

# الشيعة في أحاديث الفريقين

## السيد مرتضى الأبطحي

[١]

الشيعة في أحاديث الفريقين نشأتهم وفضائلهم وخصائصهم تأليف  
المير السيد علي بن العلامة آية الله الفيد الحاج السيد مرتضى  
الموحد الأبطحي المجلد الاول

[٢]

هوية الكتاب الكتاب: الشيعة في أحاديث الفريقين - المجلد الاول  
والثاني المؤلف: المير السيد علي بن العلامة آية الله الفيد الحاج  
السيد مرتضى الموحد الأبطحي الناشر: المؤلف تنضيد الحروف:  
السيد علي المعلم الطبعة الاولى - ١٤١٦ المطبعة: امير

[٣]

منهجنا في هذا الاثر الشريف: أنصبت جهودنا في عمل هذا الاثر  
على جمع ما ورد من الفريقين في الكتب المعتمدة عندهم  
وتنظيمها حسب ترتيب الاحاديث المروية عن كل معصوم: حسب  
ترتيب الاقدم فالاقدم مراعين ترتيب الروايات حسب أوائل أسماء  
الرواة، يلي ذلك المأثور عن الصحابة والتابعين مراعين فيهم مثل ذلك  
ثم ذكر الفهارس والفهرست الموضوعي لالفاظ الاحاديث.

[٤]

الاهداء: نهدي هذا الكتاب الى واضع بذرة الاسلام والتشيع وناميها  
محمد صلى عليه وآله وسلم سيد الانبياء والرسل وخاتمهم. والى  
قائد الشيعة وإمامهم علي بن أبي طالب وأهل بيته المعصومين  
المطهرين والى السابقين في التشيع والولاء المسمين بشيعة علي  
في عصر النبي صلى الله عليه وآله: المقداد بن الاسود الكندي  
وسلمان الفارسي وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري المبعد عن بلدة  
اسلامه وإيمانه الجاهر بتشيعه المظلوم في سبيله، وعمار بن ياسر  
المبشر بالشهيد في ولائه المقتول بأيدي الفئة الباغية والى  
حاميه وناصره من العلماء والحكماء والشعراء والوزراء والامراء  
والكتاب والمؤلفين والمؤسسين.

[٥]

قال أبو جعفر عليه السلام: ليهنئكم الاسم قلت: ما هو جعلت فداك  
؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم (وان من شيعته لابراهيم) سورة  
الصافات: ٨٣ (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه)  
سورة القصص: ١٥

---

[٦]

قال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجيال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا احب الي منهم، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبتهم عذابا فيما لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي... تمامه ذيل حديث المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام.

---

[٧]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي تدعى والله انت وشيعتك غرا محجلين رواء مرويين، مياضة وجوهكم ويدعى بعدوك مساودة وجوههم اشقياء معذيين اما سمعت الى قول الله تعالى: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك (والذين كفروا باياتنا اولئك هم شر البرية) عدوك يا علي. راجع ذيل حديث ابي عبد الله الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

[٨]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية بكل خير قبل ان يخلقوا وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون (اليا) وشيعته. يا علي ! قل لشيعتك واحباؤك يتنزهون من الاعمال التي يعملها عدوهم. يا علي ! اشتد غضب الله على من ابغضك وابغض شيعتك. راجع حديث ابي عبد الله الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر ليلة البدر - ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة: ٢٣٠ ط عبد اللطيف بمصر - ذيل احاديث ابي عبد الله الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

[٩]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلأأ وجوههم كالقمر ليلة البدر يغطهم الاولون والآخرين، ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلاثا فقال عمر بن الخطاب: بابي انت وامي هم الشهداء ؟ قال: هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون، قال: هم الانبياء ؟ قال: هم الانبياء وليس هم الانبياء الذين تظنون، قال: هم الاوصياء ؟ قال: هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون، قال: فمن اهل السماء أو من اهل الارض ؟ قال: هم من الارض قال: فاخبرني من هم ؟ قال: فاوما بيده الى علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحي، ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعوي ولا من سائر الناس الا شقي، يا عمر كذب من زعم انه يجني ويبغض عليا -

راجع ذيل حديث جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

[ ١٠ ]

انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب بك يا علي انت تعلم لهذه الامة، من احبك فاز ومن ابغضك هلك، يا علي انا مدينة العلم وانت اليباب يا علي انت امير المؤمنين، وقائد الغر، يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرك في الانجيل... يا علي خبر اصحابك: ان ذكرهم في السماء افضل واعظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك، وليزدادوا اجتهادا، فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة... سيأتي ذيل احاديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

[ ١١ ]

عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: دخل رسول الله المسجد ونحن جلوس وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام ناحية فجاء النبي صلى الله عليه وآله فجلس الى جانب علي صلى الله عليه وآله فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم قال: ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور تتلأأ وجوههم نورا. قال: فقام أبو بكر فقال: بابي انت وامي يا رسول الله انا منهم؟ قال له: اجلس ثم قام إليه عمر فقال له مثل ذلك، فقال له: اجلس، فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبي صلى الله عليه وآله قام حتى استوى قائما على قدميه، ثم قال: بابي انت وامي يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم، قال: ف ضرب يده على منكب علي عليه السلام ثم قال: هذا وشيعته هم الفائزون. سيأتي ذيل حديث عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

[ ١٢ ]

أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عن يمين العرش كراسي من نور، عليها اقوام تلاًأ وجوههم نورا فقال أبو بكر انا منهم يا نبي الله؟ قال: [ ... اجلس - حديث عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال عمر: يا نبي الله انا منهم؟ فقال له مثل ذلك، ولكنهم قوم تحابوا من أجلي، وهم هذا وشيعته وأشار بيده الى علي بن ابي طالب، تاريخ دمشق: ٢ / ٣٤٧ الرقم ٨٤٨.

[ ١٣ ]

المقدمة الحمد لله الذي جعلنا من امة نبيه، ونورنا بنور ولاية وليه وابصرنا بالرجوع الى اوصيائه وامنائه فانهم حجج الله على خلقه واصلي واسلم على محمد وآله مادامت الدنيا والاخرة باقية ببقائه. أحمذك اللهم يا من جعل صحيفة اعمال المؤمن محبة اوليائه وولاء اصفياه وانار قلوبنا المشتاقة بمعرفة افضل انبيائه وخاتم رسله وعجن طينتنا بماء ولاية الائمة المعصومين الاثنى عشر الذين جعلهم

ابواب هدايته وقرناء كتابه. وبعد: فاني لما رايت ان من يعد من العلماء والائمة ومن شيوخ الاسلام ومن الاتقياء عند القوم (العامية) يفترون على الشيعة - فائلين بانهم حدثوا في ايام السقيفة أو ايام مقتل عثمان أو يوم الجمل أو خروج الخوارج أو بعد مقتل الحسين أو على رأس اربعمائة أو في عصر الصفوية أو انهم طائفة صغيرة لم تترك اثرا يذكر، وليس لها وجود في عصر حاضر... مما لا طائل لذكرها بعد ما نرى ان ذلك من بعض من استغلته يد السياسة والتدليس اطفاء لنور الله - بلا مبالاة ويتبع بعضهم بعضا بلا تحقيق ولا تدقيق تعرضا منهم الى ظلم كتبة العصر. كتبت موسوعة جامعة لبيان نشأة الشيعة وعظمتهم والاحاديث الواردة

[ ١٤ ]

في فضلهم وخصائصهم عن النبي المنقذ والائمة المعصومين من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا مما لا غنى عنها لاي مؤرخ يتوخى استكمال بحثه ودراسته ولا غنى عنها للقاري الذي يتلطف الى معرفة الشيعة وشوكتهم. وقد اخذت هذه الاحاديث عن ثقات الفريقين (الشيعة والجماعة) مما عثرت عليها في بطون الكتب المعتمدة عندهم في مدة غير يسيرة ولو لا معارضة العوارض لعثرت على اكثر من ذلك بكثير ولكن اكتفيت في ذلك على قاعدتي (لا يسقط الميسور بالمعسور) و (ما لا يدرك كله لا يترك كله) ولعل الظروف تساعدني على غير ذلك: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) ١. والله أسئل ان يوفقني في دراساتي هذه العمل بكتابه الكريم والسير على نهج خاتم النبيين والائمة المعصومين من اهل البيت الهداة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وان انتفع به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم انه ولي قدير. وابتهل الى العلي القدير ان يوفقني لاتمام مشروعي هذا فاكون قد اديت بعض الواجب تجاه الحق واهله ونصحت لله ولرسوله. وان يجعلني ممن كتب ونشر فضيلة من فضائل آل محمد صلى الله عليه وآله فافوز بما وعده النبي صلى الله عليه وآله وفي الحديث: ١ - ابن شاذان قال: حدثني أبو محمد الحسن بن احمد بن محمد المجلدي من كتابه قال: حدثني الحسين بن محمد بن اسحاق، قال: حدثني

(١) العنكبوت (٢٩): ٦٩. (\*)

[ ١٥ ]

محمد بن زكريا، قال: حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين، عن ابيه، عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى جعل لآخي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن اصغى الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر في كتاب فضائل علي عليه السلام غفر الله له الذنوب التي ارتكبها بالنظر. ثم قال صلى الله عليه وآله: النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عيد من عبادة كلهم الا بولايته والبراءة من اعدائه (١). ٢ - عن عبد الله بن زيد، عن ابيه، ان النبي صلى الله عليه وآله قال: من احب ان ينسى له في اجله، وان يتمتع بما خوله الله، فليخلفني في اهلي

حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بتك عمره، وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه (٢). قم - الحوزة العلمية ٤ / ٦ / ١٣٧٤ المير السيد علي بن العلامة آية الله الفقيه الحاج السيد مرتضى الموحد الابطحي الاصفهاني

(١) مائة منقبة: ١٧٦ - ١٧٧ المنقبة المائة، بحار الانوار: ٣٦ / ٣٢٩، الخوارزمي في المناقب: ٢، الكنجي في كفاية الطالب: ٢٥٢، والحموي في فرائد السمطين: ١ / ١٩، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٦٧ و... مما يطول بذكره فراجع هامش مائة منقبة لابن شاذان. (٢) خلاصة عبقات الانوار: ١ / ٢١٦ - ٢١٧ قسم حديث الثقلين عن نظم درر السمطين. (\*)

## [ ١٦ ]

فضل الدفاع عن اهل البيت عليهم السلام: الامام العسكري: اجتمع قوم من المواليين والمحبين لآل رسول الله صلى الله عليه وآله بحضرة الحسن بن علي عليه السلام، فقالوا: يا بن رسول الله ان لنا جارا من النصاب يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على أمير المؤمنين عليه السلام ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها ؟ فقال الحسن عليه السلام انا ابعت اليكم من يفحمه عنكم، ويصغر شأنه لديكم فدعا برجل من تلامذته وقال: مر بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع إليهم، فيستدعون منك الكلام فتكلم، وأفحم صاحبهم، وأكسر غرته (١) وفل حده ولا تبق له باقية. فذهب الرجل، وحضر الموضوع وحضروا، وكلم الرجل فافحمه، وصيره لا يدري في السماء هو، أو في الارض ؟ قالوا: ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى، وعلى الرجل والمتعصبين له الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور. فلما رجعنا الى الامام قال لنا: ان الذي في السموات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم، والذي كان بحضرة ابليس وعتاة مردته - من الشياطين - من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم. ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والكروسي،

(١) غ ربه - خ والاحتجاج غرته - بحار الانوار، الغرب: الحدة والمراد كسر شوكته وبأسه. (\*)

## [ ١٧ ]

وقابلها الله بالاجابة، فاکرم اياه، وعظم ثوابه. ولقد لعنت تلك الاملاك عدو الله المكسور، وقابلها الله بالاجابة فشدد حسابه واطال عذابه (١). انا قد وضعنا كتابنا هذا على فصول ثلاثة: الفصل الاول: في نشأة الشيعة والتشيع. الفصل الثاني: في فضائل الشيعة والتشيع. الفصل الثالث: في خصائص الشيعة.

(١) تفسير الامام: ٣٥٣، بحار الانوار ٢ / ١١، الاحتجاج: ١ / ١٢. (\*)

## [ ١٩ ]

(١) نشأة الشيعة والتشيع ان الشيعة (١) والتشيع حدث في صدر الاسلام وفي زمن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الشيعة: لغة بمعنى الاتباع والانصار ولقد كان هذا اللقب يطلق منذ زمن القديم على اتباع الانبياء والاوصياء، فيقال شيعة نوح، شيعة موسى، شيعة (اليا... وهكذا. قال الله تبارك وتعالى: (وان من شيعة لابراهيم) (الصافات (٣٧): ٨٣). وقال عز من قائل: (فاستغاثه الذي من شيعة على الذي من عدوه) (القصص (٢٨): ١٥). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا علي ذكرك وذكر شيعةك في التوراة بكل خير قبل أن يخلقوا وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون (اليا) وشيعة، يا علي ذكر شيعةك في السماء أكثر من ذكرهم في الارض). (راجع حديث فضل بن محمود الفارسي عن أبي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم). وأيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ذكرك في التوراة وذكر شيعةك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فاسأل أهل الانجيل وأهل الكتاب يخبرونك عن (اليا) مع علمك بالتوراة والانجيل وما اعطاك الله عزوجل من علم الكتاب وإن أهل الانجيل ليتعاطمون (اليا) وما يعرفونه وما يعرفون شيعة، وإنما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم، يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الارض لهم بالخير). (راجع حديث القاسم عن جده عن أبي عبد الله عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله). ومن ذلك لا بد من التهنئي والتسري بهذا الاسم وعدم المبالاة بتشيع المخالفين به كما عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليهنكم الاسم، قلت: ما هو جعلت فداك؟ قال: (وان من شيعة لابراهيم) وقوله: (فاستغاثه الذي من شيعة على الذي من عدوه) فليهنكم الاسم. (راجع الحديث وتفسيره في أحاديث أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام). وكذلك تسميتهم بالرافضة فانهم رفضوا فرعون هذه الامة وقومه لما استباه صلاحة فلحقوا بهارون = <

> = هذه الامة لما استبان لهم هداها. وما يرى من بعض المعاندين من تشيع الشيعة بذلك ظنا بهم أن ذلك نيل الشيعة فهو مع جهلهم وعماهم وغفلتهم عن كون ذلك مدحا لهم وثناء ومن ذلك القمهم الامام الصادق الناطق بالحق حجرا دافعا بقوله عليه السلام. (لا والله ما هم سموكم به بل ان الله سماكم به، أما علمت يا أبا محمد أن سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استباه لهم هداها، فسموا في عسكر موسى الرافضة، لانهم رفضوا فرعون، وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عبادة، وأشدهم حبا لموسى وهارون وذيتهما، فأوحى الله عزوجل إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد سميتهم به، ونحلتهم اياه. فاثبت موسى عليه السلام الاسم لهم، ثم ادخر الله عزوجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه، يا أبا محمد رفضوا الخير، ورفضتم الشر بالخير، تفرق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة، فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم محمد صلى الله عليه وآله فذهبت حيث ذهب الله (ذهبوا - بحار الانوار) واخترتهم من اختار الله وأردتم من أراد الله). (راجع حديث سليمان الديلمي عن أبي عبد الله عليه السلام). ارتعاد فرائض عمار الدهني ويكاته عند قولهم له: يا رافضي الامام العسكري: قيل للصادق عليه السلام: إن عمار الدهني شهد اليوم عند ابن أبي ليلى قاضي الكوفة بشهادة، فقال له القاضي: قم يا عمار فقد عرفناك، لا تقبل شهادتك، لانك رافضي، فقام عمار وقد ارتعدت فرائضه، واستفرغه البكاء، فقال له ابن أبي ليلى: أنت رجل من أهل العلم والحديث إن كان يسؤك أن يقال لك (رافضي) فتبره من الرفض، فأنت من اخواننا. فقال له عمار: يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت، ولكني بكيت عليك وعلي: أما بكائي على نفسي فإنك نسبتني إلى رتبة شريفة لست من أهلها، زعمت إنني رافضي، ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام: إن أول من سمي الرافضة (الرافضة - بحار الانوار) السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى عليه السلام في عصاء آمنوا به ورفضوا به واتبعوه ورفضوا أمر فرعون، واستسلموا لكل ما نزل بهم، فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه). فالرافضي من رفض كلما كرهه الله، تعالى وفعل كل ما أمره الله، فأين في الزمان مثل هذا؟ = <

> = فإنما بكيت على نفسي خشية أن يطلع الله تعالى على قلبي، وقد تقبلت هذا الاسم الشريف على نفسي، فبعائني ربي عزوجل ويقول: يا عمار أكنت رافضا للباطيل، عاملا للطاعات كما قال لك؟ فيكون ذلك تقصيرا بي في الدرجات ان سامحتني، وموجبا لشديد العقاب علي أن ناقشتني، الا يتدركني موالي بشفاعتهم. وأما بكائي عليك، فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي، وشفتي الشديدة عليك من عذاب الله تعالى إن صرفت أشرف الأسماء إلى أن جعلته من أرذلها كيف يصير بدتك على عذاب الله وعذاب كلمتك هذه؟ فقال الصادق عليه السلام: لو أن على عمار من الذنوب ما هو أعظم من السماوات والأرضين لمحبت عنه بهذه الكلمات: وأنها لتزيد في حسناته عند ربه عزوجل حتى يجعل كل خردلة منها أعظم من الدنيا ألف مرة. (تفسير الامام: ٣١١ - ٣١٢، بحار الانوار: ٨ / ٣٠١، تفسير البرهان: ٤ / ٢٢).

الشيعة: في الاصطلاح والشايخ عند الناس وشاع الشيعة في الاسلام على كل من يتولى عليا وأهل بيته بحيث صار التشيع اسما خاصا لهم وعلما بالغبية، وقد صرح بذلك جمع كثير من أهل اللغة. قال ابن الأثير: وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا، فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كفا أي عندهم وتجمع الشيعة على أشياء وأصلها من المشايعة وهي المتابعة. (النهاية: ٢ / ٢٤٦). وقال الفيروز آبادي: شيعة الرجل بالكسر اتباعه وأنصاره... وقد غلب هذا الاسم على من يتولى عليا وأهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا والجمع أشياع وشيع كعنب (قاموس اللغة ذيل لغة شيع). ومثله بعينه في (لسان العرب ١٠ / ٥٥) والمصباح المنير والصحاح. إن شيعة علي وأهل البيت هو التابع لهم في معالم الدين والاصول والفروع والاختلاف والتفسير وكل ما يحتاجون إليه من أمور الدين. فمن الغريب المضحك ما في (الصواعق المحرقة) من أن الشيعة بمعنى أهل السنة وسيأتي نص كلامه ذيل الاحاديث التالية عنه (ذيل حديث عبد الله بن أبي نجى عن أمير المؤمنين عن رسول = <

وهو الذي وضع بذرتها مع بذرة الاسلام سواء بسواء من يوم العشيرة والانداز (١) وهو الذي سمي اتباع علي بالشيعة (٢) وفي عهده نمت هذه البذرة حتى كان من الشيعة اهل البيت المعصومون وكثير من الصحابة والتابعين (٣) وقد

> = الله صلى الله عليه وآله، وليت شعري هل يكون من شيعة علي من لا يرجع إلى أهل البيت بل يرجع إلى الخوارج والمرجئة؟ أو هل من شيعته مثل ابن حجر وابن خلدون القائل بأن شيعة أهل البيت شواذ مبتدعون، وهل من شيعته مثل ابن حزم الذي لا يرى لهم نفعاً في علم وعمل... (١) يشير إلى قوله تعالى: (وانذر عشيرتک الاقربين) (الشعراء: ٢٦): (٢١٤). وقوله صلى الله عليه وآله: ايكم يوازرني ليكون أخي ووارثي ووزير ووصي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. (راجع تاريخ الطبري: ٢ / ٢١٩ مع تصحيف فيه، تفسير الطبري: ١٩ / ٧٤ مع التصريح بذلك، شرح نهج البلاغة: ١٢ / ٢١٠، الكامل في التاريخ: ٢ / ٦٢، لباب التأويل: ٤ / ٢٧٢ الي غير ذلك من المصادر مما يطول ذكره). (٢) قال محمد كز علي فان النبي صلى الله عليه وآله هو الذي حث على ولاء علي وأهل بيته عليهم السلام وهو أول من سمي أولياءهم بالشيعة وفي عهده ظهر التشيع وتسمى جماعة بالشيعة. (خطط الشام: ٥ / ٢٥١). وسنذكر عبارة أبي حاتم الرازي في ذلك: ومن وليد هذا العسر العسجدي أبي ذر الغفاري شيعة علي عليه السلام ورابع الاسلام أو سادسهم. (راجع الاستيعاب). ويشهد لذلك مضافا إلى تصريحات القوم بذلك، الاحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل شيعة علي وأهل البيت وتعريفهم كما سيأتي ذكرها. (٣) وقد صرح بذلك جمع كثير من العامة والخاصة واليك بعض نصوص كلامهم في ذلك: قال محمد كرد علي: عرف جماعة من كبار الصحابة بموالاته علي في عصر رسول الله - صلى الله عليه وآله) وسلم مثل سلمان الفارسي القائل: بايعنا رسول الله علي النصح للمسلمين والانتماء بعلي بن أبي طالب والموالاته له، ومثل أبي سعيد الخدري الذي يقول: أمر الناس بخمس فعملوا باربعة وتركوا واحدة، ولما سئل عن الاربعة قال: الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج، قيل فما الواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب قيل له: وانها لمفروضة معهن؟ قال: نعم هي مفروضة معهن. ومثل أبي ذر الغفاري وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وذو الشهداءين = <

الفت في تاريخ هذه الطائفة ومآثرها وخدماتها وآثارها عشرات كتب كبيرة (١) وكفى في فضلهم ما لدينا من الروايات الكثيرة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله في بيان

> = خزيمة بن ثابت وأبي أيوب الأنصاري وخالد بن سعيد بن العاص وقيس بن سعد بن عباد... (ممن يطول بذكرهم). (خطط الشام: ٥ / ٢٥١ - ٢٥٦). وقال أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني من علماء اللغة وعلوم القرآن الساكن بالبصرة المتوفى ٢٠٥ الهجري: أول اسم ظهر في الإسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله هو الشيعة وكان هذا لقب أربعة من الصحابة ! وهم أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار إلى أن أول صفتين فاشتهر بين موالي علي رضي الله عنه. (روضات الجنات: ٨٨ عن كتاب (الزينة)، الشيعة في التاريخ: ٢٥ تأليف الشيخ محمد حسين الزيني، الشيعة: ٥٩ تأليف السيد محمد صادق الصدر عن... وقال الحسن بن موسى النوبختي فجميع أصول الفرق كلها الجامعة لها، أربع فرق: الشيعة والمعتزلة... فأول الفرق: الشيعة وهم فرقة علي بن أبي طالب عليه السلام المسمون بشيعة علي في زمان النبي صلى الله عليه وآله وبعده، معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته، منهم: المقداد بن الأسود الكندي وسلمان الفارسي وأبو ذر حنبل بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر المذحجي... ومن وافق مودته مودة علي عليه السلام وهم أول من سمي باسم التشيع من هذه الأمة لان التشيع قديم. (فرق الشيعة: ٣٦). وقال سعد بن عبد الله... مثله. (المقالات والفرق: ١٥). (١) راجع كتاب (الزريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آغا بزرك الطهراني رحمه الله، وأعيان الشيعة للعلامة السيد محسن الأمين العاملي، ومجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري، وطبقات الشيعة للقاضي التستري، وتاريخ الشيعة للمطهر، وأصل الشيعة وأصولها، وأمل الأمل في علماء جبل عامل، وتأسيس الشيعة تأليف السيد حسن الصدر، ومؤلفوا الشيعة في صدر الإسلام تأليف السيد حسن الصدر، وحوزات العلمية للشيعة من صدر الأسيلا إلى الان تأليف السيد حجة الموحد الايطحي... وسائر الكتب المعدة لذلك. والله درهم وعليه أجرهم وكفى ذلك في دحض ما قاله بعض من استغلته يد السياسة والتدليس اطفاء لنور الله مثل: جرجي زيدان (وأمثاله) في كتاب (تاريخ آداب اللغة العربية) حين ما يذكر الشيعة بما ملخصه: إن الشيعة طائفة صغيرة لم تترك أثرا يذكر، وليس لها وجود في الوقت الحاضر.

### [ ٣٦ ]

مكانتهم السامية وفضائلهم الجميلة بقوله صلى الله عليه وآله: (علي وشيعته...) و (شيعة علي...) و (انت وشيعتك) و (شيعة اهل البيت) و (شيعتنا) و (امام ذريتي) ونحو ذلك (١) وها انا اضع امامك لواضع من تلك الاحاديث لتكون على زيادة بصيرة بالفضائل الواردة في شأنهم ولتكون حصنا لهم من التهجم عليهم والغمز فيهم (٢) ونرجوا من الله ان يجعل ذلك وسيلة وغفرانا للعبد الاخذ بحجزتهم (٣).

(١) وفي هذه الاحاديث بشارات للشيعة وجلالة لقدرهم ورفعة لمنزلتهم وعلو مكانتهم ما يعجز عن تحريره بنان البيان، وعن تقريره جارحة اللسان فطوبى لهم ثم طوبى لهم، الله ثبتني على مودتهم واحشرنني في زميرتهم وادخلني تحت لواء دولتهم بك وبمحمد وعلي وفاطمة والطيبين من عترتهم. (٢) ومنه ما ذكره بعض الجهال طرفا من اللباس على ضعفاء الناس أن مذهب الشيعة حدث على رأس أربعمائة من خلافة بني العباس، ولم ينظر إلى قول أكابر شيوخه كإبن مسكويه وغيره ذكره في كتابه (تجارب الامم): إنه لما قتل الحسين عليه السلام اجتمعت الشيعة بالكوفة. (المقدمة لنشأة الشيعة لطالب الخراسان: ١). (٣) الحجزة: بضم الحاء المهملة معقد الأزار، ثم قيل للأزار حجزة للمجاورة، والاخذ بالحجزة: كناية عن شدة الاعتصام والمبالغة في الاتباع. (\*)

### [ ٣٧ ]

الفصل الثاني في فضائل الشيعة

ولما رأيت ان الاحاديث المروية في فضائل الشيعة كثيرة جدا جعلت الاحاديث الواردة في ذلك على احد عشر قسما بعدد المعصومين عليهم الصلاة والسلام الوارد عنهم الحديث في ذلك. القسم الاول: الاحاديث المروية عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله الاحاديث المروية عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله على نوعين: ١ - ما رواه عنه صلى الله عليه وآله المعصومون من اهل بيته عليهم السلام. ٢ - ما رواه عنه صلى الله عليه وآله غير المعصومين من اصحابه واتباعه. النوع الاول فيما رواه الائمة المعصومون من اهل البيت عن النبي المنقذ عليهم السلام وانما قدمنا الاحاديث المروية عنهم على ساير الصحابة لفضل فضلهم الله به، ولما روى عن عبد الله بن عمر في ذلك: [ ١ ] ١ - أبو وائل عن عبد الله بن عمر قال: كنا إذا عددنا اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان....

فقال رجل يا ابا عبد الرحمن فعلي عليه السلام ؟ قال علي عليه السلام من اهل البيت لا يقاس به احد، مع رسول الله صلى الله عليه وآله وفي درجته، ان الله يقول: (الذين آمنوا واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم) (١) ففاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله في درجته وعلي معهما (٢). [ ٢ ] ٢ - أبو النصر محمد بن مسعود بن محمد العياشي في كتابه قال: حدثنا الفتح بن محمد، حدثنا محمد بن اسماعيل، حدثنا الفتح بن اسماعيل، حدثنا محمد بن ادريس، حدثنا أبو نصر فتح بن عمرو التميمي، حدثنا الوليد بن محمد بن زيد بن جذعان، عن عمه، قال: قال ابن عمر: إذا عددنا اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قلنا أبو بكر، وعمر وعثمان، فقال له رجل: يا ابا عبد الرحمن فعلي عليه السلام قال ابن عمر، ويحك علي من اهل البيت لا يقاس بهم، علي مع رسول الله في درجته، ان الله يقول: (والذين آمنوا واتبعتم ذريتهم...) ففاطمة مع رسول الله في درجته وعلي معهما ٣. ١ - الاحاديث المروية عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهي على طائفتين: ١ - ما رواه اهل البيت عن أمير المؤمنين. ٢ - ما رواه الصحابة والتابعون عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) الطور (٢١): ٥٢. (٢) العباقيات: ٢ / ٢٠١ مدينة العلم عن كتاب مودة القربى و... بحار الانوار: ٢٤ / ٢٧٤ عن كنز الفوائد عن محمد بن العباس بالاسناد عن عبد الله بن عمر. (٣) شواهد التنزيل: ٣ / ١٩٧، احقاق الحق: ١٤ / ٦٧٦. (\*)

اما الطائفة الاولى ١ - حديث الحسين الشهيد عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣ ] الحافظ أبو محمد ابن ابي الفوارس: الحديث التاسع والثلاثون اخبرنا ابراهيم الخزرجي يوم السبت في ذي الحجة قال سليمان ابن علي: قال أبو احمد التنوخي عن ابن مسيب قال الشهيد: قال: حدثني الوصي التقى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال: حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال: اتاني جبرئيل عليه السلام فقال: تختموا بالعقب فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولك بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعةه بالجنة ١. سيأتي ذيل احاديث الصادق عليه السلام عن

آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابن مغازلي  
باسناده الى علي عن رسول الله مثله. ٢ - حديث الامام العسكري  
عن علي بن الحسين عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله [ ٤ ] الامام: قال علي بن الحسين عليهما  
السلام: عباد الله اجعلوا حجتكم مقبولة مبرورة وياكم ان تجعلوها  
مردودة عليكم اقبح الرد وان تصدوا عن جنة الله يوم القيامة اقبح  
الصد ألا وان ما محلها محل القبول ما يقرب بها من موالاة محمد  
وعلي وآلهما الطيبين، وان ما يسفلها ويرذلها ما يقرب بها من اتخاذ  
الانداد من دون ائمة الحق وولاة الصدق علي بن ابي طالب عليه  
السلام والمنتجبين ممن يختاره من ذريته وذويه.

(١) الاربعين: ١٤٩ المخطوط، احقاق الحق: ٤ / ٨٨. (\*)

### [ ٣٢ ]

ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى للموالين عليا  
عليه السلام ايمانا بمحمد وتصديقا لمقاله، كيف يذكرهم الله باشرف  
الذكر من فوق عرشه، وكيف يصلي عليهم ملائكة العرش والكرسي  
والحجب والسموات والارض والهواء وما بين ذلك وما تحتها الى  
الثرى وكيف يصلي عليهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري  
والبحار وشمس السماء وقمرها ونجومها وحصاب الارض ورمالها \*  
وسائر ما يدب من الحيوانات فيشرف الله تعالى بصلاة كل واحد منها  
لديه محالهم، ويعظم عنده جلالهم حتى يردوا عليه يوم القيامة وقد  
سهرروا بكرامات الله على رؤوس الاشهاد، وجعلوا من رفقاء محمد  
وعلي عليه السلام صفي رب العالمين. والويل للمعاندين عليا كفرا  
بمحمد وتكذيبا بمقاله، وكيف يلعنهم الله باخس اللعن من فوق  
عرشه، وكيف يلعنهم حملة العرش والكرسي والحجب والسموات  
والارض والهوى وما بين ذلك وما تحتها الى الثرى، وكيف يلعنهم  
املاك الغيوم والامطار والبراري والبحار وشمس السماء وقمرها  
ونجومها وحصاب الارض ورمالها وسائر ما يدب من الحيوانات فيسفل  
الله بلعن كل واحد منهم لديه محالهم ويقبح عنده احوالهم حتى  
يردوا عليه يوم القيامة، وقد شهروا بلعن الله ومقته على رؤوس  
الاشهاد، وجعلوا من رفقاء ابليس ونمرود وفرعون أعداء رب العباد.  
وان من عظيم ما يتقرب به خيار املاك الحجب والسموات الصلاة  
على محبيننا اهل البيت واللعن لشانئتنا (١).

(١) تفسير الامام: ٢٥٩، بحار الانوار ٦٥ / ٢٨ ط بيروت. (\*)

### [ ٣٣ ]

٣ - احاديث زيد بن علي عن ابيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله [ ٥ ] ١ - المفيد: عن محمد بن عمران، عن احمد بن  
عيسى الكرخي، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن عايشة، عن  
اسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي  
بن الحسين، عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: شكوت  
الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اياي فقال: يا علي  
ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين، وذريتنا خلف  
ظهورنا، واحباؤنا خلف ذريتنا، واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا (١). [ ٦ ]  
٢ - ابن عساکر: أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن

المهتدي، أنبأنا الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البري، وأخبرنا أبو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل، أنبأنا أبو محمد بن البري وأبو الفضل احمد بن علي بن الفضل بن الفرات. حيلولة: وأخبرنا أبو الحسين احمد بن سلامة بن يحيى الأبار وأبو نصر غالب بن احمد بن المسلم الأدمي، قالوا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات، قالوا: أنبأنا أبو محمد بن ابي نصر، أنبأنا أبو الحسن علي بن احمد بن المقابري، أنبأنا محمد بن يونس بن موسى عمرو البجلي حدثني محمد بن يحيى عن زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه، عن جده الحسين: عن علي قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اياي !!! فقال: يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين، وذرايينا خلف ظهورنا،

الارشاد: ١٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٢ ط بيروت. (\*)

#### [ ٢٤ ]

وازواجنا خلف ذرايينا. قال علي: قلت: يا رسول الله فابن شيعتنا ؟ قال: شيعتكم من وراءكم (١). ورواه ايضا في ترجمة الامام أمير المؤمنين (٢). ورواه المولى علاء الدين علي بن حسام الدين مثله وزاد في آخره: وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا. ورواه ايضا: عن علي عليه السلام انه قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد وآله حسد الناس اياي، فقال: يا علي ان اول... الى آخر مثل ما عن ابن العساكر (٤). [ ٧ ] ٣ - الصدوق: علي بن محمد بن الحسن القزويني، عن عبد الله بن زيدان، عن الحسن بن محمد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن ابي خالد، عن زيد ابن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال: يا علي أما ترضي ان تكون اول اربعة يدخلون الجنة انا (٥) وانت وذرايينا خلف ظهورنا، وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا (٦).

(١) تاريخ دمشق ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ١٢٦، (٢) تاريخ دمشق ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام: ١ / ١٢٦ ط بيروت. (٣) كنز العمال: ١٣ / ٩٠ ط حيدر آباد الدكن. (٤) كنز العمال: ٦ / ١١٢ ط حيدر آباد الدكن. (٥) قال العلامة لمجلسي: يمكن أن يكون أحد الاربعة الرسول صلى الله عليه وآله والثاني عليا عليه السلام والثالث الذراري، والرابع الشيعة، وكون علي عليه السلام أولهم لانه عليه السلام صاحب الراية، وهو مقدم في الدخول كما مر، ويحتمل أن يكون المراد بالذراري الحسنان عليهما السلام تنمة الاربعة والظاهر أنه سقط شئ من الخبر كما يدل عليه (الخبر الثاني) من خبر الارشاد (وحديث ابن عساكر وكنز العمال فيكون التقدير اما ترضى أن تكون من أول اربعة). (٦) الخصال: ١ / ١٢١، بحار الانوار: ٦٥ / ١٧ ط بيروت. (\*)

#### [ ٢٥ ]

[ ٨ ] ٤ - الديلمي: عن محمد بن عمران، عن احمد بن عيسى الكرخي، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن عايشة، عن اسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمرو بن موسى، عن زيد بن علي بن الحسين، عن ابيه عن جده، عن علي عليه السلام قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اياي، فقال: يا علي ان اول اربعة (١) يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا، واحباؤنا خلف ذريتنا، واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا (٢). [ ٩ ] ٥ - احمد بن حنبل: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا

عبد الله ابن عايشة، قال: اخبرنا اسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن الحسين، عن ابيه، عن جده عن علي عليه السلام قال: شكوت الى رسول الله - صلى الله عليه [ وآله وسلم ] حسد الناس اياي ! فقال: أما ترضى ان تكون رابع اربعة: اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وعن شمائلنا، وذرائنا خلف ازواجنا، وشيعتنا من وراءنا، (٣). ورواه عنه ابن الجوزي (٤) وابن حجر (٥) والحافظ محب الدين احمد بن

(١) قال العلامة المجلسي: (ان أول أربعة) أي أول الاربعات الذين يدخلون الجنة فالجميع إلى قوله عليه السلام والحسين خير، أو المعنى إن الأربعة الذين يدخلون الجنة أولهم انا فخير البواقي مقدر بقريئة المقام. (٢) الارشاد: ١٩، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٢ ط بيروت. (٣) الفضائل: الحديث ١٩٠ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام. (٤) تذكرة الخواص: ٣٢٣. (٥) الصواعق المحرقة: ١٦٠ - ١٦١ ط مكتبة القاهرة. (\*)

### [ ٣٦ ]

عبد الله الطبري، وقال: أخرجه احمد في المناقب وابو سعيد في شرف النبوة (١)، ورواه صاحب نخبة المناقب الفاخرة (٢). [ ١٠ ] ٦ - محمد بن سليمان الصنعاني: عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن شريك عن مسروق عن ابي خالد: عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام: قال: قال علي عليه السلام: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد بني امية والناس اياي فقال: اما ترضى يا علي انك اخي ووزير واول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا (٣). [ ١١ ] ٧ - أبو سعيد ابن الاعرابي قال: انبأنا الغلابي انبأنا ابن عايشة انبأنا اسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى: عن زيد بن علي عن آبائه: عن علي عليه السلام قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اياي، فقال: يا علي اما ترضى ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرائنا خلف ازواجنا واشياعنا من وراءنا. [ ١٢ ] ٨ - احمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا عبيد الله بن عايشة قال: اخبرنا اسماعيل ابن عمرو عن عمر بن موسى: عن زيد بن علي بن حسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال:

(١) الرياض النظرة: ٢ / ٢٠٩. (٢) نخبة المناقب: ١٠، بنحو الارسال وقال: أخرجه أحمد في المناقب ورواه في الارشاد: ٢٦. (٣) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للصنعاني: ١ / ٣٣٢ الرقم ٢٥٩. (٤) معجم الشيوخ: ٥٤، مناقب أمير المؤمنين: ١ / ٣٣٢. (\*)

### [ ٣٧ ]

شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اياي فقال: اما ترضى ان تكون رابع اربعة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وعن شمائلنا وذرائنا خلف ازواجنا وشيعتنا من ورائنا (١). الشريف أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي قال: حدثنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف حدثنا محمد بن عبد الله البزاز حدثنا محمد بن غالب عن ابن عايشة... مثله (٢). [ ١٢ ] ٩ - الحموي: اخبرنا الشيخ الامام جلال الدين احمد بن محمد بن عبد الجبار البكراني البهري بقرائتي عليه، قال: انبأني والدي الامام نجم الدين محمد، قال: انبأنا رضي الدين أبو الخير اسماعيل بن يوسف

اجازة، انبأنا الامامان أبو سعيد ناصر بن سهل بن احمد البغدادي وأبو محمد محمد بن المنتصر بن احمد بن حفص المتولي، قالوا: انبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفخرزادي النوقاني قال: انبأنا الاستاذ أبو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم قال: انبأنا أبو منصور الحمشاذي حدثنا أبو عبد الله الحافظ، اخبرني أبو بكر ابن مالك حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن عايشة، حدثنا اسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين [ عن ابيه عن جده ] عن علي عليه السلام قال: شكوت الى رسول الله - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - حسد الناس لي فقال: اما ترضى ان تكون رابع اربعة ؟ اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين، وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا، وذرياتنا خلف ازواجنا، وشيعتنا

(١) مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل لاحمد بن جعفر القطيعي: ١٢٨ الحديث ١٩٠ ط قم، (٢) عيون الاخبار: ٤٣. (\*)

### [ ٢٨ ]

من وراءنا (١). [ ١٤ ] ١٠ - الطبراني: باسناده ان رسول الله - صلى الله عليه [ وآله ] قال لعلي: ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا (٢). ورواه في كنز العمال (٣) وقال: اخرج ابن عساكر، عن علي والطبراني عن ابي رافع. ترغيم أنف المعاندين ابي الله الا ان يتم نوره ويرفع اوليائه باشتهار امثال هذا الحديث الشريف رغما لانف المعاندين الآيين عن نقل هذه الاحاديث المشتملة على حسد الناس وشكايتهم عليه السلام عنهم عند الرسول تحفظا علي كرامة الحاسدين وحذرا عن كفر هؤلاء. مع ما في كتابه الكريم: (أم يحسدون الناس على ما أأنهم الله من فضله) (٤). وما ورد في شأن نزول الآية وبيان الحاسدين والمحسودين فيها. وما رواه علاء الدين علي بن حسام الدين عن ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر.

(١) فرائد السمطين: باب ٩ من السمط الثاني منه الرقم ٣٨٠. (٢) المعجم الكبير في ترجمة أبي رافع: ١ / ٥١. (٣) كنز العمال: ٦ / ٢٥٩ ط ١. (٤) النساء (٤): ٥٤. (٥) كنز العمال: ١٢ / ٢٢١. (\*)

### [ ٢٩ ]

[ ١٥ ] ١١ - الطوسي: عن المفيد، عن الجعابي، عن العباس بن بكر، عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام: انت يا علي واصحابك في الجنة، انت يا علي واتباعك في الجنة (١). [ ١٦ ] ١٢ - القندوزي: موفق بن احمد، قال: اخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور بن شهردار بن شيرويه الديلمي بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي - رضي الله عنهم - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - يوم فتحت خيبر: لو لا ان تقول فيك طوائف من امتي، ما قالت النصراني في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا بحيث لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك

وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. يا علي  
انت تؤذي ديني وتقاتل على سنتي، وانت في الآخرة اقرب الناس  
مني، وانك على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وانت اول من  
يرد على الحوض، وانت اول داخل في الجنة من امتي، وان شيعتك  
على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم  
فيكونون غدا في الجنة جيرانني، في الجنة جيرانني، وان اعداءك غدا  
ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحون ومقمعون، يضربون  
بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين، حريك حربي وسلمك  
سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة  
صدري، وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمى،  
وان الحق معك والحق على

(١) امالي الطوسي: ١ / ٥٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٢ ط بيروت. (\*)

#### [ ٤٠ ]

لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والايمان مخالط لحكمك ودمك كما  
خالط لحمي ودمي، وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك انت  
وعترتك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا  
يغيب عنه محب لك. قال علي: فخررت ساجدا لله تعالى وحمدته  
على ما انعمه علي من الاسلام والقرآن، وحبيني الى خاتم النبيين  
وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله (١). العلامة الامر تسري رواه  
من طريق ابن المغازلي والخوارزمي والملا في (وسيلة المتعبدین)  
عن جابر بن عبد الله يعين ما رواه القندوزي في الينابيع عن علي  
وزاد في اخره: وصفوة الله... (٢). [ ١٧ ] ١٣ - خطيب خوارزم: اخبرني  
سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شبروية بن شهردار الديلمي فيما  
كتب الي من همدان، اخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن  
عبدوس الهمداني كتابة حدثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي  
بن سلمة عن سيد زيد بن علي عليه السلام حدثنا الفضل بن  
عباس، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله  
البلوي، حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلا، حدثني ابي عن زيد بن  
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن  
جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله -  
صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - يوم فتحت خيبر، يا علي لولا ان  
تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم  
عليه السلام لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا  
واخذوا تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك ان  
تكون مني وانا منك، ترثني

(١) ينابيع المودة: ٦٣ ط اسلامبول. (٢) أرحح المطالب: ٤٤٢ ط لاهور. (\*)

#### [ ٤١ ]

وارثك، انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، انت  
تؤذي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني،  
وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وانك اول من  
يرد على الحوض، وانك اول داخل يدخل الجنة. وان شيعتك على  
منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي، اشفع لهم فيكونون  
غدا في الجنة جيرانني، وان عدوك غدا ظما مظمئين مسودة

وجوههم مقمحين، يا علي حريك حربي وسلمك سلمى وعلانيتك  
علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي، وإن ولدك  
ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على  
لسانك ما نطقت فهو الحق وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط  
لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عز وجل امرني أن  
أبشرك أنت وعترتك ومحبيك في الجنة، وإن عدوك في النار، يا علي  
لا يرد الحوض ميغض لك ولا يغيب عنه محب لك، قال: قال علي عليه  
السلام فخرت ساجدا لله سبحانه وتعالى وحمدته على ما انعم به  
علي من الاسلام والقرآن وحبيني الى خاتم النبيين وسيد  
المرسلين صلى الله عليه وآله (١). [ ١٨ ] ١٤ - العلامة الشيخ  
حسن المقرئ الكاشي: لما قدم علي بن ابي طالب على رسول  
الله صلى الله عليه وآله حين فرغ من فتح باب خيبر قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: يا علي لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما  
قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت فيك قولاً كريماً لا تمر بملأ  
الا اخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك  
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا

---

(١) المناقب الخوارزمي: ٧٦ ط تبريز، وينايع المودة: ١٣٠ ط اسلامبول مثله، والعلامة  
المولوي السيد أبو محمد الحسن بن المصري في انتهاء الافهام: ٢٠٩ ط نول كشور عن  
ينايع المودة مثله. (\*)

---

#### [ ٤٢ ]

نبي بعدي فانك تبري ذمتي، وتقاتل على سنتي وانك في الآخرة  
وصيي، وانك على الحوض خليفتي، وانك اول من يكسى معي،  
وانك اول داخل في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور  
مضيئة (مبيضة - خ ل) وجوههم اشفع لهم ويكفون عدا جيرانني  
(١)... مثله. [ ١٩ ] ١٥ - الامر تسري: قال صلى الله عليه وآله يا  
علي انت عدا في الآخرة اقرب الخلق مني وانت على الحوض  
خليفتي، وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي  
اشفع لهم ويكفون في الجنة جيرانني. رواه من طريق ابن المغازلي  
في (المناقب) و (الخوارزمي) عن علي والملا في (وسيلة  
المتعبدين) والكنجي في (كفاية الطالب) والوصابي اليميني في  
(فضائل الاربعة الخلفاء) وابن اسبوع الاندلسي في (الشفاء) وابو  
سعيد وعبد الملك بن محمد بن ابراهيم الخرغوشي في (شرح  
النبوة) (٢). السيد شهاب الدين احمد باسناده عن زيد بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه، عن جده  
علي بن ابي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم  
فتحت خيبر لولا ان تقول طوائف الخ مثله (٣). [ ٢٠ ] ١٦ - السيد  
علي بن شهاب الدين الهمداني: علي المرتضى قال: قال رسول الله  
- صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - : بشر شيعتك انا الشفيع لهم يوم  
القيامة وقتا لا ينفع مال ولا بنون الا الشفاعة (٤).

---

(١) المناقب الكاشي مخطوط، احقاق الحق: ٤ / ٤٨٥. (٢) أرجح المطالب: ٥٣٠ ط  
لاهور. (٣) توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل: ٢٤٩ مخطوط. (٤) مودة القربى: ٩٠ ط  
لاهور. (\*)

---

#### [ ٤٣ ]

[ ٢١ ] ١٧ - القندوزي: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي بشر شيعتك انا الشفيع لهم يوم القيامة وقتا لا ينفع مال ولا بنون الا شفاعتي (١). [ ٢٢ ] ١٨ - العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني الحسيني: عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بشيعة علي، فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر (٢). [ ٢٣ ] ١٩ - القندوزي: علي رفعه: لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر (٣). ورواه السيد أبو محمد الحسيني الهندي مثله (٤). [ ٢٤ ] ٢٠ - الفرات: عن الحسين بن سعيد معننا عن زيد بن علي عليه السلام قال: ينادي مناد يوم القيامة اين (الذين تتوافهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم) قال: فيقوم قوم مياضين الوجوه فيقال لهم: من انتم فيقولون: نحن المحبون لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، فيقال لهم: بما احبتموه؟ يقولون: يا ربنا بطاعته لك ولرسولك فيقال لهم: صدقتم (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) (٥). [ ٢٥ ] ٢١ - ابن بابويه: باسناده عن العباس بن بكار الضبي، عن محمد بن سليمان الكوفي البزاز، قال: حدثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين، عن ابيه الحسين بن علي بن علي عن ابيه،

(١) ينابيع المودة: ٢٥٧ ط اسلامبول. (٢) مودة القربى: ٩٠ ط لاهور. (٣) ينابيع المودة: ٢٥٧ ط اسلامبول. (٤) انتهاء الافهام: ١٩ ط لكهنوا. (٥) تفسير فرات: ٨٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٧ ط بيروت. (\*)

#### [ ٤٤ ]

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: المؤمن علي اي مات وفي اي يوم مات وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال: من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية: (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (١) من محبيك وشيعتك يا علي. قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا لشيعتي؟ قال: اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله، علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة (لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (٢) (٣). ٤ - حديث عبد الله بن الحسن عن... علي بن الحسين عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٦ ] ١ - الشيخ الطوسي: عن جماعة، عن ابي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن موسى بن عبد الله بن الحسن، عن ابيه، عن جده، عن ابيه عبد الله بن الحسن، عن ابيه، عن خاله علي بن الحسين، عن الحسن والحسين

(١) النساء (٤): ٤٨ و ١١٦. (٢) الانبياء (٢١): ١٠٣. (٣) من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤١١ الرقم ٥٨٩٦، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٥. (\*)

#### [ ٤٥ ]

ابني علي بن ابي طالب، عن ابيهما علي بن ابي طالب عليه السلام قال: جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما استطيع فراقك، واني لادخل منزل فاذكرك فاترك صنيعتي واقبل حتى انظر اليك حبا لك، فذكرت إذا كان يوم القيامة وادخلت الجنة فرفعت في اعلى عليين فكيف لي بك يا نبي الله؟ فنزل: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقا) (١)، فدعا النبي الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك (٢). [ ٢٧ ] ٢ - الشيخ الطوسي: عن جماعة، عن ابي المفضل، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن محمد ابن احمد بن نصر، عن موسى بن عيد الله بن الحسن، عن ابيه عن آيائه قال: اتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله رجل يحب من يصلي ولا يصلي الا الفريضة، ويحب من يتصدق ولا يتصدق الا بالواجب، ويحب من يصوم ولا يصوم الا شهر رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء مع من احب (٣). ٥ - حديث الامام علي بن الحسين عن زينب عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٨ ] بعض تلامذة ابن قولويه، عن عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال، عن سعيد ابن محمد، عن محمد بن سلام الكوفي، عن احمد بن محمد الواسطي، عن عيسى بن ابي شيبة القاضي، عن نوح بن دراج، عن قدامة بن

(١) النساء (٤): ٦٩. (٢) امالي الطوسي: ٢ / ٢٨٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٧٠ ط بيروت.  
(٣) امالي الطوسي: ٢ / ٢٣٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٧٠ ط بيروت. (\*)

#### [ ٤٦ ]

زائدة، عن ابيه قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله عليه السلام... فقلت: وما هذا العهد؟ وما هذا الخبر؟ فقالت: نعم. حدثني ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الايام فعملت له حريرة، واتاه علي عليه السلام بطبق فيه تمر.... فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام؛ وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهيناه ان نسأله حتى إذا طال ذلك، قال له علي، وقالت له فاطمة: ما يبكيك.... قالت زينب: فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي ورأيت عليه اثر الموت منه، قلت له: يا ابي حدثني ام ايمن بكذا وكذا، وقد احببت ان اسمعه منك، فقال: يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكانني بك وبينات [ بنساء - المصدر ] اهلك سبايا بهذا البلد، اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس، فصبرا ثم صبيرا، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم، ولقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخبرنا بهذا الخبر: ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا، فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول: يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلحة، وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم [ اورثناهم - خ ] النار الا من اعتصم بهذه العصاية فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم (١).... ٦ - احاديث الامام ابي جعفر الباقر عن آيائه عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٩ ] ١ - الخطيب الخوارزمي: ذكر محمد بن احمد بن شاذان هذا،

(١) كامل الزيارة: ٢٦٠، بحار الانوار: ٤٥ / ١٧٩، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٦٥ - ٣٦٦. (\*)

اخبرني احمد بن الفضل الاهوازي، اخبرني بكر بن احمد، عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن ابيها وعمها الحسن بن علي بن علي عليه السلام قال: اخبرنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلبي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها حور العين وفي اعلاها الرضوان فقلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن ابي طالب إذا امر الله الخليفة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلبي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحسبوا اليوم (١). الخطيب الخوارزمي: ذكر محمد بن احمد بن شاذان هذا، حدثني أبو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب عن علي بن محمد بن عتبة بن رويده، عن بكر بن احمد، وحدثني احمد بن محمد بن الجراح قال: حدثني احمد بن الفضل الاهوازي، حدثنا بكر بن احمد، عن محمد بن علي، عن ابيه قال: حدثني موسى بن جعفر، عن ابيه، عن محمد بن علي، عن فاطمة بنت الحسين... مثله (٢). [ ٣٠ ] ٢ - الفرات: محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن ابي جعفر، عن ابيه، عن آباءه عليهم السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لله تعالى قضييا من ياقوتة حمراء خلقه بقدرته ثم دلاه الى الارض ثم آلى على نفسه ان لا ينال القضيب منها الا من تولى محمدا وآل محمد، ثم قال: ما ينتظر ولينا الا ان يتبوأ مقعده من الجنة وما ينتظر عدونا الا ان يتبوأ مقعده من النار ثم اوماً الى

(١) مقتل الحسين عليه السلام: ٤٠. (٢) المناقب: ٤٣ ط تبريز. (\*)

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال: اولياء هذا اولياء الله، واعداء هذا اعداء الله، فضلا من الله على لسان النبي صلى الله عليه واله وقال: خاب من افترى (١). [ ٣١ ] ٣ - الصدوق: حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثني المغيرة ابن محمد قال: حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب - صلوات الله عليه - بالكوفة بعد منصرفه من النهروان فقام خطيبا.. والله فالق الحب والنوى: لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل: (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)... ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبتي امتحن الله المؤمنين هذا عهد النبي الامي الي انه لا يحبك الا مؤمن، ولا يبغضك الا منافق، وانا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة ورسول الله صلى الله عليه وآله فرطى، وانا فرط شيعتي والله لا عطش محبي، ولا خاف وليي، وانا ولي المؤمنين، والله وليي حسب محبي ان يحيوا ما احب الله، وحسب مبغضي ان يبغضوا ما احب الله (٢). [ ٣٢ ] ٤ - المفيد: عن محمد بن عمران المرزباني، عن علي بن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي، عن اسماعيل بن ابان، عن سعد بن طالب عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سئلت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب عليه السلام قالت: سمعت

### [ ٤٩ ]

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان عليا وشيعته هم الفائزون  
(١). [ ٣٣ ] ٥ - الصدوق: حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي،  
عن ابيه محمد بن خالد، قال: حدثنا سهل بن مرزبان الفارسي، قال:  
حدثنا محمد بن منصور، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الفيض  
بن المختار، عن ابيه، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر، عن ابيه،  
عن جده قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب  
وخرج علي وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن إما ان تركب وأما ان  
تنصرف فان الله عز وجل أمرني ان تركب إذا ركبت وتمشي إذا  
مشيت وتجلس إذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من  
القيام وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني بالنبوة  
والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي اصعب اموره.  
والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من  
جحدك ولا آمن بي من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي  
لفضل الله وهو قول الله عز وجل: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
فليفرحوا هو خير مما يجمعون) (٢) فضل الله نبيكم ورحمته ولاية  
علي بن ابي طالب عليه السلام (فبذلك) قال: بالنبوة والولاية  
(فليفرحوا) يعني الشيعة (خير مما يجمعون) يعني مخالفهم من  
الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك  
وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل  
عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول  
ربي: (وانى

(١) الارشاد: ١٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٣١ ط بيروت. (٢) يونس (١٠): ٥٨. (\*)

### [ ٥٠ ]

لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) (١) يعني الى ولايتك  
ولقد امرني تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي  
وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك  
يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشئ ولقد انزل الله عز  
وجل: (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) (٢) يعني في ولايتك  
يا علي (وان لم تفعل فما بلغت رسالته) ولو لم ابلغ ما امرت به من  
ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط  
عمله وعدا ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى ان الذي  
اقول لمن الله عز وجل انزله فيك (٣). ٧ - احاديث الامام جعفر بن  
محمد الصادق عن ابيه عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله [ ٣٤ ] ١ - ابن المغازلي الواسطي: اخبرنا أبو الحسن  
احمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي قال: اخبرنا عبد الله بن  
احمد المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حدثنا عبد الله بن زيدان،  
قال: حدثنا علي بن يونس العطار، قال: حدثني محمد بن علي  
الكندي، قال: حدثني محمد بن مسلم، قال: حدثني جعفر بن  
محمد، قال: حدثني علي بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن  
علي، قال: حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله قال: يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم  
القيامة على ما هم به من

(١) طه (٢٠): ٨٢، (٢) المائدة (٥): ٦٧، (٣) امالي الصدوق: ٢٩٦، تفسير البرهان: ١ / ٤٨٩، نور الثقلين: ١ / ٥٤٢، (\*)

## [ ٥١ ]

العيوب والذنوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد، واعطوا الامن والايمان، وارتفعت عنهم الاحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم يتلأأ نورا على نوق بيض لها اجنحة قد ذلت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة، اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عزوجل (١)، [ ٣٥ ] ٢ - ابن حجر الهيثمي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيعتنا من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر ليلة البدر (٢)، [ ٣٦ ] ٣ - الصفار: عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار عن جعفر، عن ابيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان يخلق الاجساد واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم، فقال علي: يا نبي الله زدني فيهم، قال: نعم يا علي تخرج انت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر، وقد خرجت عنكم الشدائد، وذهبت عنكم الاحزان، تستظلون تحت العرش، يخاف الناس ولا تخافون، ويحزن ولا تحزنون، وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب (٣)، الصدوق: عن معاوية بن عمار مثله (٤).

(١) مناقب ابن المغازلي: ٢٩٦ الحديث ٣٣٩ ط ١، احقاق الحق: ٦ / ١٦٣، ٩ / ٤٤٢، (٢) الصواعق المحرقة: ٢٣٠ ط عبد اللطيف بمصر، (٣) بصائر الدرجات: ٨٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٧، (٤) فضائل الشيعة: ١٥٣، (\*)

## [ ٥٢ ]

[ ٣٧ ] ٤ - محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا عثمان بن محمد الأثغ قال: حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن اسماعيل: عن جعفر عن ابيه قال: دخل علي علي النبي صلى الله عليه وآله من آخر الليل فلم يزل النبي صلى الله عليه وآله يرحب به حتى دنا فأجلسه ثم قال: يا علي بت الليلة حيث ترى اطلب الى ربي واسأله ان يجمع عليك الامة من بعدي ولكن اعطيت سبع خصال وانت معي، انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي ولا فخر، وانا اول من يرد الحوض وانت معي ولا فخر، وانا اول من يجوز الصراط وانت معي ولا فخر، وانا اول من يقرع باب الجنة وانت معي ولا فخر، وانا اول من يدخل الجنة وانت معي ولا فخر، وانا اول من يشرب من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وانت معي ولا فخر، يا علي ان الرجل من شيعتك ليشفع في مثل ربيعة ومضر (١)، [ ٣٨ ] ٥ - أبو الفرج الاصفهاني: اخبرني احمد بن عبيد الله بن عمار، ومحمد بن احمد الحكيم، قالوا: حدثنا انس بن عبد الله النبهاني قال: حدثني علي بن المنذر قال: حدثني عبد الله بن سعيد الاشقري قال: حدثني دعبل بن علي قال: لما هربت من الخليفة، بت ليلة بنيسابور وحدي، وعزمت على ان اعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة، فاني لفي ذلك، إذ سمعت والباب مرود علي (السلام عليكم ورحمة الله انج يرحمك الله) فاقشعر بدني من ذلك، ونالني امر عظيم، فقال

لي: لا ترع عافاك الله فاني رجل من اخوانك من الجن من ساكني  
اليمن، طراً الينا طاري من اهل العراق فانشدنا قصيدتك: مدارس  
آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للصنعاني: ١ / ٢٣٨. (\*)

### [ ٥٣ ]

فاحببت ان اسمعها منك، قال: فانشدته اياها، فيكى حتى خر، ثم  
قال: رحمك الله ألا احدثك حديثا يزيد في نيتك، ويعينك على  
التمسك بمذهبك؟ قلت: بلى، قال: مكثت حينما اسمع بذكر جعفر  
بن محمد عليه السلام، فصرت الي المدينة فسمعتة يقول: حدثني  
ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله قال: علي  
وشيعته هم الفائزون، ثم ودعني لينصرف فقلت له: يرحمك الله ان  
رأيت ان تخبرني باسمك فافعل قال: انا ظبيان بن عامر (١). [ ٣٩ ] ٦  
- ابن عساكر: اخبرنا أبو العلا [ ء ] صاعد بن ابي الفضل بن ابي  
عثمان الماليني، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن ابي بكر بن احمد  
السقطي، أنبأنا أبو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن الجارود  
الحافظ املاء، أنبأنا أبو محمد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد  
المعروف بابن المتيم الكاتب ببغداد، أنبأنا أبو محمد القاسم بن جعفر  
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب،  
حدثني ابي جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن عبد الله: عن ابي  
عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن محمد بن علي الباقر، عن ابيه  
علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي، عن ابيه أمير  
المؤمنين علي بن ابي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله: يا علي إذا كان يوم القيامة يخرج قوم من لباسهم النور، على  
نجائب من نور، ازمتهها بواقيت حمر، تزفهم الملائكة الى المحشر،  
فقال علي: تبارك الله ما أكرم قوما على الله؟ قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله: يا علي هم اهل ولايتك وشيعتك ومحبوك، يحبونك  
بحبي، ويحبوني بحب الله،

(١) الاغانى: ١٨ / ٩٠ ط دار الفكر. (\*)

### [ ٥٤ ]

وهم الفائزون يوم القيامة (١). [ ٤٠ ] ٧ - الحافظ ابن عساكر: اخبرنا  
أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ وابو الثناء عبيد الله بن مسعود بن  
عبد العزيز الرازي وابو بكر احمد بن علي بن عبد الواحد بن الاشقر  
الدلال، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، أنبأنا أبو الحسن علي  
بن عمر الحربي، أنبأنا أبو العباس اسحاق بن مروان القطان، أنبأنا  
ابي، أنبأنا عبيد بن مهران العطار، أنبأنا يحيى بن عبد الله بن  
الحسن، عن ابيه، وعن جعفر بن محمد، عن ابيهما، عن جدهما  
قالا: قال رسول الله - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم -: ان في  
الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرء من الثلج  
واطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا،  
فمن لم يكن من تلك الطينة فليس لنا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق  
الذي اخذه الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب. قال عبيد الله  
بن يحيى: فذكرت لمحمد بن حسين هذا الحديث فقال: صدقك  
يحيى بن عبيد، هكذا اخبرني ابي عن جدي عن النبي - صلى الله

عليه [ وآله ] وسلم - (٢). [ ٤١ ] ٨ - الكنجي الشافعي: اخبرنا الشيخان النيشابوري والكاشغري، عن الحافظ ابي القاسم، اخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، وغيره، قالوا: اخبرنا أبو الحسين بن المهدي، اخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، حدثنا أبو العباس اسحاق بن مروان القطان، حدثنا ابي، حدثنا عبيد بن مهران العطار، حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن ابيه، عن

(١) تاريخ دمشق ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢ / ٣٤٦ الرقم ٨٤٦. (٢) تاريخ دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام: ١ / ١٢٩ ط بيروت. (\*)

### [ ٥٥ ]

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيهما عن جدتهما عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد، والين من الزبد، وابرد من الثلج، واطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله تعالى منها، وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا، ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام. قلت: قال الحافظ عقيب هذا الحديث في كتابه: قال عبيد: ذكرت لمحمد بن حسين هذا الحديث فقال: صدقك يحيى بن عبد الله، هكذا اخبرني ابي، عن جدي عن النبي صلى الله عليه وآله (١). روي الذهبي هذا الحديث بتلخيص السند (٢). ورواه من طريق عبيد بن مهران الحافظ ابن حجر العسقلاني (٣). [ ٤٢ ] ٩ - القمي: عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن شريك العامر عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألت علي - صلوات الله عليه - رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله عز وجل: (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً) (٤) قال: يا علي ان الوفد لا يكون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله عز وجل فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسامهم الله (المتقين) ثم قال: يا علي أما والذي فلق الحبة وبرء النسمة: انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، عليهم نعال الذهب شراكها

(١) كفاية الطالب: ١٧٩ ط الغري. (٢) ميزان الاعتدال: ٢ / ١٧٤ ط القاهرة. (٣) لسان الميزان: ٤ / ١٢٤ ط حيدر آباد الدكن. (٤) مريم (١٩): ٨٥. (\*)

### [ ٥٦ ]

من لؤلؤ يتلأأ. وفي حديث آخر، قال: ان الملائكة ليستقبلهم بنوق من الجنة، عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلالها الاستبرق والسندس وحطامها (١) جدل (٢) الارجوان وازمتها من زبرجد فتطير بهم الى المحشر، مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله، يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة، الورقة منها يستظل تحتها مائة الف من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مركبة [ مركبة - تفسير البرهان ] فيسقون منها شربة فيطهر الله عز وجل قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قوله عز وجل: (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) (٣) من تلك العين المطهرة، ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحياة، فلا يموتون ابدا. ثم قال: يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا وقال: فيقول الجبار جل ذكره للملائكة

الذين معهم: احشروا اوليائي الى الجنة ولا تقفوهم مع الخلايق وقد سبق رضائي عنهم ووجبت لهم رحمتي فكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات ؟ ! فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم، ضربوا الملائكة الحلقة ضربة، فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله

(١) الظاهر حظامها بالمعجمة جمعه الحظم ككتب وهو حيل يجعل في عنق البعير وينثني في حظمه وأيضا كل ما وضع في أنف البعير ليقاد به والحظم من الدابة: مقدم أنفها وفمها. (٢) الظاهر أن الصحيح جدل بالدال المهملة كصحف جمع جديد وهو الحيل المفتول. (٣) الانسان (٧٦): ٢١. (\*)

## [ ٥٧ ]

- عز وجل - واعدها لاوليائه فتباشرن إذ سمعن صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض: قد جاءنا اولياء الله، فيفتح لهم الباب، فيدخلون الجنة ويشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والادميين فيقلن: مرحبا بكم، فما كان اشد شوقنا اليكم ! ويقول لهم اولياء الله مثل ذلك فقال علي - صلوات الله عليه - : من هؤلاء يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي شيعتك وشيعتنا المخلصون [ هؤلاء شيعتك والمخلصون في ولايتك - تفسير البرهان ] وانت امامهم وهو قول الله عز وجل: (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) (١). ومثله في روضة الكافي بسند آخر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن ابي جعفر عليه السلام وزاد فيه: [ ٤٣ ] ١٠ - فقال علي عليه السلام يا رسول الله: اخبرنا عن قول الله عز وجل: (عز وجل) (عز وجل) (٢) والآية الشريفة هكذا: لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية... بماذا بنيت يا رسول الله ؟ فقال: يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد، سقوفها الذهب محبوكة بالذهب، لكل غرفة منها الف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به، فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل: (وفرش مرفوعة) (٣) إذا دخل المؤمن الى منزله في الجنة ووضع على رأسه تاج

(١) مريم (١٩): ٨٦. (٢) الزمر (٣٩): ٢٠. (٣) الواقعة (٥٦): ٣٦. (\*)

## [ ٥٨ ]

الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والدر منظومة في الاكليل تحت التاج، قال: والبس سبعين حلة حريرا بالوان مختلفة وضروب مختلفة، منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله عز وجل: (يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير) (١) فإذا جلس المؤمن على سريره، اهتز سريره فرحا، فإذا استقر لولى الله منزله في الجنان، استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله عز وجل اياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف (٢): مكانك: فان ولى الله قد اتكأ على اريكته، وزوجته الحوراء قد تهيأ فاصير لولى الله فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها، وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد هي من مسك وعنبر، وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالدر والياقوت

واللؤلؤ، شراكهما ياقوت احمر. فإذا دنت من ولي الله، فهم ان يقوم إليها شوقا، فتقول له: يا ولي الله: ليس هذا يوم تعب ولا نصب، فلا تقم، انا لك وانت لي قال فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا، لا يملها ولا تمله. قال: فإذا فتر بعض الفطور من غير ملالة، نظر الى عنقها، فإذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر، وسطها لوح صفحته در مكتوب فيها: انت يا ولي الله حبيبي، وانا الحوراء حبيبتك، اليك تناهت نفسي، ثم بيعت الله إليه الف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء.

(١) الحج (٢٢): ٢٢ وفاطر (٣٥): ٣٣. (٢) الوصفاء جمع وصيف كرصيف: الخادم، والوصائف للمؤنث. (\*)

### [ ٥٩ ]

قال: فينتهون الى اول باب من جنانه، فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه: استاذن لنا على ولي الله، فان الله بعثنا إليه نهنه فيقول لهم الملك: حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم. قال: فيدخل الملك الى الحاجب، ويبينه وبين الحاجب ثلثة جنان حتى ينتهي الى اول باب، فيقول للحاجب: بان على باب العرصة... - فيذكر نعم الله لهم - (١). [ ٤٤ ] ١١ - الفرات: عن الحسين بن سعيد معننا، عن جعفر، عن ابيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى منادى من بطان العرش: يا معشر الخلايق غصوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فتأتى فاطمة عليها السلام ابنتي عليها ريطتان (٢) خضراوان حوالها سبعون الف حوراء فإذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين نائما مقطوع الرأس فتقول للحسين: من هذا؟ فيقول: هذا اخي ان امة ابيك قتله وقطعوا رأسه فأتياها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني جعلت تعزية اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد، فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاهها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل: (ولا يحزنهم الفزع الاكبر) (٣) قال: هول يوم القيامة (وهم فيما اشتهدت انفسهم خالدون) هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم

(١) روضة الكافي: ٩٥ الحديث ٦٩ المعروف بحديث الجنان. (٢) الربطة: الملاءة كلها نسج واحد. (٣) الانبياء (٢١): ١٠٢ و ١٠٣. (\*)

### [ ٦٠ ]

معروفا وليس هو من شيعتها (١). [ ٤٥ ] ١٢ - الصدوق: بالاسناد الى عيسى بن عبيد الاشعري عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بي الى السماء، حملني جبرئيل على كتفه الايمن، فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران، واطيب ريحا من المسك فإذا فيها شيخ على رأسه برنس: فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك؟ قال: بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ (٢) قال: ابليس قلت: فما يريد منهم؟ قال: يدعوهم الى الفسق

والفجور فقلت: يا جبرئيل ! اهو بنا إليهم، فاهوى بنا إليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامع، فقلت: قم يا ملعون ! فشارك اعداءهم في اموالهم واولادهم ونساءهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت: قم. [ ٤٦ ] ١٣ - الشيخ الطوسي: عن جماعة، عن ابي المفضل، عن الحسن بن علي بن زكريا عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن ابيه، عن جعفر بن محمد، عن آياته عليهم السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، واغصان الشجرة ذاهبة على ساقها، فاي رجل تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة برحمته، قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرفنا الشجرة وفرعها فمن من

(١) تفسير فرات ٩٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٠ ط بيروت. (٢) البرنس: شئ يليسه النصارى على رؤوسهم. (٣) العلل: ٥٧٢ باب ٣٧٢ الرقم ١. (\*)

### [ ٦١ ]

اغصانها ؟ قال: عترتي، فما من عبد احبنا اهل البيت، وعمل باعمالنا، وحاسب نفسه قبل ان يحاسب الا ادخله الله عز وجل الجنة (١). [ ٤٧ ] ١٤ - الصدوق: باسناده عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلأأ وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والآخرون، ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلاثا فقال عمر بن الخطاب: بابي انت وامي هم الشهداء ؟ قال: هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون قال: هم الانبياء ؟ قال: هم الانبياء وليس هم الانبياء الذين تظنون، قال: هم الاوصياء ؟ قال: هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون، قال: فمن اهل السماء أو من اهل الارض ؟ قال: هم من اهل الارض قال: فاخبرني من هم ؟ قال: فاقوم بيده الى علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحي، ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعوي ولا من سائر الناس الا شقي، يا عمر كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا (٢). [ ٤٨ ] ١٥ - الشيخ الطوسي: باسناده عن احمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت ام سلمة فلما رآه قال: كيف انت يا علي إذا جمعت الامم، ووضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه، ودعى الناس الى ما لا بد منه، قال: فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بيكيك يا علي تدعى والله انت وشيعتك غرا محجلين رواء مرويين، مبياضة وجوهكم ويدعى بعدوك مسوادة

(١) امالي الطوسي: ٢ / ٢٢٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٩ ط بيروت. (٢) فضائل الشيعة: ٦٧ - ٦٨ الجديد، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٨ ط بيروت. (\*)

### [ ٦٢ ]

وجوههم اشقياء معذبين اما سمعت الى قول الله تعالى: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) (١) انت وشيعتك انت وشيعتك والذين كفروا باياتنا اولئك هم شر البرية) عدوك يا علي (٢). [ ٤٩ ] ١٦ - الحميري: عن السدي بن محمد، عن صفوان

الجمال، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عن يمين الله - وكلتا يديه يمين - عن يمين العرش (٤) قوم على وجوههم نور، لباسهم من نور، على كراسي من نور، فقال له علي يا رسول الله ما هؤلاء ؟

(١) البيهقي (٩٨): ٧. (٢) هذه مأخوذة من الآية (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر الآيات) (البيهقي (٩٨): ٦). (٣) أمالي الطوسي، بحار الأنوار: ٦٥ / ٧١ ط بيروت. (٤) قال العلامة المجلسي رحمه الله: (عن يمين العرش) بدل عن قوله (عن يمين الله) وهو خبر (قوم) وسمى هذا الجانب يميناً لأنه محل - رحمة الله - وموقف أهل اليمين والبركة ولما كان الشمال في الإنسان أنقص أزال توهم ذلك بقوله (وكلتا يديه يمين) أي ليس فيه نقص بوجهه وكما أن رحمته على الكمال غضبه أيضاً في غاية الشدة، وأول ما كان الشمال منسوبة إلى البشر بين أنه ليس جهة شر ولا يصدر منه شر بل كلما يصدر منه خير كما يشير إليه قوله عليه السلام: والخير في يديك. قال في النهاية فيه: الحجر الأسود يمين الله في الأرض، هذا كلام تمثيل وتخييل وأصله أن الملك إذا صافح رجلاً قبل الرجل يده. فكان الحجر الأسود بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم. ومنه الحديث الآخر (وكلتا يديه يمين) أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحد منهما، لأن الشمال ينقص عن اليمين، وكلما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجواهر إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة، والله تعالى منزله عن التجسيم والتشبيه. (\*)

#### [ ٦٣ ]

فقال له: شيعتنا وانت امامهم (١). [ ٥٠ ] ١٧ - ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسين أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلى الخيوطي أذنا حدثني أبو الطيب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النيلي في الطراز بواسطة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرنا المشرف بن سعيد الذارع، حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا سفيان بن حمزة الاسلمي عن كثير بن زيد قال: دخل الاعمش (٢) على المنصور، وهو جالس للمظالم، فلما بصر به قال: يا سليمان تصدّر ! قال: أنا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني الصادق عليه السلام قال: حدثني الباقر، قال: حدثني السجاد، قال: حدثني الشهيد، قال: حدثني التقي وهو الوصي أمير المؤمنين علي عليهم السلام، قال: حدثني النبي صلى الله عليه وآله، قال: أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: تختموا بالعقيق، فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعلي بالوصية، ولولده بالامامة، ولشيعته بالجنة. فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له: تذكر قوماً فنعلم من لا نعلم فقال: الصادق: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والسجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والشهيد: الحسين بن علي، والوصي وهو

(١) قرب الاسناد: ٢٩، بحار الأنوار: ٦٥ / ١٤ ط بيروت. (٢) اسمه سليمان كما خاطب به منصور في الحديث وقال يا سليمان وهو ابن مهران وذكره الجمهور وأثنوا عليه كثيراً ووثقوه ونصوا عليه بالتشيع الصريح كما قال به عبد العظيم المنذري في كتاب (الأكمال) (قد طبع بالقاهرة في سبعة مجلدات راجع تاريخ التراث العربي ١ / ٢٥٥) وذكره أيضاً أصحابنا الامامية وأثنوا عليه ووثقوه مع التصريح بتشييعه وهو كان استاذ أبي حنيفة قيل قال له أبو حنيفة أي شئ أعطاك الله في عوض العين فقال - على الفور في جوابه -: عدم رؤيتك. (\*)

#### [ ٦٤ ]



سلم الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل. ١٢ - يا علي بشر اخوانك فان الله عز وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا. ١٣ - يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين. ١٤ - يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين، ولولا من في الارض منكم لما أنزلت السماء قطرها. ١٥ - يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها، شيعتك تعرف بحزب الله عز وجل. ١٦ - يا علي أنت وشيعتك الفائزون بالقسط وخيرة الله من خلقه. ١٧ - يا علي أنا اول من ينفذ التراب عن رأسه وأنت معي، ثم ساير الخلق. ١٨ - يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم وأنتم الآمنون يوم الفرع الاكبر في ظل العرش، يفرع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: (لا يحزنهم الفرع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (١). ١٩ - يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتعمون. ٢٠ - يا علي ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم، وان حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء، ويسألون الله لمحببتكم ويفرحون لمن قدم عليهم منكم، كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة.

(١) الانبياء (٢١): ١٠١. (\*)

#### [ ٦٧ ]

٢١ - يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية. ٢٢ - يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات، لانهم يلقون الله عز وجل وما عليهم ذنب. ٢٣ - يا علي ان اعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة فافرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم، واستغفر لسيناتهم. ٢٤ - يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير، وكذلك في الانجيل فأسأل أهل الانجيل وأهل الكتاب يخبرونك عن (أليا) مع علمك بالتوراة والانجيل وما أعطاك الله عز وجل من علم الكتاب وان أهل الانجيل ليتعاطمون (أليا) وما يعرفونه وما يعرفون شيعته، وانما يعرفونهم بما يحدونهم في كتبهم. ٢٥ - يا علي ان أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الارض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا. ٢٦ - يا علي ان أرواح شيعتك لتصعد الى السماء في رقادهم ووفاتهم، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل. ٢٧ - يا علي قل لأصحابك العارفين بك ينتزهون عن الاعمال التي يقارفاها عدوهم فما من يوم ولا ليلة الا ورحمة الله تبارك وتعالى تغشاهم فليتنجبوا الدنس. ٢٨ - يا علي اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرئ منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال الى عدوك، وتركك وشيعتك، واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت، وأبغض من والاك

#### [ ٦٨ ]

ونصرك واختارك وبذل مهجته (١) وماله فينا. ٢٩ - يا علي اقرهم مني السلام من رأني منهم ومن لم يرني، واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق إليهم، فليلقوا عملي الى من [ لم ] يبلغ قرني من أهل القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعصموا به، وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة، وأخبرهم ان الله عز وجل راض عنهم، وانه يباهي ملائكته، وينظر إليهم في كل جمعة

برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم. ٣٠ - يا علي لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو يسمعون اني أحبك فأحبوك لحبي اباك، ودانوا الله عز وجل بذلك، وأعطوك صفو المودة من قلوبهم، واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد، وسلوكوا طريقك، وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا الا نصرنا، وبذل المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسونه (٢) من مضاضة (٣) ذلك فكن بهم رحيمًا واقنع بهم، فان الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا، واستودعهم سرنا، والزم قلوبهم معرفة حقنا، وشرح صدورهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به، فالناس في عمه الضلالة متحIRON في الاهواء، عموا عن الحجة، وما جاء من عند الله عز وجل فهم يصيحون ويمسسون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة، لا يستأنسون الى من خالفهم وليست

(١) المهجة: الدم أو دم القلب والروح. (٢) المقاساة: المكابدة وتحمل المشاق في الامر. (٣) المضاضة: وجع المصيبة ومض الكحل العين ألمها. (\*)

### [ ٦٩ ]

الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى، اولئك مصابيح الدجى (١). فضائل الشيعة باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٢). [ ٥٤ ] ٢١ - الصدوق: حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليهم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل - وهب لك حب المساكين والمستضعفين... مثل ما بشارة المصطفى مع تغيير يسير في بعض اللغات والالفاظ (٣). [ ٥٥ ] ٢٢ - فضل الله بن محمود الفارسي: عن أبي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: ١ - يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والفقراء في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن أحبك، وويل لمن أبغضك. ٢ - يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ وكل ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره. ٣ - يا علي أحباؤك كل محتقر عند الخلق، عظيم عند الحق. ٤ يا علي محبوبك في الفردوس الاعلى، جيران الله لا يأسفون على ما فاتهم من الدنيا.

(١) بشارة المصطفى: ٢٢١ - ٢٢٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٤٥ - ٤٨ ط بيروت. (٢) فضائل الشيعة: ١٤٥ - ١٤٧ ط قديم وط جديد: ٥٢ ونظيره ص ٥٤ الرقم ١٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٤٨. (٣) أمالي الصدوق: ٢٣٥ المجلس ٨٢، بحار الانوار: ٥٨ / ٥٥ الرقم ٤٣ ط بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ٧٢ الرقم ٥. (\*)

### [ ٧٠ ]

٥ - يا علي اخوانك ذبل الشفاه (١) تعرف الرهبانية في وجوههم، يفرحون في ثلاث مواطن: عند الموت، وأنا شاهدهم وعند المسألة في قبورهم وأنت هناك تلقنهم وعند العرض الاكبر إذا دعى كل أناس بامامهم. ٦ - يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم. ٧ - يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأنت وشيعتك الصافون المسبحون (٢) ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين، ولولا من في

الارض منكم ما نزل من السماء قطر. ٨ - يا علي لك في الجنة كثر  
(٣) وأنت ذو قرنيها (٤) وشيعتك حزب الله،

(١) ذبل الشفاه من كثرة الصوم أو من كثرة الدعاء والتلاوة. (٢) اعلم ان ظاهر الآية (الصافات (٣٧): ١٦٦ - ١٦٧) إن الصافون والمسيحون وصف الملائكة. قال الطبرسي: أي الصافون حول العرش تنتظر الأمر والنهي من الله تعالى وقيل القائمون صفوفًا في الصلاة أو صافون باجنتنا في الهواء للعبادة والتسبيح وأنا لنحن المسيحون أي المصلون المنزهون الرب عما لا يليق به والقائلون (سبحان الله) على وجه التعظيم (مجمع البيان: ٨ / ٤٦١). ولكن ورد في أخبار كثيرة تأويلها وتأويل قوله تعالى: (وما منا إلا له مقام معلوم) (الصافات (٣٧): ١٦٤) بالائتماء عليهم السلام وكأنه من بطون الآيات ويمكن أن يكون بعضها كهذا الخبر محمولاً على التشبيه والمبالغة في المدح. (٣) أي: ثواب عظيم مدخر وفي روايات العامة أن ذلك بيت في الجنة. (٤) ابن الأثير: إنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: إن لك بيتاً في الجنة وأنت ذو قرنيها: أي طرفي الجنة وجانبها، قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة فاضمر وقيل: أراد الحسن والحسين. ومنه حديث علي عليه السلام وذكر قصة ذي القرنين ثم قال: وفيكم مثله، فيرى أنه إنما عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين أحدهما يوم الخندق، والآخر ضربة ابن ملجم - لعنه الله - وذو القرنين هو الاسكندر سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب وقيل: لأنه كان في رأسه شبه قرنين وقيل: رأى في النوم أخذ بقرني الشمس. (النهاية: ٣ / ٢٤٧). (\*)

## [ ٧١ ]

وحزب الله هم الغالبون. ٩ - يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وأنتم على الحوض تسقون من أحبكم وتمنعون من أخل بفضلكم وأنتم الأمنون يوم الفرع الأكبر. ١٠ - يا علي أنت وشيعتك تظلمون في الموقف وتعمون في الجنان. ١١ - يا علي ان الجنة مشتاقاة اليك والى شيعتك وان ملائكة العرش المقربين يفرحون بقدمهم والملائكة تستغفر لهم. ١٢ - يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية. ١٣ - يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلفون الله ولا حساب عليهم. ١٤ - يا علي شيعتك تعرض علي في كل جمعة فأفرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيناتهم. ١٥ - يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التوراة بكل خير قبل أن يخلقوا وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون (اليا) وشيعته. ١٦ - يا علي ذكر شيعتك في السماء أكثر من ذكرهم في الارض فيشرهم بذلك. ١٧ - يا علي قل لشيعتك وأحباؤك يتزهون من الاعمال التي يعملها عدوهم. ١٨ - يا علي اشتد غضب الله على من أبغضك وأبغض شيعتك (١). [ ٥٦ ]  
٢٣ - ابن طاووس قال: رأيت في (مختصر تفسير محمد بن العباس) بن مروان: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي وجعفر بن

(١) رياض الجنان... بحار الانوار: ٦٥ / ٤١. (\*)

## [ ٧٢ ]

محمد الحسيني ومحمد بن أحمد الكاتب ومحمد بن حسين البزاز قالوا: حدثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا محمد بن بكر الهمداني، عن يوسف بن السراج قال: حدثني أبو هريرة العماري من ولد عمار بن ياسر، عن جعفر بن محمد عن أبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله: (طوبى لهم وحسن مآب) (١) أتى المقداد بن الأسود الكندي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة لو سار الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل أن يقطعها، ورقها برود خضر، وزهرها رياض صفر

واقناؤها (٢) سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها [ ضمجها - خ ل ] زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر وتراها مسك وعنبر وحشيشها زعفران يبيع (٣) والنجوح (٤) يتأجج (٥) من غير وقود ويتفجر من أصلها السلسبيل والرحيق والمعين فظلها مجلس من مجالس شيعة علي بن أبي طالب يجمعهم. فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا (٦) قد

(١) الرعد (١٣): ٢٩. (٢) اقناؤها بالقاف جمع قنو، بالكسر والضم وهو من النخل بمنزلة العنقود من العنب وفي بعض النسخ بالفاء أي عرضاتها وهي غير مناسبة وفي بعضها أفنانها بالنون جمع الفنن محركة وهو العصن، (بحار الانوار). (٣) قال الفيروز آبادي: بيع الثمر كمنع وحزب حان قطافه كايغ والبانع الاحمر من كل شئ والثمر الناضج كالينيع، (قاموس اللغة). (٤) قال في القاموس: يلنجج ويلنجج والنجج والالنجج: عود البخور. (٥) الايجج تلهب النار كالتأجج. (٦) النجيب: الكريم والحسيب والجمع احساب ونجباء ونجب وناقعة نجيب ونجبية والجمع نجائب. (\*)

### [ ٧٣ ]

حبلت من الياقوت لم ينفخ فيها، مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصاييح نضارة وحسنا وبرها حشو أحمر ومعرز (١) أبيض، مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ذلل من غير مهانة، نجب من غير رياضة، عليها رجال الوانها من الدر والياقوت، مفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري (٢) والارجوان (٣) فاناخوا تلك النجائب [ البخاتي - خ ل ] إليهم ثم قالوا لهم: ربكم يقرؤكم السلام فتزورونه فينظر اليكم ويحييكم ويزيدكم من فضله وسعته، فانه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم. قال: فيتحول كل رجل منهم على راحلته، فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت (٤) منهم شئ شيئا ولا يفوت اذن ناقه ناقتها (٥) ولا بركة (٦) ناقه بركتها، ولا يمرون بشجرة من شجر الجنة الا تحفتهم بثمارها ورحلت لهم من طريقة

(١) المرعز والمرعزي: ويمد إذا خفف وقد تفتح الميم في الكل: الزغب الذي تحت شعر العنز، (القاموس). (٢) عبقري: موضع كثير الجن وفرة نيارها في غاية الحسن والعبقري الكامل (من كل شئ) والسيد وضرب من البسط. (القاموس). وقال البيضاوي: العبقري منسوب إلى عبقر تزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شئ عجيب. (٣) الارجوان: بالضم الاحمر، وثياب حمر وصيغ أحمر وأحمر ارجواني فاني، (القاموس). (٤) قال العلامة المجلسي رحمه الله: الظاهر إن المراد بقوله: لا يفوت منهم شئ شيئا أي: لا يسبق جزء من كل منها جزءا من الاخرى، فهو لبيان اعتدال الصفوف وضمير ذوي العقول على المجاز، لتشريفها، مع أنه لا استبعاد في كونها من ذوي العقول. (٥) المراد بها الناقه التي معها قال في المصباح: فانه فلان بذراع: سبقه بها. (٦) البركة أي بالفتح الصدر كالبركة بالكسر. (\*)

### [ ٧٤ ]

كراهية لان تتلم طريقتهم، وان يفرق بين الرجل ورفيقه. فلما رفعوا الى الجبار تبارك وتعالى قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك يحق الجلال والاكرام قال: فقال: السلام ومني السلام ولي يحق الجلال والاكرام، فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيتي، وراعوا حفي وخلفوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين. قالوا: أما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك وما أدينا كل حقلك، فأذن لنا بالسجود، قال لهم ربهم عز وجل: اني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة وأرحت لكم أبدانكم، فطالما أنصبتم لي الابدان، وعنتم لي الوجوه فالآن أفصيتم الى روحي ورحمتي فأسالوني ما شئتم

وتمنوا علي أعطكم أمانيكم واني لم أجزكم اليوم بأعمالكم ولكن  
برحمتي وكرامتي وطولبي وعظيم شأنني وبحبكم أهل بيت محمد  
صلى الله عليه وآله. فلم يزالوا يا مقداد محبي (١) علي بن أبي  
طالب في العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى في  
امنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة قال لهم ربهم  
تبارك وتعالى: لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم  
فانتظروا الى مواهب ربكم فإذا بقباب وقصور في اعلا عليين من  
الياقوت الاحمر والاخضر والابيض والاصفر، يزهر نورها، فلولا انه  
مسخر مسخد (٢) إذا للمعت (٣) الابصار منها فما كان من تلك  
القصور من الياقوت

(١) منصوب على الخبرية ل (فلا يزالوا). (٢) المسخد كمعظم الخائر النفس، والمصفر  
الثقيل المورم، وسخد ورق الشجرة بالضم تسخيدا ندى وركب بعضه بعضا،  
(القاموس). (٣) لمع البرق بالشئ: ذهب. (\*)

### [ ٧٥ ]

مفروش بالسندس (١) الاخضر وما كان منها من الياقوت الابيض فهو  
مفروش بالرياط (١) الصفر مبنوثة بالزبرجد الاخضر، والفضة البيضاء  
والذهب الاحمر، قواعدها واركانها من الجواهر، ينور من ابوابها  
واعراضها، نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري (٢) في  
النهار المضئ وإذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان  
مدهامتان (٤) فيهما من كل فاكهة زوجان (٥) فلما أراذو الانصراف  
الى منازلهم حولوا على براذين من نور، بأيدي ولدان مخلدين، بيد  
كل وليد منهم حكمة (٦) بردون من تلك البرذين، لجمها واعنتها من  
الفضة البيضاء واثفارها (٧) من الجواهر فإذا دخلوا منازلهم وجدوا  
الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم حتى إذا استقر قرارهم قيل لهم: هل  
وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ قالوا: نعم ربنا رضينا فارض عنا قال:  
برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبيي حللتهم داري، وصافحتهم  
الملائكة، فهنيئا هنيئا عطاء غير مجدود، ليس فيه تنغيص (٨)  
فعندها قالوا: (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور،  
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا

(١) السندس: ضرب من رقيق الديباج، معرب. (٢) الربطة: كل ملاته غير ذات لفقين  
كلها نسج واحد وقطعة واحدة، وكل ثوب لين رقيق والجمع ربط ورباط. (٣) الكوكب  
الدري: بضم الدال وقد يكسر الثاقب المصنئ الشديد ا لاناة، نسب الى الدر لبياضه.  
(٤) مدهامتان: قال البيضاوي خضراوان تضربان إلى السواد من شدة الخضرة. وقال  
بعض: سوادان من شدة الخضرة والري يقال: ادهام الشئ ادهيما: أي أسود. (٥)  
أي: صنغان غريب ومعروف، أو رطب ويابس. (٦) الحكمة محركة ما أحاط بحنكي  
الفرس من لجامه وفيها العذاران. (٧) الثفر بالتحريك السير في مؤخر السرج وقد  
يسكن. (٨) تنغيص العيش: تكديره. (\*)

### [ ٧٦ ]

فيها لغوب) (١). قال لنا أبو محمد النوفلي أحمد بن محمد بن  
موسى: قال لنا عيسى بن مهران: قرأت هذا الحديث يوما على قوم  
من أصحاب الحديث فقلت: أبرأ اليكم من عهدة الحديث فان يوسف  
السراج لا أعرفه فلما كان من الليل رأيت في منامي كأن انسانا  
جاءني ومعه كتاب وفيه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمود بن  
ابراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن القزاز وعلي بن  
القاسم الكندي من تحت شجرة طوبى، وقد أنجز لنا ربنا ما وعدنا

فاحتفظ بما في يدك من هذه الآية، فانك لم تقر منها كتابا الا اشرفت له الجنة (٢). قال العلامة المجلسي: والرواية كانت سقيمة فصحتها من سائر المواضع بحسب الامكان والله المستعان. الخوارزمي: عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال له: ان في السماء حرسا وهم الملائكة وفي الارض حرسا وهم شيعتك يا علي (٣). [ ٥٧ ] ٢٤ - ابن شاذان: حدثني نوح بن أحمد بن أيمن رحمه الله، قال: حدثني ابراهيم بن أحمد بن حصين قال: حدثني جدي قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد قال: حدثني قيس بن الربيع قال: حدثني سليمان الاعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه

(١) قاطر (٣٥): ٣٥. (٢) السعد السعوي: ١٠٩، بحار الانوار: ٦٥ / ٧١ - ٧٤ ط بيروت وبحار الانوار: ٦٨ / ٧٣، بشاراة الشيعة: ورقة ١٨٢، نور الثقلين: ٤ / ٣٦٧ الرقم ٤. ١ ذيل الاية قطعة منه. (٣) مناقب الخوارزمي: ٢٣٥ في فضائل شتى. (\*)

### [ ٧٧ ]

قال: حدثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أمير المؤمنين وامام المتقين. يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين. يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين. يا علي أنت مولى المؤمنين. يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من من تولاك واستحق النار من عاداك. يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الأئمة من ولدك. بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (١). سيااتي ذيل أحاديث المروية عن ابي عبد الله الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديث حنان بن سدير عن ابي عبد الله. فراجع. ٨ - احاديث الامام موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٥٨ ] ١ - الحسكاني: حدثني الحاكم الوالد أبو محمد رضي الله عنه [ حدثنا ] عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ببغداد، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال

(١) مائة منقبة: ٢٨ المنقبة التاسعة اليقين ٥٦، بحار الانوار: ٢٧ / ١٩٩ الحديث ٦٦، غاية المرام: ١٧ الحديث ٩ وص ٤٤ الحديث ٤٨، اثبات الهداة: ٤ / ١٦٨ و... مما يطول بذكره فراجع هامش مائة منقبة. (\*)

### [ ٧٨ ]

[ كذا ] حدثنا أحمد بن الحسين الخزاز عن أبي حصين بن مخارق عن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول الله [ صلى الله عليه وآله ] عن طوبى ؟ قال: شجرة أصلها في داري، وفرعها على أهل الجنة، ثم سئل عنها مرة أخرى، فقال: في دار علي عليه السلام فقيل له في ذلك، فقال: ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد (١). [ ٥٩ ] ٢ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن الحسن بن سابق عن ابراهيم بن موسى عن أبيه عن

آبائه قال: لما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله البيت الحرام ومعه أصحابه نظر إليه وقال: اللهم عظمه وشرفه ثم قال: اللهم إن هذا مدخل قد دخله من كان قبلي من الانبياء فسألوك وأنا أسألك لي ولاهل بيتي ولشيعتنا. ثم مضى حتى أتى الركن اليماني فوقف عنده ثم قال: اللهم اتخذتني نبيا واتخذت عليا اماما فاهد إليه خير خلقك وجنيه شرار خلقك (٢). [ ٦٠ ] ٣ - الحافظ محمد سليمان الصنعاني: قال أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن الحسن بن سابق عن إبراهيم بن موسى عن أبيه عن آبائه قال: لما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله البيت وقف ثم قال: اللهم هذا مدخل قد دخله من كان قبلي من الانبياء فسألوك وأنا أسئلك لي ولاهل بيتي وشيعتنا. ثم مضى حتى أتى الركن اليماني فوقف عنده ثم قال: اللهم اتخذتني نبيا

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٣٠٤ ذيل قوله تعالى: (طوبى لهم وحسن مآب) ورواه مجمع البيان. (٢) مناقب الامام أمير المؤمنين للصنعاني: ٢ / ٢٨٩ الرقم ٧٥٨ (\*).

### [ ٧٩ ]

واتخذت عليا اماما فاهد إليه خير خلقك وجنيه شرار خلقك (١). [ ٦١ ] ٤ - الخوارزمي: باسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلبي والحللي، اسفلها خيل بلق وأوسطها حور العين، وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أمر الله الخليفة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلبي والحللي ويركبون البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا الى اليوم (٢). ٩ - أحاديث الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله [ ٦٢ ] ١ - الصدوق: عن ابن سعيد الهاشمي، عن فرات، عن محمد بن ظهير، عن محمد بن الحسين البغدادي، عن محمد بن يعقوب النهشلي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل، عن اسرافيل، عن الله جل جلاله: ان عليا حجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم الا بالافرار بولايتيه مع نبوة أحمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحبته من عبادي، فمن أحبته من عبادي وتوليتيه عرفته وولايتيه ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي

(١) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٥٥٥ الرقم ١٠٦٨. (٢) المناقب: ٣٢ الفصل السادس. (\*)

### [ ٨٠ ]

أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايتيه، فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته (١) عن النار، وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا أبغضته وأدخلته النار وبنس المصير (٢). [ ٦٣ ] ٢ - الشيخ الطوسي: الحفار، عن اسماعيل بن علي الدعبل، عن علي بن دعبل، عن

الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، وفرغ الله من حساب الخلايق دفع الخالق عز وجل مفاتيح الجنة والنار الي فأدفعها اليك فيقول لك: احكم يا علي؛ والله ان للجنة احدى وسبعين بابا يدخل من سبعين [ بابا - بحار الانوار ] منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر الناس (٣). سيأتي في باب أحاديث المروية عن أمير المؤمنين عن الخصال... عن محمد بن الفضيل الرزقي عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام: قال: ان للجنة ثمانية ابواب... وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبتنا. [ ٦٤ ] ٣ - الصدوق: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي [ الحسين بن سعيد الهاشمي الكوفي ] بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر

(١) زحزحته عن كذا: أي باعدته عنه فتزحزح أي تنحى. (الصحاح: ٢٧١). (٢) أمالي الصدوق: ١٢٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٨ ط بيروت. (٣) أمالي الشيخ: ١ / ٣٧٨، بحار الانوار: ٧ / ٣٣٨ الرقم ٣٥.\*

#### [ ٨١ ]

قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني، قال علي: فقلت: يا رسول الله فانت أفضل أم جبرئيل ؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك، وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولائتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم عليه السلام ولا الحواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون... (١). [ ٦٥ ] ٤ - ابن المغازلي الشافعي: أخبرنا أبو اسحاق بن عنان الدقاق البصري، فيما كتب به الي، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك

(١) عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٦٢ الرقم ٢٢، العلل: ٥ باب ٧ حديث ١، كمال الدين: ٢٥٤، غاية المرام: ١ / ٣١ باب ٢، بحار الانوار ٦٥ / ٦.\*

#### [ ٨٢ ]

ولمحيي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين المنزوع من الشرك البطين من العلم (١). [ ٦٦ ] ٥ - العلامة باكثر الحضرمي: من طريق الديلمي في مسنده عن علي - كرم الله وجهه - ان النبي عليه السلام قال له: ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحيي شيعتك فانك الانزع البطين (٢). [ ٦٧ ] ٦ - السيد ابراهيم الحسني المدني السموودي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي رضي الله عنه: ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحيي شيعتك ولشيعتك الفرقة من الناس (٣). [ ٦٨ ] ٧ - الصدوق: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب (٤). صحيفة الرضا عنه عليه السلام مثله (٥). [ ٦٩ ] ٨ - الصدوق بهذه الاسانيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول: ربي يقرئك السلام ويقول: يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزء الحسنى، وسيدخلون الجنة (٦).

(١) المناقب: ١٤٨ مخطوط، احقاق الحق: ١٧ / ١٠٩. (٢) وسيلة المال: ١٣١ من النسخة الظاهرية بدمشق، احقاق الحق: ١٧ / ١١٠. (٣) الاشراف على فضل الاشراف: ٤٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، احقاق الحق: ١٧ / ٣٢٠. (٤) العيون: ٢ / ٣٣ الرقم ٦٢، بحار الانوار: ٦٥ / ١٨ ط بيروت. (٥) صحيفة الرضا عليه السلام: ٨، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩ ط بيروت. (٦) العيون: ٢ / ٣٣، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩ ط بيروت. (\*)

#### [ ٨٣ ]

صحيفة الرضا: عنه عليه السلام مثله (١). [ ٧٠ ] ٩ - الصدوق: بالاسانيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهيم ببائقة فإذا هم ببائقة قبضه إليه قال: وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: تجنبوا البوائق (٢) يمد لكم في الاعمار. [ ٧١ ] ١٠ - الصدوق: باسناد التميمي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وهذا - يعني عليا - كهاتين، وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن أعان مظلوما كذلك (٤). [ ٧٢ ] ١١ - الصدوق: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [ توضع ] يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلم يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد أوديتهم في الدنيا (٥). [ ٧٣ ] ١٢ - الصدوق: بهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تزد شيعتك يوم القيامة رواء غير عطاش، ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون (٦). [ ٧٤ ] ١٣ - الصدوق: عن ابن ناتانة، عن علي، عن أبيه، عن الريان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

(١) صحيفة الرضا عليه السلام: ٨، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩ ط بيروت. (٢) البائقة: الداهية والشر. (٣) العيون: ٢ / ٣٦، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩ ط بيروت. (٤) العيون: ٢ / ٥٨، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩ ط بيروت. (٥) العيون: ٢ / ٦٠، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩ ط بيروت. (٦) العيون: ٢ / ٦٠، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩ ط بيروت. (\*)

#### [ ٨٤ ]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة (١). [ ٧٥ ] ١٤ - شرح الآيات الباهرات: بالاسناد الى الهيتم بن عبد الله قال: حدثني مولاي علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه عن آيائه عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام عن ربه عز وجل، وهو يقول: ربي يقرئك السلام ويقول لك: يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك، الجنة، ولهم عندي جزاء الحسنى، يدخلون الجنة اي جزاء الحسنى، وهو ولاية أهل البيت: دخول الجنة والخلود فيها في جوارهم - صلوات الله عليهم - (٢). [ ٧٦ ] ١٥ - ابن بابويه: حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة، قال: حدثنا اسماعيل بن علي بن زيد بن أخي دعبل بن علي الخزاعي، عن أبيه قال: حدثنا الامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال: حدثني أبي، عن آيائه، عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية: (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) فقال: أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدى وأقر بولايته فقبل وأصحاب النار؟ قال: من سخط الولاية ونقض العهد وقتلته بعدى (٣). [ ٧٧ ] ١٦ - الشيخ: باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا

(١) العيون ٢ / ٥٢، الامالي: ٢١٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٩ الرقم ٥ ط بيروت. (٢) شرح الآيات الباهرات، تفسير البرهان: ٢ / ٤٨٨ ذيل قوله تعالى: (وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى) (الكهف: ١٨): (١٨). (٣) تفسير البرهان: ٤ / ٣١٩ الرقم ١ ذيل آية ٣٠ سورة الحشر (٥٩). (\*)

### [ ٨٥ ]

هذه الآية: (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) فقال: أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدى وأقر بولايته فقبل: وأصحاب النار؟ قال: من سخط الولاية ونقض العهد وقتلته بعدى (١). [ ٧٨ ] ١٧ - الصدوق: بالاسناد عن الرضا عليه السلام عن آيائه عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله - عز وجل -: (لا اله الا الله حصني، فمن دخل حصني آمن من عذابي) ثم قال: بشروطها وأنا من شروطها (٢). [ ٧٩ ] ١٨ - الصدوق: بالاسناد عنه عن آيائه عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهما السلام عن اللوح عن القلم قال: يقول الله عز وجل: (ولاية علي بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني آمن من عذابي) (٣). ومن ذلك يظهر سر كلام أبي عبد الله الصادق عليه السلام ولايتي لعلي أحب الي من ولايتي منه (٤). [ ٨٠ ] ١٩ - ورواية عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب أليم: من ادعى امامة من الله ليست له، ومن جحد اماما من الله، ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا (٥). [ ٨١ ] ٢٠ - الحموي: بعد ذكر هذا السند الشريف: حدثنا علي بن

(١) تفسير البرهان: ٤ / ٣١٩ الرقم ٢. (٢) التوحيد: ٢٥ الرقم ٢٣، ورواه في البحار: ٣ / ٧ الرقم ١٦ عن التوحيد وغيره. (٣) جامع الاخبار وغيره، بحار الانوار: ٢٩ / ٣٦٤. (٤) بحار الانوار: ٢٩ / ٣٣٩ الرقم ١٠٥. (٥) الكافي: ١ / ٣٧٣ الرقم ٤. (\*)

موسى الرضا عليهما السلام - سنة اربع وأربعين ومائتين - حدثني  
 أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي  
 محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي  
 الحسين بن علي قال: أخبرني الامام العالم المرتضى شرف الدين  
 الاشرف بن محمد الحسيني المدائني بهذه الرواية وهذا الاسناد  
 العالي والمعنعنة الشريفة والبينة الشريفة على التعاقب والتوالي،  
 الى السيد الكرار، قسيم الجنة والنار، أسد الله الغالب علي بن أبي  
 طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي  
 ان الله غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ومحبي محبي  
 شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم  
 (١). ١٠ - حديث الامام أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه  
 السلام عن أبيه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله  
 عليه وآله [ ٨٢ ] ١ - الكليني: عن العدة عن أحمد بن محمد، عن  
 عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن أبي جعفر الثاني، عن أبيه،  
 عن جده عليهم السلام قال: قال

(١) فرائد السمطين: ١ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ورواه الخوارزمي في الحديث ٦ من الفصل ١٦  
 من مناقبه ص ٢٠٨ قال: أخبرني الشيخ الفقيه الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبد  
 الله بن نصر الزعفراني، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن مخلد  
 الباقرجي، حدثني أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن العلي بن بندار، حدثني أبو بكر  
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثني أبو القاسم عبد الله بن  
 أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدثني أبو الحسن  
 علي بن موسى الرضا... ورواه أيضا في الجزء السادس من كتاب بشارة المصطفى:  
 ٢٢٧ ط الغري. (\*)

أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان  
 الله خلق الاسلام، فجعل به عرصة، وجعل له نورا، وجعل له حصنا،  
 وجعل له ناصرا: فأما عرصته فالقرآن، وأما نوره فالحكمة، وأما حصنه  
 فالمعروف، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي، وشيعتنا، فأحبوا أهل بيتي  
 وشيعتهم وأنصارهم فانه لما أسري بي الى السماء الدنيا فنسبني  
 جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب أهل  
 بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم  
 القيامة، ثم هبط بي الى أهل الارض، فنسبني الى أهل الارض  
 فاستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني  
 أمتي، فمؤمنوا أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي الى يوم  
 القيامة. ألا فلو ان الرجل من أمتي عبد الله عز وجل عمره أيام الدنيا  
 ثم لقي الله عز وجل مبعضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرح الله صدره الا  
 عن نفاق (١). محمد بن علي الطبري: عن محمد بن علي بن عبد  
 الصمد، عن أبيه، عن جده، عن أحمد بن محمد بن عباد الرازي، عن  
 عبد العظيم... مثله الا ان فيه فهبط بي الى الارض ونسبني لاهل  
 الارض الى قوله: في قلوب أهل الارض الى قوله: عدة أيام الدنيا الى  
 قوله: ما فرح الله قلبه الا عن النفاق (٢). ١١ - حديث الامام علي بن  
 محمد الهادي عليه السلام باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٨٣ ] ١ - الشيخ الطوسي: عن  
 الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه،

(١) الكافي: ٢ / ٤٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٤٢ ط بيروت. (٢) بشارة المصطفى: ١٩٣  
 وفيه ما قدح الله قلبه إلا على النفاق، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٤١ - ٢٤٢. (\*)

قال: حدثني الامام علي بن محمد عليه السلام، باسناده عن الباقر عليه السلام عن جابر قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا حشر الناس يوم القيامة نادى مناد: يا رسول الله ان الله جل اسمه قد أمكنك من مجازاة محبيك ومحبي أهل بيتك، الموالين لهم فيك، والمعادين لهم فيك، فكافهم بما شئت فأقول: يا رب: الجنة فأنادي بؤنهم منها حيث شئت، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به (١). ١٢ - حديث الامام محمد بن علي النقي عليه السلام عن آبائه عن الحسن والحسين عن أمير المؤمنين: عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٨٤ ] ابن شاذان: حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب رحمه الله قال: حدثني علي بن محمد بن عبيدة بن ربيعة عن بكر بن أحمد وحدثني أحمد بن محمد بن الجراح، قال: حدثني أحمد بن الفضل الاهوازي، قال: حدثني بكر بن أحمد، قال: حدثني محمد بن علي النقي، عن أبيه قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي: عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهم السلام قال: حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلبي والحليل، أسفلها خيل بلق، ووسطها حور العين، وفي أعلاها الرضوان. قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين

(١) الامالي: ١ / ٣٠٣ ط جديد وص ١٨٧ ط قديم، تفسير البرهان: ٢ / ٤٢٨ ذيل الآية: (عسى أن يعثك ربك مقاماً محموداً)، تفسير نور الثقلين: ٣ / ٢٠٧، بحار الأنوار: ٨ / ٣٩. (\*)

إذا أمر الله الخليفة بالدخول الى الجنة يؤتى شيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلبي والحليل ويركبون الخيل والبلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي عليه السلام صبروا في الدنيا على الاذى فأكرمهم اليوم (١). ١٣ - احاديث الامام الحسن بن علي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٨٥ ] ١ - خطيب خوارزم: - بسنده الطويل - عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر... عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن المصطفى محمد الأمين سيد الاولين والآخرين - صلى الله عليهم أجمعين - انه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي عليه السلام: السلام عليك يا أيتها العبد الصالحة المطيعة [ ايها العبد الصالح المطيع - خ ل ] لله فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وامام المتقين، وقائد الغر المحجلين يا علي أنت وشيعتك في الجنة. يا علي اول من تنشق عنه الارض محمد صلى الله عليه وآله ثم أنت، واول من يحيى محمد صلى الله عليه وآله ثم أنت، قال فانكب ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي عليه السلام وقال: يا أخي وحببي ارفع

(١) مائة منقبة: ١٧١ - ١٧٢ المنقبة السادسة والتسعون، بحار الانوار: ٢٧ / ١٢٠، غاية المرام: ١٩ الحديث ٢٢ وص ٥٨٧ الحديث ٩٢، اليقين في امرة أمير المؤمنين: ٦٢ وأخرجه في البحار: ٨ / ١٣٨ عن اليقين. (\*)

### [ ٩٠ ]

رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماواته (١). [ ٨٦ ] ٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر رضي الله عنه قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال: يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (الحمد لله رب العالمين) (٢) وما تفسيره ؟ فقال: (الحمد لله) هو ان عرف عباده بعض نعمه جملا، إذ لا يقدر على معرفة جميعها... ولو ان أحدكم يغر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت، فقال جل جلاله: قولوا: (الحمد لله على ما أنعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل أن نكون. ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجيا، وعلق له البحر، ونجى بني اسرائيل، وأعطاه التوراة والالواح، رأى مكانه من ربه فقال: يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي، فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت ان محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي ؟

(١) المناقب للخوارزمي: ٦٧ ط تبريز. (٢) الفاتحة: ٢. (\*)

### [ ٩١ ]

قال موسى: يا رب ان كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك، فهل في آل الانبياء أكرم من آلي ؟ قال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين ؟ فقال موسى: يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في أمم الانبياء افضل عندك من أمتي، طللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وقلقت لهم البحر ؟ فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي ؟ فقال موسى: يا رب ليتني كنت أراهم، فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان، جنة عدن والفردوس، بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون، وفي خيراتها يتحبسون (١) أفتحب أن اسمعك كلامهم ؟ قال: نعم يا الهي، قال جل جلاله: قم بين يدي واشدد منزرك قيام العبد الدليل بين يدي الملك الجليل. ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل: يا أمة محمد فأجابوه كلهم في أصلاب آبأهم وارحام امهاتهم: لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك، والملك لا شريك لك لبيك. قال: فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل: يا أمة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي، فقد استنجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله

[ ٩٣ ]

صادق في اقواله، محق في افعاله، وان علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه، يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، فان اوليائه المصطفين المطهرين المبانين بالعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعده اوليائه، ادخله جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر، قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمد عليه السلام قال: يا محمد (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا) (١) أمتك بهذه الكرامة، ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله: (قل الحمد لله رب العالمين) على ما أختصصتني به من هذه الفضيلة، وقال لامته: قولوا أنتم (الحمد لله رب العالمين) على ما أختصصتنا به من هذه الفضائل (٢). [ ٨٧ ] ٣ - الامام العسكري عليه السلام: عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: وأشد من يتم هذا اليتيم، يتيم ينقطع عن امامه لا يقدر على الوصول إليه، ولا يدري كيف حكمه فيما بينتلي به من شرايع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى (٣). [ ٨٨ ] ٤ - الامام العسكري عليه السلام ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عبد الله، الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنهم لتسلم لهم (٤) طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها.

(١) القصص (٢٨): ٤٦. (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٥٤ حديث ٣٠، كنز الدقائق: ١ / ٤٧، بحار الانوار: ٩٢ / ٢٢٤ ط طهران، تفسير العسكري: ٣٠ وفيه عن الامام زين العابدين. (٣) تفسير الامام: ٣٣٩ الرقم ٢١٤ ط جديد. (٤) (بهم) بحار الانوار: ٦٧ / ٢٢٢. (\*)

[ ٩٣ ]

فقال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين انا لا نجاري بذنوبنا الا في الدنيا ؟ قال: نعم أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ؟ يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم [ به ] من المحن، وبما يغفره لهم، فان الله تعالى يقول: (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) (١) حتى إذا وردوا القيامة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم وان اعداء محمد واعداءنا يجارهم على طاعة تكون منهم في الدنيا وان كان لا وزن لها لانه لا اخلاص معها حتي إذا وافوا القيامة، حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد صلى الله عليه وآله وخيار أصحابه فخذفوا لذلك في النار. ولقد سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يقول: انه كان فيما مضى قبلكم رجلان أحدهما مطيع لله مؤمن والآخر كافر به جاهر بعداوة أوليائه وموالاة أعدائه، ولكل واحد منهما ملك عظيم في قطر من الارض... فقال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين قد أفدتني وعلمتني، فان رأيت أن تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس، حتى لا أعود مثله ؟ قال: تركت حين جلست أن تقول: (بسم الله الرحمن الرحيم) فجعل الله (٢) ذلك لسهوك عما نذبت إليه تمحيصا بما أصابك... (٣).

(١) الشورى (٤٢): ٣٠. (٢) فجعل الله - خ. (٣) تفسير الامام: ٢٣. (\*)

١٤ - حديث محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٨٩ ] ١ - السيد علي بن شهاب الدين الحسيني العلوي الهمداني: عن محمد بن الحنفية عن أبيه عليه السلام قال: اني لنائم يوما إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر الي وحركني برجله وقال لي: قم يفدي بك واممي فان جبرئيل أتاني فقال لي بشر هذا بان الله تعالى جعل الائمة من ولده وان الله تعالى ليغفر له ولذريته ولشيئته ولمحببيه، وان من طغى عليه ويحبس حقه فهو في النار (١). [ ٩٠ ] ٢ - القندوزي: باسناده عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي عليه السلام قال: اني لنائم يوما إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر الي وحركني برجله وقال: قم يفدي بك أبي واممي فان جبرئيل أتاني فقال لي: بشر هذا بان الله تعالى جعل الائمة من صلبه وان الله تعالى لغفر له ولذريته ولشيئته ولمحببيه وان من طعن عليه ويخس حقه فهو في النار (٢).  
١٥ - رؤيا أمير المؤمنين عليه السلام في فضل الشيعة [ ٩١ ] كنز: أبو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء، فقلنا: يا أمير المؤمنين لقد امرضنا بكأؤك وامضنا (٣) وشجانا (٤) وما رأيناك قد

(١) مودة القريبى، ٣٣ ط لاهور. (٢) ينابيع المودة: ٢٤٤. (٣) امضه الامر: أحرقه وشق عليه. (٤) شجا الرجل: أحرقه. (\*)

فعلت مثل هذا الفعل قط، فقال: كنت ساجدا ادعوا ربي بدعاء الخيرات في سجدتي، فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني وفضعتني. رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول: يا أبا الحسن طالت غيبتك، فقد اشتقت الى رؤياك، وقد أنجز لي ربي ما وعدني فيك، فقلت: يا رسول الله وما الذي أنجز لك في ؟ قال: أنجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين، قلت: بأبي أنت واممي يا رسول الله فشيعتنا، قال: شيعتنا معنا، وقصورهم بحذاء قصورنا، ومنازلهم مقابل منازلنا، قلت: يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا ؟ قال: الامن والعافية، قلت: فما لهم عند الموت ؟ قال: يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته، قلت: فما لذلك حد يعرف ؟ قال: بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشراب أحدكم في يوم الصيف، الماء البارد الذي ينتقع [ ينتقع - خ ل [ به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه كأقر ما كانت عينه بموته (١). حديث مرسل عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٩٢ ] ١ - العالم الورع التقى ابن طاووس الحسيني روحه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فرحا مسرورا مستبشرا فسلم عليه، فرد عليه السلام فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما رأيت أقبلت علي مثل هذا اليوم ؟ فقال: حبيبي جئت أبشرك واعلم ان في هذه الساعة نزل علي جبرئيل، ثم قال: الحق يقرأك السلام ويقول: بشر عليا ان شيعته الطايع والعاصي من أهل الجنة (٢) فلما

(١) بحار الانوار: ٤٢ / ١٩٤ - ١٩٥ الرقم ١١. (٢) أما الاول فظاهر، وأما الثاني فيحسب المال فيدل على عدم خلود أهل الايمان في النار بل يظهر (\*)

سمع مقالته، خر لله ساجدا، ورفع يديه الى السماء ثم قال: أشهد الله على اني قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي، فقالت فاطمة عليها السلام: اشهد علي يا رب اني قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي، فقال الحسن والحسين عليهما السلام كذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنتم بأكرم مني، أشهد علي يا رب اني قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي قال: فأوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنتم بأكرم مني اني قد غفرت لشيعة علي ومحبيهم ذنوبهم جميعا (١). الطائفة الثانية في الاحاديث المروية عن الرواة غير أهل البيت عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله ١ - احاديث أصبغ بن نباتة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٩٣ ] ١ - ابن حسنويه: بالاسناد الى الاصبغ بن نباتة لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته... قال الاصبغ: ثم أغمي عليه عليه السلام ثم أفاق فقال لي: أقاعد أنت يا أصبغ ؟ فقلت: نعم يا مولاي، قال: أزيدك حديثا آخر ؟ قلت: نعم زادك الله مزيد كل خير، قال: يا أصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرفات المدينة وأنا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي النبي: أراك

> = من آخر الحديث عدم دخولهم فيها، ولعله عليه السلام لذلك خر لله ساجدا ويفهم منه غاية رحمته ونهاية شففته بشيعة عليه السلام، (بشارات الشيعة: ٣١). (١) بشارات الشيعة: ٣١ مخطوط، غاية المرام: ٥١٤ عن كتاب تحفة الاخوان عن كتاب بشارة المصطفى. (\*)

مغموما الا أحدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا ؟ قلت: نعم، قال: إذا كان يوم القيامة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يأمرني الله فاصعد فوفقه ثم يأمرني الله يا علي أن تصعد دوني بمرقاة، ثم يأمرني الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة، فإذا استقلنا على المنبر لا يبقى أحد من الاولين والآخرين الا يرانا فننادى الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه اياه أنا رضوان خازن الجنان، الا ان الله بمنه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنة الى محمد صلى الله عليه وآله وان محمدا قد أمرني أن أدفع الى علي رضي الله عنه فأشهدوا لي عليه، ثم تقوم ذلك الملك الذي تحت الملك بمرقاة وقام مناديا يسمع أهل الموقف معاشر المسلمين من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه اياي، فأنا مالك خازن النيران الا ان الله بفضله ومنه وكرمه أمرني أن أدفع مفاتيح النار الى محمد صلى الله عليه وآله وقد أمرني أن أدفع الى علي فأشهدوا لي عليه فتأخذ مفاتيح الجنة والنار فتأخذ بحجزتي وأهل بيتك يأخذون بحجزتك وشيعتك يأخذون بحجزه أهل بيتك، قال فصفت بكلتا يدي وقلت الى الجنة يا رسول الله ؟ قال: اي ورب الكعبة قال الاصبغ: فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين ثم توفي - صلوات الله عليه - (١). [ ٩٤ ] ٢ - المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران قال: حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال: حدثني محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي قال: حدثنا تميم بن محمد بن العلاء قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا يحيى بن العلاء، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال:

[ ٩٨ ]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى قضيا من ياقوت أحمر لا يناله الا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منه بريون (١). [ ٩٥ ]  
٣ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: قال أبو أحمد: كتب الي عبد الله بن بحر بخطه الكتاب: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا يحيى بن العلاء عن سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لله قضيب من ياقوت أحمر حشوه مسك أذفر عرفه لؤلؤ رطب معلق بالعرش لا يناله الا نحن وشيعتنا والناس منه براء (٢). [ ٩٦ ] ٤ - جمال الدين الزرندي: عن إبراهيم بن شيبه الانصاري قال: جلست عند أصبغ بن نباتة قال: ألا أفرك [ إبراهيم بن شيبه ] ما أملاه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأخرج صحيفة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به محمد صلى الله عليه وآله أهل بيته وأمتي، وأوصى أهل بيته بتقوى الله، ولزوم طاعته وأوصى أمتي بلزوم أهل بيته وأهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وآله وان شيعتهم يأخذون بحجرتهم يوم القيامة وانهم لن يدخلوكم باب ضلالة، ولن يخرجوكم من باب هدى (٣). [ ٩٧ ] ٥ - الشيخ صفى الدين أحمد بن الفضل الشافعي: روى الشيخ

(١) ارشاد لمفيد: ١ / ٤٢، بحار الانوار ٦٥ / ٣١ ط بيروت. (٢) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٢٩٧ الرقم ٧٧٢. (٣) ينابيع المودة: ٢٧٣ ط اسلامبول عن (درر السمطين) ورواه أبو بكر العلوي الحضرمي في (رشفة الصادي): ٧٣ ط مصر، احقاق الحق: ٩ / ٤٧٧. (\*)

[ ٩٩ ]

جمال الدين الزرندي في كتابه (درر السمطين) عن إبراهيم بن شيبه الانصاري قال: جلست الى الاصبع بن نباتة قال: الا أفرك [ ما ] أملاه علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -، فأخرج صحيفة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به محمد صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم أهل بيته وأمتي وأوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته، وأوصى أمتي بلزوم أهل بيته وأهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم وأن شيعتهم يأخذون بحجرتهم يوم القيامة، وانهم لن يدخلوكم باب خلاف ولن يخرجوكم من باب هدى (١). [ ٩٨ ] ٦ - الفرات: عن محمد بن أحمد معنعنا عن أصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام في قوله تعالى: (وهم من فزع يومئذ آمنون) (٢) قال: فقال لي علي: بلي يا أصبغ ما سألتني أحد عن هذه الآية، ولقد سألت النبي صلى الله عليه وآله كما سألتني فقال لي: سألت جبرئيل عليه السلام عنها فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة حشر الله وأهل بيتك ومن يتولاك وشيعتك، حتى يقفوا بين يدي الله تعالى فيستر الله عوراتهم، ويؤمنهم من الفرع الاكبر لحبهم لك وأهل بيتك، ولعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي شيعتك والله آمنون، يشفعون فيشفعون ثم قرء (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (٣) (٤).

(١) وسيلة المأل: ٥٩، احقاق الحق: ١٨ / ٥٠٤. (٢) النمل (٢٧): ٨٩. (٣) المؤمنون (٢٣): ١٠١. (٤) تفسير فرات: ٨٣ و ١١٥، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٧ ط بيروت. (\*)

٢ - حديث الحارث عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله راجع الحديث في ذلك تحت عنوان سعيد بن قيس عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وتحت عنوان حديث عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ٣ - حديث سعيد بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله [ ٩٩ ] ابن شاذان: حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات رحمه الله قال: حدثني محمد بن القاسم، قال: حدثني عباد بن يعقوب، قال: حدثني موسى بن عثمان، قال: حدثني الأعمش، قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث وسعيد بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وإردكم على الحوض وأنت يا علي الساقى والحسن الذائد والحسين الأمر وعلي بن الحسين الفارض ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، علي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والقائم شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى (١).

(١) مائة منقبة: ٢٢ - ٢٤ المنقبة الخامسة، الخوارزمي في مقتل الحسين: ١ / ٩٤، الطرائف: ١٧٣ الحديث ٢٧١، الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٠، حلية الأبرار: ٢ / ٧٢١ الحديث ١٣٠، غاية المرام: ٣٥ الحديث ٢٢ وص ٦٩٢ الحديث ٢ و... من يطول يذكره راجع ذيل مائة منقبة. (\*)

٤ - حديث سليم بن قيس عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٠٠ ] ابن حسنويه: بالاسناد... يرفعه الى سليم بن قيس، قال: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في مسجد الكوفة والناس حوله، إذ دخل عليه رأس اليهود ورأس النصارى، فسلما وجلسا، فقالت الجماعة: بالله عليك يا مولانا اسألهم حتى ننظر ما يعلمون، قال رضي الله عنه لرأس اليهود: يا أبا اليهود، قال: لبيك يا علي، قال علي: كم انقسمت امة نبيكم؟ قال: هو عندي في كتاب مكتوب قال رضي الله عنه: قاتل الله قوما أنت زعيمهم يسأل عن أمر دينه فيقول: هو عندي في كتاب مكتوب، ثم التفت الى رأس النصارى فقال له: كم انقسمت امة نبيكم؟ فقال: كذا وكذا فأخطأ، فقال رضي الله عنه: لو قلت مثل ما قال صاحبك لكان خير لك أن تقول وتخطئ ولا تقبل. ثم أقبل عليه السلام عند ذلك وقال: أيها الناس أنا أعلم من أهل التوراة بتوراتهم وأعلم من أهل الانجيل بانجيلهم، ومن أهل القرآن بقرآنهم، أنا أخبركم على كم انقسمت الامم، أخبرني به أخي وحبيبي وقرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال لي: افتقرت اليهود على احد وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيه وتفرقت النصارى اثنتين وسبعين فرقة، احدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيه، وافتقرت امتي ثلاث وسبعون فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيي، وضرب بيده على منكب علي رضي الله عنه، ثم قال: اثتان وسبعون فرقة حلت عقد الله فيك، وواحدة في الجنة وهي التي اتخذت محبتك وهم

## [ ١٠٢ ]

شيعةك (١). ونعم ما قال مديح أهل البيت في ذلك: إذا كان الناس سبعين فرقة ونيفا كما قد جاء في واضح النقل ولم يك منهم ناجيا غير فرقة فما ذا ترى يا ذا البصيرة والعقل أفي الفرقة الناجين آل محمد أم الفرقة الهلاك ايهما قل لي رضيت عليا لي اماما وسيدا وأنت من الباقيين في ساير الحل (٢) ٥ - احاديث الشعبي عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٠١ ] ١ - الخطيب البغدادي: حدثني الحسن بن أبي طالب، حدثنا أحمد بن ابراهيم، حدثنا صالح بن أحمد بن يونس البزاز، حدثنا عصام بن الحكم العكبري، حدثنا جميع بن عمر البصري، حدثنا سوار عن محمد بن جحادة عن الشعبي عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وشيعةك في الجنة (٣). وايضا قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا علي بن اسماعيل الصفار البغدادي، قال: حدثني أبو عصمة عصام بن الحسن العكبري... مثله (٤). ورواه العلامة المولى علي الهندي عن علي مثله (٥).

(١) در بحر المناقب: ٩١ مخطوط، احقاق الحق: ٧ / ٦٠١ - ٦٠٢. (٢) منتخب الطريحي: ٢٥١. (٣) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٨٩ ط السعادة بمصر. (٤) تاريخ بغداد، ٤ / ٣٢٩ ط السعادة بمصر. (٥) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥ / ٤٢٩ ط الميمنية بمصر. (\*)

## [ ١٠٣ ]

ورواه العلامة السيد محمد البرزنجي من طريق ابن عاصم في السنة، وابن شاهين وابن بشران والحاكم في الكنى وخثيمة بن سليمان الطرابلسي في (فضائل الصحابة) واللالكائي في (السنة) كلهم عن علي - كرم الله وجهه - مثله (١). [ ١٠٢ ] ٢ - والشيخ محمد الصبان الشافعي: أخرج الدارقطني مرفوعا: يا أبا الحسن أما أنت وشيعةك في الجنة (٢). [ ١٠٣ ] ٣ - ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثني الحسن بن أبي طالب، أنبأنا أحمد بن ابراهيم، أنبأنا صالح بن أحمد بن نواس البزاز، أنبأنا عصام بن الحكم العكبري، أنبأنا جميع بن عمر البصري، [ كذا ] أنبأنا سوار، عن محمد بن جحادة: عن الشعبي، عن علي، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وشيعةك في الجنة (٣). [ ١٠٤ ] ٤ - أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا علي بن اسماعيل الصفار البغدادي، قال: حدثني أبو عصمة عصام بن الحكم العكبري، قال: حدثنا جميع بن عبد الله البصري، قال: حدثنا سوار الهمداني عن محمد بن جحادة عن الشعبي عن علي قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله

(١) الاشاعة في أشراف الساعة: ٤١ مصر. (٢) نور الابصار: ١٣١. (٣) تاريخ دمشق ترجمة الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٣٤٤ الرقم ٨٤٥. (\*)

## [ ١٠٤ ]

[ وآله ] وسلم أنك وشيعةك في الجنة... (١). ٦ - احاديث عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [

١٥ [ ١ - ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الله النجار، أنبأنا محمد بن المظفر، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا يحيى بن بشير الكندي، عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني، عن أبي اسحاق، عن الحرث بن علي وعن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم: مثلي ومثل علي مثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيععة ورقها، فهل يخرج من الطيب الا الطيب ؟ وأنا مدينة [ العلم ] وعلي بابها، فمن أرادها فليأت الباب (٢). [ ١٠٦ ] ٢ - ابن حجر العسقلاني: قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن بشار الكندي، عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني، عن أبي اسحاق عن الحارث، عن علي وعن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه مرفوعا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها، والشيععة ورقها، فهل يخرج من الطيب الا الطيب ؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب (٣).

(١) حلية الاولياء: ٤ / ٣٣٩. (٢) تاريخ دمشق ترجمة الامام علي: ٣ / ٤٧٨ ط بيروت.  
(٣) لسان الميزان ٦ / ٢٤٣ ط حيدر آباد الدكن. (\*)

#### [ ١٠٥ ]

ورواه محمد بن يوسف الكنجي بالاسناد عن علي مثله وفي آخره: قلت هكذا رواه الخطيب في تاريخه (١). ورواه ايضا العلامة الامر تسرى من طريق الخطيب في التاريخ والكنجي في كفاية الطالب عن علي مثله (٢). [ ١٠٧ ] ٣ - الذهبي: مثل علي كشجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيععة ورقها (٣). ورواه ابن حجر مثله (٤). [ ١٠٨ ] ٤ - الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الاصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الاصبهاني، حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي، عن حبيب بن أبي ثابت: عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله فمحبونا ؟ قال: من وراءكم (٥). [ ١٠٩ ] ٥ - الشيخ الطوسي: عن الحفار، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن زاذان، عن عباد بن يعقوب، عن يحيى بن يسار، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي اسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام... وعن الحارث بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: مثلي مثل [ مثلي ومثل

(١) كفاية الطالب: ٩٨ ط الغري. (٢) أرجح المطالب: ٤٥٨ ط لاهور. (٣) ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٨١ ط القاهرة. (٤) لسان الميزان: ٤ / ٣٥٤ ط حيدر آباد الدكن. (٥) المستدرک: ٣ / ١٥١ باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام. (\*)

#### [ ١٠٦ ]

علي بن أبي طالب شجرة - بشارة المصطفى [ شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيععة ورقها فأبى (١) أن يخرج من الطيب الا الطيب (٢). [ ١١٠ ] بشارة المصطفى: محمد

بن أحمد بن شهريار، عن محمد بن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محمد التميمي، عن علي بن الحسين بن سفيان، عن علي بن العباس، عن عباد بن يعقوب مثله (٣). ٧ - احاديث عيد الله بن أبي نجي عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١١١ ] ١ - الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: عن عبد الله بن أبي نجي ان عليا أتى يوم النضير بذهب وفضة فقال أبيض واصفري وغري غيري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه قال: ان خليلي صلى الله عليه وآله قال: يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين وقدم عليك عدوك غصاب مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم الاقماح - رواه الطبراني في الاوسط (٤). ورواه علي المتقي الهندي (٥) وجمال الدين المصري (٦) والعلامة

(١) أي: أبي الله وفي الامالي فإني يخرج. (٢) أمالي الطوسي: ١ / ٣٦٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٤ ط بيروت. (٣) بشارة المصطفى: ٧٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٥ ط بيروت. (٤) مجمع الزوائد: ٩ / ١٢١ مكتبة القدسي في القاهرة. (٥) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥ / ٥٢ ط مصر. (٦) لسان العرب: ٢ / ٥٦٦ ط دار الصادر في بيروت. (\*)

#### [ ١٠٧ ]

البيدخشي من طريق الطبراني عن علي (١) والعلامة الشبلنجي (٢) مثله. [ ١١٢ ] ٢ - ابن شيرويه الديلمي: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة راضين مرضيين (٣). [ ١١٣ ] ٣ - ابن حجر الهيثمي: من طريق الديلمي انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم، وأن اعداءكم يردون على الحوض ظماء مقمحين (٤). ومحمد صالح الترمذي من طريق الديلمي مثله (٥) والخطيب الخوارزمي من طريق الطبراني في المعجم الكبير عن أبي رافع مثله (٦) والعلامة الامر تسري من طريق الطبراني في المعجم الكبير في مسانيد أبي رافع بعينه (٧). [ ١١٤ ] ٤ - العلامة المناوي: من طريق الديلمي انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت وشيعتك على الحوض رواء (٨). والقندوزي من طريق الديلمي نقلا عن الكنوز (٩)، والخطيب الخوارزمي مثله.

(١) مفتاح النجا مخطوط، احقاق الحق: ٧ / ٢٠٥. (٢) نور الابصار: ٧٢ ط القاهرة بمصر. (٣) فردوس الاخبار، احقاق الحق: ٧ / ٢٠٣. (٤) الصواعق المحرقة: ٦٦ ط الميمنية بمصر. (٥) المناقب المرتضوية: ١٠١ ط بمبئي. (٦) المناقب: ٢٧٠ ط تبريز. (٧) أرجح المطالب: ٥٣٠ ط لاهور. (٨) كنوز الحقايق: ٢٠٣ ط بولاق. (٩) ينابيع المودة: ١٨٢. (\*)

#### [ ١٠٨ ]

[ ١١٥ ] ٥ - الطبراني: باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم، وان عدوك يردون علي ظماء مقمحين (١). [ ١١٦ ] ٦ - العلامة باكتير الحضرمي: من طريق الطبراني عن أبي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم قال لعلي - كرم الله وجهه -: أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مسرورين مبيضة وجوهكم، وان عدوكم يردون على الحوض ظماء مقمحين (٢). العلامة الهيثمي رواه بعين ما في الوسيلة المال (٣). العلامة العيني الحيدر آبادي: من طريق ابن ماجة والطبراني في الكبير عن أبي رافع قال رسول

الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم لعلي: أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء، وإن عدوك يردون علي ظمأ مقمحين (٤). [ ١١٧ ] ٧ - ابن حجر: وأخرج الطبراني عن علي عليه السلام أن خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليه عدوك غضبان مقمحين، ثم جمع على يده يريهم الأقماح (٥). ومن العجب أن ابن حجر لما رأى أن في هذا الكلام مسة على الخلفاء وأهل السنة وطعن عليهم قال: إن المراد بالشيعة هنا أهل السنة ولا أدري لأي وجه حملة على ذلك وأي دلالة في ذلك لترادف اللفظين؟! أم لوحدة الفريقين

(١) المعجم الكبير: ٥٢ مخطوط، احقاق الحق: ١٧ / ٢٧٣. (٢) وسيلة المآل: ١٣١ ط دمشق. (٣) مجمع الزوائد: ٩ / ١٣١ ط القاهرة. (٤) مناقب علي: ٢٩ ط اعلم بريس. (٥) الصواعق المحرقة: ١٥٤ ط القاهرة. (\*)

### [ ١٠٩ ]

أم لان أهل السنة أقدم في الاتباع لموالاته علي وأهل البيت من الشيعة أم لماذا؟ نعم الأولى أن نقول أن ذلك للضغائن التي في الصدور ولا يبدونها إلا بعدي كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في الأحاديث الكثيرة وأن ذلك أوجب العمى والختم على القلوب. ٨ - أحاديث عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١١٨ ] ١ - المتقي الهندي: من طريق الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن يحيى أن علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال: أبيض وأصفرى [ و ] غري غري، غري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك. فشق قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه فقال: إن خليلي صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم قال: يا علي إنك ستقدم على الناس وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليك عدوك غضباناً مقمحين ثم جمع على يده إلى عنقه يريهم الأقماح (١). [ ١١٩ ] ٢ - العيني الحيدر آبادي: من طريق الطبراني عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء، وإن عدوك يردون علي ظمأ مقمحين (٢). [ ١٢٠ ] ٣ - ابن الأثير: في حديث علي عليه السلام قال له النبي صلى الله عليه وآله: ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضباناً مقمحين، ثم جمع

(١) كنز العمال ١٥ / ١٣٧ ط حيدر آباد الدكن. (٢) مناقب علي: ٢٩ ط اعلم بريس. (\*)

### [ ١١٠ ]

يده إلى عنقه يريهم كيف الأقماح (١). ثم قال: الأقماح رفع الرأس وعض البصر، يقال أقمحه الغل إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه. ٩ - حديث مكحول عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٢١ ] ١ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن موسى الدقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق - رضى الله عنهم - قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، عن مكحول

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي... وأما التاسعة والعشرون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي أنت صاحب الحوض لا يملكه غيرك وسيأتيك قوم فيستسقونك فتقول: لا ولا مثل ذرة، فينصرفون ذرة، فينصرفون مسودة وجوههم، وسترد عليك شيعتي وشيعتك فتقول: رويروا رويروا مرويين فيروون مبيضة وجوههم. وأما الثلاثون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات فأول راية ترد علي راية فرعون هذه الأمة وهو معاوية والثانية مع سامري هذه الأمة وهو عمرو بن العاص والثالثة مع جاثليق هذه الأمة وهو أبو موسى الأشعري، والرابعة مع أبي العور

(١) النهاية: ٢ / ٢٧٦ في مادة قمح. (\*)

### [ ١١١ ]

السلمى وأما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون وأنت امامهم تبارك وتعالى للاربعة: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط، وباب الرحمة وهم شيعتي فينادى هؤلاء ألم أكن معكم؟ قالوا: بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ومأواكم النار هي موليكم وينس المصير (١)، ثم ترد امتي وشيعتي فيروون من حوض محمد صلى الله عليه وآله ويبيدي عصا عوسج اطرد بها اعدائي طرد غريبة الابل (٢). ١٠ - حديث ميثم التمار عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله وآله [ ١٢٢ ] الشيخ: قرى علي أبي القاسم بن شبيل بن أسد الوكيل وأنا أسمع في منزله ببغداد في الرض باب محول في صفر ستة عشر وأربعمائة حدثنا طفر بن حمدون بن أحمد بن شداد البادراني أبو منصور باب داري في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي في منزله بفارسان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوندان في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال: حدثنا حماد بن حماد الانصاري، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله

(١) اشارة إلى ما في سورة الحديد (٥٧): ١٢ - ١٥. (٢) الخصال: ٥٧٥ باب السبعين. (\*)

### [ ١١٢ ]

اني وجدت في كتب أبي ان عليا عليه السلام قال لابي ميثم أحب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وأبغض ميغض آل محمد وان كان صواما قواما فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (١) ثم التفت الي وقال: هم والله أنت وشيعتك، يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين (٢) متوجين فقال أبو جعفر هكذا هو عيان في كتاب علي عليه السلام (٣). ١١ - احاديث يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٢٣ ] ١ - الخطيب الخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ أبو

منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة، عن الشريف

(١) البيهقي (٩٨): ٧. (٢) قال في النهاية: وفي الحديث (غر محجلون من آثار الوضوء):  
الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه يزيد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة وقال  
المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الأرساغ، ولا يجاوز  
الركبتين لأنها مواضع الإحجال وهو الخلاخيل والقيود، ولا يكون التحجيل باليد واليدين  
ما لم يكن معها رجل أو رجلان. ومنه الحديث أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع  
الوضوء من الأيدي والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان  
من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه وقال: توجهته: البسته التاج. (٢)  
الأمالي: ٣ / ١٩، بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٥ حديث ٤٦ طهران، تفسير البرهان: ٤ / ٢٩٠.  
(\*)

### [ ١١٣ ]

أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري - رضى الله عنه وأرضاه - في داره بأصبهان في سكة الخور، أخبرني الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثني أحمد بن محمد بن السري، حدثني المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعد عن أبيه عن اسماعيل بن زياد البزاز عن إبراهيم بن مهاجر، حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده الى صدرتي فقال: أي علي الم تسمع قول الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك، موعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الامم للحساب تدعون غرا محجلين (١). [ ١٢٤ ] ٢ - آلوسي: أخرج ابن مردويه عن علي - كرم الله تعالى وجهه - قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الم تسمع قول الله... مثله الا انه ذكر بدل (إذا جاءت) (إذا جيئت) (٢). [ ١٢٥ ] ٣ - السيوطي: أخرج ابن مردويه عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الم تسمع قول الله: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك موعدي وموعدكم الحوض إذا جيئت الامم للحساب تدعون غرا محجلين (٢). [ ١٢٦ ] ٤ - شرف الدين النجفي: عن محمد بن العباس، عن احمد بن

(١) المناقب: ١٧٨ ط تبريز، والگنجي في كفاية الطالب: ١١٩. (٢) روح المعاني: ٣٠ / ٢٠٧ ط المنيرة بمصر. (٢) الدر المنثور: ٦ / ٣٧٩. (\*)

### [ ١١٤ ]

الهيثم، عن الحسن بن عبد الواحد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن اسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده الى صدرتي، وعائشة عند اذني فأصغت عائشة تسمع ما يقول، فقال: أي أخي الم تسمع قول الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (٢) ثم التفت الي فقال: هم أنت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض، يأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب: فحدثت به أبا جعفر عليه السلام فقال: هكذا هو عندنا في كتاب علي - صلوات الله عليه - (٢). [ ١٢٧ ] ٥ - أبو

المؤيد موفق بن أحمد: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيروية الديلمي فيما كتب الي من همدان، حدثنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري رضي الله عنه بداره باصبهان في سكة الخوارج، وأخبرنا الشيخ الحفاظ أبو بكر بن أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد السري، أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده الي صدرى فقال: أي علي الم تسمع قول الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) (هم) أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا

(١) البينة (٩٨): ٧. (٢) تأويل الايات، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٣ ط بيروت، تفسير البرهان: ٤ / ٤٨٩ الرقم ١. (\*)

### [ ١١٥ ]

حيث الامم للحساب تدعون غرا محجلين (١). [ ١٢٨ ] ٦ - الحسكاني: بسنده عن يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده الي صدرى، فقال: يا علي ! الم تسمع قول الله عز وجل: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) (٢). [ ١٢٩ ] ٧ - العلامة الكنجي: الحفاظ ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه في المجلد الخمسين وأخبرني المقرئ أبو اسحاق بن يوسف بن بركة الكتيبي في مسجده بمدينة الموصل عن الحفاظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني عن أبي الفتح عبدوس عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان، أخبرنا الحفاظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك، أخبرنا أحمد بن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر، حدثني يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال: سمعت عليا يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم وأنا مسنده الي صدرى فقال: أي علي الم تسمع قول الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا حيث الامم للحساب تدعون غرا محجلين (٣).

(١) المناقب... كفاية الخصام: ٤٢١ ط طهران عنه، تفسير البرهان ٤ / ٢٩٢. (٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٥٤، مجمع البيان: ٥ / ٥٢٤ عنه تفسير البرهان: ٤ / ٤٨٩. (٣) كفاية الطالب: ١١٨ ط الغري. (\*)

### [ ١١٦ ]

١٢ - احاديث المرسله عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه [ ١٣٠ ] ١ - القندوزي: عن علي رفعه: توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى: هلموا يا عبادي لأنشر عليكم كرامتي فقد اوديتم في الدنيا (١). [ ١٣١ ] ٢ - القندوزي: عن المير السيد علي

الهمداني باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: يا علي بشر شيعتك أنا الشفيع يوم القيامة وقتا لا ينفذ مال ولا بنون الا شفاعتي (٢). [ ١٣٢ ] ٣ - الطريحي: عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول لغلامه قنبر ابشر وبشر المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وهو ساخط علي أمته الا الشيعة، ألا وان لكل شئ عروة وعروة الاسلام الشيعة، ألا وان لكل شئ دعامة ودعامة الاسلام الشيعة، ألا وان لكل شئ شرفا وشرف الاسلام الشيعة، ألا وان لكل شئ سيذا وسيد المجالس مجالس الشيعة، والله لولا من في الارض منكم ما أنعم الله على أهل الخلاف وما لهم في الآخرة من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا وصاموا وصلوا كثيرا لن يدخلوا الجنة وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب بسخط الله، والله ان فقراءكم أهل الغنى وان اغنياءكم أهل القنوع وان كلكم أهل دعوة الله وأهل اجابته، انتم الطيبون ونساءكم الطيبات كل مؤمن منكم صديق في الجنة وكل مؤمنة حوراء في الجنة (٣).

(١) ينابيع المودة: ٢٤٥ ط اسلامبول. (٢) ينابيع المودة: ٢٥٧. (٣) منتخب الطريحي: ٤٠٤ (\*).

#### [ ١١٧ ]

٢ - الاحاديث المروية عن فاطمة الزهراء عليها السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ١ - حديث الامام الحسين عليه السلام عن فاطمة الزهراء عليها السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٣٣ ] ١ - احمد: كتب الينا أبو جعفر الحضرمي قال: حدثنا جندل بن والقي، حدثنا محمد بن عمر، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن امه فاطمة بنت محمد قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال: إن الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة وإني رسول الله اليكم غير محاب بقرابتي إن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته (١). ٢ - احاديث زينب الكبرى عن فاطمة الزهراء عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٣٤ ] ١ - ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن عيد الباقي، أنبانا أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عيسى قراءة عليه وأنا حاضر، أنبانا أبو بكر بن مالك املاء، أنبانا محمود بن محمد الواسطي بواسط، أنبانا أبو سعيد الاشج، أنبانا تليد بن سليمان عن ابي الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي: عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قالت: نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي فقال:

(١) مناقب أحمد: الرقم ٢٤٣ (\*).

#### [ ١١٨ ]

هذا (١) في الجنة (٢). [ ١٣٥ ] ٢ - الخطيب البغدادي: أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الجحاف، حدثنا احمد بن حازم، حدثنا سهل بن عامر، حدثنا فضيل بن مرزوق عن ابي الجحاف عن محمد بن عمرو بن الحسن، عن زينب، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: ان رسول الله صلى الله

عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا ابا الحسن [ يابن أبي طالب - ميزان الاعتدال ] اما انك وشيعتك في الجنة (٣) ورواه العلامة الذهبي عن تليد بن سليمان عن ابي الجحاف بعينه (٤). [ ١٣٦ ] ٣ - القندوزي: عن فاطمة عليها السلام قالت ان أبي صلى الله عليه وآله نظر إلى علي وقال: هذا وشيعته في الجنة (٥). [ ١٣٧ ] ٤ - الخوارزمي: بهذا الاسناد [ المتقدم في كتابه ] عن أحمد بن الحسين هذا اخبرني أبو سعيد الماليني اخبرني احمد بن عدي اخبرني أبو يعلى احمد بن الحسن الصوفي حدثني أبو سعيد الأشج حدثني بليد بن سليمان عن ابي الجحاف عن محمد بن عمرو الهاشمي عن زينب بنت علي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أما إنك يابن أبي طالب وشيعتك في الجنة وسيجئ اقوام ينتحلون حيك ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نيز يقال لهم الخارجة

(١) بقرينة حديث التالي سقط منه (وشيعته). (٢) تاريخ دمشق ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢ / ٢٤٨ الرقم ٨٥٠. (٣) موضح أوهام الجمع والتفريق: ٤٢ ط حيدر آباد الدكن. (٤) ميزان الاعتدال: ٢٢٢ ط القاهرة. (٥) ينابيع المودة: ٢٥٧ ط اسلامبول. (\*)

#### [ ١١٩ ]

فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون (١). ٣ - حديث الفاطميات - عليهن السلام - عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٣٨ ] ١ - المسلسلات: حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني احمد بن زياد بن جعفر قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي العريضي قال: قال أبو عبد الله احمد بن محمد بن خليل: قال: اخبرني علي بن محمد بن جعفر الاهوازي قال: حدثني بكر بن احنف قال: حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا: قالت: حدثني فاطمة وزينب وام كلثوم بنات موسى بن جعفر: قلن حدثنا فاطمة بنت جعفر بن محمد: قالت: حدثني فاطمة بنت محمد بن علي: قالت: حدثني فاطمة بنت علي بن الحسين: قالت: حدثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي: عن ام كلثوم بنت علي عليهما السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما أسري بي الى السماء دخلت الجنة فإذا انا بقصر من درة بيضاء مجوفة، وعليها باب مكلل بالدر والياقوت، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب (لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي القوم) وإذا مكتوب على الستر بخ بخ من مثل شيعة علي! فدخلته فإذا انا بقصر من عقيق احمر مجوف، وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الاخضر، وإذا علي الباب ستر، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب (محمد رسول الله علي وصي المصطفى) وإذا على الستر مكتوب (بشر شيعة علي بطيب المولد).

(١) المناقب ٢٥٧ - ٢٥٨ الفصل الحادي والعشرون. (\*)

#### [ ١٢٠ ]

فدخلته فإذا انا بقصر من زمرد اخضر مجوف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكللة باللؤلؤ وعلى الباب ستر فرفعت رأسي

فإذا مكتوب على الستر شيعة علي هم الفائزون، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن أبي طالب عليه السلام يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة الا شيعة علي ويدعى الناس بأسماء امهاتهم ما خلا شيعة علي عليه السلام فانهم يدعون بأسماء آبائهم فقلت: حبيبي جبرئيل وكيف ذاك؟ قال: لانهم احبوا عليا فطاب (١) مولدهم (٢). ٤ - حديث الامام الحسن العسكري عليه السلام عن فاطمة الزهراء عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٣٩ ] ١ - الامام العسكري: وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: ان لي والدة وقد ليس عليها في امر صلاتها شيء، وقد بعثتني اليك اسألك فاجبتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، ثم ثنت (٣) فأجبت، ثلثت [ فأجبت ] الى أن عشرت فأجبت، ثم خجلت من الكثرة، فقالت: لا اشق عليك يا بنت رسول الله قالت فاطمة عليها السلام: هاتي وسلي عما بدا لك، رأيت من اكرى يوما يصعد الى سطح يحمل ثقيلا، وكراؤه مائة الف دينار، أيثقل عليه؟ فقلت: لا.

(١) قال العلامة المجلسي: لعل المعنى أنه لما علم الله من أرواحهم أنهم يحيون عليا وأقربوا في الميثاق بولايته طيب مولد أجسادهم. (٢) بحار الانوار: ٦٥ / ٧٦ - ٧٧. (٣) أي سألها ثانية وكذلك ثلثت وعشرت. (\*)

### [ ١٢١ ]

فقلت: اكرتبت أنا لكل مسألة باكثر من ملأ ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى أن لا يثقل علي، سمعت أبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان علماء شيعتنا يحشرون، فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم، وجدهم في ارشاد عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم الف الف خلعة (١) من نور. ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: ايها الكافلون لأيتام آل محمد، الناعشون (٢) لهم عند انقطاعهم عن آباءهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتهموهم ونعشتهموهم فاخلعوا عليهم [ كما خلعتهموهم - من البحار ج ٧ ] خلع العلوم في الدنيا. فيخلعون على كل واحد من اولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتى أن فيهم - يعني في الأيتام - لمن يخلع عليه مائة الف خلعة (٣) وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم. ثم إن الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعتهم، وتضعفوها، فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضعف لهم، وكذلك من بمرتبتهم (٤) ممن يخلع عليه على مرتبتهم. وقالت فاطمة عليها السلام: يا أمة الله ان سلكا من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة، وما فضل فانه مشوب بالتنغيص والكدر (٥).

(١) حلة - خ، الخلعة: الثوب الذي يعطى منحة. (٢) نعشه: رفعه وأقامه، تداركه بعد مهلكة. (٣) حلة - خ - الخلعة: الثوب الذي يعطى منحة. (٤) يليهم - بحار الانوار: ٣ وكذا التي تأتي بعدها. (٥) تفسير الامام: ٣٤٠ - ٣٤١، منية المريد: ٣٢، المحجة: ١ / ٣٠، بحار الانوار: ١ / ٣ و ٧ / ٣٢٤. (\*)

### [ ١٢٢ ]

٥ - حديث جابر بن عبد الله الانصاري عن فاطمة الزهراء ٣ عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٤٠ ] ١ - الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني (١): رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم البحراني، عن

شيخه الجليل السيد ماجد البحراني، عن الشيخ الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدس الاردبيلي، عن شيخه علي بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ علي بن الهلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلبي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الاول، عن أبيه، عن فخر المحققين، عن شيخه ووالده العلامة الحلبي، عن شيخه المحقق، عن شيخه ابن نما الحلبي، عن شيخه الجليل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة الحقة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن أبي بصير، عن أبان بن تغلب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الانصاري - رحمة الله عليهم أجمعين - قال: سمعت فاطمة الزهراء - سلام الله عليها - قالت: دخل علي أبي رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام.. فقال علي عليه السلام لابي يا رسول الله أخبرني ما لجلوسنا تحت هذا الكساء من الفضل عند الله فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم

(١) أو الشيخ عبد الله بن نور الدين البحراني تلميذ العلامة الصمداني فخر الاسلام والشيعية، الشيخ محمد باقر المجلسي رحمه الله. (\*)

### [ ١٢٣ ]

الملائكة واستغفرت لهم الى أن يتفرقوا فقال علي عليه السلام: إذا والله فرنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وآله: ثانيا يا علي والذي بعثني بالحق واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته فقال علي عليه السلام: إذا والله فرنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة (١). ٣ - الاحاديث المروية عن الامام الحسين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ١ - احاديث علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٤١ ] ١ - محمد بن عثمان الكراچكي: علي بن محمد بن علي الخزاز، عن علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حمدان الخصبي قال: حدثني عثمان بن سعيد العمري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران قال: حدثني محمد بن اسماعيل الحسن بن علي قال: حدثني خلف بن المفلس قال: حدثني نعيم بن جعفر قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام: دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم فقلت: يا رسول الله مالي أراك متفكرا؟

(١) عوالم العلوم: ١١ / ٦٣٨، احقاق الحق: ٢ / ٥٥٢ آية التطهير في احاديث الفريقين: ١ / ٤٤ - ٤٧، المنتخب للطريحي: ٣٥٩ ط لبنان و ١٨٦ ط ٢ مرسل. (\*)

### [ ١٢٤ ]

قال: يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله العلي الاعلى يقرؤك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك، فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام فاني لا أترك الارض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي، فاني لم أقطع على النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم. قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك؟ قال: ابوك علي بن أبي طالب اخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك يملكه اثنا عشر اماما، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي صدور قوم مؤمنين هم شيعته (١). [ ١٤٢ ] ٢ - الشيخ الطوسي: بالاسناد الى جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده صلى الله عليه وآله: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا، فقال لهم ألسنت بركم؟ قالوا: بلى وربنا، قال: ومحمد رسولي [ رسول الله - خ ]؟ قالوا: بلى، قال وعلي أمير المؤمنين؟ فأبى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل، وهم اصحاب اليمين (٢). [ ١٤٣ ] ٣ - الراوندي: سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر قال: قال الحسين عليه السلام لاصحابه

(١) كفاية الاثر: ١٧٧، بحار الانوار: ٣٦ / ٣٤٥ حديث ٣١٢. (٢) الامالي: ١ / ٣٣٨، نور الثقلين: ٢ / ٩٧ الرقم ٣٥٦. (\*)

#### [ ١٣٥ ]

قبل أن يقتل: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا بني انك ستساق الى العراق... [ اكثره نقلناه في كلامه في الرجعة ] ومن اكره الاسلام اهرق الله دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب، ويعرفه ازواجه ومنزله [ منزله - خ - منازل - المصدر ] في الجنة، ولا يبقى على وجه الارض اعمى، ولا مقعد، ولا مبتلى، الا كشف الله عنه بلائه بنا أهل البيت، ولينزلن البركة من السماء الى الارض، حتى ان الشجرة لتقصف (١) بما يزيد الله فيها من الثمرة، ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء، وذلك قوله عز وجل: (ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون) (٢). ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون (٣). ٢ - حديث أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٤٤ ] ١ - حديث فيض المختار عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) أي: تنكسر أعضائها لكثرة ما حملت من الثمرة. (٢) الاعراف (٧): ٩٦. (٣) الخراج والخراج المطبوع... المخطوط: ٤٢٨، بحار الانوار: ٤٥ / ٨٠، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٤٥. (\*)

#### [ ١٣٦ ]

ابن بابويه: حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا سهل بن مرزيان الفارسي، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي، فقال: يا ابا الحسن إما أن تركب وإما أن تنصرف، فإن الله عز وجل امرني أن تركب إذا ركبت وأن تمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست، إلا أن يكون حد من حدود الله لا يد لك من القيام، وما أكرمني الله بكرامة إلا وأكرمك بمثلها، خصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي أصعب اموره، والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من أنكرك ولا أقر بي من جحدك ولا آمن بي من كفر بك وإن فضلك لمن فضلي، وإن فضلي لفضل الله وهو قول الله عز وجل (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) (١) يعني فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فبذلك قال بالنبوة والولاية (فليفرحوا) يعني الشيعة (خير مما يجمعون) يعني مخالفهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا. والله يا علي ما خلقت إلا لتعبد ربك وليعرف بك معالم الدين، ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضل من ضل عنك، ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل (اني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) (٢) يعني الى ولايتك ولقد أمرني تبارك وتعالى إذا افترض

(١) يونس (١٠): ٥٨. (٢) طه (٢٠): ٨٢. (\*)

### [ ١٢٧ ]

من حَقِّك ما افترضه من حَقِّي، ان حَقِّك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشئ ولقد أنزل الله عز وجل (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) (١) يعني في ولايتك يا علي (وان لم تفعل فما بلغت رسالته) ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا ينجز لي، وما أقول إلا قول ربي تبارك وتعالى ان الذي أقول لمن الله عز وجل أنزله فيك (٢). ٣ - احاديث جعفر بن محمد عن آبائه عن الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٤٥ ] ١ - ابن عساکر: باسناده عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جعفر بن محمد: عن أبيهما عن جدهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان في الفردوس لعينا أحلى من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا، ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٣). [ ١٤٦ ] [ ٢ - أخطب خوارزم: بهذا الاسناد - المتقدم في كتابه - عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان هذا حدثني أحمد بن محمد بن

(١) المائدة (٥): ٦٧. (٢) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والسبعون آخر حديث الباب، تفسير البرهان: ١ / ٤٨٨ الرقم ٢ و ٣ / ٤٠ الرقم ٣، تفسير نور الثقلين: ١ / ٥٤٢ الرقم ٢٩٦. (\*)

سليمان عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن اذينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك في أمتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرقة فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الايمان، وان أمتي ستفترق فيك ثلاثة فرقة، فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة اعداؤك وهم الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون. فانت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار (١). القندوزي روى الحديث بعينه سنداً ومثلاً (٢). [ ١٤٧ ] ٣ - ابن شاذان: حدثني أحمد بن محمد بن سليمان (٣) رحمه الله قال: حدثني جعفر بن محمد قال: حدثني يعقوب بن يزيد، قال: حدثني صفوان بن يحيى، قال: حدثني داود بن الحصين قال: حدثني عمر بن اذينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي مثلك في أمتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق، فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم

(١) مناقب الخوارزمي: ٢٢٦. (٢) بنابيع المودة: ١٠٩ ط اسلامبول. (٣) هو أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن بكير بن أعين بن سنسن أبو غالب الزراري شيخ الامامية في عصره وأستاذهم وثقتهم وفقههم ونقيهم، له مصنفات كثيرة، ولد سنة ٢٨٥ وتوفي سنة ٣٦٨ هجري. تجد ترجمته في رجال النجاشي: ٦٥، فهرست الطوسي: ٢٦، الاعلام الزركلي: ١ / ٢٠٢، رجال السيد الخوني: ٢ / ٢٨٧. (\*)

اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان وان أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة اعداؤك وهم الشاكون، وفرقة غلاة فيك فهم الجاحدون. وأنت يا علي وشيعتك ومحبو شيعتك في الجنة واعدائكم والغلاة في محبتك في النار (١). [ ١٤٨ ] ٤ - ابن المغازلي: بالاسناد الى محمد بن علي الكندي عن محمد بن سالم عن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن الحسين عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر في ليلة البدر، وقد فرجت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، وأعطوا الامن والامان، وارتفعت عنهم الاحزان يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم تتلألؤ نورا على نوق بيض لها اجنحة، قد ذلت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة، اعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عز وجل (٢). ٤ - حديث موسى بن جعفر عن آبائه عن الحسين بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٤٩ ] ابن شاذان: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن علوية المستملي رحمه الله قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد، قال: حدثني حمدان بن يحيى، قال: حدثني محمد بن صدقة، قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه،

(١) مائة منقبة: المنقبة الثامنة والاربعون ٨٠ - ٨١، بحار الانوار: ٢٥ / ٢٦٤ الحديث ٤. (٢) المناقب: ٢٩٦ الرقم ٢٣٩. (\*)

عن محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى لما خلق جنة عدن قال لها (تزيني) فتزينت وماست (١)، فقال لها قري، فو عزتي وجلالي ما خلقتك الا للمؤمنين فطوبى لك ولساكنيك ثم قال: يا علي ما خلقت جنة عدن الا لك ولشيعتك (٢). ٥ - احاديث الامام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الامام الحسين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٥٠ ] ١ - الصدوق: باسناده الى الرضا عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت المظلوم (من - العيون) بعدي، وأنت صاحب شجرة (طوبى - العيون) في الجنة، اصلها في دارك، واغصانها في دور شيعتك ومحبيك... (٣). [ ١٥١ ] ٢ - ابن شاذان: حدثني أحمد بن محمد بن الحسين رحمه الله قال: حدثني وريزة بن محمد بن وريزة قال: حدثني جدي وريزة بن محمد الغساني قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: حدثني ابي، عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بي الى السماء لقيني ابي نوح عليه السلام فقال: يا محمد من خلفت ؟ فقلت: علي بن ابي طالب عليه السلام، فقال: نعم الخليفة خلفت. ثم لقيني ابي موسى عليه السلام فقال: يا محمد من خلفت على أمتك ؟ فقلت: عليا عليه السلام فقال: نعم الخليفة خلفت.

(١) أي: تمايلت وتبخرت. (٢) مائة منقبة: ١٦٥ المنقبة التسعون، غاية المرام: ٥٨٧ الحديث ٩٠. (٣) العيون ٢٠٣، بحار الانوار: ٣٩ / ٢١١، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٥٠٤ الرقم ١٣٦.\*

ثم لقيني أخي عيسى عليه السلام فقال: يا محمد من خلفت على أمتك ؟ فقلت: عليا عليه السلام فقال: نعم الخليفة خلفت. قال: فقلت لجبرئيل عليه السلام: يا جبرئيل مالي لا أرى ابي ابراهيم عليه السلام ؟ قال: فعدل بي الى حظيرة، فإذا فيها شجرة، لها ضروع كضروع الغنم وإذا ثم اطفال كلما خرج ضرع من فم واحد رده الله إليه فقال: يا محمد من خلفت على أمتك ؟ فقلت: عليا عليه السلام فقال: نعم الخليفة التي خلفت واني سألت الله تعالى ان يولينني غذاء اطفال شيعة علي عليه السلام فانا اغذيهم الى يوم القيامة (١). ٦ - حديث الامام محمد بن علي بن موسى عن آبائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٥٢ ] ١ - الصدوق: حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي رحمه الله - بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه جعفر بن جعفر، عن أبيه محمد بن علي بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بك يا ابا عبد الله، يا زين السموات والارضين.

(١) مائة منقبة: ١٧٢ - ١٧٣ منقبة السابعة والتسعون، بحار الانوار ٤٧ / ١٢١، غاية المرام: ٦٩ الحديث ٢١.\*

قال له ابي: وكيف يكون يا رسول الله صلى الله عليه وآله زين السموات والارضين أحد غيرك؟ قال: يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الارض وانه مكتوب عن يمين عرش الله عز وجل (مصباح هدى وسفينة نجاه...). قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هوبا. قال: فما اسمه وما دعائه؟ قال: اسمه علي ودعائه: يا دائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم ويا فارح الهم، ويا باعث... قال: اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السموات ويقولون في دعائه: اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فأغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صليبي... وأخبرني جبرائيل عليه السلام: ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفر، جعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعوا ربه فيقول في دعائه: يا دان غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم... وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية رضية مرضية وسماها عنده عليا، يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء... وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن، فجعله

نورا في بلاده، وخليفة في أرضه، وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه، وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه:... (١). ٧ - حديث فاطمة بنت الحسين عن أبيها عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٥٣ ] ١ - فرات: عن عبيد بن كثير معننا عن عطاء بن أبي رباح، قال: قلت لفاطمة بنت الحسين عليهما السلام: جعلت فداك أخبريني بحديث احتج به على الناس قالت: نعم، أخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وآله بعث الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم قل... ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا معشر فريش والمهاجرين، فلما اجتمعوا قال: يا أيها الناس ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أولكم ايمانا بالله، وأقومكم بالله، وأوفاكم بعهد الله، وأعلمكم بالقضية، وأقسمكم بالسوية، وأرحمكم بالرعية، وأفضلكم عند الله مزية. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله مثل لي أمتي في الطين وأعلمني باسمهم كما علم آدم الاسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته وسألت ربي أن يستقيم أمتي على علي بن أبي طالب من بعدي، فأبى ربي الا أن يضل من يثاء. ثم ابتدأني ربي في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسبع: أما أولهن: فانه أول من تنشق عنه الارض معي ولا فخر.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٦٢ حديث ٢٩، إكمال الدين: ١ / ٢٦٤ حديث ١١، بحار الانوار: ٣٦ / ٢٠٤. (\*)

وأما الثانية: فإنه يزود عن حوضي كما تزود الرعاة غريبة الابل. وأما الثالثة: فإن من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر... (١). ٤ - الاحاديث المروية عن أبي جعفر محمد بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ١ - حديث أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام [ ١٥٤ ] ١ - الطبري: حدثنا ابن حميد، حدثنا عيسى بن فرقد عن أبي الجارود عن محمد بن علي (اولئك هم خير البرية) فقال النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم: أنت يا علي وشيعتك (٢). ٢ - حديث أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٥٥ ] ١ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن ايوب، عن معاوية بن وهب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتهم به في غيبته قبل قيامه، ويتولى أوليائه ويعادي أعدائه، وذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم امتي علي

(١) تفسير الفرات: ٥٤٤، حديث ٦٩٩، بحار الانوار: ٤٠ / ٥٩ حديث ٩٣. (٢) تفسير الطبري: ٣٠ / ١٤٦ ط الميمنية بمصر. (\*)

يوم القيامة (١). ٣ - حديث يزيد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٥٦ ] ١ - الكليني: عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان، وهارون بن مسلم، عن يزيد بن معاوية، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاسه بمنى فنظر الى زياد الاسود منقطع [ منقطع - خ ] الرجلين... وقال له عند ذلك زياد اني الم بالذنوب حتى إذا ظننت اني قد هلكت ثم ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلي عني فقال أبو جعفر عليه السلام: وهل الدين الا الحب؟ قال الله تعالى: (حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم) (٢) وقال: (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله) وقال: (يحبون من هاجر إليهم) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله احب المصلين (٣) ولا اصلي، واحب الصوامين ولا أصوم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت ما تبغون و ما تريدون، أما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى ما منهم وفزعنا

(١) كمال الدين: ١ / ٢٨٦ الرقم ٢. (٢) الحجرات (٤٩): ٧. (٣) المراد بها النوافل وكذا في أختها المراد بها التطوع كما يشعر بها لفظة (الصوامين) تقدم نظير هذا الكلام في أحاديث آخر ومنها ذيل حديث علي بن الحسين عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله (رجل يحب من يصلي ولا يصلي إلا الفريضة). (\*)

الى نبينا وفزعتم الينا (١). ٤ - حديث عامر بن السمط، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٥٧ ] ١ - الصدوق: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار [ باسناد يرفعه ] عن محمد بن قيس وعامر

بن السمط، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور، على وجوههم نور يعرفون بأثر السجود، يتخطون صفا بعد صفا حتى يصيروا بين يدي رب العالمين يغطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون. فقال له عمر بن الخطاب: من هؤلاء يا رسول الله الذين يغطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون؟ قال: أولئك شيعتنا وعليهم امامهم (٢). ٥ - حديث علقمة الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٥٨ ] ١ - الطبرسي: حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رشي الله عنه قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال... عن علقمة بن محمد

(١) روضة الكافي: ٨ / ٨٠ الرقم ٣٥، تفسير الفرات: ١٦٥، تفسير البرهان: ٤ / ٢٠٦، بحار الانوار: ٦٩ / ٢٣٧ الرقم ٥. (٢) فضائل الشيعة: ٦٨ ط جديد، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٨ ط بيروت. (\*)

### [ ١٣٧ ]

الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية... ألا ان أولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين وتلقاهم الملائكة بالتسليم: أن (طبتم فادخلوها خالدين) ألا ان أولياءهم الذين قال لهم الله عز وجل: (يدخلون الجنة بغير حساب...) (١). ٦ - حديث محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله تقدم حديثه ذيل حديث عامر بن السمط عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ٧ - حديث المرسل عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٥٩ ] ١ - محمد بن فتال النيسابوري: قال الباقر عليه السلام: قال رسول الله عليه وآله لعله مبتدئا: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) هم أنت وشيعتك، وميعادي وميعادكم الحوض، إذا حشر الناس جئت أنت وشيعتك شباعا مرويين، غرا (٢) محجلين (٣).

(١) الاحتجاج: ١ / ٧٩. (٢) الغرة بالوجه: بياض فوق الدرهم، ومنه فرس اغر، ومهرة غراء، مثل أحمر وحمراء والتججيل: بياض يكون في قوائم الفرس، أو ثلاث منها أو في رجليه، قل أو كثر بعد أن يتجاوز الارساع ولا يتجاوز الركبتين والعرفوبين، ولا يكون التججيل باليد والبيدين ما لم يكن معهما رجل أو رجلان. وفي حديث علي عليه السلام قائد الغر المحجلين أي مواضع الوضوء من الايدي والاقدام إذا دعوا على رؤوس الاشهاد، أو إلى الجنة كانوا على هذا النهج، استعار أثر الوضوء في الوجه والبيدين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس وبيده ورجله، هذا راجع بحار الانوار: ٢٨ / ٩١ عن الجزري. (٣) روضة الواعظين: ١٠٥، نور الثقلين ٥: ٦٤٥ الرقم ١٤. (\*)

### [ ١٣٨ ]

٥ - الاحاديث المروية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ١ - حديث حنان بن سدير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٦٠ ] ١ - الفرات: عن محمد بن أحمد بن علي الكسائي معنعنا عن حنان بن سدير الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وعلى كتفه مطرف من خز فقلت له: يابن رسول

الله ما يثبت الله شيعتكم على محبتكم أهل البيت ؟ قال: اولم يؤمن قلبك ؟ قلت: بلى الا أن قلبي قرحة، ثم قال لخدم له: ائتني بيضة بيضاء فوضعها على النار حتى نضجت ثم أهوى بالقشر الى النار وقال: أخبرني أبي عن جدي أنه: إذا كان يوم القيامة هوى ميغضنا في النار هكذا ثم أخرج صفرتها فاخذها على كفه اليمين ثم قال: والله انا لصفوة الله كما هذه الصفرة صفوة هذه البيضة، ثم دعا يخاتم فخالط الصفرة مع البياض والبياض مع الصفرة ثم قال: أخبرني أبي عن آبائي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: إذا كان يوم القيامة كان شيعتنا هكذا بنا مختلطين وشبك بين اصابعه ثم قال: (اخوانا على سرر متقابلين) (١). ٢ - حديث زارة عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٦١ ] ١ - جامع الاخبار: بالاسناد عن زارة عن الصادق عليه السلام عن

(١) تفسير فرات: ٨٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٦ ط بيروت. (\*)

### [ ١٣٩ ]

النبي صلى الله عليه وآله [ حديث طويل - فلما كان بعد ثلثة من يوم الغدير - وجلس النبي صلى الله عليه وآله مجلسه ] أتى رجل من بني مخزوم يسمى عمر بن عتبة - وفي خبر آخر حارث بن نعمان الفهري - فقال: يا محمد ! أسألك عن ثلاث مسائل فقال: سل عما بدالك... قلت: فأخبرني عن هذا الرجل - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - وقولك فيه: من كنت مولاه فهذا علي مولاه - الى آخره - أمنك أم من ربك ؟ قال [ النبي صلى الله عليه وآله البحار ]: الوحي الي من الله والسفير جبرئيل، والمؤذن أنا ما أذنت الا ما أمر [ نبي - البحار ] ربي. فرفع المخزومي [ أو الفهري ] رأسه الى السماء فقال: اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار [ فقال: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - البحار ] وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلمت سحابة سوداء، فارعدت وأبرقت، فاصعقت، فاصابته الصاعقة فاحرقه النار، فهبط جبرئيل عليه السلام وهو يقول: اقرأ يا محمد: (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج) (١) والسائل عمر المخزومي [ السائل عمرو المحترق - البحار ]. فقال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه رأيتم ؟ قالوا: نعم، قال: وسمعتهم ؟ قالوا: نعم. فقال: طوبى لمن والاه، والويل لمن عاداه، وكانى أنظر الى علي وشيعته يوم القيامة يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد أبدوا برضوان من الله أكبر، ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين، لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة: (سلام عليكم بما

(١) المعارج (٧٠): ١ - ٣. (\*)

### [ ١٤٠ ]

صبرتم فنعم عقبى الدار) (١). ٣ - حديث عن عنبسة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٦٣ ] ١ - الكليني: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن معاوية بن حكيم عن بعض رجاله، عن عنبسة بن بجاد، عن أبي عبد

الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (فسلام لك من أصحاب اليمين) (٢) فقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: هم شيعتك فسلم ولدك منهم أن يقتلوهم (٣).  
٤ - حديث محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن رسول الله [ ١٤٣ ] ١ - الشيخ الطوسي: عن أحمد بن عبيدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعة ومضر (٤).

(١) جامع الاخبار... بحار الانوار: ٣٧ / ١٦٦. (٢) الواقعة (٥٦): ٩٠ - ٩١. (٣) روضة الكافي: ٨ / ٢٦٠ الرقم ٣٧٢، تفسير البرهان: ٤ / ٢٨٥، تفسير نور الثقلين: ٥ / ٢٢٩ الرقم ١٠٩. (٤) أمالي الطوسي: ٢ / ٢٨٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٧٠ الرقم ١٢٩. (\*)

### [ ١٤١ ]

٥ - حديث محمد الحلبي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٦٤ ] ١ - الصغار: عن أحمد بن محمد، ويعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، وعن أبي جميلة عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله مثل لي أمتي في الطين (١) وعلمني أسماءهم كلها كما علم آدم الاسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته، ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة، قيل: يا رسول الله وما هي ؟ قال: المغفرة منهم لمن آمن واتقى لا يغادر (٢) منهم صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدل السيئات (٣) حسنات (٤). [ ١٦٥ ] ٢ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله مثل لي أمتي في الطين، وعلمني أسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته، ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة، قيل: يا رسول الله وما هي ؟ قال: المغفرة

(١) قال بالعلامة المجلسي رحمه الله كانه حال عن الأمة، وكونهم في الطين عن عدم خلق أجسادهم كما وردت كنت نبيا وأدم بين الماء والطين) ويحتمل كونه حالا عن الضمير في (لي) أو عنهما معا. (٢) المغادرة: الترك. (٣) تبدل السيئات حسنات أن يكتب الله لهم مكان كل سيئة بمحوها حسنة، أو يوفقهم لان يعملوا الطاعات بدل المعاصي، ولان يتصفوا بمكارم الاخلاق بدل مساوئها، والاول اظهر - بحار الانوار - وفيه اشارة إلى آية (فاولئك بيد الله سيئاتهم حسنات). الفرقان (٢٥): ٧٠. (٤) بصائر الدرجات: ٨٥ الجزء ٢ باب ١٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٧ ط بيروت. (\*)

### [ ١٤٢ ]

لمن آمن منهم وان الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدل السيئات حسنات (١). ٦ - احاديث المروية عن الامام العسكري عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١١٦ ] ١ - الامام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالقرآن فانه الشفاء النافع، والدواء المبارك وعصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيشعب ولا ينقض عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد. واتلوه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف

عشر حسنات، اما اني لا أقول: (الم) عشر، ولكن أقول (الف) عشر و (الميم) عشر. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتدرون من المتمسك الذي يتمسكه ينال هذا الشرف العظيم؟ هو الذي أخذ القرآن وتأويله عنا أهل البيت أو عن وسائطنا السفراء عنا الى شيعتنا، لا عن آراء المجادلين وقياس القائسين (٢). [ ١٦٧ ] ٢ - تفسير الامام العسكري عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلف من أمواله ولما هو عليه من اضطراب احواله في معاملته وعياله، وقد بقيت في نفسه مرارتها وحسراتها

(١) أصول الكافي: ١ / ٤٤٣ الرقم ١٥، تفسير البرهان: ٣ / ١٧٥ الرقم ٦. (٢) تفسير الامام: ١٤ ط جديد. (\*)

### [ ١٤٣ ]

واقطع دون أمانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟ قال: لاضطراب أحوالي واقطاعك لي دون أمالي، فيقول له ملك الموت: وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف واعتياض ألف ألف ضعف الدنيا؟! فيقول: لا. فيقول ملك الموت: فانظر فوقك، فينظر فيرى درجات الجنة وقصورها التي يقصر دونها الاماني، فيقول ملك الموت: تلك منازلك ونعمك، وأمواك وأهلك وعيالك ومن كان من أهلك ههنا وذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى به بدلا مما هناك؟ فيقول: بلى والله ثم يقول: انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين - من ألهم صلوات الله عليهم - في أعلا عليين، فيقول: أو تراهم؟ هؤلاء ساداتك وأئمتك هم هنا جلاسك وأناسك، افما ترضى بهم بدلا ممن تفارق ههنا؟ فيقول: بلى وربى فذلك ما قال الله تعالى: (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا) فما امامكم من الاهوال، كفيتموها، ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم (وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون)، هذه منازلكم، وهذه ساداتكم وأناسكم وجلاسكم (٢). [ ١٦٨ ] ٣ - قال الامام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله معاشر الشيعة، فان الجنة لن تفوتكم وان أبطأت بكم عنها قبائح أعمالكم، فتنافسوا في درجاتها. قيل: فهل يدخل جهنم أحد من محبيك، ومحبي علي عليه السلام؟ قال: من قدر نفسه بمخالفة محمد وعلي، وواقع المحرمات، وظلم المؤمنين والمؤمنات

(١) فصلت (٤١): ٣٠. (٢) تفسير الامام العسكري عليه السلام: ذيل الآية ٤٦ من سورة البقرة، بحار الانوار: ٦ / ١٧٦ الرقم ٢. (\*)

### [ ١٤٤ ]

وخالف ما رسما له من الشرعيات جاء يوم القيامة قذرا طفسا يقول له محمد وعلي: يا فلان أنت قذر طفس، لا تصلح لمرافقة مواليك الاخيار، ولا لمعانقة الحور الحسان، ولا لملائكة الله المقربين، ولا تصل الى ما هناك الا بان يطهر عنك ما ههنا - يعني ما عليه من الذنوب - فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم، فيعذب ببعض ذنوبه. ومنهم من تصيبه الشدائد في المحشر بعض ذنوبه، ثم يلقطه من

هنا ومن هنا من بيعتهم إليه مواليه من خيار شيعتهم، كما يلقط الطير الحب. ومنهم من تكون ذنوبه اقل وأخف فيطهر منها بالشدائد والنواب من السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الابدان في الدنيا ليذلي في قبره وهو طاهر من ذنوبه. ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد نزعته ويكفر به عنه، فان بقي شئ وقويت عليه يكون له بطن (١) أو اضطراب في يوم موته، فيقل من يحضره فيلحقه به الذل، فيكفر عنه، فان بقي شئ أتى به ولما يلحد ويوضع، فيتفرقون عنه، فيطهر، فان كانت ذنوبه أعظم وأكثر طهر منها بشدائد عرصات [ يوم ] القيامة، فان كانت أكثر وأعظم طهر منها في الطباق الاعلى من جهنم، وهؤلاء أشد محبيننا عذابا وأعظمهم ذنوبا. ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لأولياننا والمعادين لاعدائنا، ان شيعتنا من شيعنا، واتبع آثارنا، واقتدى باعمالنا. وقال الامام عليه السلام: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: [ يارسول الله ] فلان ينظر الى

---

(١) بالتحريك داء البطن: وفي البحار: البطر ويطر الشئ: كرهه من غير أن يستحق الكراهة. (\*)

---

### [ ١٤٥ ]

حرم جاره [ فلان - خ ] فان أمكنه موافقة حرام لم ينزع (١) عنه ! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ائتوني به فقال رجل آخر: يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد مواليتك وموالاة علي ويتبرأ من اعدائكما. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب، ان من شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا، وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا (٢). [ ١٦٩ ] ٤ - الامام الحسن العسكري صلى الله عليه وآله: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اني إذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد ضيقه وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته وفي ذلك السم كيف أزال الله تعالى غائلته عن محمد ومن دونه وكيف وسعه الله [ وكثره ] اذكر ما يزيده الله تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنات عدن في الفردوس. ان في شيعتنا لمن يهب الله تعالى له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما [ لا ] يكون الدنيا وخيراتها في جنبها [ الا ] كالرملة في البادية الفضفاضة، فما هو الا ان يرى أخا له مؤمنا فقيرا فيتواضع له ويكرمه ويعينه [ ويمونه ] ويصونه عن بذل وجهه له، حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور [ و ] قد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزائد في هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيما صار إليه من كبره وعظمه وسعته. فيقول الملائكة: يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل، فامددنا (٣)

---

(١) برع س، ص، ق، د، تنبيه الخواطر والبحار نزع من كذا: كف وانتهى عنه ورعا برعو عورا: رجع عن جهله. (٢) تفسير الامام: ٦، ٣ - ٢٠٧ ط جديد. (٣) يقال: امددته: أي قويته وأعنته به. (\*)

---

### [ ١٤٦ ]

باملاك يعاونونا. فيقول الله: ما كنت لاحملكم مالا تطيقون، فكم تريدون مددا؟ فيقولون: ألف ضعفنا. وفيهم من المؤمنین من يقول أملاكه: نستزيد مدد ألف ضعفنا وأكثر من ذلك على قدر قوة ايمان صاحبهم وزيادة احسانه الى أخيه المؤمن. فيمددهم الله

تعالى بتلك الاملاك وكلما لقي هذا المؤمن أخاه فبره، زاده الله في ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك (١). [ ١٧٠ ] ٥ - الامام العسكري صلى الله عليه وآله: قال النبي صلى الله عليه وآله: عند حنين الجذع: معاشر المسلمين هذا الجذع يحن الى رسول رب العالمين، ويحزن لبعده عنه، وفي عباد الله الظالمين أنفسهم من لا يبالي قرب من رسول الله أم بعد، ولولا اني احتضنت (٢) هذا الجذع، ومسحت بيدي عليه ما هدئ (٣) حنينه الي يوم القيامة، وان من عباد الله وامائه لمن يحن الى محمد رسول الله والى علي والي الله كحنين هذا الجذع وحسب المؤمن ان يكون قلبه على موالاة محمد وعلي وآلهما الطيبين منطويا، أرايتم شدة حنين هذا الجذع الى محمد رسول الله وكيف هدئ لما احتضنه محمد رسول الله ومسح بيده عليه؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيا ان حنين خزان الجنان،

(١) تفسير الامام: ١٩٩ - ٢٠٠، بحار الانوار: ١٨ / ١٤٧ و ١٤ / ٢٤٩ و ١٧ / ٣٣٠ و ٧٤ / ٣٧، اثبات الهداة: ٢ / ١٥٨، تفسير البرهان: ١ / ٥١٢. (٢) في القاموس حزن الصبي حضا وحضانه: بالكسر: جعله في حضنه أو رياه كاحتضنه، وقال: الحزن بالكسر ما دون الابط الى الكشح أو الصدر والعضدان وما بينهما. (٣) هذا كمنع هدها وهدهوا: سكن. (\*)

#### [ ١٤٧ ]

وحور عينها وسائر قصورها، ومنازلها الى من توالى محمدا وعليما وآلهما الطيبين وتبرء من أعداءهما لأشد من حنين هذا الجذع الذي رأيتموه الى رسول الله، وان الذي يسكن حنينهم وأينهم ما يرد عليهم من صلاة أحدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين أو صلاة لله نافلة أو صوم أو صدقة وان من عظيم ما يسكن حنينهم الى شيعة محمد وعلي ما يتصل بهم من احسانهم الى اخوانهم المؤمنين، ومعونتهم لهم على دهرهم، يقول أهل الجنان بعضهم لبعض: لا تستعجلوا صاحبكم فما يبطئ عنكم الا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان باسداء (١) المعروف الى اخوانه المؤمنين. وأعظم من ذلك مما يسكن حنين سكان الجنان وحورها الى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على تقية، واستعمالهم التورية ليسلموا بها من كفره عباد الله وفسقتهم، فحينئذ يقول خزان الجنان وحورها، لنصبرن على شوقنا إليهم وحنينا كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وأئمتهم، وكما يتجرعون الغيظ ويسكتون عن اظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من لا يقدرن على دفع مضرته. فعند ذلك يناديهم ربنا عز وجل: يا سكان جناني، ويا خزان رحمتي ما ليخل اخرت عنكم أزواجكم وساداتكم الا لپستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم اخوانهم المؤمنين والأخذ بأيدي الملهوفين، والتنغيس عن المكرويين، وبالصبر على التقية من الفاسقين الكافرين حتى إذا استكملوا أجزل كراماتي نقلتهم اليكم على أسر الاحوال واغبطها، فابشروا فعند ذلك يسكن حنينهم وأينهم (٢).

(١) أسدى إليه: أحسن. (٢) تفسير الامام العسكري عليه السلام: ١٨٩ - ١٩٠، بحار الانوار: ٨ / ١٦٣ الحديث ١٠٦ و ١٧ / ٣٣٦ ضمن الحديث ١ و ٦٥ / ٣٣ - ٣٤ الحديث ٧٠. (\*)

#### [ ١٤٨ ]

[ ١٧١ ] ٦ - الامام العسكري عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اما ان من شيعة علي لمن يأتي يوم القيامة وقد وضع له في كفة سيئاته [ ميزانه ب، ط ] من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي والبحار التيارية [ السيارة ] تقول الخلاق: هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين، وفي عذاب الله من الخالدين، فيأتيه النداء من قبل الله عز وجل: يا ايها العبد الخاطيء [ الجاني ] هذه الذنوب الموبقات، فهل بازائها حسنات تكافئها، فتدخل جنة الله برحمة الله أو تزيد عليها فتدخل بوعده الله ؟ يقول العبد: لا أدري فيقول منادي ربنا عز وجل: فان ربي يقول: ناد في عرصات القيامة: الا اني فلان بن فلان من أهل بلد كذا [ وكذا ] قد رهنت بسيئات كامثال الجبال والبحار ولا حسنات لي بازائها، فأى أهل هذا المحشر كان لي عنده يد أو عارفة فليغثني بمجازاتي عنها، فهذا اوان شد حاجتي إليها، فينادي الرجل بذلك، فاول من يجيبه علي بن أبي طالب عليه السلام لبيك لبيك [ لبيك ] ايها الممتحن في محبتي، المظلوم بعداوتي ثم يأتي هو ومعه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلمات. فيقول ذلك العدد: يا أمير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون، كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا، وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له. فيقول علي عليه السلام: فيماذا تدخلون جنة ربكم ؟ فيقولون: برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك، ووالى ألك، يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله. فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا أخا رسول الله هؤلاء اخوانه

#### [ ١٤٩ ]

المؤمنون قد بذلوا له، فأنت ماذا تبذل له ؟ فاني أنا الحاكم (١) ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادي (٢) من الظلمات، فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم. فيقول علي عليه السلام: يا رب افعل ما تأمرني. فيقول الله عز وجل: [ يا علي ] اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن علي عليه السلام ذلك، ويقول لهم: اقترحوا علي ما شئتم اعطيكموه عوضا عن ظلاماتكم قبله. فيقولون: يا أخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتك على فراش محمد رسول الله صلى الله عليه وآله. فيقول علي عليه السلام: قد وهبت ذلك لكم، فيقول الله عز وجل: فانظروا يا عبادي الآن الى ما نلتموه من علي [ بن ابي طالب عليه السلام ] فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها، فيكون من ذلك ما يرضى الله عز وجل به خصمائه اولئك المؤمنين. ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على بال بشر. فيقولون: يا ربنا هل بقي من جنانك شئ ؟ إذا كان هذا كله لنا، فاین يحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ؟ ويخيل إليهم عند ذلك ان الجنة بأسرها قد جعلت لهم. فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاس

(١) الحكم ص: التأويل والبحار. (٢) العباد - خ. (\*)

#### [ ١٥٠ ]

علي [ بن ابي طالب ] الذي قد اقترحتموه عليه، قد جعله لكم، فخذوه وانظروا، فيصرون هم وهذا المؤمن الذي عرضهم علي عليه

السلام عنه الى تلك الجنان، ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي له، مما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم) (١) المعدة لمخالفي أخي ووصيبي علي بن أبي طالب عليه السلام (٢). [ ١٧٢ ] ٧ - الامام العسكري عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكثر عددا منها ملائكة يبتذلون لآل محمد صلى الله عليه وآله في خدمتهم، أتدرون فيما يبتذلون لهم؟ [ يبتذلون ] في حمل اطباق النور، عليها التحف من عند ربهم فوقها مناديل النور [ و ] يخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم، وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفى بأقل جز منه جميع أموال الدنيا (٣). [ ١٧٣ ] ٨ - الامام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أقام على مولاتنا أهل البيت سقاه الله تعالى من محبته كأسا لا يبغون به بدلا، ولا يريدون سواه كافيا ولا كاليا (٤) ولا ناصرا ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في مولاتنا جعله الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمنته تلك العرصات ابصارهم عما يشاهدون من درجاتهم. وان كل واحد منهم ليحيط

(١) الصافات (٣٧): ٦٢. (٢) تفسير الامام: ١٢٨ - ١٢٩، بحار الانوار: ٨ / ٥٩ و ٦٨ / ١٠٨، تأويل الايات: ١ / ٩٠، تفسير البرهان ١ / ٦٤. (٣) تفسير الامام: ١٥١ ط جديد. (٤) أي: حافظا. (\*)

## [ ١٥١ ]

بماله من درجاته، كحاطته في الدنيا (لما يلقاه) بين يديه، ثم يقال له: وطنت نفسك على احتمال المكاره في مولاة محمد وآله الطيبين فقد جعل الله اليك ومكنك من تخليص كل من تحب تخليصه من أهل الشدائد في هذه العرصات، فيمد بصره، فيحيط بهم، ثم ينتقد من أحسن إليه أو بره في الدنيا بقول أو فعل أو رد غيبة أو حسن محضر أو ارفاق، فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور. ثم يقال له: اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت، فينزلهم جنان ربنا ثم يقال له: وقد جعلنا لك ومكنك من الفاء من تريد في نار جهنم... (١) [ ١٧٤ ] ٩ - الامام العسكري عليه السلام: وإذا أخذنا ميثاقكم أن تقروا به، وأن تؤدوه الى أخلافكم وتأمروهم أن يؤدوه الى أخلافهم الى آخر مقدراتي في الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله وليسلمن له ما يأمرهم في علي ولي الله عن الله وما يخبرهم به من أحوال خلفائه بعده القوامين بحق الله فأبئتم قبول ذلك واستكبرتموه (ورفعنا فوقكم الطور) الجبل أمرنا جبرئيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ وجأ بها فرغها فوق رؤوسهم فقال موسى: اما أن تأخذوا بما أمرتم به فيه، واما أن القي عليكم هذا الجبل، فالجنوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد فانه قبله طائعا مختارا. ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا، وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع أم لا، وآخرون سجدوا مختارين طائعين.

(١) تفسير الامام: ٢٦١ و ٢٦٢ ط جديد، تأويل الايات: ١ / ٦٤، بحار الانوار: ٩٤ / ٨، تفسير البرهان: ١ / ١٠٣، اثبات الهداة: ١ / ٣٩٢ و ٣ / ٦٧. (\*)

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: احمدا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم، فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل ولكن كما عفره خيارهم (١). [ ١٧٥ ] ١٠ - الطبرسي: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام... ثم قالوا له: يا رسول الله: أخبرنا عن علي أهو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما، انه لا أحد من محبي علي قد نظف قلبه من قذر الغش والدغل والعلل ونجاسة الذنوب الا كان أظهر وأفضل من الملائكة (٢). [ ١٧٦ ] ١١ - الامام عليه السلام: (صراط الذين أنعمت عليهم) أي قولوا أهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك، وهم الذين قال الله تعالى: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام. قال: ثم قال: ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة ألا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا أو فساقا فما نديتم الى أن تدعوا بأن ترشدوا الى صراطهم وانما أمرتم بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين أنعم عليهم بالايمان بالله، وتصديق رسول الله، وبالولاية لمحمد وآله الطيبين وأصحابه الخيرين المنتجبين، وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم، بأن تداريهم ولا تغريهم

(١) تفسير الامام: ٢٦٦ حديث ١٣٤، تفسير البرهان: ١ / ١٠٦، بحار الانوار: ٢٦ / ٢٨٨  
حديث ٤٨. (٢) الاحتجاج: ١ / ٦٢. (\*)

بأذك وأذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين. فانه ما من عبد ولا أمة وإلى محمدا وآل محمد وعادي من عاذاهم الا قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وحنة حصينة وما من عبد ولا أمة دارى عباد الله بأحسن المداراة، ولم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله تعالى نفسه تسبيحا وزكى عمله، وأعطاه بصيرة على كتمان سرنا، واحتمال الغيظ لما يستمعه من أعداءنا، وأعطاه ثواب المتشطح بدمه في سبيل الله وما من عبد أخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم جهده، وأعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم، وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زلهم، وغفرها لهم الا قال الله عز وجل له يوم القيامة: يا عبدي قضيت حقوق اخوانك، ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فانا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فانا أقضيك اليوم على حق وعدتك، وازيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقك، قال: فيلحقه بمحمد وآله وأصحابه، ويجعله في خيار شيعتهم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله احب في الله وأبغض في الله ووال في الله، فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك، ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادون، وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنه من الله شيئا. فقال الرجل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله: فكيف لي أن أعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله حتى أو إليه؟ ومن عدوه حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا؟ قال: بلى فان ولي هذا ولي

الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده، وال ولي هذا ولو انه قاتل أبوك وولدك، وعاد عدو هذا ولو انه أبوك وولدك (١). [ ١٧٧ ] ١٣ - الامام العسكري عليه السلام: فقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: فمن يستحق الزكوة ؟ قال: المستضعفون من شيعة محمد وآله الذين ع المستضعفون من شيعة محمد وآله الذين لم تقو بصائرهم، فاما من قويت بصيرته، وحسنت بالولاية لاوليائه والبرائة من اعدائه معرفته، فذاك أخوكم في الدين، أمس بكم رحما من الآباء والأمهات المخالفين (٢) فلا تعطوه زكاة ولا صدقة، فان موالينا وشيعتنا منا، وكلنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكوة والصدقة، وليكن ما تعطونه اخوانكم المستبصرين: البر، وارفعوهم عن الزكوات والصدقات، ونزهوهم عن أن تصبوا عليهم أوساخكم، أيحب أحدكم أن يغسل وسخ بدنه، ثم يصبه على أخيه المؤمن ؟ ان وسخ الذنوب أعظم من وسخ البدن، فلا توسخوا بها اخوانكم المؤمنين ولا تقصدوا أيضا بصدقاتكم وزكواتكم [ المخالفين ] المعاندين لآل محمد، المحبين لأعدائهم، فان المتصدق على أعدائنا [ كان ] كالسارق في حرم ربنا عز وجل وحرمي. قيل يا رسول الله فالمستضعفون من المخالفين، لا هم في مخالفتنا مستبصرون ولا هم لنا معاندون ؟ قال: فيعطى الواحد [ منهم ] من الدرهم ما دون الدرهم ومن الخبز ما دون

(١) تفسير الامام: ٤٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٠ ط بيروت، وسائل الشيعة: ١١ / ٤٤٠، تفسير البرهان: ١ / ٥١. (٢) أما المخالفون - وسائل الشيعة. (\*) (\*)

الرغيف (١). [ ١٧٨ ] ١٣ - الامام العسكري عليه السلام: فقال علي عليه السلام: يا رسول الله علمت بتعريف الله آيائي (٢) على لسانك ان نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض وجبرية (٣) فيستولي على خمسي من السبي أو الغنائم فيبيعونه، فلا يحل لمشتريه، لان نصيبي فيه، فقد وهبت نصيبي فيه لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي، لتحل لهم من منافعهم من مأكول ومشرب، ولتطيب مواليدهم، ولا يكون أولادهم أولاد حرام. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تصدق أحد أفضل من صدقتك (٤) وقد تبك رسول الله في فعلك: أحل لشيعته كل ما كان فيه من غنيمته، وبيع من نصيبه على واحد من شيعته ولا أحله انا ولا أنت لغيرهم (٥). [ ١٧٩ ] ١٤ - الامام العسكري عليه السلام: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي عليه وآله: فايكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن ؟ فقال علي عليه السلام: أنا قال: صنعت ماذا ؟ قال: مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه فقال عمار: يا أخا رسول الله هذا يلزمني ولا يريد الا أذاي واذلالي لمحبتني لكم أهل البيت، فخلصني منه

(١) تفسير الامام: ٧٩ - ٨٠ ط الجديد. (٢) في الوسائل بلفظ: قد علمت يا رسول الله أنه سيكون بعدك... (٣) قال ابن الاثير في النهاية: ٣ / ٢٥٣: وفيه (ثم يكون ملك عضوض) أي يصيب الرعية فيه عسف، وظلم كأنهم يعضون فيه عضا، والعضوض من أبنية المبالغة. وقال في ١ / ٢٣٦: ثم يكون ملك وجبروت، أي عتو وقهر، يقال: جباريين بالياء المشددة - الجبرية والجبروت. (٤) صدقاتك - خ. (٥) تفسير الامام: ٨٦ - ٨٧ ط الجديد. (\*)

### [ ١٥٦ ]

بجاهك، فاردت ان اكلم له اليهودي. فقال: يا أبا رسول الله انك اجل في قلبي وعيني من أن أبذلك (١) لهذا الكافر ولكن اشفع لي الى من لا يردك عن طلبه، ولو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة لفعل فأسأله أن يعينني على أداء دينه، ويعينني عن الاستدانة. فقلت: اللهم افعل ذلك به، ثم قلت له: أضرب بيدك الى ما بين يديك من شئ (حجر أو مدر) فان الله يقبله لك ذهباً ابريزاً (٢)، فضرب يده فتناول حجراً فيه أمان (٣) فتحوّل في يده ذهباً ثم أقبل على اليهودي فقال: وكم دينك ؟ قال: ثلاثون درهماً، فقال: كم قيمتها من الذهب ؟ قال: ثلاثة دنانير، قال عمار: اللهم بجاه من بجاهه فليت هذا الحجر ذهباً، لين لي هذا الذهب لأفصل قدر حقه، فالأنه الله عز وجل له، ففصل له ثلاثة مثاقيل، وأعطاه ثم جعل ينظر إليه وقال: اللهم اني سمعتك تقول: (كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى) ولا أريد غنى يطغيني اللهم فاعد هذا الذهب حجراً بجاه من جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً، فعاد حجراً فرماه من يده، وقال: حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أبا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فتعجبت ملائكة السماوات والأرض من فعله وعجت الى الله تعالى بالثناء عليه، فسلوات الله من فوق عرشه تتوالي عليه. قال صلى الله عليه وآله: فابشر يا أبا اليقظان فانك أخو علي في ديانتته، ومن أفاضل أهل

(١) بذل الثوب: لبسه وقت الشغل وامتنهه. (٢) أي: خالصاً. (٣) منان - خ والمن: رطلان والرطل: تسعون مثقالاً، مجمع البحرين: رطل، منن. (\*)

### [ ١٥٧ ]

بيته ومن المقتولين في محبته، تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضياح (١) من لبن وتلحق روحك بأرواح محمد وآله الفضلين فأنت من خيار شيعتي (٢). النوع الثاني في الاحاديث المروية عن الصحابة والتابعين عن رسول الله صلى الله عليه وآله ١ - حديث أبي اسحاق السبيعي عن رسول الله صلى الله عليه وآله (١٨٠) ١ - ابن حجر العسقلاني: عمرو بن اسماعيل الهمداني عن أبي اسحاق السبيعي في علي عليه السلام: مثل علي كشجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشعبة ورقها، ونعم ما قيل: يا حبذا دوحه في الخلد نابته ما مثلها نبتت في الخلد من شجر المصطفى أصلها والفرع فاطمة والهاشميان سبطاه لها ثمر والشعبة الورق الملتف بالثمر (٣) ٢ - احاديث أبي امامة الباهلي عن رسول الله [ ١٨١ ] ١ - ابن حسنويه: بالاسناد رفعه الى أبي امامة الباهلي قال: قال

(١) سصياح - خ، صاع - بحار الانوار والضحاح: اللبن الرقيق كثير الماء. (٢) تفسير الامام: ٨٥ - ٨٦، بحار الانوار: ٢٢ / ٣٣٣ و ٤١ / ١٩. (٣) لسان الميزان: ٤ / ٣٥٤ ط حيدر آباد الركن، احقاق الحق: ٩ / ١٤٩. (\*)

### [ ١٥٨ ]

رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله خلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها، وشيعتنا ورقها، فمن تمسك بهذه الشجرة دخل الجنة وأمن من النار (١). ]

١٨٢ [ ٢ - الحافظ الحسكاني: حدثنا أبو الحسن نمل بن عبد الله بن علي الصوفي، حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين التستري، حدثنا الحسن بن ادريس الحريري، حدثنا أبو عثمان الجعدي، عن فضال بن جبير، عن أبي امامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم: ان الله خلق الانبياء من شجر شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاع هوى، ولو ان عابدا عبد الله ألف عام ثم ألف عام لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخره في النار ثم تلا: (قل لا أسألكم أجرا الا المودة في القربى) (٣). ورواه العلامة الامر تسري من طريق الطبراني بعينه (٣). [ ١٨٣ ] ٣ - ابن عساكر: بالاسناد الى أبي امامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله خلق الانبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاع هوى، ولو أن عبدا عبد الله بين بين

(١) در بحر المناقب: ٧٨ مخطوط، احقاق الحق ٩ / ١٥١. (٢) شواهد التنزيل: ١ / ٢٢٩ ط بيروت. (٣) أرحح المطالب: ٤٥٧ ط لاهور. (\*)

#### [ ١٥٩ ]

الصفاء والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، حتى يصير كالشئ البالي، ثم لم يدرك محبتنا، لأكبه الله عز وجل على منخره في النار، ثم تلا: (قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى) (١) (٢). ولا يخفى ان هذه الآية تدل على كثرة فضائل محبي أهل البيت وشيعتهم إذ الرسالة التي غير متناهية فضائلها يكون أجرها ايضا غير متناهية من حيث الفضيلة، وهذه المحبة والمودة غير حاصلة بشرائطها الا للشبيعة رفع الله شوكتهم. ٣ - أحاديث أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٨٤ ] ١ - السيد علي بن شهاب الدين بن محمد الهمداني الحسيني: عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم يقول: ان الله اطلع الى الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاخترني، فاختر علياً لي صهراً وجعله سيد الاولين والآخرين والنبين والمرسلين، وهو الركن والمقام والحوض والزمزم والمشعر الحرام والجمرات العظام يمينه الصفاء ويساره المروة، أعطاه الله ما لم يعط أحدا من النبيين والملائكة المقربين، قلنا: وماذا يا رسول الله ؟ قال: أعطاه فاطمة العذراء البتول ترجع في كل ليلة بكرا ولم يعط ذلك أحدا من النبيين، وأعطاه الحسن والحسين عليها السلام ولم يعط أحدا مثلهما، وأعطاه صهراً مثلي وليس لأحد صهر مثلي، وجعله الله قسيم الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة، وجعل شيعته في الجنة، وأعطاه أخا مثلي

(١) الشورى (٤٢): ٢٣. (٢) ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق: ١ / ١٤٩ الرقم ١٨٣ ط ٢. (\*)

#### [ ١٦٠ ]

وليس لأحد أخ مثلي، أيها الناس من شاء أن يطفئ غضب الله ومن أراد أن يقبل الله عمله فلينظر الى علي بن أبي طالب، فان النظر إليه يزيد في الايمان، وان حبه يذيب السيئات كما تذيب النار

الرصاص (١). [ ١٨٥ ] ٢ - المفيد والطوسي: عن المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن عمر بن أسلم، عن سعيد بن يوسف البصري، عن خالد بن عبد الرحمن المدائني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال: يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العلي، شيعتنا أهل البيوتات (٣) والمعادن والشرف، ومن كان مولده صحيحا، وما على ملة إبراهيم عليه السلام الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء، وان لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم (٤) البنيان (٥).

(١) مودة القريبى: ٧٧ ط لاهور. (٢) العليج بالكسر والجيم: الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم ليطلقه على الكافر والجمع: علوج وأعلاج. (٣) المراد بأهل البيوتات والمعادن القبائل الشريفة والانساب الصحيحة. في القاموس: البيت الشرف والشريف. وفي النهاية: بيت الرجل شرفه. قال العباس في مدح النبي صلى الله عليه وآله: حتى احتوى بيتك المهيم من - خندق علياء تحتها النطق أراد شرفه فجعله في أعلى خندق بيتنا وقال معادن العرب أصولها التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها. (٤) وفي (خ) القدوم وهو بتخفيف الدال آلة ينحت بها الخشب. (٥) مجالس المفيد: ١٠٨، أمالي الطوسي: ١ / ١٩٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٣. (\*)

#### [ ١٦١ ]

[ ١٨٦ ] ٣ - العياشي: عن أبي ذر قال: قال: والله ما صدق أحد ممن أخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير أهل بيت نبيهم، وعصابة قليلة من شيعتهم، وذلك قول الله: (وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين) (١) وقوله (ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) (٢). [ ١٨٧ ] ٤ - القمي: بالاسناد المتصل الى أبي ذر رضى الله عنه، قال: لما نزلت كريمة: (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) (٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يرد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات: فرأية مع عجل هذه الأمة، فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: اما الاكبر فحرفناه... ثم ترد علي رأية مع فرعون هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: اما الاكبر... فأقول لهم ردوا الى النار ظمأا مظمئين مسودة وجوهكم. ثم ترد علي رأية مع سامري هذه الأمة... ثم ترد علي رأية ذي الندية... ثم ترد علي رأية امام المتقين وسيد الوصيين وفائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين، فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: اما الاكبر فاتبعناه وأطعناه، واما الاصغر فاحببناه وواليناها ووازرناه ونصرناه حتى أهرقت فيهم دماثنا، فأقول: ردوا الى الجنة رواء مرويين

(١) الاعراف (٧): ١٠٢. (٢) هود (١١): ١٧، تفسير العياشي: ٢ / ٢٣، بحار الانوار / ٦٥ / ٨٥ ط بيروت. (٣) آل عمران (٣): ١٠٦. (\*)

#### [ ١٦٢ ]

مبيضة وجوهكم، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون) (١). [ ١٨٨ ] ٥ - ابن شاذان: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله الحافظ، قال: حدثني جعفر بن علي الدقاق قال: حدثني عبد الله بن محمد الكاتب، قال: حدثني سليمان

بن الربيع، قال: حدثني نصر بن مزاحم (٢) قال: حدثني علي بن عبد الله، قال: حدثني الأشعث، عن ضمرة عن أبي ذر قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله الى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا خير الاولين وخير الآخرين من أهل السموات وأهل الارضين، هذا سيد الصديقين وزين الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين، إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيامة من ضوئها على رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فنقول الملائكة: هذا ملك مقرب ويقول النبيون: هذا نبي مرسل، فينادي مناد من بطنان العرش: هذا الصديق الاكبر، هذا وصي حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فيقف على ظهر جهنم فينجي منها من يحب ويدخل فيها من لا يحب ويأتي أبواب الجنة فيدخل فيها أوليائه وشيعته من أي باب أرادوا بغير حساب (٣).

(١) تفسير القمي: ١ / ١٠٩، نور الثقلين: ١ / ٣١٦ الرقم ٣٢٤. (٢) هو أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري المورخ الشيعي الثقة المعروف، له كتب تاريخية، روائية منها (وقعة اصفين) رواه عنه أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي الخزاز المتوفى سنة ٢٧٤، ترجم لابن مزاحم في أغلب كتب التراجم توفي سنة ٢١٢ هـ. (٣) مائة منقبة: ٨٨ - ٨٩ المنقبة الخامسة والخمسون، غاية المرام: ٤٦ الحديث ٥٦ وص ١٦٦ = < (\*)

#### [ ١٦٣ ]

٤ - أحاديث أبي رافع (١) عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٨٩ ]  
١ - الطبراني: حدثنا أحمد بن العباس المري القطري حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا يحيى بن يعلي بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده: ان النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم قال لعلي: أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوكم يردون علي ظمأءا مقمحين (٢). وقريبا منه ذكره ابن الاثير في مادة (قمح) من النهاية. [ ١٩٠ ] ٢ - شرف الدين النجفي: عن محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن أحمد الكاتب، عن محمد بن علي بن خلف، عن أحمد بن عبد الله، عن معاوية بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه عن جده أبي رافع، أن عليا قال لاهل الشورى: أنشدكم الله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله فقال:

> = الحديث ٥٨ وص ٦٢١ الحديث ٢١ وأخرج قطعة منه في البحار: ٢٦ / ٣١٦ عن كتاب (تفضيل الائمة على الانبياء) للحسن بن سليمان نقلًا عن كتاب الحسن بن كيش بأسناده إلى أبي ذر. (١) أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب كتاب الاحكام والسنن والقضايا وهو من المختصين بأمر المؤمنين عليه السلام وصاحب بيت ماله بالكوفة ثم ولده علي بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين عليه السلام وهو أول من صنف في الفقه بعد أبيه ثم أخوه عبيدالله بن أبي رافع وهو أول من ألف من المسلمين في التاريخ، ضبط الحوادث والاثار، (أصل الشيعة وأصولها للمحمد حسين آل كاشف الغطاء: ٩٠ طبعة التاسعة). (٢) المعجم الكبير في ترجمة ابراهيم المكنى بأبي رافع: ١ / الورق ٥١. (\*)

#### [ ١٦٤ ]

هذا أخي قد أتاكم ثم التفت الي ثم الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم أقبل نحوكم وقال: أما انه اولكم ايمانًا وأفولكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية فأنزل الله سبحانه: (ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات اولئك هم خير البرية) (١) فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبرتم وهنأتموني بأجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك ؟ قالوا: اللهم نعم (٢). [ ١٩١ ] ٣ - الخوارزمي: أخبرني أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن محمد القنطري باسناده الى أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي اول من يدخلون الجنة اربعة: أنا وأنت والحسن والحسين وذراينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذراينا وشيعتنا عن أيماننا (٣). ٥ - أحاديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ١٩٢ ] ١ - ابن الجوزي: قال ابن الغطريف بالاسناد... أخبرنا عمرو الكاغذي، أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، أخبرنا يحيى بن الحسن بن الفرات، أخبرنا عبد الله عن أبي هارون العبيدي عن أبي سعيد الخدري قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن أبي طالب فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. اقتصرنا على هذه الاخبار، لئلا يخرج كتابنا عما شرطنا وهو

(١) البينة (٩٨): ٧. (٢) تأويل الايات... بحار الانوار: ٦٥ / ٥٥ ط بيروت، تفسير البرهان ٤٩٠ / ٤. (٣) مقتل الخوارزمي: ١ / ١٠٩ ط الغري. (\*)

#### [ ١٦٥ ]

الاختصار: ولو رمت إسهاباً (١) أتى الفيض بالمسد (٢) [ ١٩٣ ] ٢ - ابن عساكر: بالاسناد عن أبي سعيد الخدري قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم الى علي فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (٣). [ ١٩٤ ] ٣ - ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن في كتابه، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله عنه أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد الأدمي، أنبأنا اسحاق بن محمد الكوفي، أنبأنا أبي، حدثني عبيد الله بن الزبير، عن زياد بن المنذر، حدثني زكريا أبو يحيى حدثني أبو هارون العبيدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان عن يمين العرش كراسي من نور، عليها أقوام تلالاً وجوههم نورا، فقال أبو بكر أنا منهم يا نبي الله ؟ قال أنت على خير، قال: فقال عمر: يا نبي الله أنا منهم ؟ فقال له مثل ذلك، ولكنهم [ كذا ] قوم تحابوا من أجلي، وهم هذا وشيعته، وأشار بيده الى علي بن أبي طالب (٤). [ ١٩٥ ] ٤ - ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك، قالوا: أنبأنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله

(١) أسهب: أكثر الكلام. (٢) التذكرة: ٥٩ ط الغري، احقاق الحق: ٧ / ٣٠١. (٣) ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٤٨ ط بيروت. (٤) تاريخ دمشق ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ٣ / ٣٤٧ الرقم ٨٤٨. (\*)

#### [ ١٦٦ ]

أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف (١) أنبأنا عمر بن محمد بن نصر الكاغذي، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، أنبأنا عبد الله، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم (٢). [ ١٩٦ ] ٥ - الصدوق: عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم

جالسا وعنده نفر من اصحابه فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام  
إذ قال: من قال: لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه:  
فنحن نقول: لا اله الا الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما  
تقبل شهادة ان لا اله الا الله من هذا ومن شيعته الذين اخذ ربنا  
ميثاقهم (٣).... [ ١٩٧ ] ٦ - ابن شاذان: حدثنا أبو الطيب محمد بن  
الحسين التيملي رحمه الله قال: حدثني مطير ابن محمد بن عبد الله  
قال: حدثني يحيى الجمال، قال: حدثني هشام، قال: حدثني أبو  
هارون العبدى، عن ابي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله: ما مررت في ليلة اسرى بي بشئ من ملكوت السماوات  
ولا على شئ من الحجب من فوقها الا وجدت كلها مشحونة بكرام  
ملائكة الله تعالى ينادون هنيئا لك يا محمد فقد اعطيت ما لم يعط  
احد قبلك ولا يعطاه احد بعدك اعطيت علي بن ابي طالب عليه  
السلام أبا، وفاطمة زوجته بنتا والحسن والحسين اولادا

(١) في ذيل تاريخ دمشق: والحديث رواه كما هنا بعض المعاصرين عن الجزء الاول من  
حديث ابن عطفريف الموجود في الظاهرية الورق ٥ / ١. ورواه أيضا في الباب ٨٦ من  
كفاية الطالب: ٣١٢ عن مشايخ شتى عن ابن عطفريف... (٢) تاريخ دمشق: ١ / ٢٤٨ /  
الرقم ٨٤٩. (٣) ثواب الاعمال: ٣٢، بحار الانوار: ٩٣ / ٢٠٢. (\*)

#### [ ١٦٧ ]

ومحبهم شيعة. يا محمد انك افضل النبيين، وعلي افضل الوصيين  
وفاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين اكرم من دخل  
الجنان من اولاد المرسلين، وشيعتهم افضل من تضمنته عرصات  
القيامة يشتملون على غرف الجنان وقصورها ومنتزهها فلم يزالوا  
يقولون ذلك في مصدري ومرجعي فلولا ان الله تعالى حجب عنها  
أذان الثقلين لما بقي احد الا سمعها (١). ورواه اخطب خوارزم عن  
ابن شاذان... مثله سنندا ومتنا (٢). ٦ - احاديث ابن عباس عن  
رسول الله صلى الله عليه وآله: [ ١٩٨ ] ١ - العياشي: عن ابن  
عباس انه قال لرسول الله (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا  
بذكر الله تطمئن القلوب) (٣) ثم قال لي: اتدرى يا بن ام سليم من  
هم ؟ قلت: من هم يا رسول الله ؟ قال نحن اهل البيت وشيعتنا  
(٤). [ ١٩٩ ] ٢ - القندوزي: ابن عباس: خلق الله الانبياء من اشجار  
شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها  
والحسن والحسين اثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بها نجى  
ومن زاغ عنها هوى (٥).

(١) مائة منقبة: المنقبة الخامسة والثلاثون: ٦١ - ٦٢، غاية المرام: ١٦٦ الحديث ٥٦ و  
٥٨٦ الحديث ٨٠. (٢) مقتل الحسين: ٩٦ ط الغري. (٣) الرعد (١٣): ٢٨. (٤) تفسير  
العياشي، تفسير البرهان: ٢ / ٢٩١ ذيل الآية الشريفة. (٥) ينابيع المودة: ٢٥٤ و ٢٥٦  
ط اسلامبول. (\*)

#### [ ١٦٨ ]

[ ٢٠٠ ] ٣ - الحاكم: بالاسناد عن ابن عباس قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: انا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها،  
والحسن والحسين ثمرها، والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة  
حقا حقا. ومن كتاب السمعاني باسناده عنه مثله (١). [ ٢٠١ ] ٤ -  
الصدوق: قال حدثني أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو  
العباس أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن  
حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، قال حدثنا أبو الحسن

العبدى، عن سليمان بن مهران، عن عباية بن ربعي، قال: قلت لعبدالله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض، وحجة الله علي أهلها بعده وبقائها، وإليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنه إذا كان يوم القيامة، ورأى الكافر أعد الله تبارك وتعالى لشيعته علي عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة، قال: (يا ليتني كنت ترابا) يعني من شيعته علي، وذلك قول الله عزوجل: (ويوم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا) (٢). [ يشير الي ما في سورة النبأ (٧٨: ٤٠) ]. [ ٢٠٢ ] ٥ - العسقلاني: روي عن أبي سعيد بن الاعرابي، عن علي، عن شريك، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث طويل - إن النبي صلى الله عليه وآله وعليا ينصب لهما منبر فيه ألف مرقاة، فيصعد النبي صلى الله عليه وآله على أعلى مرقاة، فيصعد علي دونه بمرقاة فلا يزالان يستلان الله تعالى حتى يأذن لعلي أن يكون معه على المرقاة العليا، فذلك

(١) بحار الانوار: ٢٤ / ١٤٣. (٢) علل الشرايع: ١٥٦ ذيل الرقم ٢، تفسير البرهان: ٤ / ٤٢٣ (\*).

#### [ ١٦٩ ]

المقام المحمود، ثم يتسلم النبي صلى الله عليه وآله مفاتيح الجنة والنار فيسلمها لعلي فيدخل شيعته الجنة وأعدائه النار (١). [ ٢٠٢ ] ٦ - الحموي: أخبرني الامامان مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر، قال: أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن مسعود الناقد، أنبأنا الشيخ الثقة أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسين، أخبرنا الشريف الاجل أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن الحسن الهاشمي الزيني عن أبي بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، عن أبي بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، عن نصر بن سعيد، عن موسى بن نعمان عن ليث بن سعد، عن ابن مخرج (كذا): عن مجاهد عن ابن عباس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم باذني، والا فصمتا وهو يقول: أنا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرها، ومحبوا أهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا (٢). [ ٢٠٤ ] ٧ - خطيب الخوارزم: بالاسناد يرفعه إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته، فغدا عليه علي بن أبي طالب عليه السلام بالغداة، - وكان يحب أن لا يسبقه أحد - فدخل، فإذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال دحية: عليك السلام، أصبح بخير يا أخا رسول الله. فقال له علي عليه السلام: جزاك الله من أهل البيت خيرا.

(١) لسان الميزان: ٤ / ٣٦٦ ط حيدر آباد الدكن. (٢) فرائد السمطين: ٢ الحديث ٣٧٥ (\*).

#### [ ١٧٠ ]

فقال دحية: إني أحبك، وإن لك عندي مدحة أزفها اليك: أنت أمير المؤمنين، وفائد الغر المحجلين، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا

النبیین والمرسلین (١) لواء الحمد بيدك يوم القيامة، ترف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك وخاب وخسر من عاداك محبوبا محمدا محبوبك، ومبغضوه مبغضوك، لن تنالهم شفاعة محمد، اذن مني يا صفوة الله (وخذ رأس ابن عمك، فأنت أحق به مني). فأخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، فانتبه، فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الخبر فقال: لم يكن دحية، وإنما كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به، وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين، ورهبتك في صدور الكافرين (٢). [ ٢٠٥ ] [ ٨ - محمد صالح الترمذي: روى عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي وشيعته هم الفائزون (٣). ورواه القندوري (٤) عن ابن عباس بعينه والسيد أبو محمد الحسيني عن ابن عباس بعينه (٥). [ ٢٠٦ ] ٩ - ابن حسويه: عن أحمد بن محمد الفقيه الطبري، يرفعه إلى سلمان بن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين رضي الله عنه: يا علي لو اجتمعت أهل الدنيا بأسرها على ولايتك لما

(١) إن هذا مخالف لما ورد عليه كثير من الاحاديث من أنه عليه السلام سيد ولد آدم أجمعين حتى النبيين والمرسلين ما خلا محمد خاتم النبيين فراجع مظانه. ولعله سقط منه حتى النبيين والمرسلين. (٢) المناقب: ٢٣١ باب التاسع عشر، اليقين ٢٤ منه. (٣) المناقب المرتضوية: ١١٣ طبع البمبئي. (٤) ينابيع المودة: ٢٥٧ ط اسلامبول. (٥) انتهاء الافهام: ١٩ ط نول كشور. (\*)

#### [ ١٧١ ]

خلق الله النار ولكن أنت وشيعتك الفائزون يوم القيامة (١). [ ٢٠٧ ] ١٠ - أبو نعيم: بالاسناد عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: هم أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين (٢). [ ٢٠٨ ] ١١ - السيد علي بن شهاب الدين الحسيني: عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. [ ٢٠٩ ] ١٢ - الهيثمي: اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ان هذه الآية لما نزلت قال صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم لعلي: هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين قال: ومن عدوي؟ قال: من تبرء منك ولعنك، ثم قال: وخير السابقين الى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: شيعتك يا علي ومحبوك (٣). [ ٢١٠ ] ١٣ - ابن الصباغ: عن ابن عباس رضي الله لما نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال لعلي: هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضون مرضيون ويأتي أعداءك غضابا مقمحين (٤). [ ٢١١ ] ١٤ - الشوكاني: اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت

(١) در بحر المناقب: ٥٨. (٢) كفاية الخصام: ٤٢١ ط طهران عنه. (٣) الصواعق المحرقة: ١٥٩ ط المحمدية بمصر. (٤) الفصول المهمة: ١٠٥ ط النجف الاشرف. (\*)

#### [ ١٧٢ ]

هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم لعلي: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين (١). الألويسي عن ابن مردويه عن ابن عباس عينه (٢). [ ٢١٢ ] ١٥ - الشبلنجي: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال النبي لعلي: أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ويأتي أعداءك غضابا مقمحين (٣). [ ٢١٣ ] ١٦ - السيوطي: اخرج ابن عدي عن ابن عباس قال: لما نزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين (٤). ورواه ابن صياغ المالكي (٥) والعلا مة الهيثمي من طريق جمال الدين الزرندي عن ابن عباس (٦) والعلا مة الهروي عن ابن عباس (٧) والألويسي من

(١) فتح القدير: ٥ / ٤٦٤ ط مصطفى الحلبي بمصر. (٢) روح المعاني: ٣٠ / ٢٠٧ ط المنيرية بمصر. (٣) نور الابصار: ١٠٥ ط بمصر. (٤) الدر المنثور: ٦ / ٣٧٩ ط بمصر. (٥) الفصول المهمة: ١٠٥ ط الغري والزرندي في نظم درر السمطين: ٩٢ والسيد شهاب الدين في توضيح الدلائل: ٣٣٦ وفي آخره ويأتي أعداءك غضابا مقمحين. (٦) الصواعق المحرقة: ١٥٩ ط المحمدية بمصر. (٧) الاربعين: ٢٧ مخطوط وفي آخره ويأتي أعداءك مقمحين غضبي فقال: يا رسول الله من عدوي ؟ قال: من تبرء منك، احقاق الحق: ٧ / ٣٠٤. (\*)

#### [ ١٧٣ ]

طريق ابن مردويه عن ابن عباس (١) والشبلنجي عن ابن عباس (٢). [ ٢١٤ ] ١٧ - الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكتير الحضرمي الشافعي: روى الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: لما نزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال صلى الله عليه [ وآله ] وسلم لعلي: تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين فقال: من عدوي ؟ قال: من تبرء منك ولعنك (٣). [ ٢١٥ ] ١٨ - العلا مة العيني: من طريق ابن مردويه وأبي نعيم والدلمي عن ابن عباس والطبراني عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم: انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين (٤). [ ٢١٦ ] ١٩ - الصدوق: بالاسناد الى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي الى ربي جل جلاله، أتاني النداء: يا محمد، قلت: لبيك رب العظمة لبيك: فأوحى الله تعالى الي يا محمد فيم اختص الملاً الاعلى ؟ فقلت: لا علم لي الهي فقال: يا محمد هلا اتخذت من الادميين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك ؟ قلت: الهي ومن اتخذ ؟ تخير أنت لي يا الهي، فأوحى الله الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين علي بن أبي طالب فقلت: الهي ابن عمي ؟ فأوحى الله الي: يا محمد ان عليا وارثك، ووارث العلم من بعدك، وصاحب لوائك

(١) روح المعاني: ٣٠ / ٢٠٧ ط المنيرية بمصر. (٢) نور الابصار: ٧ / ط العامرة بمصر. (٣) وسيلة المال: ١٢١ ط دمشق. (٤) مناقب علي: ٢٥ ط اعلم پريس چهار مينار، احقاق الحق: ١٧ / ٣٦٥. (\*)

#### [ ١٧٤ ]

- لواء الحمد - يوم القيامة وصاحب حوضك، يسقي من ورد عليه من مؤمني أمتك ثم أوحى الله الي يا محمد اني أقسمت على نفسي - قسما حتما - لا يشرب من ذلك الحوض مبعوض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين - حقا حقا أقول يا محمد لا تدخلن جميع أمتك الجنة الا من أبى من خلقي. فقلت: يا الهي وأحد أبى من دخول الجنة ؟ ! فأوحى الله الي: بلى فقلت: كيف أبى ؟ فأوحى الله الي: يا محمد اخترتك من خلقي، واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك، والقيت محبته في قلبك، وجعلته أبا لولدك، فحقه بعدك على أمتك كحقتك عليهم في حياتك فمن جحد حقه جحد حقتك، ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك، ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة. فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما أنعم علي فإذا مناد ينادي: ارفع رأسك واسألني اعطك، فقلت: الهي اجمع أمتي بعدي على ولاية علي بن أبي طالب ليردوا جميعا على حوضي يوم القيامة فأوحى الله الي: يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم - وقضائي ماض فيهم - لاهلك به من اشاء وأهدي به من اشاء، وقد آتيت [ يعني عليا ] علمك من بعدك، وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك عزيمة مني لأدخل الجنة من احبه ولا يدخل الجنة من ابغضه وعاداه وانكر ولايته بعدك، فمن ابغضه ابغضك، ومن ابغضك ابغضني، ومن عاداه فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني، ومن احبه فقد احبك، ومن احبك فقد احبني، وقد جعلت لك هذه الفضيلة، واعطيتك ان اخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من ذريتك، من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم، يملأ الارض

#### [ ١٧٥ ]

عدلا كما ملئت ظلما وجورا أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة، وابره به من العمى، وأشفي به المريض، الحديث (١). [ ٢١٧ ] ٢٠ - الصدوق: عن القطان، عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني، عن أحمد بن عيسى العجلي، عن محمد بن أحمد العزمي، عن علي بن حاتم، عن شريك، عن سالم الافطس، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني ومن أهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير. يا علي أنت مني وأنا منك، روحك من روحي، وطبنتك من طبنتي، وشيعتك خلقوا من فضل طبنتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ردهم فقد ردنا. يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب. يا علي أنا الشفيع لشيعتك غدا إذا قمت المقام المحمود، فيشرهم بذلك. يا علي شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأولياءك أولياء الله وحزبك حزب الله. يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك. يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها (٢).

(١) كمال الدين: ٢٥٠ باب ٢٣ الرقم ١. (٢) أمالي الصدوق: ١١ آخر مجلس الرابع، بحار الانوار: ٦٥ / ٧ ط بيروت. وتقدم تفسير ذو قرنيها ذيل أحاديث جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله (\*).

#### [ ١٧٦ ]

بشارة المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن أحمد بن عيسى العجلي... مثله (١). [ ٢١٨ ] ٢١ - الشيخ المفيد والشيخ الطوسي: عن المفيد، عن محمد بن الحسين المقرئ، عن عمر بن محمد بن الوراق، عن علي بن العباس، عن حميد بن زياد، عن محمد بن نسيم، عن الفضل بن دكين، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزوجل (والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم) (٢) فقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم (٣). [ ٢١٩ ] ٢٢ - البخاري: بالاسناد الى ابن عباس قال: لما ولدت فاطمة بنت رسول الله سماها المنصورة فنزل جبرائيل فقال: يا محمد الله يقربك السلام ويقرب مولودك السلام وهو يقول ما ولد مولود احب الي منها وانها قد لقبها باسم خير مما سميتها: سماها فاطمة لانها تظم شيعتها من النار (٤). [ ٢٢٠ ] ٢٣ - الصدوق: بالاسناد الى دارم قال: حدثنا علي بن موسى عليهما السلام قال: سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن ابيه، عن جده قال: قال ابن عباس لمعاوية: أتدري لم سميت فاطمة فاطمة؟ قال: لا، قال: لانها فطمت هي

(١) بشارة المصطفى: ٢٢ و ١٩٩، بحار الانوار: ٦٥ / ٧ ط بيروت. (٢) مجالس المفيد: ١٨٤، أمالي الطوسي: ١ / ٧٠، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٠ الرقم ٣٣ ط بيروت. (٣) مجالس المفيد: ١٨٤، أمالي الطوسي: ١ / ٧٠، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٠ الرقم ٣٣ ط بيروت. (٤) البخاري في ترجمة مجالد وخرجه عنه العلامة الذهبي في ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٠٠ و ٣ / ٤٢٩ وعنه ابن حجر في لسان الميزان: ٣ / ٣٦٧. (\*)

### [ ١٧٧ ]

وشيعتها من النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله (١). وجه الاستدلال على الباب ان شيعة فاطمة شيعة علي ايضاً لان فاطمة كانت من شيعة علي. [ ٢٢١ ] ٢٤ - ابن شاذان: حدثني أبو محمد الحسين الفارسي البيهقي، رحمه الله قال: حدثني ابن محمد، قال: حدثني محمد بن منصور، قال: حدثني محمد بن اسماعيل، قال: حدثني وكيع، عن سيفيان، عن أشعب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في علي بن أبي طالب عليه السلام كلمة لو قالها لي كانت احب الي من حمر النعم قالوا: وما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام؟ قال: قال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت مني وأنا منك وذريتك منا ونحن منهم، وشيعتك منا ونحن منهم، يدخلون الجنة قبل الامم بخمس مائة عام (٢). [ ٢٢٢ ] ٢٥ - ابن شاذان: حدثنا أحمد بن الجراح، قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي (٣)، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثني عبد الله بن مسلم، قال: حدثني المفضل بن صالح، قال: حدثني جابر بن يزيد، قال: حدثني زاذان عن سلمان وابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٧٢ حديث ٣٣٦، بحار الانوار ٤٢ / ١٢، عوالم العلوم: ١١ / ٥٨ ط الثاني. (٢) مائة منقبة: ١٦٥ المنقبة الحادية والتسعون، غاية المرام: ٤٥٩ الحديث ٢٥. (٣) هو عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري أبو أحمد من أكابر علماء الشيعة الامامية، شيخ البصرة، بلغت كتبه حوالي المائتين كتاب ذكرها النجاشي في رجاله: ١٨٠، توفي يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ٣٢٢ هـ ودفن في اليوم الثامن عشر وهو يوم الغدير ترجم له الطوسي في فهرست: ١١٩ رقم ٥٢٤ و... (\*)

دنوت من ربي فكنت منه كقاب قوسين أو أدنى وكلمني بين جبلي العقيق ثم قال: يا أحمد اني خلقتك وعلياً من نوري، وخلقت هذين الجبلين من نور وجه علي بن أبي طالب فوعزتي وجلالي لقد خلقتهما علامة بين خلقي يعرف بها المؤمنون، ولقد أقسمت بعزتي علي نفسي اني حرمت النار على المتختم بالعقيق إذا تولى علي بن أبي طالب (١). [ ٢٢٣ ] ٢٦ - ابن شاذان: حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش الحافظ رحمه الله قال: حدثني القاضي عبد الباقي بن قانع، قال: حدثني الحسين بن محمد، قال: حدثني سليمان بن فرم، قال: حدثني محمد بن شيبه، قال: حدثني داود بن علي، عن أبيه عن جده عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي ان جبرئيل عليه السلام أخبرني فيك بامر قرت به عيني وفرح له قلبي، قال لي: يا محمد ان الله تعالى قال لي: اقرأ محمداً مني السلام، وأعلمه ان علياً عليه السلام امام الهدى، ومصباح الدجى، والحجة على أهل الدنيا، وانه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم واني آليت بعزتي وجلالي أن لا ادخل النار احداً تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده وان لا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللاوصياء من بعده ولكن حق القول مني لأملأن جهنم وأطابقها من الجنة والناس أجمعين من يكون من أعدائه ولأملأن الجنة من خلائقي من يكونوا من اوليائه وشيعته (٢).

(١) مائة منقبة: ١٦٨ - ١٦٩ المنقبة الثالثة والتسعون. (٢) مائة منقبة: ٥٦ - ٥٧ المنقبة الثلاثون، بحار الأنوار: ٣٧ / ١١٢ الحديث ٨٨، غاية المرام: ٤٥ الحديث ٥٢ وص ١٦٦ الحديث ٥٣. (\*)

[ ٢٢٤ ] ٢٧ - ابن شاذان: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن مسرور اللحام رحمه الله قال: حدثني الحسين بن محمد قال: حدثني أحمد بن علوية المعروف بابن الأسود الكاتب الاصبهاني قال: حدثني ابراهيم بن محمد قال: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني جرير بن عبد الحميد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: لما اسري بي الى السماء ما مررت بملاً من الملائكة الا سألوني عن علي بن أبي طالب عليه السلام حتى ظننت ان اسم علي أشهر في السماء من اسمي. فلما بلغت السماء الرابعة فنظرت الى ملك الموت عليه السلام فقال لي: يا محمد ما فعل علي؟ قلت: يا حبيبي ومن أين تعرف علياً؟ قال: يا محمد وما خلق الله تعالى خلقاً الا وأنا أقبض روحه بيدي ما خلا أنت وعلي بن أبي طالب عليه السلام فان الله جل جلاله يقبض أرواحكما بقدرته. فلما صرت تحت العرش نظرت إذا أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام واقف تحت عرش ربي فقلت: يا علي سبقتني؟ فقال لي جبرئيل يا محمد من الذي تكلمه؟ قلت: هذا أخي علي بن أبي طالب فقال لي: يا محمد ليس هذا علياً بنفسه ولكنه ملك من الملائكة خلقه الله تعالى على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام. فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام زرنا هذا الملك لكرامة علي بن أبي طالب على الله سبحانه وتعالى ونستغفر الله لشيعته (١).

### [ ١٨٠ ]

٧ - حديث أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٢٥ ] محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد الله ١ / ٤٩ / ب / قال: حدثنا مخول بن ابراهيم النهدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيى بن عبد الله عن أبيهما عن جدهما: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم الجمعة وكان اول يوم من شهر رمضان فقال... أو لستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته جمعنا في بيت فاطمة ابنته فقال: ان الله قد أوحى الى موسى: ان اتخذ من أهلك أبا فاجعله نبيا واجعل أهله لك ولدا وطهرهم من الآفات واخلعهم من الذنوب، فاتخذ موسى هارون وولده فكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذي يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى. الا وان الله أوحى الي ان اتخذ عليا أبا كما اتخذ موسى هارون أبا، واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون، الا اني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدى فهم الائمة الهادية أفما تفقهون ؟ أفما تبصرون ؟ أما تسمعون ؟ ضربت عليكم الشهاب فكان مثلكم مثل رجل في سفر أصابه عطش شديد حتي خشى أن يهلك فلقى رجلا هاديا بالطريق فسأله عن الماء فقال: أمامك عينان مالحة والآخرى عذبة فان أصبت المالحة ضللت وهلكت وان أصبت العذبة هديت ورويت. فهذا مثلك ايها الامة المهملة كما زعمت وايم الله ما أهملك لقد نصب لكم علما يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام فلو أطمعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقابلتم ولا تبرأ بعضكم من بعض فوالله انكم

### [ ١٨١ ]

بعده لمختلفون في احكامكم وانكم بعده لناقضون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانكم على عترته لمختلفون متباغضون ان سئل هذا من غير ما يعلم أفتى برأيه وان سئل هذا عما يعلم ؟ أفتى برأيه ولقد هديتم فتحاربتهم وزعمتم أن الاختلاف رحمة ! ؟ هيهات أبى ذلك كتاب الله عليكم يقول الله تبارك وتعالى / ٥٠ / ب (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم) (١) ثم أخبرنا باختلافهم فقال: (ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (٢) أي خلقهم للرحمة وهم آل محمد وشيعته. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي أنت وشيعتك على الفطرة وسائر الناس منهم براء، فهلا قبلتم من نبيكم كيف وهو يخبركم بانتكاصكم وبنهاكم عن صدكم عن خلاف وصيه وامينه ووزيره وأخيه ووليه أظهركم قلبا وأعلمكم علما وأقدمكم اسلاما وأعظمكم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاه تراثه وأوصاه بعدته واستخلفه على أمته ووضع سره عنده فهو وليه دونكم أجمعين وأحق به منكم اکتعين شهيد الصديقين وأفضل المتقين وأطوع الامة لرب العالمين سلموا عليه بخلافة المؤمنين في حياة سيد المسلمين وخاتم المرسلين وقد أعذر من أنذر وادى النصيحة من وعظ وبصر من عمي وتعاشى ردى فقد سمعتم كما سمعنا ورويتم كما روينا وشهدتم كما شهدنا... (٣).

### [ ١٨٢ ]

٨ - حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٢٦ ] الخوارزمي: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس فقال: الحمد لله فأوحى الله تعالى: حمدني عبدي، وعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال: الهي ! يكونان متى ؟ قال: نعم يا آدم ! ارفع رأسك وانظر فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة، وعلي مقيم الحجة، من عرف حق علي زكي وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب أقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من أطاعه وان عصاني وأقسمت أن أدخل النار من عصاه وان أطاعني (١). ٩ - حديث أبي عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٢٧ ] البحراني: عن أبي عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: لما خلق الله ابراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر الى جانب العرش نورا فقال: الهي وسيدي ما هذا النور ؟ قال ابراهيم: هذا نور محمد صفيي فقال: الهي وسيدي أرى الى جانبه نورا آخر قال: يا ابراهيم هذا نور علي ناصر ديني قال: الهي وسيدي أرى الى جانبهما نورا ثالثا يلي النورين قال: يا ابراهيم هذه فاطمة تلي اباهما وبعلا فطمت (٢) محبيها من النار، قال: الهي وسيدي وأرى

(١) المناقب الخوارزمي: ٢٢٧ ط النجف الاشرف، غاية المرام: ١ / ٢٤، (٢) فطمت المرضع من باب ضرب فصلته عن الرضاع فهو فطيم وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله روى أنه سميت فاطمة لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها من حياها. (مجمع البحرين). (\*)

### [ ١٨٣ ]

نورين يليان الثلاثة الانوار ؟ قال: يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يليان أباهما وامهما وجدتهما ؟ قال: الهي وسيدي اني ارى تسعة انوار احدقوا بالخمسة الانوار ؟ قال: يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي. قال الهي وسيدي وارى عدة انوار حولهم لا يحصى عدتهم الا انت قيل: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال: الهي وبم يعرفون شيعتهم ومحبوهم ؟ قال: يا ابراهيم بصلاة الخمسين والجهر بسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر والتختم باليمين قال ابراهيم: الهي اجعلني من شيعتهم ومحبيهم قال: قد جعلتك فانزل الله فيه (وان من شيعته لابراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم) قال المفضل بن عمران أبا حنيفة لما احس روي هذا الخبر وسجد فقبض في سجدة (١). ١٠ - أحاديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٢٨ ] ١ - الهيتمي: عن أبي هريرة ان علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يا رسول الله ايما احب اليك أنا ام فاطمة ؟ قال: (فاطمة احب الى منك وأنت اعز علي منها، وكانني بك وانت على حوضي تزود عنه الناس وان عليه لباريق مثل عدد نجوم السماء واني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وآله: (اخوانا على سرر متقابلين) لا ينظر أحد في

(١) مدينة المعاجز: ٢٥٧ الرقم ١٠٩ وسيأتي في حديث يحيى بن أبي القاسم عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام مثله. (\*)

#### [ ١٨٤ ]

قفا صاحبه رواه الطبراني في الاوسط (١). [ ٢٢٩ ] ٢ - أبو نعيم الحافظ: عن رجاله عن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله أيما أحب إليك: أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب الي وأنت أعز علي منها، وكانني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه أباريق عدد نجوم الدنيا، وأنت والحسين والحسين وحزمة وجعفر في الجنة (اخوانا على سرر متقابلين) وأنت معي وشيعتك، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله (ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين) [ الحجر (١٥): ٤٧ ] (٢). [ ٢٣٠ ] ٣ - ابن شاذان: حدثنا أبو سهل محمود بن عمر بن محمود العسكري، عن محمد بن عمر قال: حدثني يوسف بن يعقوب، قال: حدثني مسلم بن ابراهيم، قال: حدثني هشام الدستوائي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ملك وخلق في السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملأه أكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه (٣).

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٣ ط مطبعة القدسي بالقاهرة. (٢) تأويلات الايات: ٩٢ مخطوط، بحار الانوار: ٣٦ / ٦٣ و ٣٧ / ٨٥. (٣) مائة المنقبة: ١٦٣ المنقبة الثامنة والثمانون، بحار الانوار: ٢٦ / ٢٤٩، غاية المرام: ١٩ الرقم ٢١ وص ٥٨٧ ومثله في اربعين منتخب الدين: الرقم ٩. (\*)

#### [ ١٨٥ ]

١١ - أحاديث أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٣١ ] ١ - ابن حجر الهيتمي: أخرج أم سلمة - رضى الله عنها - قالت: كانت ليلى وكان النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم فأتته فاطمة فتبعها علي - رضى الله عنهما - فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة (١). [ ٢٣٢ ] ٢ - الحافظ أبو محمد ابن أبي الفوارس: قال أخبرني أبو علي محمد بن محمد المقرئ رحمه الله بفرائدي عليه، قال حدثنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوي الحسيني اصلاً، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن علي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر القمي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى، قال جعفر بن محمد عليه السلام من اعتصم بالله تبارك وتعالى هدى، ومن توكل على الله عز وجل كفى ومن قنع بما رزقه الله اغنى ومن اتقى الله نجى، فاتقوا عباد الله ما استطعتم وأطيعوا الله وسلموا الامر لاهله تفلحوا واصبروا ان الله مع الصابرين (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم...) (٢) (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) وهم شيعة علي عليه السلام حدثني بذلك أبي عن أبيه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله انها قالت اقراني رسول الله صلى الله

عليه وآله (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم  
الفائزون) فقلت: يا رسول الله من أصحاب النار؟ قال: مبغض علي

(١) الصواعق المحرقة: ١٥٩ ط المحمدية بمصر وص ١٦١ ط مكتبة القاهرة. (٢)  
الحشر (٥٩): ١٩. (\*)

### [ ١٨٦ ]

وذريته ومنقصوهم، فقلت: يا رسول الله فمن الفائزون منهم؟ قال:  
شيعة علي عليه السلام (١). [ ٢٣٣ ] ٣ - السيد محمود الدرزي  
الحنفي: عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
علي وشيعته هم الصائرون يوم القيامة في الجنة (٢). العلامة  
صاحب وسيلة المتعبدین روى الحديث عن أم سلمة مثله (٣). [ ٢٣٤ ]  
٤ - البيهقي: أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله [ وآله ]  
وسلم شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة، ولا شبهة إن عليا كان  
على الحق فهو شيعة علي (٤). [ ٢٣٥ ] ٥ - العلامة العيني الحيدر  
أبادي: من طريق الدارقطني عن أم سلمة قالت: قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم: أنت وشيعتك في الجنة (٥). ورواه  
قطب الدين أحمد شاه ولي الله بعينه (٦). ورواه العلامة المولى ولي  
الله اللكنهوي من طريق الدارقطني بعينه (٧). [ ٢٣٦ ] ٦ - ابن  
شيرة: روى بسند يرفعه إلى أم سلمة - رضی الله عنها -

(١) الأربعين حديثاً، تفسير البرهان: ٤ / ٣٢٠ الرقم ٤. (٢) النزول السائرین نقل عنه  
مناهج الفاضلين مخطوط، احقاق الحق: ٧ / ٣٠٢. (٣) وسيلة المتعبدین نقل عنه  
مناهج الفاضلين مخطوط، احقاق الحق: ٧ / ٣٠٢. (٤) التهذيب في التفسير مخطوط،  
احقاق الحق: ١٧ / ٢٦٢. (٥) مناقب: ٢٩ ط اعلم پريس. (٦) قرّة العينين في تفضيل  
الشيخين: ٢٣٤ ط بلدة پشاور. (٧) مرآة المؤمنین: ٣١ ط لكهنو.

### [ ١٨٧ ]

قالت: قال رسول الله عليه السلام علي وشيعته هم الفائزون يوم  
القيامة (١). وروى العلامة المناوي من طريق الديلمي في الفردوس  
عينه (٢). وروى العلامة البدخشي من طريق الديلمي عن أم سلمة  
مثله (٣). وروى العلامة القندوزي من طريق الديلمي في الفردوس  
مثله (٤). [ ٢٣٧ ] ٧ - الحافظ نور الدين الهيتمي: عن أم سلمة  
قالت: كانت ليلى وكان النبي صلى الله عليه وآله عندي فاتته  
فاطمة فسبقها [ فتبعها - مفتاح النجا ] علي فقال له النبي صلى  
الله عليه وآله: يا علي أنت وأصحابك في الجنة... (٥). ورواه العلامة  
البدخشي من طريق الدارقطني عن أم سلمة مثلها (٦). [ ٢٣٨ ] ٨  
- العلامة الخرگوشي [ علي ما في مناقب الكاشي ١٢٧ ]: عن أم  
سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، ففعدت إليه  
فاطمة ليلة ومعها علي فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه  
إليها فقال: أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة (٧). العلامة الامر  
تسري رواه من طريق فخر الاسلام نجم الدين أبي بكر بن محمد بن  
الحسين السلاني عن أم سلمة مثله (٨).

(١) مناقب عبد الله الشافعي: ٣٠٤ مخطوط عن الفردوس، احقاق الحق: ٧ / ٣٩٩.  
(٢) كنوز الحقائق: ٩٨ ط بولاق. (٣) مفتاح النجا: ٦١ المخطوط. (٤) ينابيع المودة:  
١٨٠ و ٢٣٧ ط اسلامبول. (٥) مجمع الزوائد: ١٠ / ٢١ ط مكتبة القدسي في القاهرة.

[ ١٨٨ ]

[ ٢٣٩ ] ٩ - المفيد: عن أم سلمة - رضى الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وآله: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة (١). [ ٢٤٠ ] ١٠ - المفيد: عن محمد بن عمران المرزباني، عن علي بن محمد بن عبد الله الحافظ، عن علي بن الحسين بن عبيد الله الكوفي، عن اسماعيل بن أبان، عن سعد بن طالب، عن جابر بن يزيد، عن محمد بن الباقر عليه السلام قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان عليا وشيعته هم الفائزون (٢). [ ٢٤١ ] ١١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني: قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد: عن سالم بن أبي الجعد قال: قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله: شيعة علي هم الفائزون (٣). [ ٢٤٢ ] ١٢ - الحافظ محمد بن سليمان: قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن ابن زيد بن أرقم قال: حدثتني عمتي أنها دخلت على أم سلمة قالت: فذكروا عليا وعثمان قالت: فكانني أنظر الى يديها وهي تعليهما قالت: ما تذكرون من

(١) الارشاد: ٢٥ ط ج فصل ان عليا وشيعته هم الفائزون، بحار الانوار: ٦٨ / ١٢٠ الرقم ٧٨ عن بشارة المصطفى. (٢) الارشاد: ١٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٢١ الرقم ٦٤ تقدم هذا الحديث أيضا في أحاديث جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. (٣) مناقب الامام أمير المؤمنين للصنعاني: ٢ / ٢٨٤ الرقم ٧٤٩. (\*)

[ ١٨٩ ]

شيعة علي؟ شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة (١). [ ٢٤٣ ] ١٣ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني: قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد: عن ابن لزيد بن أرقم - قال: أحسبه ثابت - قال: ذكر شيعة علي وشيعة عثمان عند أم سلمة فقالت: ما تذكرون من شيعة علي؟ هم الفائزون يوم القيامة (٢). [ ٢٤٤ ] ١٤ - البلاذري: حدثني خلف البزار وعباد بن بقية، قالوا: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن رجل أخبره قال: ذكرت شيعة علي وعثمان عند أم سلمة فقالت: ما تذكرون من شيعة علي وهم الفائزون يوم القيامة؟ [ ٢٤٥ ] ١٥ - ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقر، أنبأنا أبو الحسين ابن أخي ميمي أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أنبأنا علي بن الحسين بن عبيد، أنبأنا اسماعيل بن أبان، أنبأنا سعد بن طالب أبو علام الشيباني عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي، قال: سئلت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن علي فقالت: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

### [ ١٩٠ ]

وأيضاً رواه أبو الجحاف، عن محمد بن علي، عن فاطمة بنت علي، عن أم سلمة... (١)، [ ٢٤٦ ] ١٦ - ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس، أنبأنا أبو ليبيد محمد بن ادريس السلمى. حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو القاسم البغوي، قال: أنبأنا سويد بن سعيد. حيلولة: وأخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة إملأ، أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير [ ط ] أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، أنبأنا محمد بن عبد الوهاب وسويد بن سعيد، قال: أنبأنا سوار بن مصعب الهمداني، عن أبي الجحاف، عن محمد بن علي - وفي حديث الشامى [ ط ] عن محمد بن عمرو: عن فاطمة بنت علي، عن أم سلمة، قالت: كانت ليلى - وقال الشامى كان ليلى - وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي وقعدت عليه - وقال الشامى: معها علي، فرفع إليه رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه - وفي حديث الشامى: فرفع إليه رأسه - وقال: أبشر يا علي أنت وأصحابك في الجنة، أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة... (٢). [ ٢٤٧ ] ١٧ - الخطيب: أخبرنا إبراهيم بن مخلد العدل، حدثنا محمد بن

### [ ١٩١ ]

أحمد بن إبراهيم الحكيمى قال: حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الفضل بن غانم [ المتهم ] حدثنا سوار بن مصعب [ المتروك ] عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدرى: عن أم سلمة قالت: كانت ليلى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتته فاطمة ومعها علي فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنت وأصحابك في الجنة وشيعتك في الجنة... (١). ورواه في مجمع الزوائد (٢) عن أوسط الطبراني. ١٢ - أحاديث أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٤٨ ] ١ - محمد بن صالح الكشفي الترمذي: عن أنس قال النبي صلى الله عليه وآله: حدثني جبرئيل عن الله عز وجل ان الله تعالى يحب علياً مالا يحب الملائكة ولا النبيين ولا المرسلين، وما تسبيحة يسبح الله الا ويخلق الله منه ملكا يستغفر لمحبه وشيعته الى القيامة (٣). الفندوزي عن أنس مثله الا أنه أسقط قوله: ولا النبيين ولا المرسلين (٤). السيد علي بن شهاب الدين الحسيني: عن أنس بعينه (٥). [ ٢٤٩ ] ٢ - العلامة المولوي محمد الهندي: عن (مودة القربى) عن

أنس ان النبي صلى الله عليه وآله قال: يخلق الله ملكا يستغفر لمحبيه وشيعته (١). [ ٢٥٠ ] ٣ - ابن شيرويه الديلمي: بسند يرفعه الى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شيعه علي هم الفائزون (٢). ورواه عنه العلامة المناوي (٣) والقندوزي (٤) والسيد أبو محمد الحسيني (٥) والشيخ عبد الله الشافعي (٦). [ ٢٥١ ] ٤ - أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الهمداني الشهير بابن الفقيه: حدث يزيد بن هارون، عن حميد بن الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم: قال لي جبرئيل: يا محمد تختم بالعقيق فقلت: وما العقيق ؟ قال: جبل باليمن يشهد لله بالتوحيد، ولي بالرسالة ولك بالنبوة، ولعلي بالوصية، ولذريته بالامامة، ولشيعته بالجنة (٧). [ ٢٥٢ ] ٥ - خطيب الخوارزمي: بالاسناد... عن الامام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، أخبرني أبو محمد عبد الله بن الحسين الصالح عن محمد بن علي الاعرج عن محمد بن الحسين بن عبد الوهاب عن علي بن الحسين عن الربيع بن يزيد الرقاشي عن أنس قال:

(١) انتهاء الافهام: ١٩ ط نول كشور. (٢) فردوس الاخبار: احقاق الحق: ٧ / ٣٠٠. (٣) كنوز الحقائق: ٨٨ ط بولاق. (٤) ينابيع المودة: ١٨٠ ط اسلامبول. (٥) انتهاء الافهام: ٢٢٢ ط نول كشور. (٦) المناقب: ١٨٧ مخطوط، احقاق الحق: ٧ / ٣٠٠. (٧) مختصر البلدان: ٣٦ ط مطبعة بريل ليدن. (\*)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة اسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي، مر أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب (١). [ ٢٥٣ ] ٦ - ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن اسماعيل العلوي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقا، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن علي الرازي حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي قال: حدثنا اسماعيل بن أبان الأزدي عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي عليه السلام فقال: هم من شيعتك وأنت امامهم (٢). [ ٢٥٤ ] ٧ - المفيد: عن محمد بن عمران، عن علي بن محمد بن عبد الله الحافظ، عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي، عن اسماعيل بن أبان، عن عمر بن حريث، عن داود بن السليل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب، قال: ثم التفت الى علي عليه السلام فقال: هم شيعتك وأنت امامهم (٣). مشكاة الانوار: جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٤).

(١) المناقب الخوارزمي: ٢٥٣ ط تبريز. (٢) مناقب ابن المغازلي: ٣٩٢ الرقم ٣٢٥، احقاق الحق: ٤ / ٢٨٩. (٣) الارشاد: ١٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٣١ - ٢٢. (٤) مشكاة الانوار: ٩٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٢. (\*)

[ ٢٥٥ ] ٨ - الا ربلي عن الخوارزمي: عن أنس قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأيته في النوم: ما حملك على أن لا تؤذي ما سمعت مني في علي بن أبي طالب عليه السلام حتى أدركتك العقوبة ولولا استغفار علي بن أبي طالب لك ما شمت رائحة الجنة أبدا ولكن أنشر في بقية عمرك، ان اولياء علي وذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله واولياء الله حمزة، وجعفر، والحسن والحسين، واما علي فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبه (١). [ ٢٥٦ ] ٩ - العلامة الشيخ حسين الصيمري: روى الحافظ أحمد بن موسى الشيرازي من علماء السنة في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر: تفسير أبي موسى يعقوب بن سفيان، وتفسير ابن جريح، وتفسير مقاتل بن سليمان، وتفسير وكيع بن جراح، وتفسير يعقوب بن يوسف بن موسى القطان، وتفسير قتادة، وتفسير أبي عبيدة القاسم بن سلام، وتفسير علي بن حرب، وتفسير السدي، وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حمام بن صان، وتفسير أبي صالح وكلهم من السنة روى عن أنس بن مالك قالوا: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويذكرنا رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أعرفه فقلنا يا رسول الله انه يعبد الله ويسبحه ويقدمه ويوحده فقال: لا أعرفه فبينما نحن في ذكر الرجل، إذ طلع علينا أبو بكر فقلنا: يا رسول الله هو ذا، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لا بي بكر: خذ سيفي هذا وامض فيه الى هذا الرجل واضرب عنقه فانه اول من يأتي في حزب الشيطان، فدخل أبو بكر فرأه راكعا، فقال: لا والله لا أقتل فانه نهانا عن قتل

(١) كشف الغمة: ٣٠، بحار الانوار: ٦ / ٤٠ ط بيروت. (\*)

### [ ١٩٥ ]

المصلين، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اجلس فلست بصاحبه. قم يا عمر فخذ سيفي من يد أبي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه، قال عمر: فأخذت السيف من يد أبي بكر ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدا، فقلت: لا والله لا أقتله فقد استأذنه من هو خير مني، فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله ما رأيته، فقال: يا أبا الحسن ان امة موسى عليه السلام افتقرت على احدى وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقيون في النار، وان امة عيسى افتقرت على اثنتين وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقيون في النار، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقيون في النار، فقلت: يا رسول الله فما الناجية، قال: المتمسك بما أنت وشيعتك وأصحابك، فأنزل الله في ذلك الرجل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله، له في الدنيا خزى، يقول: هذا أول من يظهر من أصحاب البدع والضلالات. قال ابن عباس: والله ما قتل الرجل الا أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين [ يوم النهروان - ط ] قال تعالى: له في الدنيا خزى أي القتل، ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق أي بقتاله علي بن أبي طالب (١). العلامة علي بن عبد العال الكركي روى الحديث من طريق محمد بن موسى الشيرازي نقلا عن التفاسير الاثني عشر عن أنس بن مالك بعينه (٢). [ ٢٥٧ ] ١٠ - الصدوق: عن الطالقاني، عن الحسن بن علي العدوي، عن أحمد بن عبد الله بن عمار، عن محمد بن عبد الله، عن أبي الجارود، عن أبي الهيثم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

[ ١٩٦ ]

ان الله تبارك وتعالى يبعث أناسا وجوههم من نور على كراسي من نور، عليهم ثياب من نور، من ظل العرش بمنزلة الأنبياء وليسوا بالانبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل (١): أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا، قال آخر (٢): أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على رأس علي عليه السلام وقال: هذا وشيعته (٣). [ ٢٥٨ ] ١١ - الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله: بالاسناد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي طوبى لمن أحبك، وويل لمن أبغضك وكذب بك يا علي أنت تعلم لهذه الامة، من أحبك فاز ومن أبغضك هلك يا علي أنا مدينة العلم وأنت الباب، يا علي أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرك في الانجيل، وما أعطاك الله من علم الكتاب، فان أهل الانجيل يفرطون في شمعون وشيعته، وما يعرفهم، وأنت وشيعتك مذكورون في كتبهم يا علي خير أصحابك: ان ذكرهم في السماء أفضل وأعظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك، وليزدادوا اجتهادا، فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة... (٤). [ ٢٥٩ ] ١٢ - ابن شاذان: حدثنا أبو محمد بن فريد البوشنجي، قال: حدثني الزبير بن بكار قال: أخبرني سفيان بن عيينة قال: حدثني أبو قلابة، عن ايوب السختياني قال:

١ و ٢ - المراد من الرجل هو الاول ومن الاخر الثاني كما هو الظاهر من غيره من الاخبار. (٣) أمالي الصدوق: ١٤٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٩ ط بيروت. (٤) بشارات الشيعة: ١٤٦ مخطوط. (\*)

[ ١٩٧ ]

كنت أطوف بالبيت فاستقبلني في الطواف أنس بن مالك فقال لي: ألا أبشرك بشئ تفرح به؟ فقلت له: بلى. فقال: كنت واقفا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله في مسجد النبي وهو قاعد في الروضة فقال لي: اسرع وائتيني بعلي بن أبي طالب عليه السلام فذهبت فإذا علي وفاطمة عليهما السلام فقلت له: ان النبي صلى الله عليه وآله يدعوك فجاء في الحال وكنت معه، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي سلم على جبرئيل فقال علي عليه السلام: السلام عليك يا جبرئيل، فرد علي جبرئيل السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان جبرئيل يقول: ان الله تعالى يقرء عليك السلام ويقول: (طوبى لك ولشيعتك ولمحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك). إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين محمد وعلي فيرفع بكما الي السماء السابعة حتى توقف بين يدي الله فيقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله: أورد عليا الحوض وهذا الكأس أعطه حتى يسقي محبيه وشيعته ولا يسقي أحدا من مبغضيه ويأمر لمحبيه أن يحاسبوا حسابا يسيرا ويأمر بهم الى الجنة (١). [ ٣٦٠ ] ١٣ - ابن شاذان: حدثني محمد بن حميد الجرار (٢) قال: حدثني الحسن بن عبد الصمد حدثني يحيى بن محمد بن القاسم القزويني قال: حدثني محمد بن الحسن الحافظ قال: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثني هدية بن خالد قال: حدثني حماد بن سلمة قال: حدثني ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) مائة منقبة: ١٤٧ - ١٤٨ المنقبة التاسعة والسبعون، بحار الانوار: ٢٧ / ١١٧، غاية المرام: ٥٨٦ الرقم ٥٦، نور الانوار للمرندي: ٢٧٥. (٢) الخزاز - في المقتل وفي نسخة الخزاز. (\*)

### [ ١٩٨ ]

خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له ولشييعته ولمحببيه الى يوم القيامة (١). [ ٢٦١ ]  
١٤ - ابن شاذان: حدثنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الشيخ الصالح رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي الاعرج قال: حدثني محمد بن الحسين بن عبد الوهاب قال: حدثني علي بن الحسين قال: حدثني الربيع بن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادي علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء: أولها يا صديق يا ذال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي مر أنت وشييعتك الى الجنة بغير حساب (٢). ١٣ - حديث بلال بن حمامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٦٢ ] الطريحي: عن بلال بن حمامة قال: طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: بشارة أنتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي وإن الله تعالى زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهز (شجرة الطوبى) فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكاكا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلايق، فلا تلقي محبا لنا أهل البيت الا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار بأخي وابن

(١) مائة منقبة: ٤٢ المنقبة التاسعة عشر غاية المرام: ٥٨٥، مدينة المعاجز: ١٧٣ الرقم ٤٨٧، مناقب الخوارزمي: ٢١ ومقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٣٩. (٢) مائة منقبة: ١٥٠ - ١٥١ المنقبة الثالثة والثمانون، غاية المرام: ٥٨٧ الحديث ٨٨. (\*)

### [ ١٩٩ ]

عمي وابنتي (١). ١٤ - حديث ثمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٦٣ ] ابن حسنويه: بالاسناد يرفعه الى ثمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله خلقني وعلي من شجرة واحدة فأنا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها وشييعتنا ورقها فمن تمسك بهذه الشجرة دخل الجنة وأمن من النار (٢). ١٥ - أحاديث جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٦٤ ] ١ - الخوارزمي: أخبرنا سيد الحفاظ شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان، أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثني الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد البرزاء ببغداد، حدثني القاضي أبو عبد الله الحسن بن هارون بن محمد الضبي، حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدثني محمد بن أحمد الغطريف [ القطوانى - كفاية الطالب ] قال: حدثني ابراهيم بن أنس الانصاري، حدثني ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر: قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فصر بها بيده (فقبض منها - خ) ثم قال:

[ ٢٠٠ ]

والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم ايماناً معي، وأوفاكم بعهد الله تعالى، وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية قال: وفي ذلك الوقت نزلت فيه: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) (١) قال: وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي عليه السلام قالوا: قد جاء خير البرية (٢). ورواه الحموي (٣) والسيد أبو محمد الحسيني البصري الهندي (٤) والمير محمد صالح الكشفي الترمذي عن ابن مردويه في المناقب وخطيب خوارزم عينه (٥). ورواه الشيخ الطوسي نحوه (٦). [ ٣٦٥ ] ٢ - العلامة الكنجي: أخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي، أخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا الحافظ أبو العباس، حدثنا محمد بن أحمد القطواني، حدثنا ابراهيم بن الانصاري، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب فقال صلوات الله عليه: قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده ان هذا

(١) البيهقي (٩٨): ٧. (٢) مناقب الخوارزمي: ٦٢ ط تبريز. (٣) فرائد السمطين: ١ / ١٥٦، احقاق الحق: ٤ / ٢١٨. (٤) انتهاء الافهام: ١٧ ط نول كشور. (٥) مناقب المرتضوي: ٤٧ بمبئي بمطبعة محمدية. (٦) امالي الشيخ: ١ / ٢٥٧. (\*)

[ ٢٠١ ]

وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم انه اولكم ايماناً وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية قال: ونزلت: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية)... (١). [ ٣٦٦ ] ٣ - السيوطي: أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم فأقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ونزلت: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية (٢). [ ٣٦٧ ] ٤ - الحافظ أبو محمد ابن أبي الفوارس: قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقرائتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدثنا محمد بن أحمد القطواني، قال: حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابن الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم ايماناً معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم

في السوية وأعظمكم عند الله مزية قال: ونزلت فيه: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) (١).

(١) كفاية الطالب: ١١٨ ط الغري. (٢) الدر المنتور: ٦ / ٣٧٩ ط مصر. (\*)

### [ ٢٠٢ ]

[ ٢٦٨ ] ٥ - موفق بن أحمد: أنبأني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان، قال: أخبرنا عبدوس بن عبدوس الهمداني من كتابه حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد البزاز ببغداد، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحفاظ، عن محمد بن أحمد القطوانى حدثهم، قال: حدثنا ابراهيم بن أنس الانصاري، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن محمد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر قال: كنا عند النبي... مثله سواء (٢). [ ٢٦٩ ] ٦ - الشيخ الطوسي: بالاسناد الى جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة، فضربها بيده، ثم قال: والذي نفسي بيده: ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم [ أفويكم ] بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، قال: فنزلت: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) (٣) (٤). [ ٢٧٠ ] ٧ - الصدوق: عن عمار بن الحسين، عن علي بن محمد بن

(١) الاربعين حديثاً... تفسير البرهان: ٤ / ٣٢٠. (٢) مناقب... تفسير البرهان: ٤ / ٣٢٠. الرقم ٦. (٣) البينة (٩٨): ٧. (٤) أمالي الشيخ: ١ / ٢٥٧. تفسير البرهان: ٤ / ٤٩١. (\*)

### [ ٢٠٣ ]

عصمة، عن أحمد بن محمد الطبري، عن الحسين بن الليث، عن سنان بن فروخ، عن همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل بوجهه الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: الا ابشرك يا أبا الحسن؟ فقال: بلى يا رسول الله فقال: هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قال: قد أعطى شيعتك ومحبيك تسع [ سبع خصال - خ ل [ خصال: الرفق عند الموت والانس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والامن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس، ونورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم (١). قال العلامة المجلسي: روي الصدوق هذا الحديث في باب السبعة وذكر فيه سبع خصال ورواه في باب التسعة ايضا من غير اختلاف في المتن والسند الا انه قال فيه تسع خصال، وكانه باعتبار اختلاف نسخ المأخوذ منه. والاول مبني على عد دخول الجنة الى آخره خصلة واحدة، والثاني على عد ثلاث خصال: الاول دخول الجنة قبل سائر الناس، والثاني سعي نورهم بين أيديهم، والثالث سعي نورهم بأيمانهم، أو الاول دخول الجنة الثاني قبل سائر الناس، الثالث سعي النور. والقسط عند الميزان اما بمعني العدل فاخصاه

بالشيعة لان غيرهم يدخلون النار بغير حساب، أو بمعنى النصيب لان لكل منهم نصيبا من الرحمة

(١) الخصال: ٣٦ / ٢ و ٤٢ الحديث ١١٢، بحار الانوار: ٦٥ / ١١ الرقم ٩، وسيأتي هذا الحديث بالاسناد عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن سلمان الفارسي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في أحاديث سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله (\*).

#### [ ٢٠٤ ]

بحسب حاله واعماله. [ ٢٧١ ] ٨ - محمد بن العباس: عن محمد بن أحمد الفقيه بن شاذان، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله جالسا إذا قيل علي بن أبي طالب عليه السلام فأدناه ومسح وجهه بيرده وقال: يا أبا الحسن الا ابشرك بما بشرنني به حبرئيل؟ فقال: بلى يا رسول الله قال: فان في الجنة عينا يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لو ان بهما سفن الدنيا لجزت، قضبانها من اللؤلؤ والمرجان الرطب وحشيشها من الزعفران على حافيتها كراسي من نور عليها أناس جلوس مكتوب على جباههم بالنور هؤلاء محبوبوا علي بن أبي طالب عليه السلام (١). [ ٢٧٢ ] ٩ - العلامة حسن بن المولوي أمان الله الدهلوي: عن السيوطي عن جابر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ونزلت: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي قالوا: قد جاء خير البرية (٢). [ ٢٧٣ ] ١٠ - الشوكاني: أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم فأقبل علي، فقال النبي صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ونزلت: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) فكان

(١) تفسير البرهان: ٤ / ٤٤٠ عن محمد بن العباس. (٢) تهذيب الجيش: ٢٢٨ المخطوط، احقاق الحق: ٤ / ٢٥٢. (\*)

#### [ ٢٠٥ ]

أصحاب محمد صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم إذا أقبل قالوا: قد جاء خير البرية (١). [ ٢٧٤ ] ١١ - ابن المغازلي الشافعي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن القصاب البيه رحمه الله، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، نا أبو الحسن علي بن سليمان ابن يحيى، نا عبد الكريم بن علي، نا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي، نا الحسن بن الحسين العرنبي، نا كادج بن جعفر، عن مسلم بن بشار [ يسار خ ل ] عن جابر بن عبد الله، قال: لما قدم علي بن أبي طالب بفتح خبير قال له النبي صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم: يا علي لولا أن يقول طائفة من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملا من المسلمين الا أخذوا التراب من تحت رجلك وفضل طهورك يستشفون بهما، ولكن حسبك أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي، وأنت تبرئ ذمتي، وتستر عورتني، وتقاتل على سنتي، وأنت غدا في الآخرة أقرب الخلق مني، وأنت على الحوض خليفتي، وان

شيعةك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم  
ويكونون في الجنة جيرانني، وان حربك حربي وسلمك سلمني،  
وسريرتك سريرتي، وان ولدك ولدي، وانت تقضي ديني، وانت تنجز  
وعدي، وان الحق على لسانك، وفي قلبك، ومعك وبين يديك، ونصب  
عينيك، الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، لا يرد  
على الحوض مبيض لك، ولا يغيب عنه محب لك. فخر علي عليه  
السلام ساجدا وقال: الحمد لله الذي من علي بالاسلام، وعلمني

(١) فتح القدير: ٥ / ٤٦٤ ط مصطفى الحلبي بمصر. (\*)

### [ ٢٠٦ ]

القرآن حبيبي الى خير البرية واعز الخليقة، وأكرم أهل السموات  
والارض على ربه وخاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة الله في  
جميع العالمين احسانا من الله العلي الي وتفضلا منه علي، فقال له  
النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم: لولا أنت يا علي ما عرف  
المؤمنون بعدي، لقد جعل الله جل وعز نسل كل نبي من صلبه،  
وجعل نسلي من صلبك يا علي، فأنت أعز الخلق وأكرمهم علي  
وأعزهم عندي، ومحبك أكرم من يرد علي من أمتي (١). [ ٢٧٥ ]  
١٢ - قال محمد بن سليمان: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا  
عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر العابد وحدثنا علي بن رجاء  
بن صالح قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنبي ايضا عن كادح عن  
عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الافريقي عن  
مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: لما قدم علي  
على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خبير قال له رسول الله  
صلى الله عليه وآله: لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت  
النصارى في المسيح ابن مريم.. وانك مني بمنزلة هارون من  
موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي  
وانك غدا في الآخرة أقرب الناس مني وانك غدا على الحوض  
خليفتي وانك اول من يرد علي الحوض وانك اول من يكسى معي  
وانك اول داخل الجنة من أمتي وان شيعةك على منابر من نور  
مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيرانني  
وان حربك حربي وان سلمك سلمني... (٢).

(١) المناقب لابن المغازلي: ٢٣٧ ط طهران، احقاق الحق: ١٥ / ٢١٩. (٢) مناقب أمير  
المؤمنين للصنعاني: ١ / ٢٥٠. (\*)

### [ ٢٠٧ ]

[ ٢٧٦ ] ١٢ - القندوزي: جابر رفعه إذا كان يوم القيامة يأتيني  
جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح: حزمة من مفاتيح الجنة  
وحزمة من مفاتيح النار، وعلى مفاتيح الجنة اسماء المؤمنين من  
شيعه محمد وعلي، وعلى مفاتيح النار اسماء المبغضين من أعدائه،  
فيقولان لي: يا أحمد هذا مبغضك وهذا محبك فادفعها الي علي بن  
أبي طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذي قسم الارزاق لا يدخل  
مبغضيه الجنة ولا محبيه النار ابدا (١). [ ٢٧٧ ] ١٤ - العيني الحيدر  
آبادي: من طريق الديلمي وابن عساكر والخوارزمي عن جابر عن  
رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم قال: علي وشيعته لهم  
الفائزون يوم القيامة (٢). [ ٢٧٨ ] ١٥ - محمد صالح الترمذي: جابر  
قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبي ان الملائكة

تستغفرون بعلي [ لعلي - يبايع ] وتشفق عليه وشيعته اشفق من  
الوالدين على ولده (٣). القندوزي عن جابر مثله (٤). [ ٢٧٩ ] ١٦ -  
السيد علي بن شهاب الدين الحسيني الهمداني: عن جابر قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم: والذي بعثني بالحق  
نبيا ان الملائكة تستغفرون لعلي وتشفق عليه وعلى شيعته اشفق  
من الوالد على ولده (٥).

(١) يبايع المودة: ٢٥٧ ط اسلامبول. (٢) مناقب علي: ٣٧ ط اعلم پريس. (٣)  
المناقب المرتضوية: ١١٥ طبع بمبني. (٤) يبايع المودة: ٢٥٦ ط اسلامبول. (٥) مودة  
القربي: ٨٥ ط لاهور. (\*)

### [ ٢٠٨ ]

[ ٢٨٠ ] ١٧ - ابن عساكر الشافعي: ... حدثنا جابر بن عبد الله قال:  
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسمعته وهو يقول: من أبغضنا  
أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا قال: قلت: يا رسول الله وان  
صام وصلى وزعم انه مسلم، قال: انما احتجز بذلك من سفك دمه  
وأن يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر ثم قال: ان الله علمني اسماء  
أمتي كلها كما علم آدم الاسماء كلها ومثل لي أمتي في الطين فمر  
بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته (١). [ ٢٨١ ] ١٨ - العلا  
مة المير حسين بن معين الدين المييدي اليزدي: روى عن الكرخي  
في شرح السنة وأنهى الى جابر قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله... حديث طويل - تقاتل على سنتي ثم قال: وانك في  
الآخرة على الحوض خليفتي، وانك اول من يرد على الحوض، وانك  
اول من يكسى معي، وان شيعتك على منابر من نور مبيضة  
وجوهم يكونون غدا في الجنة جيراني، وان حربك حربي وسلمك  
سلمي وان سريرتك سريرتي وعلائيتك علائيتي (٢). [ ٢٨٢ ] ١٩ -  
الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا محمد بن المنصور  
المرادي قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر حدثنا  
عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الافريقي عن  
عطاء بن يسار: عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: يا علي أنت اول داخل الجنة من أمتي وان  
شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوهم حولي

(١) تاريخ ابن عساكر علي ما في تهذيبه: ٦ / ٦٧ ط الترقى بدمشق، احقاق الحق:  
٣٣٠ / ٧. (٢) شرح ديوان أمير المؤمنين: ١٩ مخطوط، احقاق الحق: ٤ / ٤٨٥. (\*)

### [ ٢٠٩ ]

اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني (١). [ ٢٨٣ ] ٢٠ - الشيخ  
الطوسي: عن جماعة عن أبي الفضل، عن عبد الله بن اسحاق، عن  
عثمان بن عبد الله، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر  
بن عبد الله قال: بينا النبي بعرفات، وعلي تجاهه، ونحن معه، إذا  
أوما النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال: ادن  
مني يا علي فدنا منه فقال: ضع خمسك - يعني كفك - في كفي  
فأخذ بكفه فقال: يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت  
فرعها والحسن والحسين اغصانها، فمن تعلق بغصن من اغصانها  
ادخله الله الجنة (٢). [ ٢٨٤ ] ٢١ - الحسكاني: باسناده عن جابر ان  
رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم، كان بعرفات وعلي تجاهه  
فقال: يا علي ادن مني وضع خمسك في خمسي، يا علي خلقت

أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين  
أغصانها، يا علي من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة (٣). [ ٢٨٥ ]  
٢٢ - العلامة المناوي: من طريق الطبراني في (الاوسط) عن جابر  
قال: قال النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم: يا أيها الناس من  
أبغضنا - أهل البيت - حشره الله يوم القيامة يهوديا وإن صام وصلى  
وزعم انه مسلم احتجز بذلك عن سفك دمه وإن يؤدي الجزية عن يد  
وهم صاغرون، مثل لي

(١) مناقب الامام أمير المؤمنين للصنعاني: ٢ / ٢٩٢ الرقم ٧٦٢، مجمع الزوائد: ٩ /  
١٢١، كفاية الطالب: ١٢٥. (٢) أمالي الطوسي: ٢ / ٢٢٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٩ ط  
بيروت. (٣) شواهد التنزيل: ١ / ٢٩١ ط بيروت. (\*)

### [ ٢١٠ ]

في الطين، فمر أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته (١). [ ٢٨٦ ]  
[ ٢٣ - منهج التحقيق: عن ابن خالويه يرفعه الى جابر بن عبد الله  
الانصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الله  
عز وجل خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور واحد، فعصر  
ذلك النور عصره فخرج منه شيعتنا، فسبحنا فسبحوا وقدسنا  
فقدسوا، وهللنا فهللوا، ومجدنا فمجدوا، فوجدنا فوجدوا، ثم خلق  
السموات والارض وخلق الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا  
تقديسا، فسبحنا فسبحت شيعتنا وسبحت الملائكة وكذلك في  
البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا، وحقيق على الله عز  
وجل كما اختصنا وشيعتنا، أن يزلفنا وشيعتنا في اعلا عليين، ان الله  
اصطفانا واصطفى شيعتنا (من - خ) قبل أن يكون احسانا فدعانا  
فاجبنا، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله عز وجل (٢). [ ٢٨٧ ]  
[ ٢٤ - الصدوق: عن ماجيلويه، عن أبيه، عن البرقي، عن أبيه،  
عن خالد بن حماد، عن أبي الحسن العبدي، عن الاعمش، عن  
سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي  
بن أبي طالب عليه السلام فقال: ذاك خير خلق الله من الاولين  
والآخرين، ما خلا النبيين والمرسلين، ان الله عز وجل لم يخلق خلقا  
بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن

(١) جامع الاحاديث: ٥٢٧ ط دمشق عن الجامع الازهر. (٢) بشاراة الشيعة: الورقة  
١٦٩ وذكر هذا الكتاب الذريعة في ٢٢ / ١٨٢ وقال: ينقل عنه المقدس الاردبيلي في  
(حديقة الشيعة) والشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتاب المحتصرة قائلا:  
روى بعض علماء الامامية في كتاب (منهج التحقيق) وينقل عنه السيد هاشم  
البحراني في (مدينة المعاجز) وكذا ينقل عنه في النواصب المؤلف سنة ١٠٧٦. (\*)

### [ ٢١١ ]

أبي طالب عليه السلام والائمة من ولده بعده. قلت: فما تقول فيمن  
يبغضه وينقصه؟ فقال: لا يبغضه الا كافر ولا ينقصه الا منافق، قلت:  
فما تقول فيمن يتولا ه ويتولى الائمة من ولده بعده؟ فقال: ان  
شيعة علي والائمة من ولده هم الفائزون الامنون يوم القيامة، ثم  
قال: ما ترون؟ لو ان رجلا خرج يدعو الناس الى ضلالة، من كان أقرب  
الناس منه؟ قالوا: شيعة وأنصاره، قال: فلو ان رجلا خرج يدعو  
الناس الى هدى، من كان أقرب الناس منه؟ قالوا: شيعة وأنصاره  
قال: فكذلك علي بن أبي طالب عليه السلام بيده لواء الحمد يوم  
القيامة أقرب الناس منه شيعة وأنصاره (١). ان الاحاديث الواردة في  
ان حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان كثيرة نذكر

نموذجاً منها: [ ٢٨٨ ] ٢٥ - القندوزي: عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلاً وشرفاً: منها قوله: ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله، ومنها علي حجة الله علي عباده ومنها حب علي ايمان ويغضه كفر، ومنها حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان، ومنها علي مع الحق والحق معه لا يفترقان، ومنها علي قسيم الجنة والنار (٢). [ ٢٨٩ ] ٢٦ - شرف الدين النجفي: عن محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن ابراهيم، عن الحسن بن أبي عبد الله، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: قال

(١) أمالي الصدوق: ٢٩٨، بحار الانوار: ٦٥ / ١٠ ط بيروت. (٢) ينابيع المودة: ٥٥ ط اسلامبول. (\*)

### [ ٢١٢ ]

رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: يا بنية بأبي أنت وأمي ارسلني الى بعلك فادعيه لي فقلت للحسن عليه السلام: انطلق الى أبيك فقل له: ان جدي يدعوك فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنين حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كرب على أبيك بعد اليوم، يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش (١) عليه الوجه، ولا يدعى [ له ] بالويل ولكن قل لي كما قال أبوك على ابراهيم: تدمع العين، وقد يوجع القلب، ولا تقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون، ولو عاش ابراهيم لكان نبياً (٢). ثم قال: يا علي ادن مني فدنا منه، ثم قال: فادخل اذنك في فمي، ففعل فقال: يا أخي الم تسمع قول الله في كتابه: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) ؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هم أنت وشيعتك تجيئون غراً محجلين، شباعاً مرويين أولم تسمع قول الله عز وجل في كتابه: (ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين خالدين فيها اولئك هم شر البرية) قال: بلى يا رسول الله قال: هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم ظمأ مظمئين (٣) أشقياء معذبين، كفاراً منافقين، ذاك لك ولشيعتك، وهذا لعدوك وشيعتهم (٤).

(١) في القاموس: خمش وجهه يخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضواً منه. (٢) ولذا لم يعيش لأنه لا نبي بعده. (٣) تأويل الايات... بحار الانوار ٦٥ / ٥٤ ط بيروت. (٤) تأويل الايات... بحار الانوار ٦٥ / ٥٤ ط بيروت.

### [ ٢١٢ ]

١٦ - حديث جرير بن عبيد الله البجلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٩٠ ] العلامة أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو إسحاق الثعلبي قال: عبد الله بن حامد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أسلم الطوسي، نبأنا يعلي بن عبيد، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن حازم، عن جرير بن عبيد الله البجلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً،

ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يرف الى الجنة كما ترف العروس الى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (١). ورواه ابن الصباغ المالكي قال: عن النبي صلى الله عليه وآله، انه قال: ألا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا، ألا ومن مات على حب آل محمد زف الى الجنة كما ترف العروس الى

(١) تفسير الثعلبي: مخطوط، احقاق الحق: ٩ / ٤٨٦. (\*)

### [ ٢١٤ ]

زوجها (١). والعلامة ابن المغازلي روى الحديث عن جرير بن عبد الله البجلي بعين ما تقدم عن تفسير الثعلبي الا انه أسقط قوله: (فتح له في قبره بابان الى الجنة) وقوله: مات كافرا (٢). والعلامة السيد أحمد بن سوادة الادريسي خطيب الحرم روى الحديث بعين ما تقدم عن تفسير الثعلبي (٣). والعلامة حسن بن المولوي الدهلوي روى الحديث عن تفسير الزمخشري والثعلبي بعين ما تقدم عن تفسير الثعلبي (٤). والعلامة النبهالي روى الحديث عن تفسير الزمخشري والثعلبي بعين ما تقدم عن الثعلبي (٥). والعلامة الامر تسري روى الحديث عن تفسير الثعلبي بعين ما تقدم عنه (٦). والعلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري روى الحديث عن تفسير القرطبي في سورة الشورى مثل ما تقدم عن تفسير الثعلبي (٧). وايضا العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري روى الحديث بعين ما تقدم

(١) الفصول المهمة: ١١٠ ط الغري، احقاق الحق: ٩ / ٤٨٧. (٢) مناقب ابن المغازلي... احقاق الحق: ٩ / ٤٨٧. (٣) رفع اللبس والشبهات: ٥٣ وص ٩٨ ط مصر، احقاق الحق: ٩ / ٤٨٧. (٤) تجهيز الجيش: ١٣، احقاق الحق: ٩ / ٤٨٨. (٥) الشرف المؤبد لال محمد: ٧٤ ط بمصر. (٦) أرحح المطالب: ٢٢٠ ط لاهور. (٧) نزهة المجالس: ٢ / ٢٢٢ ط القاهرة. (\*)

### [ ٢١٥ ]

عن تفسير الثعلبي لكنه أسقط الفقرة المختومة بقوله: (مغفورا له) والمختومة بقوله: (مات تائبا) وأسقط ايضا قوله: (مستكمل الايمان) وقوله: (ثم منكر ونكير) وجعل ذكر بدل قوله (جعل الله زوار قبره الخ) (جعل الله قبره مزار الملائكة) (١). والعلامة الزمخشري روى الحديث بعين ما في تفسير الثعلبي (٢). والعلامة السيد أبو بكر الحضرمي روى الحديث من طريق الثعلبي والزمخشري بعين ما عن الثعلبي (٣). والعلامة القندوزي رواه بعين ما عن الثعلبي (٤). والعلامة محمد خواجه پارسا البخاري رواه بعين ما عن الثعلبي (٥). والعلامة الحموي (٦) وابن حجر الهيتمي (٧) والحافظ ابن حجر العسقلاني (٨) وايضا ابن حجر العسقلاني (٩) والعلامة ابن الفوطي (١٠)

والعلامة باكثير الحضرمي (١١) رواه عن جرير بن عبد الله البجلي مثله.

(١) المحاسن المجتمعة: ١٨٩ نسخة خزنة الظاهرية، احقاق الحق: ٩ / ٤٨٨. (٢) الكشاف: ٣ / ٤٠٣ ط مصر، احقاق الحق: ٩ / ٤٨٩. (٣) رشفة الصادي: ٤٥ ط القاهرة، احقاق الحق: ٩ / ٤٨٩. (٤) ينابيع المودة: ٢٠٧ و ٢٦٣. (٥) فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة: ٣٩٩ ط اسلامبول. (٦) فرائد السمطين: ٢ / ٢٥٥ الحديث ٥٢٤. (٧) الصواعق المحرقة: ٢٠٢. (٨) الكاف الشاف: ١٤٥. (٩) لسان الميزان: ٢ / ٤٥٠ ط حيدر آباد. (١٠) الحوادث الجامعة: ١٥٢ ط بغداد. (١١) وسيلة المأل: ١٩٩ مخطوط. (\*)

### [ ٢١٦ ]

وراجع مثله في مائة منقبة لابن شاذان وبحار الأنوار (١). ١٧ - حديث الحارث عن رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي حديث ذلك ذيل حديث عبد خير عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ١٨ - حديث حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٩١ ] ١ - ابن شاذان: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال: حدثنا علي بن كعب املاء قال: حدثني الحسين بن ثابت الجمال، عن أبيه، عن الأعمش، قال: حدثني شفيق بن مسلمة قال: حدثني حذيفة بن اليمان، قال: قام النبي صلى الله عليه وآله وقبل ما بين عيني علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: يا أبا الحسن أنت عضو من أعضائي تنزل حيث نزلت وإن لك في الجنة درجة وهي درجة الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك (٢). ١٩ - حديث داود بن السليك عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٩٢ ] الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني: قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن يعلي عن عمار بن زريق: عن داود بن السليك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الجنة سبعون ألفاً من

(١) مائة منقبة لابن شاذان: ٦٦ المنقبة السابعة والثلاثون مع التذييلات، بحار الأنوار: ٦٥ / ١٢٧ الرقم ٧٦ ط بيروت. (٢) مائة منقبة: ٨٦ المنقبة الثالثة والخمسون، غاية المرام: ٥٨٦ الحديث ٨٤. (\*)

### [ ٢١٧ ]

أمتي لا حساب عليهم. قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعتك وأنت امامهم (١). ٢٠ - أحاديث سلمان الفارسي عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢٩٣ ] ١ - خطيب الخوارزم: أخبرني شهردار هذا اجازة أخبرني أبي شيروية أخبرني أبو طالب أحمد بن محمد بن خالد الريحاني الصوفي بقرائتي عليه من أهل سماعة في مسجد الشويرية رحمه الله أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الصعداني أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحلبي بمصر أخبرني أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر، حدثني علي بن العباس القانقي، حدثني سعد بن مزيد الكندي عن عبد الله بن حازم عن الخزاعي ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي تختم باليمين تكن من المقربين، قال: يا رسول الله ومن المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل، قال فيم اتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالعبودية ولي بالنبوة ولك

بالوصية ولولدك بالامامة ولمحببك بالمحبة، ولشيعة ولدك بالفردوس (٢). [ ٢٩٤ ] ٢ - العلامة الامر تسري: عن سلمان: كلما اطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله الا ضرب بين كتفي علي رضي الله عنه وقال: هذا وحزبه المفلحون.

(١) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٢٨٤ الرقم ٧٥١. (٢) المناقب: ٢٢٨ ط تبريز، غاية المراد: ٥٤٨. (\*)

### [ ٢١٨ ]

أخرجه النظيري في خصائص العلوي (١). [ ٢٩٥ ] ٣ - محمد بن سليمان الصنعاني: (٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولشيعة بالجنة (٣). [ ٢٩٦ ] ٤ - العياشي: عن زاذان عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام - أكثر من عشر مرات -: يا علي أنك والاوصياء من بعدك اعرف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار الا من أنكركم وأنكرتموه (٤). [ ٢٩٧ ] ٥ - الاربلي: من كتاب الحافظ عبد العزيز: روى قال سلمان لعلي عليه السلام: ما جئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده الا وضرب عضدي أو بين كتفي، وقال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون (٥). [ ٢٩٨ ] ٦ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن حمران بن أعين، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال سلمان الفارسي - رحمة الله عليه -: كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا علي ألا أبشرك ؟ قال: بلى يا رسول الله قال: هذا حبيبي جبرئيل

(١) أرجح المطالب: ٨٨ ط لاهور. (٢) كان في الاصل بيضا ولكن بقرينة كون الحديث السابق الموافق له في المتن عن سلمان الفارسي أوردناه في المقام. (٣) مناقب أمير المؤمنين للصنعاني: ١ / ٥٥٥ الرقم ٤٩٢. (٤) تفسير العياشي: ٢ / ١٨، البرهان: ٢ / ٢٠. (٥) كشف الغمة: ٢٨ ط قديم، بحار الانوار: ٦٥ / ٤٠ ط بيروت. (\*)

### [ ٢١٩ ]

يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبك وشيعتك سبع خصال: الرفق عند الموت، والانس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والامن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما (١). وتقدم هذا الحديث عن الصدوق بالاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله. [ ٢٩٩ ] ٧ - ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان، أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين، أنبأنا محمد بن عبد الرحمان أبو علي الكسائي، أنبأنا عبد الله بن صالح البيزاز أنبأنا محمد بن يحيى بفيد: أنبأنا عيسى بن عبد الله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي عن أبيه، عن جده عن علي قال: قال لي سلمان: قلما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا معه الا ضرب بين كتفي فقال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون (٢). [ ٣٠٠ ] ٨ - الحسكاني: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقرئ أن أبي قال: حدثني أبو محمد بن بندار عن ابراهيم

الفقيه الجرجاني بقدرارة حدثني أبو حاتم سهل بن السري الخضر الحافظ حدثنا الحسين بن الحسن بن الوضاح حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس بفيد قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن عبيد الله ابن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده

(١) أمالي الصدوق: ٢٠٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٩ الرقم ٤ ط بيروت. (٢) تاريخ دمشق ترجمة أمير المؤمنين: ٢ / ٢٤٦ الرقم ٨٤٧. (\*)

### [ ٢٢٠ ]

عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي سلمان الفارسي: ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا حسن وأنا معه الا ضرب بين كتفي وقال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون (١). [ ٣٠١ ] ٩ - أخبرنا أبو بكر المعمرى بقرائتي عليه أخبرنا أبو جعفر الفقيه املاء، أخبرنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، أخبرنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان، أخبرنا بكر بن عبد الله بن حبيب، أخبرنا عمرو بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن الحسين بن عاصم عن عيسى بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده عن علي قال: حدثني سلمان الخير فقال: يا أبا الحسن فلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله الا قال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة (٢). [ ٣٠٢ ] ١٠ - الحبري: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ - قراءة عليه في باب منزله في قطعة جعفر يوم الاحد لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين مائة - قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري الكوفي، قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا عيسى بن عبد الله، عن أبيه عن جده قال: كان سلمان يقول: يا معشر المؤمنين تعاهدوا ما في قلوبكم لعلي - صلوات الله عليه - فاني ما كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قط فطلع علي الا ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم [ بين كتفيه: ثم قال:

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٦٩ الرقم ١٠٨. والظاهر أنه سقط منه شيء بقرينة الحديث التالي. (٢) شواهد التنزيل: ١ / ٦٩ الرقم ١٠٨. (\*)

### [ ٢٢١ ]

يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون (١). [ ٣٠٣ ] ١١ - الحسكاني: وأخبرنا أبو القاسم سهل بن محمد بن عبد الله الاصبهاني بقرائتي عليه من اصله العتيق أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن علي الحسيني أخبرنا أبو علي محمد بن عبد الرحمان الكسائي أخبرنا عبد الله بن صالح البزاز أخبرنا محمد بن يحيى بفيد أخبرنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أخبرنا أبي، عن أبيه عن جده عن علي قال: قال لي سلمان: فلما اطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا معه الا ضرب بين كتفي فقال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون (٢). [ ٣٠٤ ] ١٢ - الحسكاني: حدثنا أبو بكر الحافظ بقرائته علينا من اصله أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي بالري ان محمد بن هارون الروياني أخبرهم عن محمد بن يحيى بن ضريس الفيدي عن عيسى بن عبد الله قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي

سلمان: قلما اطلعت على رسول الله يا أبا حسن وأنا معه الا ضرب بين كنتفي وقال: يا سلمان هذا وحزبه المفلجون (٣). ٢١ - حديث سليمان الاعمش... عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٠٥ ] ١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا أبو أحمد

(١) ما نزل من القرآن في علي: الحديث الاول وذيل شواهد التنزيل: ١ / ٦٩. (٢) شواهد التنزيل: ١ / ٧٠ الرقم ١٠٩. (٣) شواهد التنزيل: ١ / ٧٠ الرقم ١١٠.

### [ ٢٢٢ ]

قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد، عن عبد الله بن سوار، عن عباس بن خليفة عن سليمان الاعمش... حديث طويل: يا فاطمة إذا كان يوم القيامة كسى أبوك حلتين وعلي حلتين وينادي المنادي في ذلك اليوم: يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم ونعم الاخ أخوك علي، يا فاطمة لا تبكي، علي وشيعته غدا هم الفائزون في الجنة... (١). ٢٢ - حديث سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٠٦ ] ١ - محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبني فليحب عليا ألا اني من علي وعلي مني ألا وهو يؤدي عني ذمتي ويقاتل علي سنتي وهو على الحوض خليفتي وهو ينجز عدتي والحق معه وهو حيث كان يكون الحق، وإن شيعته مبيضة الوجوه حولي إشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني، ثم التفت الى علي فقال: ألا ترضى ان تكسى إذا كسيت وتحبى إذا حبيت... (٢). [ ٣٠٧ ] ٢ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت عن سهل بن سعد الساعدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

(١) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٥٩٥ الرقم ١١٠٠. (٢) مناقب أمير المؤمنين: ١ / ٤٩٣ الرقم ٤٠١ (\*).

### [ ٢٢٣ ]

من أحبني فليحب عليا ألا وان شيعة علي مبيضة الوجوه حق لي أن اشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني (١). ٢٣ - حديث عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٠٨ ] ١ - الصدوق: باسناده عن عامر الجهني قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد ونحن جلوس وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام ناحية فجاء النبي صلى الله عليه وآله فجلس الى جانب علي عليه السلام فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم قال: ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور تتلأأ وجوههم نورا. قال: فقام أبو بكر فقال: بأبي أنت وامني يا رسول الله أنا منهم؟ قال له: اجلس ثم قام إليه عمر فقال له مثل ذلك، فقال له: اجلس، فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبي صلى الله عليه وآله قام حتى استوى قائما على قدميه، ثم قال: بأبي أنت وامني يا رسول الله صفهم لنا عرفهم بصفتهم، قال: ف ضرب يده على منكبي علي عليه السلام ثم قال: هذا وشيعته هم الفائزون (٢). ٢٤ - أحاديث عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٠٩ ] ١ - الشيخ

ابراهيم بن محمد الصريفيني: حدثنا عن الاصم، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الشافعي، ثنا عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت عايشة تقول:

(١) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٢٩١ الرقم ٧٦٠. (٢) فضائل الشيعة: ١٥١، ط جديد ٥٣ الرقم ١١، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٧ ط بيروت. (\*)

### [ ٢٢٤ ]

دخل علي رسول الله وبيده الايمن خاتم من عقيق أحمر مكتوب فيه (محمد رسول الله) فقلت له: يا رسول الله ايش هذا ؟ قال: اهدى الي جبرئيل وقال: ختم بالعقيق الاحمر في الايمن، فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولك يا محمد بالرسالة ولعلي بن أبي طالب بالوصية ولشيعته بالجنة (١). [ ٣١٠ ] ٢ - الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس: عن عايشة قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فضة وفصه عقيق فقلت: ما هذا يا رسول الله ؟ قال: هذا أتاني به جبرئيل عليه السلام من عند الله فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك تختم بالعقيق الاحمر في يمينك فانه يشهد لي بالوحدانية ويشهد لك بالنبوة ويشهد لعلي بالوصية ويشهد لولده بالامامة ولشيعته بالجنة (٢). [ ٣١١ ] ٣ - الخطيب البغدادي: أخبرني أبو الفتح الطنجايزي أخبرني عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين البرقي، حدثنا أبو زر البعلبكي، حدثنا عليك، حدثنا أحمد بن محمد الهاشمي، حدثنا مروان بن محمد، أخبرنا خلف الاشجعي، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن امه، عن جدته، عن عايشة قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: حسبك ما لمحبك حسرة عند موته، ولا وحشة في قبره، ولا فزع يوم القيامة (٣).

(١) تلخيص كتاب السياق في تاريخ نيسابور للحافظ عبد الغافر الفارسي: ٧ مخطوط، احقاق الحق: ١٥ / ١٤٠. (٢) كتاب الاربعين: ١٤٩ مخطوط، احقاق الحق: ٨٨ / ٤ - ٨٩. (٣) تاريخ بغداد: ٤ / ١٠٢ ط القاهرة. (\*)

### [ ٢٢٥ ]

السيوطي: من طريق الخطيب بعينه سندا ومتنا (١) ومحمد صالح الترمذي عن عايشة مثله (٢) والعلامة البدخشي من طريق الخطيب عن عايشة مثله (٣) والقندوزي عن مسروق عن عايشة مثله (٤). ٢٥ - حديث عباس بن عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣١٢ ] العباس بن عبد المطلب: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي بن أبي طالب، فلما رآه النبي أسفر وجهه فقلت: يا رسول الله انك لتسفر في وجه هذا الغلام ؟ فقال: يا عم والله أشد حبا له مني، انه لم يكن نبي الا وذريته من صلبه، وان ذريتي بعدي من صلب هذا، انه إذا كان يوم القيامة دعى الناس باسماءهم وأسماء امهاتهم سترا من الله عليهم الا هذا وشيعته فانهم يدعون باسماءهم وأسماء آباءهم (٥). ولا يخفى ما في قوله صلى الله عليه وآله دعى الناس باسماءهم وأسماء امهاتهم سترا من الله عليهم الخ من الطعن على كثير ممن لا يوالي عليا. ٢٦ - حديث عبد خير عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣١٣ ] ١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني: قال حدثنا محمد بن

(١) ذيل الليالي: ٦٤ ط لكهنو. (٢) المناقب المرتضوية: ١٢٧ ط بمبئي. (٣) مفتاح النجا في مناقب آل عبا: ٦٠ مخطوط، احقاق الحق: ٧ / ٢١٩. (٤) بنايع المودة: ٢٥٧ ط اسلامبول. (٥) مروج الذهب: ٢ / ٥١. تاريخ بغداد: ١ / ٣١٧، الشيعة في التاريخ: ٢٤ محمد حسين زين، ناسخ التواريخ: ٦ / ٢٩ عن المسعودي. (\*)

### [ ٢٣٦ ]

منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرني يزيد أبو خالد عن محمد بن عمر عن عباد بن العوام قال: حدثني أبو محمد الهمداني عن أبي اسحاق عن الحارث وعن عبد خير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال لي ربي ليلة اسري بي: من خلفت على أمتك يا محمد؟ فقلت: أنت يا رب اعلم فقال: يا محمد اني انتجتك لرسالتني واصطفيتك لنفسني فأنت نبي وخير خلقي ثم الصديق الأكبر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وهو أبو سبتيك الشهيدين سيدي شباب أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين أنت شجرتها وعلي أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها خلقتكم من طينة عليين وخلقتم منكم لأنهم لو ضربوا على أنفهم بالسيف لم يزدادوا لكم الا حيا... (١). ٢٧ - حديث عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢١٤ ] ١ - العلامة عيني الحنفي: عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين الله تبارك وتعالى (٢). [ ٢١٥ ] ٢ - الاربلي: من مناقب الخوارزمي عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب عليا قبل الله عنه صلته وصيامه وقيامه واستجاب دعائه الا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة ألا ومن أحب آل

(١) مناقب أمير المؤمنين للصنعاني: ١ / ٤٧٩ الرقم ٢٨٤. (٢) مناقب سيدنا علي: ٢٠ ط اعلم پريس جهار مينار، احقاق الحق: ١٨ / ٤٢٢. (\*)

### [ ٢٣٧ ]

محمد أمن من الحساب والميزان والصراف ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الانبياء، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه: (أيس من رحمة الله) (١). ٢٨ - حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٢١٦ ] ١ - ابن حسنويه: ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه قال: دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله أرى الخلق لا تصل إلي، فقال يا عبد الله الج المخدع فولجت المخدع وعلي رضي الله عنه يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه، اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيتني وهو يصلي وهو يقول: اللهم بحق علي بن أبي طالب عبدك اغفر للخاطئين من أمتي، قال: فأخبرني من ذلك الخلع العظيم فأوجز النبي صلى الله عليه وآله في صلته فقال: يا ابن مسعود أكفر بعد إيمان؟ فقلت: حاشا وكلا يا رسول الله ولكني رأيت عليا سأل بك ورأيتك تسأل الله به فلا أعلم ايكم أفضل عند الله؟ قال: اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لي: اعلم ان الله خلقني وعلي من نور عظيم قبل خلق الخلق بالف عام إذ لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السماوات والارض وأنا والله أجل من السماوات والارض وفتق نور علي بن أبي طالب فخلق

منه العرش والكرسي، وعلي بن أبي طالب أفضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم، والحسن والله اجل من اللوح والقلم، وفتق نور الحسين وخلق منه الجنان والهور، والحسين والله اجل من الجنان والهور، ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة

(١) كشف الغمة: ٣٠، بحار الانوار: ٦٥ / ٤٠ ط بيروت. (\*)

### [ ٢٢٨ ]

الى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة الاخرى نورا فاضاف النور الى تلك الروح وأقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء، يابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله جل جلاله لي ولعلي: ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله عز وجل: (القيما في جهنم كل كفار عنيد) فالكفار من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعترته والجنة لشييعته ومحبيه (١). ٣٩ - حديث عباد بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣١٧ ] الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي الشهير بابن حسنيوه: - بالاسناد يرفعه الى - عباد بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة اسري بي الى السماء أوحى الله الي يا محمد على من تخلي أمتك ؟ قال: اللهم عليك قال: صدقت أنا خليفتك على الناس أجمعين، يا محمد قلت: لبيك وسعديك يا رب قال: اني اصطفيتك برسالاتي وانت أمينني على وحيي، ثم خلقت من طينتك الصديق الاكبر خير الاوصياء جعلت له الحسن والحسين أنت يا محمد وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمرها، خلقتكم من طين في عليين، وجعلت شييعتكم من بقية طينتكم، فلاجل ذلك قلوبهم واجسادهم تهوي اليكم (٢).

(١) در بحر المعارف: ٦٩ المخطوط، احقاق الحق: ٥ / ٢٥٠، (٢) در بحر المعارف: ٦٥ مخطوط، احقاق الحق: ٤ / ٣٤١. (\*)

### [ ٢٢٩ ]

٣٠ - احاديث عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣١٨ ] ١ - ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا اسماعيل بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، أنبأنا عمر بن سنان، أنبأنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي، أنبأنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف قال: ألا تسألوني قيل أن تشوب الاحاديث الاباطيل ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم: أنا الشجرة وفاطمة أصلها - أو فرعها - وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشييعتنا ورقها، فالشجرة اصلها في جنة عدن، والاصل والفرع والورق والثمر في الجنة (١). ورواه توفيق اعلم بعينه (٢). [ ٣١٩ ] ٢ - الحاكم النيشابوري: حدثنا أبو بكر محمد بن حيوية بن المؤمل الهمداني، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق بن همام، حدثني أبي، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال: خذوا عني قيل أن تشاب الاحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا الشجرة وفاطمة

فرعها، وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها (٣).  
ورواه الذهبي سندا ومثنا مثله (٤).

(١) تاريخ دمشق ترجمة الامام الحسين: ١٢٤ ط بيروت. (٢) أهل البيت: ٧١. (٣) المستدرک: ٣ / ١٦٠، ط حيدر آباد الدکن، ثم قال وانشدنا الشيخ أبو بكر بن فضل الله الحلبي... ثم ذكر الاشعار يا حيدا... الخ. (٤) تلخيص المستدرک المطبوع بديل المستدرک: ٣ / ١٦٠ ط حيدر آباد الدکن. (\*)

### [ ٢٣٠ ]

وابن حجر العسقلاني (١). [ ٢٣٠ ] ٣ - أبو المؤيد موفق بن أحمد قال: وأنياني الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء بن الحسن الهمداني، أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أخبرنا اسماعيل بن مسعدة الجرجاني، أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، أخبرنا عمر بن سنان، أخبرنا الحسن بن علي الأزدي أخبرنا أبو عبد الله المفتي، أخبرنا عبد الرزاق... مثله سندا ومثنا (٢). [ ٣٢١ ] ٤ - الكنجي: أخبرنا المفتي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي أخبرنا الحافظ علي بن عساكر، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أخبرنا اسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا عمر بن سنان، حدثنا الحسن بن علي أبو عبد الله الغني الأزدي، حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف انه قال: ألا تسألوني قبل أن يشوب الاحاديث الاباطيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها والشجرة أصلها في جنة والاصل والفرع واللقاح والورق في الجنة. وانشدنا الشيخ أبو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ: يا حيدا دوحة في الخلد نابثة - ما في الجنان لها شبه من الشجر المصطفى أصلها والفرع فاطمة - ثم اللقاح علي سيد البشر والهاشميان سبطاها لها ثمر - والشبيعة الورق الملتف بالثمر هذا حديث رسول الله جاء به - أهل الرواية في العالي من الخير

(١) الاصابة: ٣ / ٥٠٧. (٢) مقتل الحسين: ٦١ ط الغري. (\*)

### [ ٢٣١ ]

اني يحبهم أرجو النجاة غدا والفوز مع زمرة من أحسن الزمر قلت: أخرجه محدث دمشق بطرق شتى (١). ٣١ - حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٢٢ ] ١ - سليم بن قيس عن أبان بن سليم: قال حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين وعنده عبد الله بن عباس فالتفت الي معاوية، فقال: يا عبد الله ما اشد تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك ولا أبوهما خير من أبيك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله لقلت: ما امك أسماء بنت عميس بدونها... فقلت: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليس في جنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب الى عرش ربي من منزلي ومعني ثلاثة عشر من أهل بيتي: اخي علي وابنتي فاطمة، وابنائي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، هداة مهتدون وأنا المبلغ عن الله وهم المبلغون عني، وهم حجج الله علي خلقه، وشهداؤه في أرضه، وخزانه على علمه ومعادن حكمه، من أطاعهم أطاع الله،

ومن عصاهم عصى الله، لا تبقى الارض طرفة عين الا ببقاءهم، ولا تصلح الا بهم، يخبرون الامة بأمر دينهم، حلالهم وحرامهم، يدلونهم على رضى ربهم، وينهونهم عن سخطه بأمر واحد ونهي واحد، ليس فيهم اختلاف ولا فرقة ولا تنازع، يأخذ آخرهم عن اولهم املائي وخط أخي علي بيده يتوارثونه الى يوم القيامة، أهل الارض كلهم في غمرة وغفلة وتيهة وحيرة، غيرهم وغير شيعتهم واوليائهم،

(١) كفاية الطالب: ٣٧٨ ط الغري، المنتخب للطريحي: المجلس الاول من الجزء الاول،  
(\*)

### [ ٣٢٢ ]

لا يحتاجون الى أحد من الامة في شئ من أمر دينهم، والامة تحتاج إليهم، هم الذين عنى الله في كتابه وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسول الله فقال: (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) (١) فاقبل معاوية على الحسن والحسين وابن عباس والفضل بن عباس وعمر بن أبي سلمة واسامة بن زيد، فقال: كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا: نعم... (٢). ٣٢ - احاديث عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٢٢ ] ١ - الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بن الحنفي الشهير بابن حسنيوه: بالاسناد عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم: ليلة اسري بي الى السماء أوحى الله الي: يا محمد على من تخلي أمتك ؟ قال: اللهم عليك، قال: صدقت أنا خليفتك على الناس أجمعين، يا محمد، قلت: لبيك وسعديك يا رب قال: اني اصطفيتك برسالاتي وأنت أمين على وحيي، ثم خلقت من طينتك الصديق الأكبر خير الاوصياء، جعلت له الحسن والحسين، أنت يا محمد شجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمراها، خلقتكم من طين في عليين فجعلت شيعتكم من بقية طينتكم، فلاجل ذلك قلوبهم واجسادهم تهوي اليكم (٣). [ ٣٢٤ ] ٢ - الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

(١) النساء (٤): ٥٩. (٢) كتاب سليم بن قيس: ٣٢١، الاختصاص: ٢٨٥ مختصراً، كمال الدين: ٢٧٠، كشف الغمة: ٢ / ٥٠٨، اثبات الهداة: ٢ / ٢٩١ حديث ٧٤... (٣) در بحر المناقب: ٦٥ ط مخطوط، احقاق الحق: ١٨ / ٤٢٩. (\*)

### [ ٣٢٣ ]

عن علي بن سلار أبي عمرة عن أبي مريم الثقفي، عن عمار بن ياسر قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الشيعة الخالصة (١) منا أهل البيت فقال عمر: يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قلت لكم الا وأنا أريد أن أخبركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا الدليل على الله عز وجل وعلي نصر الدين ومناره (٢) أهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم، فقال عمر: يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقاً لهذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق أو ليخالف (٣) فمن كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان ناجياً ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكا (٤). [ ٣٢٥ ] ٣ - الطوسي: عن المفيد، عن علي بن خالد، عن محمد بن صالح، عن عبد الاعلى بن واصل، عن مخول بن ابراهيم، عن علي بن حزور، عن ابن نباتة، عن

عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها ولا ترز (٥) منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين، فجعلك ترضي بهم اتباعاً ويرضون بك اماماً فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فاما

(١) أي من يتابعني في جميع أقوالي وأفعالي. (٢) المنارة: علم الطريق وما يوضع فوقها السراج أي هو العلم الذي يقتدى به أهل البيت ويهتدي بأنواره وأهل البيت هم المصايح الذي يستضاء بهم ساير الخلق. (٣) أي ليعلم به المخالف والموافق - مرآت العقول. (٤) أي ليعلم به المخالف والموافق - مرآت العقول. (٥) الرزء: النقص أي لم تأخذ من الدنيا شيئاً ولم تنقص الدنيا من قدرك شيئاً. قال في النهاية فيه: فلم يرزأني شيئاً أي لم يأخذ مني شيئاً يقال رزأته أرزؤه، وأصله النقص. (\*)

### [ ٢٣٤ ]

من أحبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين (١). ٣٣ - حديث عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٣٦ ] ١ - الاستاذ توفيق اعلم: قال عمر بن الخطاب... قال رسول الله صلى الله عليه وآله [ وآله ] وسلم: أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين العرش الرحمن تبارك وتعالى (٢). ٣٤ - حديث قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٣٧ ] ١ - الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي: باسناده يرفعه الى قتادة: عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان النار افتخرت على الجنة فقالت: النار يسكنني الجابرة والملوك وأنت يسكنك الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها فأوحى الله إليها اسكتي ازينك يوم القيامة باربعة اركان محمد سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وشيعتهم في قصورك مع الحور العين (٣).

(١) أمالي الطوسي: ٢ / ٥٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٣ الرقم ٤٠. (٢) أهل البيت: ١٢٥، احقاق: ١٨ / ٤٢٢. (٣) در بحر المناقب: ٧٨ مخطوط، احقاق الحق: ٤ / ٣٢٨. (\*)

### [ ٢٣٥ ]

٣٥ - حديث محمد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٢٨ ] ١ [ ١ - الديلمي: بالاسناد الى محمد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك من نوره الاعظم، ثم رش من نورنا على جميع الانوار من بعد خلقه لها، فمن أصابه من ذلك اهتدى اليها، ومن أخطأه ذلك النور ضل عنها، ثم قرأ: (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور يهتدي الى نورنا) (١). ٣٦ - حديث مخدوج بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٢٩ ] ١ - الشيخ: قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثني جدي محمد بن عيسى القيسي، قال: حدثنا اسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا اسحاق بن سعد بن طريف الحنظلي، عن عطية بن سعد العوفي، عن مخدوج بن يزيد الدهلي فكان في وفد قومه الى النبي صلى الله عليه وآله وآله تلا هذه الآية: (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) قال فقلنا: يا رسول الله من أصحاب الجنة

؟ قال: من أطاعني وسلم لهذا من بعدي قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها فقال: ان عليا مني وأنا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم قال: يا علي حريك حربي وسلمك سلمتي وأنت العلم بيني وبين أمتي قال: عطية فدخلت على زيد بن أرقم منزله

(١) ارشاد القلوب:، بحار النوار: ٦٥ / ٤٤ ط بيروت. (\*)

### [ ٢٣٦ ]

فذكرت له حديث مخدوج بن يزيد قال: ما ظننت انه من بقي ممن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هذا غيري اشهد لقد حدثني به رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لقد حاده رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله قوله هذا وقد ردوا (١). ٣٧ - بعض الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله [ ٣٣٠ ] ١ - السيد محمد بن يوسف التونسي الشهير بالكافي: روى أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من التفسير الاثني عشر قال علي: يا رسول الله من الفرقة الناجية ؟ فقال: المتمسكون بما أنت عليه وأصحابك (٢). [ ٣٣١ ] ٣ - الديلمي: بالاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد من عباد الله، ومن والانا وائتم بنا، وقيل منا ما أوحى الينا، وعلمناه اياه واطاع الله فينا، فقد والى الله، ونحن خير البرية، وولدنا منا، ومن أنفسنا، وشيعتنا منا من أذاهم أذانا ومن أكرمهم أكرمنا، ومن أكرمنا كان من أهل الجنة (٣). [ ٣٣٢ ] ٣ - الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس: باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليه السلام في حديث: يا فاطمة لا تبكي فاني إذا دعيت غدا الى رب العالمين فيكون علي معي وإذا بعثت غدا بعث علي معي يا فاطمة لا تبكي

(١) أمالي الشيخ: ٢ / ١٠٠، تفسير البرهان: ٤ / ٣١٩ الرقم ٣، كنز الدقائق: ١٣ / ١٩١. (٢) السيف اليماني المسلول: ١٦٩، احقاق الحق: ٧ / ١٨٥. (٣) ارشاد القلوب:، بحار الانوار: ٦٥ / ٤٥ ط بيروت. (\*)

### [ ٢٣٧ ]

فان عليا وشيعته هم الفائزون يدخلون الجنة (١). [ ٣٣٣ ] ٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة له: (أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا) فقال جابر بن عبد الله: يا رسول الله وان صام وصلى ؟ قال: (وان صام وصلى وزعم انه مسلم احتجز بذلك من سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون مثل لي أمتي في الطين فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته) (٢). [ ٣٣٤ ] ٥ - قال النبي صلى الله عليه وآله: (شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي) (٣). [ ٣٣٥ ] ٦ - الخوارزمي: عن الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يدخل من أممي الجنة سبعون ألفا بغير حساب فقال علي عليه السلام من هم يا رسول الله ؟ قال: هم شيعتك يا علي وأنت امامهم (٤). [ ٣٣٦ ] ٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت وشيعتك في الجنة (٥). ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي ان الله قد غفر لك (٦) ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ولمحبي شيعتك (٧).

(١) الأربعة حديثاً، تفسير البرهان: ٤ / ٣٢٠. (٢) مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٢. (٣) تاريخ الخطيب: ٢ / ١٤٦. (٤) المناقب الخوارزمي: ٣٣٥ في فضائل شتى. (٥) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٨٩. (٦) وهذا غير مناف مع عصمته عليه السلام والكلام فيه مثل الآية الشريفة الواردة في شأن النبي صلى الله عليه وآله: (ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) (الفتح ٩: ٤٨). (٧) الصواعق المحرقة: ٩٦ و ١٣٩ و ١٤٠. (\*)

### [ ٢٣٨ ]

[ ٣٣٧ ] ٨ - الطريحي: عن سيد البشر صلى الله عليه وآله انه كان يقول للحسن والحسين: أنتم زينة عرش الرحمن أنتم اللؤلؤة والمرجان فليل له: يا رسول الله وكيف ذلك وكيف يكونان تزيين عرش الرحمن؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يزين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور كل منبر طوله مائة ميل فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش، ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقف الحسن على أحدهما والحسين على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطابها. ثم قال صلى الله عليه وآله: ويوضع يوم القيامة منابر تحت العرش لشييعتي ولشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا، فيقول الله عز وجل هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوديتهم في دار الدنيا. وقال ايضاً صلى الله عليه وآله: أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشييعتنا أهل البيت أوراقها قد أفلح من تمسك بهذه الشجرة. وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله انه قال: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بلا حساب عليهم ولا عذاب يصل إليهم ثم التفت الى علي عليه السلام فقال: شييعتك هم وأنت امامهم (١).

(١) منتخب الطريحي: ١٥٨ - ١٥٩. (\*)

### [ ٢٣٩ ]

القسم الثاني في الاحاديث المروية عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام وهي على طائفتين: ١ - الاحاديث المروية عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقدمنها في الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ٢ - الاحاديث المقطوعة عن أمير المؤمنين عليه السلام وهي كثيرة، وهي ايضاً على طائفتين: منها ما رواه عنه الائمة المعصومون من أهل البيت عليهم السلام، ومنها ما رواه عنه غير المعصومين من أصحابه واتباعه. اما الاولى ١ - حديث الامام الحسن عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٣٨ ] المجلسي: عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام (كان في مسجد الكوفة يوماً، فلما جنه الليل اقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض، فجاء الحرس وشرطة الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ما تريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل اقبل الينا فخشينا أن يغتالك، فقال: كلا فانصرفوا رحمكم الله، اتحفظوني من أهل الارض؟ فمن

### [ ٢٤٠ ]

يحفظني من أهل السماء ؟ ومكث الرجل عنده مليا يسأله، فقال: يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة ولم تلبسك ولقد افتقرت إليك أمة محمد صلى الله عليه وآله وما افتقرت إليها، ولقد تقدمك قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله، وانك لزاهد في الدنيا وعظيم في السماوات والارض، وان لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك، وانك لسيد الاوصياء وأخوك سيد الانبياء، ثم ذكر الأئمة الاثني عشر وانصرف. واقبل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسن والحسين عليهما السلام فقال: اتعرفانه ؟ قالوا: ومن هو يا أمير المؤمنين ؟ قال: هذا أخي خضر عليه السلام (١). ٢ - حديث الامام الحسين عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٣٩ ] الراوندي: عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام (ان الحسين بن علي عليهما السلام قال: كنا فعودا ذات يوم عند أمير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رمان يابسة، إذ دخل عليه نفر من مبغضيه، وعنده قوم من محبيه فسلموا فأمرهم بالجلوس). فقال علي عليه السلام: اني اريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل إذ يقول الله (اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين) (٢). ثم قال: انظروا الى الشجرة - وكانت يابسة - وإذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلّى حملها على رؤوسنا، ثم التفت الينا فقال للقوم الذين هم محبوه مدوا أيديكم وتناولوا وكلوا، فقلنا: (بسم الله

(١) بحار الانوار: ٣٩ / ١٣٢. (٢) المائدة (٥): ١١٥. (\*)

### [ ٢٤١ ]

الرحمن الرحيم، وتناولنا وأكلنا رمانا لم نأكل قط شيئا أعذب منه وأطيب). ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه: مدوا أيديكم وتناولوا، فمدوا أيديهم فارتفعت وكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت، فلم يتناولوا شيئا، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال اخواننا مدوا أيديهم وتناولوا وأكلوا، ومددنا أيدينا فلم نل ؟ فقال عليه السلام: وكذلك الجنة لا ينالها الا أولياءنا ومحبتنا، ولا يبعد منها الا أعداؤنا ومبغضونا. فلما خرجوا قالوا: هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل ! قال سلمان: (ماذا تقولون) (أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون) (١) (٢). ٣ - احاديث أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام ١ - حديث أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٤٠ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام (ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) (٣) أنا وأهل بيتي الذين أورتنا الله الارض ونحن المتقون والأرض كلها لنا، فمن أحيا أرضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى

(١) الطور (٥٢): ١٥. (٢) الخراج والخراج: ١ / ٣١٩ حديث ٦٤، بحار الانوار: ٤١ / ٢٤٩ حديث ٤. (٣) الاعراف (٧): ١٢٨. (\*)

### [ ٢٤٢ ]

الامام من أهل بيتي وله ما أكل منها فإن تركها أو أخرجها وأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحق بها من الذي تركها، يؤدي خراجها إلى الامام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف، فيجوبها ويمنعها ويخرجهم منها، كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في أيدي شيعةنا فإنه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الارض في أيديهم (١). ٢ - حديث جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٤١ ] ١ - الكليني: محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكاية التميمي، عن الحسن بن النضر الفهرري، عن أبي عمرو الازاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله قد أرمضني (٢) اختلاف الشيعة في مذاهبا قال: اسمع وع قلت: إذا شئت (٣) قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهيت بك راحلتك ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: الحمد لله... ألا وان الوسيلة على درج الجنة، وذروة

(١) الكافي: ١ / ٤٠٧ الرقم ١، تفسير البرهان: ٢ / ٢٧ الرقم ٢، تفسير نور الثقلين: ج ٢ رقم الحديث ٢٢٢. (٢) أرمضني أي أحرقتني وأوجعني. (٣) أي إذا شئت يا ابن رسول الله سمعت منك ووعيت وما أخبرت أحدا من الناس، فحسب جابر أن مراد الامام عليه السلام بقوله (وع) يعني لا تخبر أحدا من الناس فأجاب عليه السلام بأن قال: اسمع وع إلى أن تبلغ بلادك فإذا انتهت بك راحلتك الى بلادك فبلغ شيعةنا. (\*)

#### [ ٢٤٣ ]

ذوئب الزلقة (١) ونهاية غاية الامنية لها ألف مرقاة... وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه وآله غمامة بسطة البصر (٢) يأتي منها النداء: يا أهل الموقف: طوبى لمن أحب الوصي، وأمن بالنبي الامي العربي المكي، ومن كفر فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله ظلمة (٣) يأتي منها النداء: يا أهل الموقف: طوبى لمن أحب الوصي وأمن بالنبي الامي، والذي له الملك الاعلى لا فاز أحد ولا نال الروح والجنة، الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والافتداء بنجومهما. فايقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مفعدكم وكرم ما بكم ويفوزكم اليوم على سرر متقابلين، ويا أهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون (٤). ٣ - حديث سدير عن أبي جعفر عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام [ ٣٤٢ ] ١ - محمد بن عثمان الكراچكي: عن محمد بن طالب، عن أبي المفضل الشيباني، عن عبد الله بن جعفر الأزدي، عن خالد بن يزيد الثقفي، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه عن جده قال: قال علي لمولاه نوف... [ راجع باب صفات الشيعة ]

(١) الزلقة أي أعلاها والزلقة: القرب ولا يخفى لطف الاستعارة - الوافي. (٢) أي قدر مد البصر. (٣) ظلة - خ. (٤) روضة الكافي: ١٨ - ٢٥ الرقم ٤. (\*)

#### [ ٢٤٤ ]

قال: قلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك، أين أطلب هؤلاء ؟ قال: فقال لي: في أطراف الأرض يا نوف يجئ النبي صلى الله عليه وآله

يوم القيامة أخذًا بحجزة ربه جلت أسماؤه يعني بحبل الدين وحجزة الدين، وأنا أخذ بحجزته، وأهل بيتي أخذون بحجرتي، وشيعتنا أخذون بحجرتنا، فالى أين؟ الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثا (١). ٤ - حديث ميثم التمار عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليهما السلام [ ٣٤٣ ] الشيخ: قرئ على أبي القاسم بن شبل بن أسد الوكيل وأنا أسمع في منزله ببغداد في الريض بباب محول في صفر ستة عشر وأربعمائة حدثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شداد البادراني أبو منصور بباب داري في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلثمائة قال: حدثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندي في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوندان في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال: حدثنا حماد بن حماد الانصاري، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله اني وجدت في كتب أبي أن عليا عليه السلام قال لابي ميثم أحب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وإيغض ميغض آل محمد وان كان صواما فواما فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) (٢) ثم التفت الي وقال: هم والله أنت وشيعتك يا علي وميعادك

(١) كنز الكراچكي...، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩١ ط بيروت. (٢) تقدم شرحه ذيل حديث ميثم التمار عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله. (\*)

#### [ ٢٤٥ ]

وميعادهم الحوض غدا (١) (مكتحلين) متوجين. فقال أبو جعفر رحمهم الله: هو هكذا عيانا [ هكذا هو عيانا خ ] في كتاب علي عليه السلام (٢). ٤ - احاديث جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام ١ - حديث ابن علوان عن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام [ ٣٤٤ ] ١ - الحميري: عن ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يخرج أهل ولايتنا يوم القيامة من قبورهم مشرقة وجوههم مستورة عوراتهم، أمانة روعاتهم، قد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، وقد اعطوا الأمن والايامن وانقطعت عنهم الاحزان حتى يحملوا على نوق بيض لها أجنحة عليهم نعال من ذهب شركها (٣) النور حتى يقعدون في ظل عرش الرحمن، على منابر من نور، بين أيديهم مائدة يأكلون عليها حتى يفرغ الناس من الحساب (٤). [ ٣٤٥ ] ٢ - الحميري: بالاسناد المتقدم عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بيعت الله عبادا يوم القيامة تهلل وجوههم نورا

(١) تقدم شرحه ذيل حديث ميثم التمار عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله. (٢) الامالي: ٢ / ١٩، بحار الانوار: ٦٨ / ٢٥ حديث ٤٦ ط طهران، تفسير البرهان ٤ / ٤٩٠. (٣) الشرك ككتب جمع شرك ككتاب وهو سير النعل. (٤) قرب الاسناد: ٤٩، بحار الانوار: ٦٥ / ١٥ ط بيروت. (\*)

#### [ ٢٤٦ ]

عليهم ثياب من نور، فوق منابر من نور، بأيديهم قضبان من نور، عن يمين العرش وعن يساره بمنزلة الأنبياء، وليسوا بأنبياء، بمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقام رجل فقال: يا رسول الله أنا منهم؟ فقال: لا، فقام آخر فقال: يا رسول الله أنا منهم؟ فقال: لا، فقال: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على منكب علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته (١). [ ٣٤٦ ] ٣ - الحميري: بهذا الاسناد... عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إذا حمل أهل ولايتنا على الصراط يوم القيامة نادى مناد: يا نار اخمدي فتقول النار: عجلوا جوزوني فقد أطفأ نوركم لهبي (٢). ٢ - حديث أبي بصير عن أبي عبد الله عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام [ ٣٤٧ ] ١ - الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن عليهم السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة مما يصلح للمسلم في دينه ودينه... قال أمير المؤمنين عليه السلام: شيعتنا بمنزلة النحل، لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها، لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ... من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا في الجنة

(١) قرب الاسناد: ٤٩، بحار الانوار ٦٥ / ١٥ ط بيروت. (٢) قرب الاسناد: ٤٩، بحار الانوار ٦٥ / ١٦ ط بيروت. (\*)

#### [ ٢٤٧ ]

في درجتنا ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين، ومن أحبنا بقلبه ولم يعن بلسانه ولا بيده في الجنة، ومن أبغضنا بقلبه وأعان عليه بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو في النار ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار. ان أهل الجنة لينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الأنسان الي الكواكب في السماء... احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله عز وجل، فيهم قتلة الأنبياء وفيهم أعداؤنا، ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة، ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا اولئك منا والينا، ما من الشيعة عبد يقارف (١) امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبئلي ببلية تمحص بها ذنوبه (٢) اما في مال واما في ولد واما في نفسه حتى يلقي الله عز وجل وماله ذنب، وانه ليبقى عليه الشئ من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته. الميت من شيعتنا صديق شهيد، صدق بامرنا وأحب فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله عز وجل، مؤمن بالله وبرسوله (٣) قال الله عز وجل: (والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم

(١) قارف الذنب: قاربه وداناه. (٢) محص الله عنف لان ذنوبه أي نقصها وطهره منها. (٣) في التحف: (يريد بذلك وجه الله مؤمنا بالله ورسوله). (\*)

#### [ ٢٤٨ ]

ونورهم) (١)... (٢). ٣ - حديث حمران عن أبي عبد الله الصادق عن أمير المؤمنين عليهما السلام [ ٣٤٨ ] ١ - أبو الفضل علي الطبرسي: عن علي بن حمران عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي رضوان الله عليه: يخرج أهل ولايتنا يوم القيامة مشرقة وجوههم قريرة أعينهم، قد أعطوا الأمان مما يخاف الناس. يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، والله ما يشعر أحد منكم يقوم إلى الصلاة وقد اكتنفته الملائكة يصلون عليه، ويدعون له، حتى يفرغ من صلاته ألا وإن لكل شئ جوهرًا وإن جوهر بني آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا ما أقربهم من عرش الله وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة، والله لولا زهوهم (٣) لعظم ذلك لسلمت إليهم الملائكة قبلا (٤). ٤ - حديث طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن أبياته عن أمير المؤمنين عليهم السلام [ ٣٤٩ ] ١ - الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه عن أبياته، عن علي عليهم السلام قال: المؤمن يتقلب في خمسة من النور: مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور، وكلامه نور، ومنظره يوم القيامة إلى النور (٥).

(١) الحديد (٥٧): ١٩. (٢) الخصال: ٦٣٣ - ٦٣٦، تفسير البرهان: ٤ / ٢٩٣ الرقم ١٢، نور الثقلين: ٥ / ٣٤٣. (٣) الزهوي: الكبر والتب والفتور. (٤) مشكاة الأنوار: ٩٢ - ٩٤، بحار الأنوار: ٦٥ - ٦٦ ط بيروت. (٥) الخصال: ١ / ١٢٣، بحار الأنوار: ٦٥ / ١٧ ط بيروت. (\*)

#### [ ٢٤٩ ]

٥ - حديث عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليهم السلام [ ٣٥٠ ] ١ - الكليني: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة، ومحمد بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال عليه السلام: يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله عز وجل: (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون \* ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون) (١) قال: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك. فقال: الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا أهل البيت، ثم قرأ عليه هذه الآية (٢). ٦ - حديث عمرو بن أبي المقدم عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٥١ ] ١ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام...

(١) النمل (٧٧): ٩١ - ٩٢. (٢) أصول الكافي: ١ / ١٨٥ الرقم ١٤، تفسير البرهان: ٣ / ٢١٢ الرقم ١، تفسير نور الثقلين: ج ٣ الرقم الحديث ١٢٧. (\*)

#### [ ٢٥٠ ]

ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لغيره: ابشر وبشر واستبشر (١) فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على أمته ساخط إلا الشيعة، ألا وإن لكل شئ عزا وعز الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شئ دعامة (٢) ودعامة الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شئ

ذروة (٣) وذورة الاسلام الشيعة، ألا وان لكل شئ سيذا وسيد  
المجالس مجالس الشيعة، ألا وان لكل شئ شرفا وشرف الاسلام  
الشيعة، ألا وان لكل شئ اماما وامام الأرض أرض تسكنها الشيعة  
والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشا أبدا، والله لولا ما  
في الارض منكم ما أنعم الله على أهل خلافكم، ولا أصابوا الطيبات،  
مالهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب، كل ناصب وان تعبد  
واجتهد منسوب الى هذه الآية: (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) (٤)  
فكل ناصب مجتهد فعمله هباء، شيعتنا ينطقون بنور الله عز وجل  
ومن يخالفهم ينطقون بتفلى (٥). والله ما من عبد من شيعتنا ينام  
إلا اصعد الله عز وجل روحه الى السماء، فيبارك عليها، فان كان قد  
أتى عليها أجلها، جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل  
عرشه، وان كان أجلها متأخرا بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردوها  
الى الجسد الذي خرجت منه، لتسكن فيه والله ان حاجكم

(١) ابشر أي خذ هذه البشارة وبشر أي غيرك واستبشر أي افرح وسر بذلك. بحار  
الانوار: ٦٥ / ٨٢. (٢) الدعامة بالكسر: عماد البيت. (٣) الذروة والذروة: الغو والمكان  
المرتفع، أعلى الشئ. (٤) الغاية (٨٨): ٤. (٥) تفلت الى الشئ نازع إليه، يقال: أراه  
يتفلت الى صحبتك أي ينزع إليها، والمعنى انهم يتبدرون الى الكلام من دون تلبث  
وتمكث. وفي المرآت أي يصدر منهم فلتة من غير تفكر ورؤية. (\*)

#### [ ٢٥١ ]

وعماركم لخاصة الله عز وجل، وان فقرائكم لأهل الغنا (١) وان  
اغنياءكم لأهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته (٢) وأهل اجابته  
(٣). [ ٢٥٢ ] ٢ - أيضا الكليني: عن العدة، عن سهل، عن ابن  
شمون، عن الاصم، عن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن أبي  
المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه: ألا وان لكل  
شئ جوهرًا وجوهر (٤) ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن  
وشيعتنا بعدنا بهذا (٥) شيعتنا ما أقرهم من عرش الله عز وجل  
وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة والله لولا أن يتعاطم (٦) الناس  
ذلك أو يدخلهم زهو (٧) لسلمت

(١) أهل الغنا: أي غنى النفس والاستغناء عن الخلق بتوكلهم على ربهم - مرآت. (٢)  
أهل دعوته: أي دعاكم الله إلى دينه وطاعته فاجتتموه اليهما - مرآت العقول. (٣)  
الكافي: ٨ / ٢١٢، بحار الانوار ٦٥ / ٨٢ ط بيروت. (٤) وجوهر ولد آدم، شبههم بالجوهر  
من بين أجزاء الأرض في الحسن والبهاء والندرة وكثرة الانتفاع، أو المعنى ليست  
حقيقة الانسانية وجيلتها إلا فيهم، وهم مستحقون لهذا الاسم، وسائر الناس  
كالانعام والهمج والناس أو هم المقدمون والمقدمون في طلب السعادات واكتساب  
الكمالات. وفي القاموس: الجوهر كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به ومن الشئ ما  
وضعت عليه جيلته، والجري المقدم. (٥) هذا الامر أي هو حبيب، جعل (حب) و (ذا)  
كشئ واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذاب وجرى كالمثل بديل قولهم في  
المؤنث هذا لا حبة - القاموس: ١ / ٥٠. (٦) لولا أن يتعاطم الناس أي بعده عظيمًا  
وبصير سببا لغلوهم فيهم. (٧) الزهو: الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا أن يدخل  
الناس زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا أي فخر وكبر واستعظام ومثله: لولا أن  
يتعاطم الناس ذلك ويدخلهم زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا - مجمع البحرين. (\*)

#### [ ٢٥٢ ]

عليهم الملائكة قبلا (١) والله ما من عبد من شيعتنا يتلوا القرآن في  
صلاته قائما الا وله بكل حرف خمسون حسنة، ولا في غير صلاة الا  
وله بكل حرف عشر حسنات، وان للصامت من شيعتنا لأجر من قرأ  
القرآن ممن خالفه (٢). أنتم والله على فرشكم نيام لكم أجر  
المجاهدين (٣) وأنتم والله في صلاتكم أجر الصافين في سبيله، أنتم

والله الذين قال الله عز وجل (ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين) (٤) انما شيعتنا أصحاب الاربعة الاعين: عينان في الرأس وعينان في القلب، ألا والخلايق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم وأعمى ابصارهم (٥). ورواه الصدوق في بشارات الشيعة هكذا: [ ٣٥٣ ] ٣ - حدثنا عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عمران، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.... قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: ابشروا وبشروا فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على امته الا الشيعة. ألا وان لكل شئ عروة وعروة الدين الشيعة، ألا وان لكل شئ شرفا وشرف الدين الشيعة، ألا وان لكل شئ سيذا وسيد المجالس مجالس الشيعة،

(١) في القاموس: رأيته قبلا محركة ويضمتين، وكصرد وكعنب أي عينا ومقابلة. (٢) ممن خلفه أي أجره التقديري أي لو كان له أجر مع قطع النظر عما يتفضل به على الشيعة كأنه له أجر واحد، فهذا ثابت للساكت من الشيعة - بحار الأنوار. (٣) أي في سائر أحوالهم غير حالة المصافاة مع العدو - بحار الأنوار. (٤) الحجر (١٥): ٤٧. (٥) أي ابصار قلوبكم. والحديث في الروضة: ٢١٣ الرقم ٢٥٩، بحار الأنوار: ٦٥ / ٨١ الرقم ١٤٢، تفسير البرهان: ٢ / ٣٤٧، تفسير نور الثقلين: ٣ / ٢٠. (\*)

### [ ٢٥٣ ]

ألا وان لكل شئ اماما وامام الأرض أرض تسكنها الشيعة، ألا وان لكل شئ شهوة وشهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها. والله لولا ما في الأرض ما استكمل أهل خلافكم طيبات ما لهم في الآخرة فيها نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية: (خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) ومن دعا مخالفا لكم فأجابه دعائه لكم، ومن طلب منكم الى الله تبارك وتعالى اسمه حاجة فله مائة ومن سأل منكم مسألة فله مائة ومن دعا دعوة فله مائة، ومن عمل حسنة فلا يحصى تضاعفا، ومن اساء سيئة فمحمد صلى الله عليه وآله حججه على تبعها. والله ان صائمكم ليرتج في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر وان حاجكم ومعتمركم لخاصة الله، وانكم جميعا لاهل دعوة الله وأهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن، كلكم في الجنة فتنافسوا في الصالحات، والله ما أحد أقرب من عرش الله بعدنا يوم القيامة من شيعتنا. ما أحسن صنع الله إليهم لولا ان تفتنوا وبشمت بكم عدوكم ويعظم الناس ذلك، لسلمت عليكم الملائكة قبلا. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ويخرج أهل ولايتنا من قبورهم يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون. قال: وحدثني بهذا الحديث ابن الوليد باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام الا ان حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذه زيادات ليست في ذلك والمعاني متقاربة (١).

(١) فضائل الشيعة ط الجديد: ٥١ - ٥٢، بحار الأنوار: ٦٥ / ٦٥ - ٦٦، تفسير البرهان: ٤ / ٤٥٣ - ٤٥٤. (\*)

### [ ٢٥٤ ]

[ ٣٥٤ ] ٣ - أبو الفضل الطبرسي: عن علي بن حمران، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله ما أحسن صنع الله إليهم. ثم قال: قال علي رضوان الله عليه: يخرج أهل ولايته يوم القيامة مشرقة وجوههم، قريرة أعينهم، قد اعطوا الامان مما يخاف الناس. يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون، والله ما يشعر أحد

منكم يقوم الى الصلاة وقد اكتنفته الملائكة يصلون عليه، ويدعون له، حتى يفرغ من صلاته، ألا وإن لكل شئ جوهرًا وإن جوهر بني آدم محمد صلى الله عليه وآله نحن وشيعتنا ما أقربهم من عرش الله وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة، والله لولا زهولهم لعظم ذلك لسلمت إليهم الملائكة قبلا (١). ٧ - حديث عمران عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليهما السلام تقدم الحديث في ذلك ذيل حديث عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليهما السلام عن فضائل الشيعة ٥١ - ٥٢ ط جديد، بحار الأنوار ٦٥ / ٦٥ ط بيروت، ٨ - حديث محمد بن الفضيل الزرقعي، عن أبي عبد الله عن أبياته عن أمير المؤمنين عليهما السلام [ ٣٥٥ ] ١ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن محمد

(١) مشكاة الأنوار: ٩٢ - ٩٤، بحار الأنوار: ٦٥ / ٦٦. (\*)

### [ ٣٥٥ ]

بن الفضيل الرزقي، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: إن للجنة ثمانية أبواب باب يدخل منه النبيون والصديقون، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبوها، فلا أزال واقفا على الصراط أدعو وأقول: رب سلم شيعتي ومحبي وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا فإذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت، في شيعتك وبشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني يفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه وأقربائه، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن شهد أن لا إله إلا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغض أهل البيت (١). تقدم في باب احاديث الامام علي بن موسى الرضا عن أبياته عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن (امالي الشيخ الطوسي) ان للجنة احدى وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي. ٥ - حديث علي بن موسى الرضا عن أبياته عن الحسين عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٥٦ ] ١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: رأى أمير المؤمنين عليه السلام رجلا من شيعته من بعد عهد طويل وقد أثر السن

(١) الخصال: ٢ / ٤٠٧ - ٤٠٨ الرقم ٦ باب الثمانية. (\*)

### [ ٣٥٦ ]

فيه، وكان يتجلد في مشيته فقال عليه السلام: كبير سنك يا رجل قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام: أجد فيك بقية قال: هي لك يا أمير المؤمنين (١). ٦ - احاديث الامام العسكري عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٥٧ ] ١ - الامام العسكري: قال علي بن أبي طالب عليه السلام يا معشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا أن

تكونوا لتلك النار حطبا، وأن لم تكونوا بالله كافرين، فتوقوها بتوقى  
ظلم اخوانكم المؤمنين، فانه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن  
المشارك له في موالاة الله في تلك النار سلاسله وأغلاله،  
ولم يفكته منها الا شفاعتنا، ولن نشفع الى الله تعالى الا بعد أن  
نشفع له الى أخيه الى أخيه المؤمن، فان عفا عنه شفّعنا [ له ]  
والاطال في النار مكثه (٢). [ ٣٥٨ ] ٢ - الامام العسكري: قال علي  
بن أبي طالب عليه السلام: من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا،  
وأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حيوانه به  
جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيئ لاهل جميع تلك  
العرصات، وعليه حلة لا يقوم لاقبل سلك منها الدنيا يحذاقيرها. ثم  
ينادي مناد [ من عند الله ]: يا عباد الله هذا عالم من بعض تلامذة آل  
محمد، ألا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليثبث بنوره،  
ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان. فيخرج كل من  
علمه في الدنيا خيرا، أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا، أو

(١) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٧١ حديث ٦١، بحار الانوار: ٤٢ / ١٨٦ الرقم ١ ط بيروت.  
(٢) تفسير الامام: ٢٠٤ ط جديد، بحار الانوار: ٧٥ / ٣١٥، تفسير البرهان: ١ / ٦٩. (\*)

#### [ ٢٥٧ ]

أوضح له عن شبهة (١). [ ٣٥٩ ] ٣ - الامام العسكري: قال أمير  
المؤمنين عليه السلام: فقال الله لهم: قولوا: (الحمد لله) على ما  
أنعم به علينا، وذكرنا به من خير في كتب الاولين من قبل أن نكون  
ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد لما فضله وفضلهم، وعلى  
شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم به على غيرهم (٢). [ ٣٦٠ ] ٤ -  
الامام العسكري: واما قوله تعالى (الرحيم) فان أمير المؤمنين عليه  
السلام قال: معناه رحيم بعبادة المؤمنين، ومن رحمته أنه خلق مائة  
رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم، فيها يتراحم الناس،  
وترحم الوالدة ولدها، وتحنوا الامهات من الحيوانات على اولادها فإذا  
كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمة الى تسعة وتسعين رحمة فيرحم  
بها أمة محمد صلى الله عليه وآله ثم يشفعهم فيمن يحبون له  
الشفاعة فيمن يحبولة الشفاعة من أهل الملة حتى ان الواحد  
ليجئ الى مؤمن من الشيعة، فيقول: واي حق لك علي؟ فيقول:  
سقيتك يوما ماء، فيذكر ذلك، فيشفع له، فيشفع فيه، ويجيئه آخر  
فيقول: ان لي عليك حقا فاشفع لي، فيقول: وما حقك علي؟  
فيقول: استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار، فيشفع له،  
فيشفع فيه، ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخطائه  
ومعارفه، فان المؤمن أكرم على الله مما تظنون (٣).

(١) تفسير الامام: ٣٣٩ الرقم ٢١٥، بحار الانوار: ٢ / ٢، الاحتجاج: ١ / ٧ باسناده عن  
الحسن العسكري عليه السلام، عوالي اللئالي: ١ / ١٧. (٢) تفسير الامام: ٣١. (٣)  
تفسير الامام: ٣٧ - ٣٨، تأويل الايات: ١ / ٢٥، بحار الانوار: ٨ / ٤٤٢ و ٩٢ / ٢٥٠. (\*)

#### [ ٢٥٨ ]

[ ٣٦١ ] ٥ - الامام العسكري: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وما  
من عبد أخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده، وأعطاهم  
ممكته ورضي منهم بعفوهم، وترك الاستقصاء عليهم، فيما يكون من  
زللهم، وغفرها لهم الا قال عز وجل له يوم القيامة. يا عبدي قضيت  
حقوق اخوانك، ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فانا أجود وأكرم

وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم، فانا أقضيك اليوم على حق ما وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقك قال: فيلحقه بمحمد وآله وأصحابه ويجعله من خيار شيعتهم (١). أما الطائفة الثانية: فيما رواه عنه غير المعصومين عليهم السلام من أصحابه وإتباعه ١ - حديث أصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٦٣ ] ١ - الفرات: عن الحسن بن العباس معنعنا، عن أصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لا يكون الناس في حال شدة إلا كان شيعتي أحسن الناس حالاً أما سمعتم الله يقول في كتابه المبين: (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً) (٢) فخفف عنهم مالا يخفف عن

(١) تفسير الامام: ٤٨ - ٤٩. (٢) تفسير الفرات: ٥١، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٥ ط بيروت. (\*)

### [ ٢٥٩ ]

غيرهم (١). [ ٣٦٣ ] ٢ - الفرات: عن أحمد بن علي بن عيسى الزهري معنعنا، عن أصبغ بن نباتة قال: توجهت الى أمير المؤمنين علي عليه السلام لاسلم عليه فلم البث أن خرج فقامت قائما على رجلي فاستقبلته فضرب بكفه الى كفي فشبك أصابعه أصابعي فقال لي: يا أصبغ بن نباتة فقلت: لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين فقال: ان ولينا ولي الله، فإذا مات كان في الرفيق الاعلى وسقاه الله من نهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد، فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين وإن كان مذنباً؟ قال: نعم ألم تقرأ كتاب الله: (اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيماً) (٢) (٣). [ ٣٦٤ ] ٣ - العياشي: عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل: (قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا) (٤) قال: فليفرح شيعتنا، هو خير مما اعطى الله عدونا من الذهب والفضة (٥). ٢ - حديث أبي اسحاق عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٦٥ ] ١ - الكليني: عن أبي حمزة عن أبي اسحاق قال: حدثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له:

(١) تفسير الفرات: ٥١، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٥ ط بيروت. (٢) الفرقان (٢٥): ٧٠. (٣) تفسير الفرات: ١٠٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٠ ط بيروت. (٤) يونس (١٠): ٦٠. (٥) تفسير العياشي: ٢ / ١٢٤، تفسير البرهان: ذيل الاية ٢ / ١٨٨ الرقم ٣، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٣٠٨. (\*)

### [ ٢٦٠ ]

اللهم وانني لأعلم أن العلم لا يآرز (١) كله، ولا تنقطع مواده وانك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور كيلا تبطل حجتك [ حججك - خ ] ولا يضل أولياءك بعد إذ هديتهم، بل أين هم وكم؟ ! اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا، المتبعون لقادة الدين، الائمة الهادين الذين يتأدبون بأدابهم، وينهجون نهجهم، فعند ذلك يهجم (٢) بهم العلم على حقيقة الايمان، فتستجيب أرواحهم لقادة العلم، ويستنبئون (٣) يستلينون - خ ] من حديثهم ما استوعر (٤) على غيرهم، ويأنسون بما استوحش منه المكذبون وأباه المسرفون اولئك اتباع وصحبوا أهل

الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى وأوليائه ودانوا بالتقية الى دينهم والخوف من عدوهم. فأرواحهم معلقة بالمحل الاعلى (٥) فعلمائهم وأتباعهم خرس صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق وبحق الله الحق بكلماتهم، ويمحق الباطل. ها، ها، ها (٦) طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم (٧)، ويا

(١) يبرز بالراء المهملة ثم الراء المعجمة أي لا يجتمع ولا ينقبض، بل ينسبط وينتشر ومنه الحديث أن الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية إلى حجرها. (٢) الهجوم على القوم: الدخول عليهم بغتة وغفلة أي يطلعهم العلم على حقيقة الايمان. (٣) أي: يستخبرون. (٤) الوعر من الارض: ضد السهل. (٥) لانهم نفضوا عن أذيال قلوبهم غبار التعلق بهذه الخربة الموحشة، وتوجهت أرواحهم إلى مشاهدة جمال الربوبية فهم مصاحبون بأشباههم لاهل هذه الدار، وبارواهم بالملائكة المقربين الابرار، وحسن أولئك رفيقا. (٦) كناية عن التأوه. (٧) الهدنة: بالضم: الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنته أي سكنته. (\*)

### [ ٣٦١ ]

شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم ويجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آباءهم وارواحهم وذرياتهم (١). ٣ - حديث جابر بن عبد الله الانصاري عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٦٦ ] ١ - ابن حمزة عن أبي الزبير، قال سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنه: هل كان لعلي صلوات الله عليه آيات ؟ فقال: اي والله، كانت له سيرة حضرتها الجماعة والجماعات، لا ينكرها الا معاند، ولا يكتمها الا كافر. منها: انا سرنا معه في مسير، فقال لنا: (امضوا لان نصلي تحت هذه السدرة ركعتين) فمضينا، ونزل تحت السدرة، فجعل يركع ويسجد، فنظرنا الى السدرة وهي تركع إذا ركع، وتسجد إذا سجد وتقوم إذا قام، فلما رأينا ذلك عجبنا، ووقفنا حتى فرغ من صلاته، ثم دعا فقال: (اللهم صل على محمد وآل محمد) فنطقت اغصان الشجرة تقول: آمين آمين. ثم قال: (اللهم صل على شيعة محمد وآل محمد) فقالت أوراقها واغصانها وقضبانها: آمين آمين. ثم قال: اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد، ومبغضي شيعة محمد وآل محمد، فقالت الاوراق والقضبان والاعصان والسدرة: آمين آمين (٢). ٤ - حديث حبيش بن المعتمر عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٦٧ ] ١ - المفيد: عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى،

(١) الكافي: ١ / ٣٣٥ / الرقم ٢. (٢) ثاقب المناقب: ٢٤٥ / ٢٥٦ / الرقم ٢١٠، مدينة المعاجز: ٦٥ / ١٥٠. (\*)

### [ ٣٦٢ ]

عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن حبيش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرحبة متكئ، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أصبحت ؟ قال: فرغ رأسه ورد علي وقال: أصبحت محبا لمحبتنا، مبغضا لمن يبغضنا، ان محبتنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة، وان مبغضنا بنى بناء فاسس بنيانه على شفا جرف هار (١) فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم، يا أبا المعتمر ان محبتنا لا يستطيع أن يبغضنا، قال: ومبغضنا لا يستطيع أن يحبنا ان الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد على حبتنا، وخذل من يبغضنا، فلن يستطيع محبتنا يبغضنا، ولن يستطيع مبغضنا يحبنا، ولن يجتمع حبتنا وحب عدونا في قلب أحد: (ما جعل الله لرجل من قلبين

في خوفه) (٢) (٣) يحب بهذا قوما ويحب بالآخر أعداءهم، فكفى عن ذلك بذكر القلبين لان الاتباع يصدر عن الاعتقاد والاعتقاد من أفعال القلوب فكما لا يجتمع قلبان في جوف

(١) قال الراغب: شفا البئر والنهر طرفه، ويضرب به المثل في القرب من الهلكة قال تعالى: (على شفا جرف هار) وقال: يقال للمكان الذي يأكله السيل فيجره أي يذهب به جرف، ويقال: هار البناء يهوي إذا سقط نحو انهار قال تعالى: (على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم) (البراءة ٩): (١٠٩) وقرأ هار يقال: بئر هار وهار وهائر ومنهار، ويقال: أنهار فلان إذا سقط من مكان عال، ورجل هار وهائر ضعيف في أمره تشبيهاً بالبئر الهائر. (٢) الاحزاب (٢٣): ٤. (٣) الخبر يدل على أن المراد بعدم القلبين عدم أمرين متضادين في انسان واحد، كالإيمان والكفر وحب رجل وبغضه أو ما يستلزم بغضه. قال في (المجمع) في سياق معاني الآية: وقيل هو رد على المناقذين والمعنى ليس لاحد قلبان يؤمن بأحدهما ويكفر بالآخر، ثم قال: وقيل يتصل بما قبله، والمعنى انه لا يمكن الجمع بين اتباعين متضادين بين اتباع الوحي والقرآن واتباع أهل الكفر والطغيان. (\*)

### [ ٣٦٢ ]

واحد لا يجتمع اعتقادان متضادان في قلب واحد، وقال أبو عبد الله عليه السلام: ما جعل الله لرجل من قلبين يحب بهذا قوما ويحب بهذا أعداءهم (١). [ ٣٦٨ ] ٢ - الشيخ الطوسي والمفيد: عن علي بن خالد المراغي، عن القاسم بن محمد الدلال عن سيرة بن زياد، عن الحكم بن عيينة، عن حبيش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أمسيت؟ قال: أمسيت محباً لمحبينا ومبغضاً لمبغضنا، وأمسى محبنا (٢) برحمة من الله كان ينتظرها وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار، فكأن ذلك الشفا قد أنهار به في نار جهنم وكان أبواب الرحمة قد فتحت لاهلها، فهيننا لاهل الرحمة رحمتهم، والتعس (٣) لاهل النار والنار لهم. يا حبيش من سره أن يعلم أمحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه، فان كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا، وان كان يبغض وليا لنا فليس بمحب لنا، ان الله تعالى أخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وافرطانا افراط الانبياء (٤). وسيأتي ذيل حديث ميثم التمار عن كتاب الغارات لابراهيم محمد الثقفي باسناده عن حبيش بن المعتمر عنه عليه السلام ما يفيد المقام.

(١) مجمع البيان: ٨ / ٣٣٦ ويأتي نظيره ذيل حديث ميثم التمار عن أمير المؤمنين عليه السلام. (٢) الغبطة: حسن الحال والمسرة، والمغتبط بالكسر: الذي يتمنى النار حاله. (٣) التعس: الهلاك. (٤) الأمالي: ١ / ١١٢ وط القديم: ٩٧، مجالس المفيد: ط ٢ ص ٢٠٥ وط قديم ص ١٩٧، بحار الانوار: ٢٧ / ٥٣. (\*)

### [ ٣٦٤ ]

٥ - حديث حبة العرنبي عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٦٩ ] ١ - ابن أبي الحديد: روى جعفر الاحمر، عن مسلم الاعور، عن حبة العرنبي قال: قال علي عليه السلام: من أحبني كان معي أما انك لو صمت الدهر كله، وقيمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة، أو قال: بين الركن والمقام لما بعثك الله الامع هواك (١) بالغ ما بلغ، ان في جنة ففي جنة، وان في نار ففي نار (٢). ٦ - حديث ربيعة بن ناخذ عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٧٠ ] ١ - أبو الفضل علي الطبرسي: عن ربيعة بن ناخذ قال: سمعت عليا عليه السلام يقول:

انما مثل شيعتنا مثل النحل في الطير [ ليس شئ من الطير ] الا وهو يستضعفها ولو ان الطير تعلم ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك (٣). ٧ - حديث سالم بن أبي الجعد عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٧١ ] ١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني: قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا عثمان عن جرير عن يزيد بن أبي زياد: عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي: نبعث نحن ومحبينا كهاتين حتى

(١) أي مع من تهواه وتحبه، فإن كان هو في الجنة فانت معه في الجنة، وإن كان في النار فانت معه في النار. (٢) شرح نهج... بحار الانوار: ٦٥ / ٧٥ ط بيروت. (٣) مشكاة الانوار: ٦٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٧٥ ط بيروت. (\*)

### [ ٣٦٥ ]

نرد على نبينا الحوض قال: وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى (١). [ ٣٧٢ ] ٢ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني: قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد: عن سالم قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: نجئ نحن ومن يحبنا يوم القيامة كهاتين حتى نرد على نبينا الحوض فأومى بأصبعيه السبابتين (٢). ٨ - حديث عامر بن وائلة عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٧٣ ] ١ - ابن طاووس من كتاب محمد بن العباس بن مروان: في تفسير قوله تعالى: (اولئك هم خير البرية) وانها في مولانا علي عليه السلام وشيعته رواه مصنف الكتاب من نحو ستة وعشرين طريقا، أكثرها من رجال الجمهور، ونحن نذكر طريقا واحدا بلفظها: حدثنا أحمد بن محمد المحمود [ المحدود - خ المحذور نور الثقلين ] قال: حدثنا الحسين بن عبيد بن عبد الرحمن الكندي، قال: حدثني محمد بن مسكين، قال: حدثني خالد بن السري الأودي، قال: حدثني النضر [ النضر - خ ] بن الياس، قال: حدثني عامر بن وائلة قال: خطبنا أمير المؤمنين علي منبر الكوفة - وهو أجرات مجصص - فحمد الله وأثنى عليه وذكر الله بما هو أهله وصلى على نبيه، ثم قال: أيها الناس سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله الا حدثتكم عنها متى نزلت بليل

(١) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٢٨٤ الرقم ٧٥٠. (٢) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٣٩٣. (\*)

### [ ٣٦٦ ]

أو بنهار، أو في مقام أو في سفر أو في سهل أم في جبل، وفيمن نزلت أفي مؤمن أو منافق [ أو في منافق - بحار الانوار ] وما عني به [ أ - بحار الانوار ] خاصة أم عامة، ولئن فقدتموني لا يحدثكم أحد حديثي. فقام إليه ابن الكوا، فلما بصر به قال: متعنت [ متعنتا - البحار ] لا تسأل تعلمها هات سل، فإذا سألت فاعقل ما سألت عنه فقال: يا أمير المؤمنين: أخبرني عن قول الله عز وجل: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية). فسكت أمير المؤمنين عليه السلام، فاعادها عليه ابن الكوا، فسكت، فاعادها الثالثة، فقال علي عليه السلام - ورفع صوته - ويحك يا ابن الكوا: اولئك نحن وأتباعنا يوم القيامة غرا محجلين رواة [ رواء - البحار ] مرويين، يعرفوهم بسيماهم (١). [ ٣٧٤ ] ٢ - القندوزي: في المناقب بسنده عن عامر بن وائلة قال: خطبنا علي رضي الله عنه -... قال ابن الكوا:

أخبرني عن قوله تعالى: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) فقال: اولئك نحن وأتباعنا وفي يوم القيامة غراء محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم (٢). ٩ - حديث عبد الرحمن بن سالم الأشل عن بعض الفقهاء عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٧٥ ] ١ - العياشي: عن عبد الرحمن بن سالم الأشل، عن بعض الفقهاء قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم

(١) سعد السعود لابن طاووس، بحار الانوار: ٣٦ / ١٩٠، نور الثقلين: ٥ / ٦٤٦. (٢) ينابيع المودة: ٧٤ ط اسلامبول. (\*)

### [ ٣٦٧ ]

يحزنون) (١) ثم قال: تدرون من أولياء الله ؟ قالوا: من هم يا أمير المؤمنين ؟ فقال: هم نحن وأتباعنا، فمن تبعنا من بعدنا طوبى لنا، وطوبى لهم أفضل من طوبى لنا، قال: يا أمير المؤمنين ما شأن طوبى لهم أفضل من طوبى لنا ؟ السنا نحن وهم على أمر ؟ قال: لا، لأنهم حملوا (٢) ما لم تحملوا عليه، واطاقوا ما لم تطيقوا (٣). وذلك: ان هؤلاء آمنوا بالغيب بمجرد الاخبار من دون المشاهدة ما يدل على وجود صاحبهم، فضلا من كونه اماما منصوبا من الله مفترض الطاعة، مع طول غيبته وشدة زمان حيرته بخلاف اولئك، فانهم آمنوا بعد ما شاهدوا من الحجج والبيانات، ما يدل على صدق امامهم وكونه منصوبا من قبل الله، وشتان ما بينهما، فهؤلاء اكثر من اولئك جهادا لانفسهم، فيكون ثوابهم اكثر، وطوباهم أفضل. ١٠ - حديث عبيد بن كثير... عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٧٦ ] ١ - الفرات: عن عبيد بن كثير معننا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله على الحوض، ومعنا عترتنا، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل باعمالنا فانا أهل البيت لنا شفاعة فتنافسوا في لقاءنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه أولياءنا، ومن شرب منه لم

(١) يونس (١٠): ٦٣. (٢) اشارة إلى شدة تقية الشيعة بعده عليه السلام وكثرة وقوع الظلم من بني أمية وغيرهم عليهم. (٣) تفسير العياشي: ٢ / ١٢٤، تفسير البرهان: ١ / ١٩٠، تفسير نور الثقلين: ٢ / ١٢٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٥ ط بيروت. (\*)

### [ ٣٦٨ ]

يظماً ابداً، وحوضنا مترع (١) فيه مثنعان (٢) ينصبان من الجنة أحدهما تسنيم والآخر معين، على حافتيه الزعفران، وحصياه الدر والياقوت، وان الامور الى الله وليست الى العباد ولو كانت الى العباد ما اختاروا علينا أحدا ولكنه يختص برحمته من يشاء من عباده فاحمد الله على ما اختصكم به من النعم وعلى طيب المولد فان ذكرنا أهل البيت شفاء من الوباء والاسقام ووسواس الريب وان حبنا رضى الرب والأخذ بأمرنا وطريقتنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن سمع واعيننا (٣) فلم ينصرنا اكبه الله على منخره في النار نحن الباب إذا بعثوا فضاقت بهم المذاهب، نحن باب حطة وهو باب الاسلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى. بنا فتح الله وبنا يختم، وبنا يمحو الله ما يشاء ويثبت، وبنا ينزل الغيث، فلا يغرنكم بالله الغرور ولو تعلمون مالكم في الغناء (٤) بين اعداءكم وصبركم على الاذى لقرت أعينكم، ولو فقدتموني لرأيتم أمورا يتمنى أحدكم الموت مما يرى من الجور

والعدوان والاثرة والاستخفاف بحق الله والخوف، فإذا كان كذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وعليكم بالصبر والصلاة والتقية. واعلموا ان الله تبارك وتعالى يبغض من عبادة المتلون، فلا تولوا عن الحق وولاية أهل الحق فإنه من استبدل بنا هلك، ومن اتبع اثرنا لحق، ومن سلك غير طريقنا غرق، وان لمحبينا افواجا من رحمة الله، وان لمبغضينا افواجا

(١) اترع كافتعل أمتلا - فيروز آبادي. (٢) مناعب المدينة مسايل ماءها. (٣) الواعية: الصراح والصوت، لا الصارخة. (٤) بالفتح: الاقامة والمقام. (\*)

### [ ٣٦٩ ]

من عذاب الله طريقنا القصد، وفي أمرنا الرشد، أهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما يرى الكوكب الدرّي في السماء لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من أنكرنا ولا ينجو من أعان علينا [ عدونا ] ولا يعان من أسلمنا فلا تخلفوا عنا لطمع الدنيا بحطام زائل عنكم [ وأنتم ] تزولون عنه فإنه من أثر الدنيا علينا عظمت حسرته وقال الله تعالى: (يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله) (١). سراج المؤمن معرفة حقنا، واشد العمى من عمي من فضلنا، وناصبنا العداوة بلا ذنب إلا أن دعوانه الى الحق ودعاه غيرنا الى الفتنة فأثرها علينا، لنا رآية من استظل بها كنته (٢) ومن سبق إليها فاز ومن تخلف عنها هلك، ومن تمسك بها نجا، أنتم عمار الارض [ الذين ] استخلفكم فيها، لينظر كيف تعملون، فراقبوا الله فيما يرى منكم، وعليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها لا يستبدل بكم غيركم (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين) (٣). فاعلموا انكم لن تبالوها الا بالتقوى، ومن ترك الأخذ بمن أمر الله بطاعته قبض (٤) الله له شيطانا فهو له قرين. ما بالكم قد ركنتم الى الدنيا ورضيتم بالضمير (٥) وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم، لا من ربكم تستحيون ولا لأنفسكم

(١) الزمر (٣٩): ٥٦. (٢) كنه: ستره. (٣) آل عمران (٣): ١٣٣. (٤) قبض الله فلانا لفلان، جاء به واتاحه، وقبضنا له قرناء سببنا لهم من حيث لا يحتسبونه. (٥) الضمير: الظلم. (\*)

### [ ٣٧٠ ]

تنظرون وأنتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم، ولا تنقضي فترتكم أما ترون [ الى ] دينكم يبلى وأنتم في غفلة الدنيا قال الله عز ذكره: (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) (١) (٢). ١١ - حديث عمار بن ياسر عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٣٧٧ ] ١ - السيد البحراني: عن السيد المرتضى في (عيون المعجزات) قال حدثني أبو النخف قال حدثني سعيد بن مرة يرفعه برجاله الى عمار بن ياسر رفع الله درجته إنه كان أمير المؤمنين عليه السلام جالسا في دار القضاء... فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام وأنجانا به الله من الهلكة قال: يا عمار ناد في الكوفة أخرجوا وانظروا كيف يحرق علي رجلا من شيعته بالنار فقال أهل الكوفة قالوا: إن شيعة علي ومحبيه لا تأكلهم النار وهذا رجل من شيعته يحرقه بالنار بطلت امامته فسمع ذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال عمار فاخرج الامام الرجل وبنى عليه ألف حزمة من القصب وأعطاه مقدحة من الكبريت وقال له اقدح

واحرق نفسك فإن كنت من شيعة علي وعارفيه ما تمسك النار وإن كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك قال فقدح النار على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب كتان بيض لم تعلقها النار ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام وقال: كذب العادلون وضلوا ضلالا بعيدا

(١) هود (١١): ١١٦. (٢) تفسير الفرات: ١٣٧ - ١٣٩، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٢ ط بيروت.  
(\*)

### [ ٢٧١ ]

وخسروا خسرا مبينا ثم قال: أنا قسيم الجنة والنار شهد لي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة... (١) ١٢ - حديث المسيب عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٢٧٨ ] ١ - ابن شاذان: حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن زنجويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني جعفر بن سلمة قال: حدثني إبراهيم بن محمد، قال: أخبرنا أبو غسان، قال: حدثني يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن ابن ادريس، عن المسيب عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: والله لقد خلفني رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته، فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض وإن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسيحها عند الله. أيها الناس اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد لا تأخذوا يمينا وشمالا فتضلوا، أنا وصي نبيكم وخليفته وإمام المتقين والمؤمنين وأميرهم ومولاهم وأنا قائد شيعتي إلى الجنة وسائق أعدائي إلى النار، أناس يف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله ولوائه وصاحب مقامه وشفاعته أنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام خلفاء الله في أرضه وأمنائه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيه وحجج الله على بريته (٢).

(١) مدينة المعاجز: ٤٠ - ٤١. (٢) مائة منقبة: ٥٩ المنقبة الثانية والثلاثون، غاية المرام: ١٨ الرقم ١٤ وص ٤٥ الحديث ٥٢ وص ٦٩ الحديث ١٨ وص ١٩٩ الحديث ٥٥.  
(\*)

### [ ٢٧٢ ]

١٣ - حديث منقذ بن الابقع عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٢٧٩ ] ١ - أبو محمد بن أبي الفوارس: أخبرنا أبو بكر بن عبد اللطيف الخجندي مسلم بن أحمد بن أبي مسلم عن جنة بنت رزيف قالت: حدثنا زوجي منقذ بن الابقع الاسدي أحد خواص أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في النصف من شهر شعبان وهو يريد موضعا كان يأوي إليه في الليل وأنا معه حتى أتى إليه ونزل على بغلته قال: فحممت البغلة ورفعت أذنيها الى جهة من الجهات فحس أمير المؤمنين عليه السلام وقال لي: ما وراك يا منقذ؟ فقلت: فذاك أبي وأمي إن البغلة تنظر شيئا وتحجم فما أدري ماذا وراءها قال: فتقدم أمير المؤمنين عليه السلام الى بين يديها ونظر فراى سوادا فقال لي: يا منقذ سيع ورب الكعبة فقام من محرابه فتقلد سيفه ذي الفقار وجعل يخطو نحو السبع ثم صاح به قف يا ويلك فخاف السبع ووقف فاستقرت ا لبغلة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا ليث أما علمت أني الليث الصرغام والقسور والحيدر ما جاء بك أيها الليث ثم دعا صلوات الله عليه

بدعوات وقال: اللهم اطلق لسانه فقال السبع: يا أمير المؤمنين يا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين والمفرق بين الحق والباطل اعلم أنني ما افترست شيئا منذ سبع ليالي، وقد اضرتي الجوع ورأيتكم من بعيد من مسافة فرسخين فدنوت منكم وظننت أن يكون لي فيكم نصيب فقال له عليه السلام: انني أبو الاشبال الاحدى عشر أما علمت أن برائتي أشد من مخالبتك فإن أحببت أريتك قال: فخضع الليث وذل وامتمد بين يديه ونكس رأسه فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يمسح بيده الكريمة على هامته ويقول: يا كلب الله في أرضه ما جاء بك إلينا؟ فقال السبع: يا مولاي الجوع

#### [ ٢٧٢ ]

فدعا صلوات الله عليه: اللهم آته برزقه بقدرتك بحقك على محمد وآل محمد وبحق محمد وآل محمد عليك فالتفت وإذا بين يدي الاسد شئ على هيئة الجملي وهو يفترسه ويأكله حتى أتى على آخره ثم قال: يا مولاي نحن والله ما ناكل رجلا يحبك ويحب عترتك وأهل بيت وينتحل بعترتك وبمحببة الهاشمي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنى تكون وأين تأوى؟ فقال: يا أمير المؤمنين اني وأهلبي وجميع السباع مسلطون على أهل الشام فهم فراسنا ليلا ونهارا ونحن نأوي إلى النيل، فقال له: ما الذي جاء بك إلى الكوفة؟ قال: يا أمير المؤمنين أتيت الحجاز قاصدا زيارتك فلم أصادفك وانني قد أرسلت في هذه الليل إلى رجل يقال له: سنان بن وايل ممن أفلت من حرب صفين وكان يحاربك وانه نزل بالقادسية وهو رزقي في ليلتي هذه لانه من مبعضيك ومعانديك من أهل الشام ثم جعل يمرغ وجهه على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ثم توجه إلى القادسية فتعجبت من ذلك فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: مم تعجب أهذا أعجب أم الشمس أم العين أم الكوكب؟ فو الذي فلق الحبة وبرء النسمة لو أحببت أن أرى الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الايات والمعجزات والعجائب يرجعون كلهم كفارا ثم رجع أمير المؤمنين عليه السلام الى مستقره ثم وجهني إلى القادسية قبل أن يقيم الإقامة المؤذن قال: فسمعت ا لناس يقولون: افترس السبع سنان بن وايل. قال منقذ: فأتيت فيمن أتاه أنظر إليه فما ترك السبع الا رأسه وبعض أعضائه مثل أطراف الاصابع وأتى على باقيه فحمل رأسه إلى الكوفة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فبقي متعجبا متبسما فحدث الناس بما كان من حديث أمير المؤمنين عليه السلام والسبع فجعلوا يتبركون بتراب أقدام أمير المؤمنين ويستشفعون به فقام صلى الله عليه وآله خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وذكر

#### [ ٢٧٤ ]

النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: يا معشر الناس ما أحبنا رجل فدخل النار وما أبغضنا رجل فدخل الجنة واني قسيم النار والجنة أقول: هذا إلى الجنة وهذا إلى النار، أقول ولا أبالي، وأقول يوم القيامة: هذا إلى الجنة يمينا وهذا إلى النار شمالا وأقول للنار: هذا لي وهذا لك فخذي حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف أو كالجواد السابق فقام إليه الناس بأجمعهم عنقا واحدا وهم يقولون: الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه تفضيلا ثم تلا هذه الآية: (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل \* فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) (١) (٢). ١٤ - حديث ميثم التمار عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٢٨٠ ] ١ - المفيد: عن ابن قولويه، عن أبيه، عن

سعد بن عبد الله، عن ابن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال: وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول: تمسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لنا: ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه، ولا أصبح عبد سخط الله عليه إلا يجد بغضا على قلبه، فأصبحنا تفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض الميغض لنا، وأصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم وأصبح ميغضا يؤسس بنيانه على

(١) آل عمران (٣): ١٦٨ - ١٦٩. (٢) الاربعين: ٤٤ مخطوط، احقاق الحق: ٨ / ٧٢٩.  
(\*)

### [ ٢٧٥ ]

شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم، وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لاصحاب أهل الرحمة فهيننا لاصحاب الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم. ان عبدا لن يقصر في حبا لخير جعله الله في قلبه، ولن يحبنا من يحب ميغضا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد، ما جعل الله لرجل من قلوبين يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم، والذي يحبنا فهو يخلص حبا كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجبا وأفراطنا (١) أفراط الانبياء، وأنا وصي الاوصياء وأنا حزب الله ورسوله صلى الله عليه وآله، والفئة الباغية حزب الشيطان، فمن أحب ان يعلم حاله في حبا فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من الب (٢) علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين (٣). [ ٢٨١ ] ٢ - كنز: محمد بن العباس باسناده عن أبي الجارود عن أبي

(١) قال الفيروز آبادي: فرط: سبق وتقدم، وولدا: ما تواله صغارا، واليه رسوله: قدمه وارسله، والقوم: تقدمهم إلى الورد لاصلاح الحوض والدلاء، والفرط: الاسم من الافراط، والعلم المستقيم يقتدي به (يهتدي به - خ) وبالتحريك المتقدم الى الماء، للواحد والجمع، وما تقدمك من أجر وعمل، وما لم يدرك من الولد. انتهى. أقول: فيحتمل أن يكون المراد أولادنا أولاد الانبياء أو الشفيع المتقدم منا في الآخرة يشفع للانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا فرطكم على الحوض أو الامام المقتدى منا هو مقتدى الانبياء - بحار الانوار. (٢) الب علينا بتشديد اللام أي جمع علينا الناس وحرصهم على الاضرار بنا، قال الفيروز آبادي: الب إليه القوم: أتوه من كل جانب وجمع واجتمع وأسرع وعاد، والالب بالفتح: التدبير على العدو من حيث لا يعلم، والطرود الشديد، وهم عليه الب والب واحد: مجتمعون عليه بالظلم والعداوة، والتأليب: التحريض والافساد. (٣) أمالي ابن الشيخ: ١ / ١٤٧، بحار الانوار: ٢٧ / ٨٣. (\*)

### [ ٢٧٦ ]

عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مثله (١). إبراهيم محمد الثقفي باسناده عن حبيش بن المعتمر عنه عليه السلام مثله (٢). ١٥ - حديث المرسل عن أمير المؤمنين عليه السلام [ ٢٨٢ ] ١ - القمي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان فلانا وفلانا غصبوا حقنا، واشتروا به الاماء، وتزوجوا به النساء ألا وأنا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم (٣). [ ٢٨٣ ] ٢ - الطريحي: في حديث علي عليه السلام الناس ثلاثة: عربي وموالي، وعلج فنحن العرب، وشيعتنا الموالي، ومن لم يكن على مثل ما نحن فيه فهو علج، أي كافر (٤). يأتي نظيره في أحاديث أبي الحسن موسى عليه السلام.

(١) كنز جامع الفوائد: ٢٣٠، بحار الأنوار: ٢٧ / ٨٤. (٢) كتاب الغارات... بحار الأنوار: ٢٧ / ٨٤. (٣) تفسير القمي: ٢ / ٢٥٤، تفسير البرهان: ٤ / ٨٩ الرقم ٥. (٤) مجمع البحرين: مادة عالج. (\*)

### [ ٢٧٧ ]

القسم الثالث: في الاحاديث المروية عن السبط الاكبر الامام الحسن المجتبي عليه السلام [ ٣٨٤ ] ١ - الامام العسكري: قال الحسن بن علي [ عن أبيه - بحار الأنوار ] يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبيننا وأهل ولايتنا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كل، فلا يبقى هناك يتيم قد كفله، ومن ظلمة الجهل انقذوه ومن حيرة التيه أخرجوه الا تعلق بشعبة من أنوارهم، فرفعتهم الى العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان... (١). [ ٣٨٥ ] ٢ - الطبرسي: عن الحسن بن علي عليهما السلام انه قال في كلام له: فمن أخذ بما عليه أهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف، ورد علم ما اختلفوا فيه، سلم ونجى من النار ودخل الجنة، ومن وفقه الله ومن عليه واحتج عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من انتمهم ومعدن العلم أين هو، فهو عند الله سعيد والله ولي... انما الناس ثلاثة: مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك ناج محب لله ولي وياصب لنا العداوة يتبرأ منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويحجد حقنا ويدين الله بالبرائة منا فهذا كافر مشرك وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم، كما

(١) تفسير الامام: ٢٤٥ الرقم ٢٢٦، بحار الأنوار: ٢ / ٦ / ١٣ الرقم ١٢٥ / ٧ / ٢٢٥ الرقم ١٤٣، الاحتجاج: ١ / ١٠. (\*)

### [ ٢٧٨ ]

يسبوا الله بغير علم، كذلك يشرك بالله بغير علم، ورجل أخذ بما لا يختلف فيه، ورد علم ما اشكل عليه الى الله تعالى مع ولايتنا، ولا يأتم بنا ولا يعادينا، ولا يعرف حقنا، فنحن نرجوا أن يغفر الله له، ويدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف (١).

(١) الاحتجاج: ٢ / ٦ و ٧ في احتجاجه عليه السلام على معاوية لعنة الله في الامامة. (\*)

### [ ٢٧٩ ]

القسم الرابع في الاحاديث المروية عن سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام والاحاديث المروية عن الامام الحسين عليه السلام على طوائف: ١ - ما رواه الحسين عليه السلام عن رسول الله وأمير المؤمنين فقدمناها في أحاديث المروية عن رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام. ٢ - ما رواه الأئمة المعصومون من أهل البيت عنه عليه السلام. ٣ - ما رواه عنه غير المعصومين

أصحابه وأتباعه. أما الطائفة الثانية ١ - حديث الامام علي بن الحسين عن الحسين عليهما السلام [ ٣٨٦ ] ١ - الكليني: باسناده عن سهل وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، جميعا، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: (ان رجلا جاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني ان كنت عالما عن الناس، وعن أشباه الناس، وعن النسناس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا حسين أجب الرجل. فقال الحسين عليه السلام: (وأما قولك: أخبرني عن الناس، فنحن الناس، ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه: ثم أفيضوا من حيث أفاض

### [ ٢٨٠ ]

الناس) (١) فرسول الله صلى الله عليه وآله الذي أفاض بالناس. وأما قولك: أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم عليه السلام: (فمن تبغني فانه مني) (٢). وأما قولك: النسناس فهم السواد الاعظم، وأشار بيده الى جماعة الناس ثم قال: (إن هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا) (٣) (٤). ٢ - حديث جابر عن أبي جعفر عن الحسين عليه السلام [ ٣٨٧ ] الراوندي: عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل عن سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام لاصحابه قبل أن يقتل: ان رسول الله قال لي: يا بني انك ستساق الى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين وهي أرض تدعى عمورا... ثم لاقتلن كل ذابة حرم الله لحمها، حتى لا يكون على وجه الأرض الا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الاسلام أهرق الله دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا الا أنزل الله ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا

(١) البقرة (٢): ١٩٦. (٢) ابراهيم (١٤): ٤٠. (٣) الفرقان (٢٥): ٤٧. (٤) الكافي: ٨ / ٢٤٤ حديث ٣٣٩، تفسير البرهان: ١ / ٢٠١ حديث ٢، تفسير نور الثقلين: ٤ / ٢١ حديث ٦٨، بحار الانوار: ٢٤ / ٩٥ حديث ٢. (\*)

### [ ٢٨١ ]

كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض، حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة، ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمره الصيف في الشتاء، وذلك قوله تعالى: (ولو ان أهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) (١) ثم ان الله يهب لشيعتنا كرامة، لا يخفى عليهم شئ في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته ويخبرهم بعلم ما يعلمون (٢). ٣ - حديث جعفر بن محمد الصادق عن الامام الحسين عليه السلام [ ٣٨٨ ] ١ - الصدوق: محمد بن عمر البغدادي... [ سند طويل ] حدثني بهجة بنت الحارث بن عبد الله التغلبي عن خالها عبد الله بن منصور، وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي قال سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقلت: حدثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام قال:... فسار الحسين عليه السلام وأصحابه فلما نزلوا ثعلبية، ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب،

فقال: يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) (٣) قال: امام دعى الى هدى فأجابوه إليه، وامام دعا الى ضلالة فأجابوه إليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله

(١) الاعراف (٧): ٩٦. (٢) الخرايج والجرايح: ٢ / ٨٤٨ حديث ٦٣، بحار الانوار: ٤٥ / ٨٠ حديث ٦ و ٥٢ / ٦١. (٣) اسرى (١٧): ٧٤. (\*)

### [ ٢٨٢ ]

عز وجل: (فريق في الجنة وفريق في السعير) (١) (٢). ٤ - حديث الامام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين عليهم السلام [ ٢٨٩ ] عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب، في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا سعيد بن هارون أبو عمر المروزي - وقد زاد على الثمانين سنة - قال: حدثنا الفياض بن محمد بن عمر الطرطوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين - وقد بلغ التسعين - انه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للافطار، وقد قدم الى منازلهم الطعام والبر والصلوات والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد غير من أحوالهم وأحوال حاشيته، وجددت له آلة غير آلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقدمه، فكان من قوله عليه السلام: حدثني الهادي أبي، قال: حدثني جدي الصادق قال: حدثني الباقر، قال: حدثني سيد العابدين، قال: حدثني أبي الحسين: قال: اتفق في بعض سني أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه حمدا لم يسمع بمثله، وأثنى عليه ثناء لم يتوجه إليه غيره، فكان ما حفظ من ذلك: الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه الى حامديه... ومن

(١) الشورى (٤٢): ٦. (٢) المجالس: ١ / ٩٣ المجلس ٣٠ وفي طبعة ١٢٩ - ١٣١، بحار الانوار: ٤٤ / ٣١٠ - ٣١٣. (\*)

### [ ٢٨٣ ]

أسعف أخاه مبتدءا وبره راغبا فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليلته، ومن فطر مؤمنا في ليلته، فكأنما فطر فئاما بعدها عشرة، فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين وما الفئام؟ قال: مائة ألف نبي وصديق شهيد، فكيف بمن تكفل عددا من المؤمنين والمؤمنات، وأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده الى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله تعالى، ومن استدان لآخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله أن يقاه قضاءه وإن قبضه حمله عنه، وإذا تلاقيتهم فتصافحوا بالتسليم وتهانوا بالنعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن وليعد الغني على الفقير والقوي على الضعيف، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ثم أخذ صلى الله عليه وآله في خطبة الجمعة وجعل صلاة جمعته صلاة عيده، وانصرف بولده وشيعته الى منزل أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بما أعد له من طعامه وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده الى عياله (١). ٥ - حديث الامام العسكري عن الحسين بن علي عليهما السلام [ ٢٩٠ ] الامام العسكري: قال

الحسين بن علي عليهما السلام لرجل: (أيهما أحب إليك: رجل يروم قتل مسكين قد ضعف، تنقذه من يده، أو ناصب يريد اضلال مسكين مؤمن من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع [ المسكين ] به منه ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى ؟) قال: بل انقاذ هذا المسكين المؤمن من يد الناصب، ان الله تعالى يقول:

(١) مصباح المتعهد: ٧٥٢، بحار الانوار: ٩٧ / ١١٢ حديث ٨ عن مصباح الزائر للسيد مع اختلاف يسير. (\*)

### [ ٢٨٤ ]

(ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعا) (١) أي ومن أحيائها وأرشدتها من كفر الى الايمان، فكأنما أحيأ الناس جميعا من قبل (٢) أن يقتلهم بسيف الحديد (٣). أما الطائفة الثالثة ١ - حديث أبي الجارية والاصبغ بن نباتة عن الحسين بن علي عليه السلام [ ٣٩١ ] ١ - فرات: حدثني علي بن حمدون معننا عن أبي الجارية والاصبغ بن نباتة الحنظلي قال: لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: فلما نزل عن المنبر أتى الحسين بن علي عليهما السلام المسجد فقيل له: ان مروان قد وقع في علي قال: فما كان في المسجد الحسن عليه السلام ؟ قالوا: بلى، قال: فما قال له شيئا ؟ قالوا: لا، قال: فقام الحسين مغضبا حتى دخل على مروان فقال له: يابن الزرقاء ويابن أكلة القمل أنت الواقع في علي ؟ قال له مروان: انك صبي لا عقل لك، قال: فقال له الحسين: (ألا أخبرك بما فيك وفي أصحابك وفي علي ؟ قال: فان الله تبارك وتعالى يقول: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات، سيجعل لهم الرحمن ودا) (٤)

(١) المائدة (٥): ٣٦. (٢) في تفسير الامام قيل: بكسر القاف وفتح الباء: أي من جهة قتلهم بالسيف ويحتمل فتح القاف وسكون الباء. (٣) تفسير الامام العسكري: ٣٤٨، بحار الانوار: ٩ / ٢ حديث ١٧. (٤) مريم (١٩): ٩٦. (\*)

### [ ٢٨٥ ]

فذلك لعلي وشيعته (فانا يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين) (١) فيبشر بذلك النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام (وتنذر به قوما لدا) (٢) فذلك لك ولأصحابك (٣). ٢ - احاديث حباية الوالبية [ عن امرأة... ] عن الامام الحسين عليه السلام [ ٣٩٢ ] ١ - البرقي: عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، عن حسان بن علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حباية الوالبية قال: دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة أنا وعباية بن ربي فقالت: من الذي معك ؟ قلت: ابن أخيك ميثم. قالت: ابن أخي والله حقا اما اني سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام يقول: ما أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء (٤). [ ٣٩٣ ] ٢ - البرقي: عن أبيه وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن عبد الرحمن بن سبابه، عن عمران بن ميثم، عن حباية الوالبية قال: دخلت عليها فقالت: من أنت ؟ قلت: ابن أخيك ميثم، فقالت: أخي والله لاحدثك بحديث سمعته من مولاك الحسين بن علي عليهما السلام اني سمعته

(١) مريم (١٩): ٩٧. (٢) مريم (١٩): ٩٧. (٣) تفسير الفرات: ٢٥٢ حديث ٣٤٥، بحار الأنوار: ٤٤ / ٣١٠ حديث ٧، عوالم العلوم: ١٧ / ٩٨ حديث ٤. (٤) المحاسن: ١٤٧، بحار الأنوار: ٦٥ / ٨٧ - ٨٨ الرقم ١٥ ط بيروت. (\*)

### [ ٢٨٦ ]

يقول: والذي جعل أحمس (١) خير بجيلة (٢) وعبد القيس خير ربيعة (٣) وهمدان خير اليمن (٤) انكم خير الفرق، ثم قال: ما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء (٥). [ ٣٩٤ ] ٣ - الراوندي: عن ابن بابويه رضي الله عنه باسناده عن صالح بن ميثم الاسدي، قال: دخلت أنا وعباية بن ربعي على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود، فقال لها عباية: يا حباية هذا ابن أخيك، قالت: وأي أخ؟ قال: صالح بن ميثم قالت: ابن أخي والله حقا، يابن أخي ألا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي عليهما السلام؟ قال: قلت: بلى يا عمه.

(١) قال الجوهرى: الاحمس الشجاع وإنما سميت قريش وكنانة حمسا لتشددهم في دينهم. انتهى. ولا ينافي ذلك ما يأتي ذيل (خير بجيلة) من قوله: فإن الحمس قبائل من العرب... لا مكان الجمع بينهما بأن الاحمس لغة بمعنى الشجاع ويقال لهذه القبيلة أحمس لتشدداتهم في الدين، لا سيما مع اعتراف الجوهرى بأنه: سميت قريش وكنانة حمسا... (٢) بجيلة بفتح الباء بطن عظيم ينتسب الى أهمهم بجيلة وهم بنو انمار بن أراش بن كهلان من الفحطانية، يتفرعون إلى عدة بطون: منهم قسر وهو مالك بن عبقر بن انمار وبنو أحمس بن الغوث بن أنمار، وعرينة، فالمراد من الاحمس ليس معنى الحمس لتشددهم في دينهم فإن الحمس قبائل من العرب: قريش وكنانة ومن دان بدينهم من بني عامر بن صعصعة وهم كلاب وكعب وعامر، ومن دينهم، انهم كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيت من أبوابها ويتركون الوقوف على عرفة والافاضة منها مع اعترافهم بأنها من المشاعر والحج كما تراه في سيرة ابن هشام ١ / ١٩٩ - ٢٠٢، فالمراد بأحمس هو أحمس بن الغوث بن انمار وهم في بطون بجيلة خير من سائر البطون. (٢) ربيعة، المراد هنا ربيعة بن نزار، شعب عظيم، فيه قبائل عظام، ويطون وأفخار ينتسب إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ويعرف بريبعة الفرس، وأفخرهم وأشرفهم بطن عبد القيس وهم بنو عبد القيس بن أقصى. (٤) همدان من كهلان، من الفحطانية وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أو سلة بن ربيعة بن الخيار (الحيان) بن مالك بن زيد بن كهلان، وهم أشرف من سكن اليمن، وكانوا شيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام. (٥) المحاسن: ١٤٧، بحار الأنوار: ٦٥ / ٨٨ - ٨٩ الرقم ١٦. (\*)

### [ ٢٨٧ ]

قالت: كنت زوارة الحسين بن علي عليهما السلام قالت: فحدث بين عيني وضح، فشق ذلك علي واحتبست عليه اياما فسأل عليه السلام عني: (ما فعلت حباية الوالبية)؟ فقالوا: انما حدث بها حدث بين عينيها. فقال لاصحابه: (قوموا إليها) فجاء مع أصحابه حتى دخل علي وأنا في مسجدي هذا، فقال عليه السلام: (يا حباية ما أبطأ بك علي؟) قلت: يابن رسول الله حدث هذا لي، [ قالت: ] فكشفت القناع، فتفل فيه الحسين بن علي عليهما السلام فقال: (يا حباية أحدثي الله شكرا، فان الله قد دراه عنك قالت: فخررت ساجدة قالت: فقال عليه السلام: (يا حباية ارفعي رأسك وانظري في مرآتك) قالت: فرفعت رأسي فلم احس منه شيئا، قالت: فحمدت الله. فنظر الي فقال عليه السلام: يا حباية نحن وشيعتنا على الفطرة، وسائر الناس منها براء (١). [ ٣٩٥ ] ٤ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، عن حسان أبي علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حباية الوالبية قال: دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة أنا وعباية بن ربعي، فقالت: من الذي معك؟ قلت: هذا ابن أخيك ميثم قالت: ابن أخي والله حقا، أما اني

سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام يقول: (ما احد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء) (٢).

(١) الدعوات للراوندي: ٦٥ حديث ١٦٣، بصائر الدرجات: ٢٧٠ حديث ٦، اثبات الهداة: ١٨٥ / ٥ حديث ١٧ دلائل الامامة، ٧٧ بحار الانوار: ٤٤ / ١٨٠ حديث ٢. (٢) محاسن البرقي: ١ / ٢٤٣ الرقم: ٤٤٩، بحار الانوار: ٦٨ / ٨٧ الرقم ١٥، تفسير العياشي: (\*)

### [ ٢٨٨ ]

[ ٣٩٦ ] ٥ - محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب وعلي بن المغيرة، عن عمران بن ميثم قال: دخلت أنا وعباية الاسدي على امرأة من بني أسد يقال لها: حباية الوالبية، فقال لها عباية: تدرين من هذا الشاب الذي معي ؟ قالت: لا، قال: مه ابن أخيك ميثم. قالت: اي والله اي والله ثم قالت: ألا احديثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قلنا: بلى، قالت: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: (نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمدا صلى الله عليه وآله وسائر الناس منها براء (١). وكانت - يعني حباية - أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت الى زمن الرضا عليه السلام. [ ٣٩٧ ] ٦ - العياشي: عن حباية الوالبية قالت: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: ما أعلم أحدا على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا (٢). ٣ - حديث حذيفة بن أسيد الغفاري الصحابي عن الامام الحسين عليه السلام [ ٣٩٨ ] محمد بن الحسن الصفار القمي: بالاسناد عن حذيفة بن أسيد الغفاري الصحابي قال: لما وادع الحسين عليه السلام معاوية وانصرف الى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بغير لا يفارقه حيث توجه، فقلت له: ذات يوم: جعلت فداك يا أبا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت،

> = ١ / ١٨٥ الرقم ٨٨، كنز الدقائق: ٢ / ١٥، تفسير البرهان: ١ / ١٩٨ مع اختلاف يسير. (١) رجال الكشي: ١ / ٣٣١ في ترجمة حباية الوالبية. (٢) تفسير العياشي: ١ / ١٨٥، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٤ الرقم ٤ ط بيروت. (\*)

### [ ٢٨٩ ]

فقال: يا حذيفة أتدري ما هو ؟ قلت: لا، قال: هذا الديوان، قلت: ديوان ماذا ؟ قال: ديوان شيعتنا فيه أسماءهم، قلت: جعلت فداك فأرني اسمي، قال: أغد بالغداة، فغدوت إليه ومعني ابن أخ لي وكان يقرأ ولم أكن أقرأ فقال: ما غدا بك ؟ قلت: الحاجة التي وعدتني، قال: ومن ذا الفتى معك ؟ قلت: ابن أخ لي وهو يقرأ ولست أقرأ، قال: فقال لي: اجلس، فجلست فقال: علي بالديوان الاوسط، قال: فأتي به، قال: فنظر الفتى فإذا الاسماء تلوح فينا هو يقرأ إذ قال: هو يا عمه هو ذا اسمي، قلت: ثكلتك امك انظر أين اسمي قال: فصفح ثم قال: هو ذا اسمك، فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين عليه السلام (١). ٤ - حديث حسن البصري عن الحسين عليه السلام [ ٣٩٩ ] عن الحسن البصري: ان الحسين عليه السلام ذهب ذات يوم مع أصحابه الى بستانه، وكان في ذلك البستان غلام الحسين عليه السلام اسمه صافي فلما قرب من البستان رأى الغلام قاعدا يأكل الخبز، فجلس الحسين عليه السلام عند بعض

النخل بحيث لا يراه الغلام، فنظر إليه الحسين عليه السلام وهو يرفع الرغيف فيرمي نصفه الى الكلب ويأكل نصفه، فتعجب الحسين عليه السلام من فعل الغلام، فلما فرغ من الاكل قال: الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي واغفر لسيدي كما باركت لابويه برحمتك يا أرحم الراحمين فقام الحسين عليه السلام وقال: يا صافي فقام الغلام فرعا وقال: يا سيدي وسيد المؤمنين الى يوم القيامة، اني ما رأيتك فاعف عني فقال الحسين عليه السلام: اجعلني في حل يا صافي، لاني دخلت بستانك بغير

(١) بصائر الدرجات: ١٧٢ الجزء الرابع، بحار الانوار: ٢٦ / ١٢٣ الرقم ١٩ (\*).

### [ ٢٩٠ ]

اذنك، فقال صافي: بفضلك يا سيدي وكرمك وسؤدك تقول هذا، فقال الحسين عليه السلام: (اني رأيتك ترمي نصف الرغيف الى الكلب وتأكل نصفه، فما معنى ذلك؟ فقال الغلام: ان هذا الكلب نظر الي وأنا أكل فاستحييت منه، وهو كلبك يحرس بستانك وأنا عيدك تأكل رزقك معا فيكى الحسين عليه السلام وقال: ان كان كذلك فأنت عتيق لله تعالى ووهبت لك ألفي دينار. فقال الحسين عليه السلام: (ان الكريم ينبغي له أن يصدق قوله بالفعل، او ما قلت لك اجعلني في حل فقد دخلت بستانك بغير اذنك، فصدقت قولي ووهبت البستان وما فيه لك، فاجعل أصحابي الذين جاؤوا معي أضيافا وأكرمهم من أجلي أكرمك الله تعالى يوم القيامة وبارك لك في حسن خلقك وأدبك، فقال الغلام: ان وهبنتي بستانك فاني سبلته لاصحابك وشيعتك (١). ٥ - حديث الحسن بن هارون عن الحسين عليه السلام [ ٤٠٠ ] ١ - عن الحسن بن هارون بباع الانماط، قال: كنت عند أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام جالسا، فسأله المعلی بن خنيس: أيسير المهدي عليه السلام إذا خرج بخلاف سيرة علي عليه السلام؟ قال عليه السلام: نعم وذلك ان عليا عليه السلام سار باللين والكف، لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من بعده، وان المهدي إذا خرج سار فيهم بالبسط والسبي وذلك انه يعلم ان شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبدا (٢).

(١) المجالس السننية: ١ / ٢٦ مجلس ١٢، مستدرک الوسائل ٧ / ١٩٢ حديث ٨٠٠٦.  
(٢) عقد الدرر: ٢٢٦ (\*).

### [ ٢٩١ ]

٦ - حديث زيد بن أرقم عن الحسين بن علي عليهما السلام [ ٤٠١ ]  
[ ١ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن دراج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: (ما من شيعتنا الا صديق شهيد) قال: قلت: جعلت فداك اني يكون ذلك وعامتهم يموتون على فراشهم؟ فقال: (أما تتلوا كتاب الله في الحديد: (والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) (١). قال: فقلت: فكانني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله تعالى قط. قال: لو كان الشهداء ليس الا كما تقول، لكان الشهداء قليلا) (٢). [ ٤٠٢ ] ٢ - الراوندي: زيد بن أرقم قال الحسين بن علي عليهما السلام: (وما من شيعتنا الا صديق شهيد). قلت: اني يكون ذلك وهم يموتون على فراشهم؟ فقال: أما تتلو كتاب الله: (والذين

آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) ثم قال عليه السلام: (لو لم تكن الشهادة الا لمن قتل بالسيف لاقل الله الشهداء) (٣).

(١) الحديد (٥٧): ١٩. (٢) محاسن البرقي: ١ / ٣٦٥ الحديث ٥١٢، تفسير البرهان ٤: ٢٩٢. (٣) دعوات الراوندي: ٢٤٢ الرقم ٦٨١، بحار الانوار: ٨٢ / ١٧٣ ط طهران و ٦٧ / ٥٢ عن الصادق عن أبيه عليهما السلام. (\*)

### [ ٢٩٢ ]

٧ - حديث عمران بن ميثم عن الامام الحسين عليه السلام [ ٤٠٣ ] العياشي: عن عمران بن ميثم قال: سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول: ما من أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء (١). ٨ - حديث محمد بن يعلى عن الامام الحسين عليه السلام [ ٤٠٤ ] ١ - الطبري: قال أبو جعفر: وحدثنا عيسى بن معاذ، عن ماهان بن معدان، قال: حدثنا أبو جابر كيسان بن جرير عن أبي النباخ محمد بن يعلى، قال: لقيت الحسين على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن يريد معاوية، فقلت: أرضيت يا أبا عبد الله؟ فقال: شفشقة هدرت، وفورة انارت، وشجما (٢) عري وسم زعاق (٣) وقيعان بالكوفة وكربلاء، اني والله لصاحبها وصاحب ضحيتها والعصفور في سنابلها، إذا تواضع نواحي الجبل وهجج كوفان الوهل، ومنع البر جانبه، وعطل بيت الله الحرام، وأرحف الوقيد، وقدح الهبيد، فيالها من زمر (٤) أنا صاحبهما، ايه ايه انى وكيف ولو شئت لقلت أين أنزل وأين أقيم، فقلت: يابن رسول الله ما تقول؟

(١) تفسير العياشي: ١ / ٣٨٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٥ ط بيروت. (٢) شجما: أي هلاكاً، لسان العرب. (٣) زعاق: أي المر الذي لا يطاق شربه، لسان العرب. (٤) الزمر بفتح الزاء بمعنى الصوت ويضمها بمعنى الجماعة وكلاهما محتملان. (\*)

### [ ٢٩٣ ]

قال: مقامي بين أرض وسماء ونزولي حيث جلت الشيعة الاصلاح والاكباد الصلاب لا يتضعضن للضميم، ولا يأنفون، تجر مفاصلهم ليحى بهم أهل ميراث على ورثة بيته (١). ٩ - بعض المرويات عن الامام الحسين عليه السلام ١ - دعاء الامام في شأن شيعته [ ٤٠٥ ] المناقب: ولما بلغ الحسين عليه السلام قتل فيس إستعبر باكياً، ثم قال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك انك على كل شي قدير (٢). ٢ - حرز الامام عليه السلام [ ٤٠٦ ] بسم الله الرحمن الرحيم يا دائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم، يا فارح الهم يا باعث الرسل، يا صادق الوعد اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي، ومن اتبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبى برحمتك يا أرحم الرحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين (٣).

(١) دلائل الامامة: ٧٥. (٢) بحار الانوار: ٤٤ / ٣٨١، عوالم العلوم: ١٧ / ٢٣٣. (٣) مهج الدعوات: ١١، بحار الانوار: ٩٤ / ٣٦٥ حديث ٣. (\*)

٣ - الحسين بعد قتل معاوية حجر بن عدي وأصحابه [ ٤٠٧ ] الطبرسي: عن صالح بن كيسان قال: لما قتل معاوية حجر بن عدي وأصحابه حج ذلك العام فلقى الحسين بن علي عليهما السلام فقال: يا أبا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر وأصحابه وأشياعه وشيعة أبيك؟ فقال عليه السلام: (وما صنعت بهم؟ قال: قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين... (١). ٤ - الحسين عليه السلام قبل هلاك معاوية بسنة [ ٤٠٨ ] سليم بن قيس: انه لما كان قبل موت معاوية بسنة حج الحسين بن علي صلوات الله عليهما وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر معه فجمع الحسين عليه السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم ومن الانصار ممن يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته ثم أرسل رسلا لا تدعوا أحدا ممن حج العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح والنسك الا أجمعهم لي، فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم في سرادقه، عامتهم من التابعين ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال عليه السلام: (أما بعد فان هذه الطاغية قد فعل بنا وشيئتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم وانني أريد أن أسألكم عن شيء... (٢).

(١) الاحتجاج: ٢٩٦، كشف الغمة ٢ / ٣٠، المحجة البيضاء: ٤ / ٢٢٧، وسائل الشيعة: ٢ / ٧٠٤. بحار الانوار: ٤٤ / ١٢٩ و ٨١ / ٢٩٨ حديث ١٥، جامع الاحاديث: ٣ / ١٦٠ حديث ٢٦٦٩. (٢) كتاب سليم بن قيس: ٢٠٦، الغدير: ١ / ١٩٨، الاحتجاج: ٢٩٦، بحار الانوار: ٤٤ / ١٢٧. (\*)

٥ - الحسين عليه السلام بعد هلاك معاوية: [ ٤٠٩ ] في قصة دعوة الوليد حسين بن علي عليهما السلام الى دار الامارة بعد فوت معاوية: فقال له ابن الزبير: جعلت فداك يابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اني خائف عليك أن يجسوك عندهم فلا يفارقونك أبدا دون أن تتابع أو تقتل فقال الحسين عليه السلام اني لست أدخل عليه وحدي ولكن أجمع أصحابي الي وخدمي وأنصاري وأهل الحق من شيعتي ثم امرهم أن يأخذ كل واحد سيفه... (١). ٦ - الحسين عليه السلام عند خروجه الى مكة [ ٤١٠ ] الحسين عليه السلام عند خروجه الى مكة... فقال الحسين عليه السلام: يا أخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية، فقطع محمد بن الحنفية الكلام ويكي فيكي الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال: (يا أخي جزاك الله خيرا، لقد نصحت واشرت بالصواب وأنا عازم على الخروج الى مكة وقد تهبأت لذلك أنا واخوتي وبنو أخي وشيئتي وامرهم أمري ورأيهم رأيي واما أنت يا أخي... (٢).

> = عوالم العلوم: ١٦ / ٢٦٣ مثله. (١) تاريخ الطبري: ٣ / ٢٧٠، الكامل في التاريخ: ٢ / ٥٢٠، الطف: ٨٠. (٢) الفتوح: ٥ / ٢٣، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ١٨٨، بحار الانوار: ٤٤ / ٢٢٩، عوالم العلوم: ١٧ / ١٧٨، أعيان الشيعة: ١ / ٥٨٨. (\*)

٧ - الحسين عليه السلام حين ما عزم على الخروج من المدينة لما عزم على الخروج من المدينة أتته ام سلمة رضى الله عنها فقالت: يا بني لا تحزنني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول: (يقتل ولدي الحسين عليه السلام بارض العراق في ارض يقال لها: كربلاء). فقال لها: (يا اماه وأنا والله أعلم ذلك، واني مقتول لا محالة، وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه، واعرف من يقتلني، واعرف البقعة التي ادفن فيها، واني اعرف من يقتل من أهل بيتي وقرابتي وشيعتي ان أردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي... (١) ٨ - الحسين عليه السلام في طريقه الى مكة المكرمة [ ٤١٢ ] ١ - المجلسي: وأتته أفواج مسلمي الجن فقالوا: يا سيدنا نحن شيعتك وأنصارك فمرنا بأمرك وما تشاء فلو أمرتنا بقتل كل عدو لك وأنت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا وقال عليه السلام لهم: (أوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله: (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) (٢) وقال سبحانه وتعالى: (وليرز الذين كتب عليهم القتال الى مضاجعهم) (٣) وإذا أقمت بمكاني فبماذا يبتلني هذا الخلق التعوس ؟ وبماذا يختبرون ؟ ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا ؟ وقد اختارها

(١) بحار الانوار: ٤٤ / ٣٣١، عوالم العلوم: ١٧ / ١٨٠، ينابيع المودة: ٤٠٥. (٢) النساء (٤): ٧٨. (٣) آل عمران (٣): ١٥٤. (\*)

#### [ ٢٩٧ ]

الله تعالى يوم دحا الارض، وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم أمنا في الدنيا والآخرة... (١). [ ٤١٢ ] ٢ - ابن عساكر: قرأت على أبي غالب ابن البناء عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن أبي عون قال: لما خرج الحسين بن علي عليهما السلام من المدينة يريد مكة، مر بابن مطيع وهو يحفر بئرا، فقال له: أين فداك أبي وامي ؟ قال: أردت مكة، قال: وذكر له انه كتب إليه شيعته بها، فقال له ابن مطيع: أين فداك أبي وامي ؟ متعنا بنفسك ولا تسر إليهم ! ! فأبى حسين عليه السلام فقال له ابن مطيع ان بئري هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج الينا في الدلو شئ من ماء، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة ! ! ! قال: (هات من ماءها) فأتى من مأها في الدلو فشرب منه ثم تمضمض ثم رده في البئر فاعذب وأمهي (٢) (٣). ٩ - الحسين عليه السلام في مكة [ ٤١٤ ] ١ - فخرج ابن عباس وأتاه ابن الزبير فحدثه ساعة ثم قال: ما أدري ما تركنا هؤلاء القوم وكفينا عنهم، ونحن أبناء المهاجرين وولادة هذا الامر دونهم خبرني ما تريد أن تصنع ؟

(١) بحار الانوار: ٤٤ / ٣٣٠، عوالم العلوم: ١٧ / ١٨٠. (٢) حفر البئر حتى أمهي: أي بلغ الماء، أمهي فلان القدر أكثر ماءها أمهت العين سال دمعا. (٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ١٥٥. (\*)

#### [ ٢٩٨ ]

فقال الحسين عليه السلام: والله لقد حدثت نفسي باتيان الكوفة، ولقد كتب الي شيعتي بها واشرف أهلها وأستخير الله (١). ١٠ -

الحسين في خروجه الى كربلاء [ ٤١٥ ] ١ - ابن عساکر: قال ابن عمر للحسين عليه السلام لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وآله خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة، وانك بضعة منه فلا تعاطها - يعني الدنيا - فاعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بن علي عليهما السلام بالخروج، ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، ورأى في الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ما عاش، وأن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس، فان الجماعة خير. وقال له ابن عباس [ ابن عباس ] أين تريد يا ابن فاطمة ؟ قال: العراق وشيعتي، فقال: اني كاره لوجهك هذا أتخرج الى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك ؟ ! حتى تركهم سخطة وملة لهم... (٢). ١١ - مسلم بن عقيل عند وروده بالكوفة ثم أقبل مسلم حتى دخل الكوفة ومعه أصحابه، فدخل دار المختار بن أبي عبيد وأقبلت الشيعة تختلف إليه فكلما اجتمعت إليه جماعة منهم قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام فبايعت الشيعة معه.

(١) تاريخ الطبري: ٣ / ٢٩٤، الكامل في التاريخ: ٢ / ٥٤٦، البداية والنهاية: ٨ / ١٧٢، أعيان الشيعة: ١ / ٥٩٢، وقعة الطف: ١٤٨. (٢) تاريخ ابن عساکر ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ٢٠٠. (\*)

#### [ ٢٩٩ ]

وكتب عبد الله بن مسلم وعمارة بن عتبة وعمر بن سعد بن أبي وقاص الى يزيد أن مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة فبايعته الشيعة للحسين عليه السلام فان كان لك بالكوفة حاجة فابعت إليها رجلا قويا... (١). ١٢ - الحسين عليه السلام في منزل زبالة ومن الشقوق الى زبالة (٢) فسقط إليه خبر مقتل أخيه من الرضاة عبد الله بن يقطر، فاخرج للناس كتابا ونادى (بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد أتانا خبر فضيع قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبد الله بن يقطر، وقد خذلتنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف فليصرف ليس عليه منا زمام... (٣). ١٣ - الحسين عليه السلام في لقائه مع هلال بن نافع فبينما الحسين عليه السلام في المسير إذ جاء هلال بن نافع وعمرو بن خالد من الكوفة، فسأل منهما أحوال الناس فقالا: اما الاغنياء فقلوبهم الى ابن زياد، واما باقي الناس فقلوبهم اليك، وان مسلم وهانئ وقيس - الذي كان رسولك - قتلوا، فقال: اللهم اجعل الجنة لنا ولاشيعانا منزلا كريما انك على كل شئ قدير (٤).

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٢٨٠، مثير الاحزان: ٢٧، بحار الانوار: ٤٤ / ٣٣٦، أعيان الشيعة: ١ / ٥٩٠، وقعة الطف: ١٠٧. (٢) زبالة منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ومن زبالة الى الشقوق أحد وعشرون ميلا. (٣) تاريخ الطبري: ٣ / ٢٠٢، الارشاد: ٣٢٢، اللهوف: ٢٢، بحار الانوار: ٤٤ / ٢٧٤، عوالم العلوم: ١٧ / ٢٢٥، أعيان الشيعة: ٦ / ٥٩٥، وقعة الطف: (٤) ينابيع المودة: ٤٠٥. (\*)

#### [ ٣٠٠ ]

(٤١٩) وفي رواية اخرى: انه عليه السلام قال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك انك على كل شئ قدير (١). ١٤ - الحسين عليه السلام في لقائه مع الفرزدق ثم انه سار فلقية الفرزدق فسلم عليه ثم قال: يا بن رسول الله كيف تركن الى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته؟... (٢). ١٥ - الحسين عليه السلام ليلة العاشوراء [ ٤٢١ ] البحراني: عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن

الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول: (لما كان اليوم الذي استشهد فيه أبي، جمع أهله وأصحابه في ليلة ذلك اليوم فقال لهم: يا أهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملا لكم وانجوا بأنفسكم فليس المطلوب غيري ولو قتلوني ما فكروا فيكم، فانجوا رحمكم الله وأنتم في حل وسعة من بيعتي وعهدي الذي عاهدتموني... (٣).  
١٦ - الحسين عليهما السلام في وداعه أهل الحرم ثم لزمه بيده وصاح بأعلى صوته: يا زينب ويا أم كلثوم ويا سكينه ويا

(١) بحار الانوار: ٤٤ / ٣٧٤. (٢) بحار الانوار: ٤٤ / ٣٧٤، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام الحسين: ١٦٣، عوالم العلوم: ١٧ / ٢٢٤. (٣) مدينة المعاجز: ٤ / ٢١٤ حديث ٢٩٥، نفس المهموم: ٢٣٠، ناسخ التواريخ: ٢ / ٢٢٠. (\*)

### [ ٢٠١ ]

رقية ويا فاطمة اسمعن كلامي واعلمن ان ابني هذا خليفتي عليكم وهو امام مفترض الطاعة، ثم قال له: يا ولدي بلغ شيعتي عني السلام فقل لهم: ان أبي مات غربيا فاندبوه ومضى شهيدا فأبكوه (١). ١٧ - أشعار الحسين عليه السلام [ ٤٢٣ ] ١ - أبو مخنف: من أشعار الحسين عليه السلام في موقف كربلاء: أنا بن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفر بنا بين الله الهدى عن ضلالة ويعمر بنا دين الاله ويظهر علينا وفينا أنزل الوحي والهدى ونحن سراج الله في الارض يظهر ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا بكأس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا في الناس أكرم شيعة ومبغضنا يوم القيامة يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر (٢) ٢ - قال عليه السلام في رجزه يوم العاشوراء: وشيعتنا في الناس أكرم شيعة ومبغضنا يوم القيامة يخسر (٣) ٣ - ومن نظمه عليه السلام حين رجع الى الخيام - وهي كثيرة وفيها - : خصنا الله بفضل والتقى فانا الزاهر وابن الازهرين نحن أصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها والمغربين

(١) الدمعة الساكية: ٤ / ٢٥١، معالي السيطيين: ٢ / ٢٢، ذريعة النجاة: ١٣٩. (٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٨٠، كشف الغمة: ٢ / ١٩، المنتخب للطريحي: ٤٣٩، بحار الانوار: ٤٥ / ٤٩، ينابيع المودة: ٤١٣ مع اختلاف. (٣) الاحتجاج: ١٦٣ - ١٦٤. (\*)

### [ ٢٠٢ ]

نحن جبريل عدا سادسنا ولنا الكعبة ثم الحرمين ولنا العين والاذن التي إذ عن الخلق لها في الخافقين ولجبريل بنا مفخر قد قضى عنا أبونا كل دين فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق ورب العالمين فلنا الحق عليكم واجب ما جرى في الفلك احد النيرين شيعة المختار قروا أعينا في غد تسقون من كف الحسين (١) ثم دنا من القوم وقال: يا ويلكم على م تقاوتوني، على حق تركته أم على سنة غيرتها أم على شريعة بدلتها. فقالوا: بل نقاتلك بغضا منا لا بيك وما فعل باشياخنا يوم بدر وحنين، فلما سمع كلامهم بكى وجعل يقول: كفر القوم وقدموا رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين..... والذي صدق بالخاتم منه حين ساوى ظهره في الركعتين شيعة المختار طيبوا أنفسا فغدا تسقون من حوض اللجين فعليه الله صلى ربنا وحباه تحفة بالحسنين (٢) وأضاف القندوزي: والدي الطاهر والظهر الذي ردت الشمس عليه كرتين

(١) ينابيع المودة: ٣٤٦ - ٣٤٧، احقاق الحق: ١١ / ١١٦٤٦. (٢) الفتوح: ٥ / ١٣٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٨٠، كشف الغمة: ٢ / ٣٧، احتجاج الطبرسي: ٢ / ٢٥، المنتخب للطبري: ٤٤٠، بحار الانوار: ٤٥ / ٤٧، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٩٠، ينابيع المودة: ٤١٦، ناسخ التواريخ: ٢ / ٣٦٨. (\*)

### [ ٢٠٣ ]

..... والدي شمس واممي قمر فأنا الكوكب وابن النيرين نحن جبريل غدا سادسنا ولنا الكعبة ثم الحرمين ولجبريل بنا مفتخر قد قضى عنا أبونا كل دين فجزاه عنا صالحا خالق الخلق ورب العالمين فلنا الحق عليكم واجب ما جرى في الفلك احدى النيرين شيعة المختار فروا أعينا في غد تسفون من كف الحسين (١)

(١) ينابيع المودة: ٤١٦. (\*)

### [ ٢٠٤ ]

القسم الخامس في الاحاديث المروية عن الامام علي بن الحسين عليه السلام الاحاديث المروية عن الامام علي بن الحسين عليه السلام على طوائف: ١ - ما رواه علي بن الحسين عن المعصومين قبله فقدمناها في الابواب المتقدمة. ٢ - ما رواه عنه عليه السلام المعصومون من أهل البيت عليهم السلام. ٣ - ما رواه غير المعصومون من اصحابه واتباعه عنه عليه السلام. اما الطائفة الثانية ١ - احاديث الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام عن الامام علي بن الحسين [ ٤٢٤ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمار قال: حدثني رجل من اصحابنا، عن الحكم بن عتيبة قال: بينا انا مع ابي جعفر عليه السلام والبيت غاص باهله إذ أقبل شيخ يتوكؤ على عنزة (١) له حتى وقف على باب البيت فقال: السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام: وعليك السلام

(١) العنزة: عصا في رأسها حديد وهي بالتحريك أطول من العصا وأقصر من الرمح. (\*)

### [ ٢٠٥ ]

ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال: السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلام ثم قال: يا بن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا [ والله ] اني لا بغض عدوكم وأبرأ منه ووالله ما أبغضه وأبر منه لو تر (١) كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام الي الي حتى اقعده

الى جنبه ثم قال: ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين عليه السلام اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي عليه السلام إن تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا - واهوى بيده الى حلقه - وان تعش ترى ما يقر الله بن عينك وتكون معنا في السنام الاعلى [ ف ] قال الشيخ: كيف قلت: يا ابا جعفر، فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ: الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله صلى الله عليه وآله سلم ووعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليه السلام وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي وأستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي الى ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ؟ ! ثم اقبل الشيخ ينتحب، ينشج (٢) ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون

(١) الوتر: الذحل وهو الحقد والعداوة وأيضاً الجناية. (٢) النحب والنحب والانتحاب: البكاء بصوت طويل، والنشج: صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكائه في صدره (النهاية). (\*)

### [ ٢٠٦ ]

وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها (١) ثم رفع الشيخ رأسه فقال لابي جعفر عليه السلام: يابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده، ثم حسر عن بطنه (٢) وصدره فوضع يده على بطنه وصدره، ثم قام فقال: السلام عليكم واقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مدير ثم اقبل بوجهه على القوم: من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا، فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس (٣). [ ٤٢٥ ] ٢ - الطبري: باسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر اليافر عليه السلام قال: خرج أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام الى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم، فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلما دنا علي بن الحسين عليه السلام من ذلك الموضع قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع ؟ وهذا موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعه وذلك يضربهم ويضيق عليهم، فقلنا: ما علمنا ذلك، وعمدوا الى قلع الفسطاط، وإذا هاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول: يا بن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل لك ذلك، وهذا اللطف قد أهديناك اليك، ونحب ان تنال منه لنسر بذلك، فإذا جانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة، فدعا أبو محمد عليه السلام من كان معه فأكل واكلوا من تلك

(١) حملاق العين بالكسر والضم - وكعصور: باطن اجفانها الذي يسود بالكحلة أو ما غطته الاجفان من بياض المقلة أو باطن الجفن الاحمر الذي إذا قلب المكحل رايت حمرة أو ما لرق بالعين من موضع الكحل من باطن جمع حماليق (القاموس). (٢) أي كشف. (٣) الروضة من الكافي: ٨ / ٧٦ - ٧٧ الرقم ٢٠. (\*)

### [ ٢٠٧ ]

الفاكهة (١). الراوندي مرسلًا مثله (٢). [ ٤٢٦ ] ٣ - البرقي: عن ابن فضال، عن ابن مسكان عن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين يقول: إن أحق الناس بالورع والاجتهاد فيما يحب الله ويرضى الأوصياء واتباعهم أما ترضون أنه لو كان فرقة من السماء فزع كل قوم إلى مأمَنهم وفرعتم البنا، وفرعنا إلى نبينا؟ إن نبينا أخذ بحجرة (٣) ربه ونحن آخذون بحجرة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجرتنا (٤). ٢ - حديث أبي الحسن الرضا عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام [ ٤٢٧ ] ١ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: قال علي بن الحسين عليه السلام على الأئمة من الغرض ما ليس على شيعتهم، وعلى شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله أن يسألونا، قال: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) (٥) فامرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب، إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا (هذا عطائنا فامنن أو أمسك بغير حساب) (٦).

(١) دلائل الإمامة ٩٣، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١٢٤ طبع النجف بالمطبعة الحيدرية، بحار الأنوار، ٤٦ / ٤٥ ط بيروت. (٢) الخرايج والجرايح ٢٢٨ بتفاوت، بحار الأنوار: ٤٦ / ٤٥. (٣) الحجرة يأتي تفسيرها ذيل حديث أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام. (٤) المحاسن: ١٨٣، بحار الأنوار: ٤٥ / ٣٠ ط بيروت. (٥) النحل (١٦): ٤٢، الأنبياء (٢١): ٧. (٦) الكافي: ١ / ٢١٢ الحديث ٨، و ١ / ٢١٠ و ٢١١ حديث ٦ عن الباقر مثله، تفسير البرهان: ٣ / ٣٧٠ (\*).

### [ ٣٠٨ ]

٣ - حديث الامام العسكري عن علي بن الحسين عليه السلام [ ٤٢٨ ] ١ - الامام العسكري: قال علي بن الحسين عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام حبيبي إلى خلقي، وحبب خلقي إلي، قال: يا رب كيف أفعل؟ قال ذكرهم آلاني ونعمائي لحيونني، فليئن ترد أبقا عن بابي، أو ضالا عن فنائي، أفضل لك من عبادة ماه [ مائة الف خ ] سنة بصيام نهارها وقيام ليلها. قال موسى عليه السلام: ومن هذا العيد الأبق منك؟ قال: العاصي المتمرد، قال فمن الضال عن فنائك؟ قال: الجاهل بامان زمانه تعرفه، والغائب عنه بعد ما عرفه، الجاهل بشريعة دينه تعرفه شريعته، وما يعبد به ربه، ويتوصل [ يتوسل - خ ] إلى مرضاته. قال علي عليه السلام فابشروا معاشر علماء شيعتنا بالثواب الأعظم والجزاء الأوفر (١). [ ٤٢٩ ] ٢ - الامام العسكري قال علي بن الحسين عليه السلام: معاشر شيعتنا أما الجنة فلن تفوتكم سريعا كان أو بطيئا، ولكن تنافسوا في الدرجات، واعلموا أن أرفعكم درجات، واحسنكم قصورا ودورا وابنية فيها: احسنكم إيجابا لآخوانه المؤمنين، واكثركم مواساة لفقراءهم إن الله عز وجل ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة طيبة يكلم بها إياه المؤمن الفقير بأكثر من مسيرة الف سنة تقدمه وإن كان من المعذبين بالنار فلا تحقروا الإحسان إلى إخوانكم،

(١) تفسير الامام: ٣٤٢، منية المرید: ٣٣، المحجة البيضاء: ١ / ٢١، بحار الأنوار: ٢ / ٤. (\*)

### [ ٣٠٩ ]

فسوف ينفعكم [ الله تعالى ] حيث لا يقوم مقام ذلك شئ غيره (١).  
اما الطائفة الثالثة ١ - حديث ابي حصيرة عن سمع عن علي بن  
الحسين عليه السلام [ ٤٣٠ ] ١ - الشيخ باسناده، عن احمد بن  
محمد بن عيسى، عن مروان، عن ابي حصيرة، عن سمع علي بن  
الحسين عليه السلام يقول: وذكر الشهداء قال فقال بعضنا: في  
الميطون وقال بعضنا في الذي يأكله السبع وقال بعضنا غير ذلك مما  
يذكر في الشهادة، فقال انسان: ما كنت ارى ان الشهيد الا من قتل  
في سبيل الله، فقال علي بن الحسين عليه السلام: ان الشهداء إذا  
لقليل ثم قرء هذه الآية (الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون  
والشهداء عند ربهم) (٢) ثم قال: هذه لنا ولشيعتنا (٣). ٢ - حديث  
ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام [ ٤٣١ ] أبو  
حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام - في دعاء ابي  
حمزة الثمالي - ولئن ادخلتني النار لاخبرن اهل النار بحبي اياك..  
الهي ان ادخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك وان ادخلتني الجنة  
ففي ذلك سرور نبيك وانا والله اعلم: ان سرور نبيك احب اليك من  
سرور عدوك - الدعاء.

(١) تفسير الامام: ٢٠٤ ط الجديد. (٢) الحديد (٥٧): ١٩. ٣ - التهذيب: ٦ / ١٦٧  
الحديث ٤، تفسير البرهان: ٤ / ٢٩٢، تفسير نور الثقلين: ٥ / ٢٤٤. (\*)

### [ ٣١٠ ]

٣ - حديث حباية الوالبية عن الامام علي بن الحسين عليه السلام [ ٤٣٢ ]  
١ - ابن شهر آشوب: أبو المفضل الشيباني في اماليه وأبو  
اسحاق العدل الطبري في مناقبه، عن حباية الوالبية قالت: دخلت  
على علي بن الحسين عليه السلام وكان بوجهي وضح (١) فوضع  
يده عليه فذهب، قالت: ثم قال: يا حباية ما على ملة ابراهيم غيرنا  
وغير شيعتنا وسائر الناس منها براء (٢). ٤ - حديث سعيد بن  
المسيب عن الامام علي بن الحسين عليه السلام [ ٤٣٣ ] ١ -  
العياشي عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه  
السلام في قوله: (ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك  
خلقهم) (٣) فاولئك هم اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من  
الطينة الطيبة، أما تسمع لقول ابراهيم: (رب اجعل هذا بلدا آمنا  
وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله) (٤) ايانا عنى بذلك  
واولياؤه وشيعته وشيعة وصيه فمن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى  
عذاب النار، عنى بذلك والله من جحد وصيه ولم يتبعه من امته،  
وكذلك والله حال هذه الامة (٥).

(١) تعني البرص. (٢) المناقب: ٢ / ٢٧٦، بحار الانوار: ٤٦ / ٣٣ ط بيروت. (٣) هود  
(١١): ١١٩. (٤) البقرة (٢): ١٣٦. (٥) تفسير العياشي: ٢ / ١٦٤ - ١٦٥، البرهان: ٢ /  
٢٤١، نور الثقلين: ٢ / ٤٠٥. (\*)

### [ ٣١١ ]

٥ - حديث عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل عن الامام علي بن  
الحسين عليه السلام [ ٤٣٤ ] ١ - العياشي عن عبد الله بن غالب  
عن ابيه، عن رجل قال: سألت علي بن الحسين عن قول الله (ولا  
يزالون مختلفين) قال عني بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم  
يخالفون بعضهم بعضا في دينهم واما قوله (الا من رحم ربك ولذلك  
خلقهم) فاولئك اولياؤنا من المؤمنين وكذلك خلقهم من الطينة

الطبية [ من الطيب الطيباء - البرهان ] لقول ابراهيم: (رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله) قال: ايانا عنى واوليائه وشيعة وصيه قال: (ومن كفر فامتنعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار) عنى بذلك والله من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة (١). ٦ - احاديث عن علي بن الحسين عليه السلام [ ٤٣٥ ] الحسن البصري وام سلمة: ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين يديه جبرئيل، فجعل يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي، فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا، فإذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهلل وجهاهما وسعيا الى جدهما فأخذ منهما فشمهما ثم قال: (صيرا الى امكما بما معكما وايدا بابيكما... قال الحسن عليه السلام: فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت، فلما فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد

(١) تفسير العياشي: ٢ / ١٦٥، تفسير البرهان: ٢ / ٢٤٠، نور الثقلين: ٢ / ٤٠٥. (\*)

### [ ٣١٢ ]

امير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمة وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء، فكنت اشمها إذا عطشت فيسكن لهب عطشي، فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء. قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نجه وجد ريحها في مصرعه، فالتمست فلم ير لها اثر، فبقى ريحها يفوح من قبره، فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك في اوقات السحر، فانه يجده إذا كان مخلصا (١). [ ٤٣٦ ] ٢ - الراوندي: ان زين العابدين كان يخرج الى ضيعة له، فإذا هو بذئب امعط (٢) اعبس (٣) قد قطع على الصادر والوارد، فدنا منه ووعوع (٤) فقال: انصرف فاني افعل انشاء الله، فانصرف الذئب فقيل: ما شأن الذئب ؟ فقال: أتاني وقال: زوجتي عسر عليها ولادتها واغثها بان تدعوا بتخليصها، ولك الله علي ان لا اتعرض انا ولا شئ من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت (٥). [ ٤٣٧ ] ٣ - العياشي: بالاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام انه قرء قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٩١، بحار الانوار: ٤٣ / ٢٨٩، ٤٥ / ٩١، مستدرک الوسائل: ١٠ / ٤١٢، العوالم: ١٦ / ٨١ - ٨٢. (٢) الذئب الامعط: الذي قد تساقط شعره. (٣) الاعبس اما مأخوذ من عبوس الوجه كناية عن غيظة وغضبه أو من العبس بالتحريك وهو ما يتعلق في اذنان الابل من أبوالها وأبغارها فيخف عليها، يقال: اعبست الابل أي صار ذا عبس. (٤) الوعوعة والوعواع: صوت الذئب والكلاب وبنات أوى القاموس. (٥) الخرائج والجرانح: ٣٢٨، بحار الانوار: ٤٦ / ٢٨ ط بيروت. (\*)

### [ ٣١٣ ]

كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) (١) وقال والله شيعتنا اهل البيت يفعل ذلك بهم على يدي رجل منا، وهو مهدي هذه الامة، وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى

يلبي رجل من عترتي، اسمه اسمي، يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (٢).

(١) النور (٢٤): ٥٥. (٢) تفسير العياشي... مجمع البيان ذيل الآية، تفسير البرهان: ٣ / ١٥٠ الرقم ١١، تفسير نور الثقلين: ٣ / ٦٣٠ الحديث ٢٢٦ (\*).

### [ ٢١٤ ]

القسم السادس في الاحاديث المروية عن الامام ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الاحاديث المروية عن الامام ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام على طوائف: ١ - ما رواه الامام محمد بن علي عن المعصومين قبله فقدمنها في الابواب المتقدمة. ٢ - ما رواه عنه عليه السلام المعصومون من اهل البيت. ٣ - ما رواه غير المعصومين من اصحابه واتباعه عنه عليه السلام. اما الطائفة الثانية ١ - احاديث جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلام [ ٤٣٨ ] ١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا عثمان اللثغ قال: حدثنا جعفر بن الرمانى قال: حدثنا حسن بن حسين عن اسماعيل بن زياد عن جعفر عن ابيه قال: قال رحم الله من احيا امرنا، قيل له: وكيف يحيي امركم؟ قال: بالتذاكر له (١). [ ٤٣٩ ] ٢ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا احمد بن

(١) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٢٩٦ الحديث ٧٧٠ (\*).

### [ ٢١٥ ]

السري قال: حدثنا احمد بن حماد عن عبد الرحمان عن صفوان بن يحيى عن زيد الشحام: عن جعفر بن محمد قال: حدثنا ابي قال: انه كان يكون الرجل من شيعة علي عليه السلام في القبيلة فيكون إليه ودائعهم ووصايتهم وامانتهم كان يسأل عنه فيقال: فلان هو والله اصدقنا في الحديث وادانا للامانه فمن مثله؟! فكونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شيئا (١). [ ٤٤٠ ] ٣ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني: حدثنا عثمان بن اللثغ قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين، عن اسماعيل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابيه قال: شيعتنا الآن قد القى في قلوبهم الرعب من عدونا فإذا جاء امرنا صاروا الليوث لا يفرون أسدا لا ينتنون يطؤون عدونا باقدامهم ويقتلونهم بايديهم (٢). [ ٤٤١ ] ٤ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين، عن اسماعيل بن جعفر بن محمد، عن ابيه قال: دخل علي علي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا علي ان الرجل من شيعتك ليشفع لمثل ربيعة ومضر (٣). [ ٤٤٢ ] ٥ - الطبرسي: عن خالد ولد هاشم قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام... فاني سمعت ابي يقول: شيعتنا المعصومون انتم اهل تحية الله بسلام وانتم اهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله الى طاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا

(١) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٢٨٨ الحديث ٥٧٧. (٢) مناقب الامام أمير المؤمنين للصنعاني: ٢ / ٢٩٦ الحديث ٧٧٠. (٣) مناقب الامام أمير المؤمنين للصنعاني: ٢ / ٣٩٧ الحديث ٧٧٢.

### [ ٢١٦ ]

حزن، انتم اهل الجنة والجنة لكم، انتم اهل الرضا عن الله برضائه (١) .. [ ٤٤٣ ] ٦ - الكليني: سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن كرام، عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام قال: مررت انا وأبو جعفر عليه السلام على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر، فقلت لابي جعفر عليه السلام: شيعتك ومواليك جعلني الله فداك، قال: ابن هم ؟ فقلت: أراهم ما بين القبر والمنبر، فقال: اذهب بي إليهم فذهب فسلم عليهم، ثم قال: والله اني لاحب ربحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد، انه لا ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد وإذا ائتمتم بعيد فاقندوا به، أما والله انكم لعلى ديني ودين آبائي ابراهيم واسماعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك فاعينوا على هذا بورع واجتهاد (١١١). ٢ - حديث علي بن موسى الرضا عن ابي جعفر عليهما السلام [ ٤٤٤ ] الحميري: عن ابن ابي الخطاب، عن البنزطي، عن الرضا عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لا تعجلوا على شيعتنا، ان تزل لهم قدم تثبت لهم اخرى (٣). اما الطائفة الثالثة ١ - حديث ابراهيم الاحمري عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٤٥ ] ١ - الفرات: عن أحمد بن الحسين بن المفلس، عن زكريا بن

(١) مشكاة الانوار: ٩٤ ط دار الكتب الاسلامية قم. (٣) روضة الكافي: ٢٤٠ الحديث ٣٢٨. (٢) قرب الاسناد: ١٧١، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩٩ طبع بيروت. (\*)

### [ ٢١٧ ]

محمد، عن عبد الله بن مسكان وابان بن عثمان، عن بريد بن معاوية العجلي وابراهيم الاحمري قالوا: دخلنا على ابي جعفر عليه السلام وعنده زياد الاحلام فقال أبو جعفر: يا زياد مالي ارى رجلك متعلقين (١) قال: جعلت لك الفداء جئت على نضولي (٢) اعاتبه الطريق (٣) وما حملني على ذلك الا حب لكم وشوق اليكم، ثم اطرق زياد مليا ثم قال: جعلت لك الفداء اني ربما خلوت فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من الذنوب والمعاصي فكانني آيس ثم اذكر حبي لكم وانقطاعي اليكم، قال: يا زياد وهل الدين الا الحب والبغض ؟ ثم تلا هذه الثلاث آيات كأنها في كفه (٤) (ولكن الله حب اليكم الايمان، وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون \* فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم) (٥) وقال: (يحبون من هاجر إليهم) (٦) وقال: (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) (٧) اني رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله اني احب الصوامين

(١) في القاموس: فلقه يلقه: شقه كفلقه وتعلق، وفي رحله فلولق شقوق. (٢) في القاموس: النضو بالكسر المهزول من الابل وغيرها. (٣) قال الجوهري، عتب البعير يعتب ويعتب عتبانا: أي مشى على ثلاث قوائم وكان المراد اني جئت على نضولي - بعيرة المهزول - وكنت احملة واكلفه مشي الطريق لما به من العقر. وفي المصدر المطبوع بالنجف: على نضولي عامة الطريق. (٤) أي من غير تفكر ومكث كأنها كانت مكتوبة في كفه، وتعجب السائل من ذلك يدل على قصور معرفته. (٥) الحجرات: ٤٩ / ٧ و ٨. (٦) الحشر (٥٩): ٩. (٧) آل عمران (٣): ٣١. (\*)

ولا اصوم (١) واحب المصلين ولا اصلي، واحب المتصدقين ولا اصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مع من احببت ولك ما كسبت اما ترضون ان لو كانت فزعة (٢) من السماء فزع (٣) كل قوم الى ما منهم وفزعنا الى رسول الله وفزعتم الينا (٤). ٢ - حديث ابي اسحاق الليثي عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٤٦ ] ١ - الصدوق: باسناده الى ابي اسحاق الليثي، قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا بن رسول الله: اني احد من شيعتكم من يشرب الخمر، ويقطع الطريق ويخيف السبل ويزني ويلوط، ويأكل الربا، ويرتكب الفواحش، ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة، ويقطع الطريق، ويأتي بالكبائر فكيف هذا ولم ذاك ؟ ! فقال: يا ابراهيم هل يختلج في صدرك شئ في هذا ؟ قلت: نعم يا بن رسول الله ! اخرى اعظم من ذلك، فقال: وما هو يا ابا اسحق ؟ فقلت: يا بن رسول الله واحد من اعداءكم ومناصيبكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة، ويتابع بين الحج والعمرة، ويحرص على الجهاد، ويأثر

(١) أي لا أصوم كثيرا وكذا البواقي كذا في البحار ولكن في حديث الامالي بالاسناد عن محمد بن أحمد بن نصر، عن موسى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن أبيه عن أبيه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله رجل يحب من يصلي ولا يصلي إلا الفريضة، ويجب من يتصدق ولا يتصدق إلا بالواجب ويجب من يصوم ولا يصوم إلا شهر رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المرء مع من أحب - أمالي الطوسي: ٣ / ٢٨٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٧٠ طبع بيروت. (٢) أي ما يوجب الفزع والخوف. (٣) فزع إليه كفرح لجأ إليه. (٤) تفسير فرات: ١٦٥، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٤ طبع بيروت. (\*)

على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه، ويواسيهم ماله، ويجتنب شرب الخمر، والزنا واللواط وسائر الفواحش فمم ذلك ولم ذاك ؟ فسره لي يا بن رسول الله وبرهنه وبينه، فقد والله كثر فكري، واسهر ليلي، وضاق ذرعي. قال: فتبسم الباقر صلوات الله عليه، ثم قال: يا ابراهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت، وعلمنا مكنونا من خزائن علم الله وسره. اخبرني يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما ؟ قلت: يا بن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم، لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول من ولايتكم ومحبتكم (١) وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم، لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم، ما فعل ولا زال - ولو ضربت خياشيمه (٢) بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم - ما ارتدع ولا رجع، وإذا سمع احدهم من منقبة لكم وفضلا اشماز من ذلك وتغير لونه ورؤى كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم.

(١) ومما يصدق قول ابي اسحاق كلام أحمد بن عمر بمحضر الامام علي بن موسى عليه السلام وذلك: الكليني عن أحمد بن عمر قال: دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وحسين بن ثوير بن أبي فاخته، فقلت له: جعلت فداك إنا كنا في سعة من الرزق وعصارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغيير، فادع الله عزوجل أن يرد ذلك إلينا فقال: أي شئ تريدون ؟ ! تكونون ملوكا ؟ ! أيسرك أن تكون مثل طاهر وهرثمة، وانك على خلاف ما أنت عليه ؟ فقلت: لا والله ما يسرنى إن لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضة، وإنني على خلاف ما أنا عليه، قال: فقال: فمن أيسر منكم ؟ ! فتشكر الله - الحديث بطوله - روضة الكافي: ٢٤٦ الحديث ٥٤٦. (٢) خياشيم جمع الخيشوم: أقصى الانف. (\*)

قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال: يا ابراهيم: من هيهنا هلكت العاملة الناصبة، تصلى نارا حامية. تسقى من عين آنية (١) ومن اجل ذلك قال عز وجل (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءا منثورا) (٢) ويحك يا ابراهيم اتدري ما السبب والقصة في ذلك، وما الذي قد خفى على الناس منه ؟ قلت: يا بن رسول الله فينبه لي واشرحه وبرهنه، قال: يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما، خلق الاشياء لا من شئ، ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شئ فقد كفر، لانه لو كان الشئ الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته، كان ذلك الشئ ازليا بل خلق الله عز وجل الأشياء كلها لا من شئ، فكان مما خلق الله عز وجل ان خلق ارضا طيبة، ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا أهل البيت، فقبلتها، فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم انصب (٣) ذلك الماء عنها، واخذ من صفوة ذلك الطين طينا، فجعله طين الائمة عليهم السلام، ثم اخذ ثقل ذلك الطين، فخلق منه شيعتنا، ولو ترك طينتكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طينتنا، لكنتم ونحن شيئا واحدا. قلت: يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا ؟ قال: اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة، ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا (٤) مالحا فعرض عليها ولايتنا أهل البيت، فلم تقبلها، فاجرى ذلك الماء عليها

(١) اشارة الى ما في أوائل سورة الغاشية (٨٨): ٤ - ٥. (٢) الفرقان: ٢٥ / ٢٣. (٣) نضب الماء: غار. (٤) الاسن: المتغير الطعم. (\*)

سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها، ثم اخذ من ذلك الطين، فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثقل طينتكم، ولو ترك طينتهم على حالها ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين، ولا صلوا، ولا صاموا، ولا زكوا، ولا حجوا، ولا أدوا الامانة ولا اشبهوكم في الصور، وليس شئ اكبر علي المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته. قلت: يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين ؟ قال: مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني، ثم عركها عرك الاديم (١)، ثم اخذ من ذلك قبضة فقال: هذه الى الجنة ولا ابالي، واخذ قبضة اخرى وقال: هذه الى النار والا ابالي ثم خلط بينهما، فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته، فما رأيت من شيعة من زنا أو لواط أو ترك صلوة أو صوم أو حج أو جهاد أو خيانة، أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه، لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته: اكتساب المأثم والفواحش والكبائر، وما رأيت من الناصب من مواظبته على الصلاة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته: اكتساب الحسنات واستعمال الخيرات واجتناب المأثم. فإذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل، قال: انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم، وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط، الحقوق الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته، والحقوق الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها، فاني انا الله لا اله

[ ٣٢٢ ]

الا أنا، عالم السر واخفى، وانا المطلع على قلوب عبادي، لا احيف ولا اظلم، ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه. ثم قال الباقر عليه السلام: يا ابراهيم! إقر هذه الآية قلت: يابن رسول الله آية آية؟ قال قوله تعالى: (قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا إذا لظالمون) (١) هو في الظاهر ما تفقهونه هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم: ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها، وناسخا ومنسوخا (٢). ٣ - حديث ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٤٧ ] ١ - الصفار: بالاسناد بعلي بن ابي حمزة البطائني، عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب) قال: نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب شيعتنا (٣). إن الاحاديث الواردة على هذا المضمون كثيرة فراجع تفسير البرهان ذيل الآية. [ ٤٤٨ ] ٢ - القمي: عن ابي العباس، عن محمد بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد عن سماعة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال: ليهنكم الاسم قلت: ما هو جعلت فداك؟ قال: (وان من شيعة لابراهيم) (٤)

(١) يوسف (١٢): ٧٩. (٢) العلل: ٦٠٦، بحار الانوار: ٤ / ٣٢٨. (٣) بصائر الدرجات: ١ / ٥٤ و ٥٥ الباب ٢٤ الحديث ١ و ٦، تفسير البرهان: ٤ / ٧٠ الحديث ٩. (٤) الصافات (٣٧): ٨٣. (\*)

[ ٣٢٣ ]

وقوله: (فاستغاثه الذي من شيعة على الذي من عدوه) فليهنكم (٣) الاسم (٣). حاصل الحديث ان لفظ الشيعة الذي يطلق على اتباع الائمة عليهم السلام لقب شريف وصف الله النبيين واتباع الاتباع الماضين به فسروا به ولا تبالوا بتشنيع المخالفين بذلك عليكم - بحار الانوار. ٤ - احاديث ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٤٩ ] ١ - القمي: في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: (لا يزالون مختلفين) في الدين (الا من رحم ربك ولذلك خلقهم) يعني آل محمد واتباعهم (ولذلك خلقهم) يعني اهل رحمته لا يختلفون في الدين (٤). [ ٤٥٠ ] ٢ - القمي: قوله تعالى (والذين جاهدوا فينا) اي صبروا وجاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لنهديهم سبلنا) اي لنثبتهم (وان الله لمع

(١) القصص (٢٨): ١٥. (٢) كذا في الحديث، قال في المصباح ههنا الشئ مع الهمز هناة بالفتح والمد تيسر من غير مشقة ولا عناء فهو هنيئ ويجوز الابدال والادغام وهنأني الولد يهنؤني مهموز من بابي نتقع وضرب أي سرني، وتقول العرب في الدعاء ليهنك الولد بهمة ساكنة وبإبدالها باء، وحذفها عامي (أقول أو كان الخبر هكذا فدل على أن الحذف ليس بعامي) ومعناه سرك وهنأني الطعام يهنأني ساغ ولذ واكلته هنيئا أي بلا مشقة انتهى. (٣) تفسير القمي: ٥٥٧، بحار الانوار: ٦٥ / ١٢ و ١٢ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٤ / ٢٠، نور الثقلين: ٤ / ٤٠٥. (٤) تفسير القمي: ١ / ٣٢٨ والطبعة القديمة ٢١٥، بحار الانوار: ٦٥ / ١٢ الرقم ١٠ طبعة بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ٢٤٠، نور الثقلين: ٣ / ٤٠٤ الحديث ٢٥١. (\*)

[ ٣٢٤ ]

المحسنين) ثم قال: وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: هذه الآية لآل محمد صلى الله عليهم ولاشباعهم (٢). [ ٤٥١ ] ٣ - البرقي: عن ابيه وحسين بن حسن عن ابن سنان عن ابي الجارود قال: خرج أبو جعفر عليه السلام على اصحابه يوما وهم ينتظرون خروجه وقال لهم تحروا [ التنجز - المصدر ] البشرى من الله ما احد يتحرى [ التنجز - المصدر ] البشرى من الله غيركم (٣). ٥ - احاديث ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٥٢ ] ١ - ابن حمزة: قال أبو حمزة الثمالي، قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقيل لي: ان عنده قوما، فما ليثت قليلا حتى خرجوا، فخرج قوم انكرتهم، لم يعرفوا، ثم اذن، فدخلت عليه، فقلت: هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما، فقال: يا ابا حمزة ان هؤلاء وفد شيعتنا من الجن، جاؤا يسألوني عن معالم دينهم (٤). [ ٤٥٣ ] ٢ - القمي: حدثني ابي، عن محمد بن اسماعيل، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما

(١) العنكبوت (٢٩): ٦٩. (٢) تفسير القمي: ٤٩٨، بحار الانوار: ٦٥ / ١٢ طبعة بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ٢٥٦، نور الثقلين: ٤ / ١٦٨. (٣) المحاسن: ١٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٩١ الحديث ٢٧ طبعة بيروت. (٤) ثاقب المناقب: ٨١ الحديث ١٦٧ (١١). (\*)

#### [ ٢٢٥ ]

خلقنا منه ثم تلا قوله (كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون) (١) (٢). [ ٤٥٤ ] ٣ - الشيخ المفيد: بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي، قال: كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرق من كان عنده، قال: يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وله جاحد ثم قال: يا ابي وامي المسمى باسمي المكنى بكنيتي، السابغ من ولدي ياتي فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يا ابا حمزة ! من ادركه فيسلم ما سلم لمحمد وعلي، وجبت له الجنة، ومن لم يسلم، فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وينس مئوى الظالمين (٢). [ ٤٥٥ ] ٤ - الكليني: الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ما احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم عليه السلام الا نحن وشيعتنا، ولا هدى من هدى من هذه الامة الا بنا، ولا ضل من ضل من هذه الامة الا بنا (٤). [ ٤٥٦ ] ٥ - الكليني: علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خلفهم (٥) فقال لي:

(١) المطففين (٨٣): ١٨ - ٢١. (٢) تفسير القمي: ٢ / ٤١١، تفسير البرهان: ٤٤٠. (٣) الغيبة، ٤١، بحار الانوار: ٥١ / ١٣٩. (٤) روضة الكافي: ٢٥٤ الحديث ٣٥٩. (٥) أي يقذفونهم بالزنا فأجاب عليه السلام بأنه لا ينبغي لهم ترك التقية لكن لكلامهم محمل صدق - مرآت العقول. (\*)

#### [ ٢٢٦ ]

الكف عنهم اجمل، ثم قال: والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغا يا ما خلا شيعتنا، قلت: كيف لي بالمخرج من هذا (١) ؟ فقال لي: يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه أن الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفي ثم قال عز وجل: (واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) (٢) فنحن اصحاب الخمس والغنى، وقد حرمانه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شئ منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان أو مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد (٣) حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجمع ماله (٤) ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شئ من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة.

(١) أي بم استدل واحتج على من أنكر هذا - مرآت العقول. (٢) الانفال: ٨ / ٤٠. (٣) قال الفاضل الاسترآبادي: المراد أن ما يؤخذ باسم الخراج أو المقاسمة أو الخمس أو الضريبة حرام على أخذه ولو قد ظهر الحق لقد باع الرجل نفسه العزيرة عليه فيمن لا يريد - بالراء بدون النقطة - وفي ذكر (لا) هنا مبالغة لطيفة وفي اختيار لفظ بيع من باب التفعيل على باع مبالغة أخرى لطيفة انتهى. أقول: لعلة قرء (الكريمة بالنصب ليكون مفعولا لبيع وجعل (نفسه) عطف بيان للكريمة أو بدلا عنها، والاطهر ان يقرء (بيع) على بناء المجهول فالرجل مرفوع به و (الكريمة عليه نفسه) صفة للرجل أي يبيع الامام أو من يأذن له الامام أو من اصحاب الخمس والخراج والغنائم المخالف الذي تولد من هذه الاموال مع كونه عزيزا في نفسه كريما وفي سوق المراد ولا يزيد أحد على ثمنه لهوانه وحقارته عندهم، هذا إذا قرئ بالزاء المعجمة كما في أكثر النسخ وبالمهملة أيضا يؤول إلى هذا المعنى - مرآت العقول. (٤) أي ليفك من قيد الرقبة فلا يتيسر له ذلك إذ لا يقبل الامام منه ذلك - مرآت العقول. (\*)

### [ ٢٢٧ ]

قلت: قوله عز وجل: (هل تربصون بنا الا احدي الحسنين) (١) قال: اما موت في طاعة الله أو ادراك ظهور امام ونحن نترصد بهم مع ما نحن فيه من الشدة (ان يصيبهم الله بعباب من عنده) قال: هو المسخ (٢) (أو بايدينا) وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: (قل تربصوا فانا معكم المترصدون) والترصد انتظار وقوع البلاء باعداءهم (٣).

(١) التوبة: ٩ / ٥٢ (تربصون) أصله تربصون حذف احدي التائين أي تنتظرون وقوله (إلا احدي الحسنين) أي الا احدي العاقبتين اللتين كل منهما حسنى العواقب وذكر المفسرون أن المراد النصرة والشهادة ولعل الخبر محمول على ظاهر الآية متوجه إلى هؤلاء وباطنها متوجه إلى الشيعة في زمان عدم استيلاء الحق فانهم أيضا بين احدي الحسنين أما موت على دين الحق وفي طاعة الله أو ادراك ظهور امام ويحتمل أن يكون المراد أن نظير مورد الآية وشبيهه جار في حال الشيعة وما يقاسون من الشدايد من المخالفين. قوله تعالى (ونحن نترصد بكم) أي نحن نتظر فيكم احدي السوتين أن يصيبكم الله بعباب من عنده أي بقارعة ونازلة من السماء وعلى تفسيره عليه السلام المسخ أو بعباب بايدينا وهو القتل في زمن استيلاء الحق فترصدوا ما هو عاقبتنا أنا معكم مترصدون ما هو عاقبتكم - مرآت العقول. (٢) كما في رواية عبد الله بن طلحة (روضة الكافي ٣٣٢ الحديث ٣٠٥) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال: رجس وهو مسخ كله، فإذا قتلته فاغتسل وقال: إن أبي كان قاعدا في الحجر ومع رجس يحدثه، فإذا هو بورغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل: أتري ما يقول هذا الوزغ ؟ فقال لا علم لي بما يقول، قال: فإنه يقول: والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتتم عليا حتى يقوم من هيينا، قال: وقال أبي: ليس يموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغا. قال: وقال: إن عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت، مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده، فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم، فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا قصيرة فيضعوه كهينة الرجل قال: ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد، ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا وولده هذا. (٣) روضة الكافي: ٢٨٥ - ٢٨٧ الحديث ٤٣١، تفسير البرهان: ٢ / ٨٧ الحديث ٣٧، نور الثقلين: ٢ / ١٥٦ الحديث ١٠٣. (\*)

[ ٤٥٧ ] ٦ - القمي: (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم) الآية قال: نزلت في شيعة امير المؤمنين عليه السلام خاصة. حدثنا جعفر بن محمد، عن عبد الكريم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال: قال ابو جعفر عليه السلام: لا يعذر الله يوم القيامة أحدا يقول: يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة: (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) (١) (٢). [ ٤٥٨ ] ٧ - ابن بابويه: حدثنا ابي، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال: لا يعذر احد يوم القيامة بان يقول: يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة: (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) (٣). [ ٤٥٩ ] ٨ - محمد بن العباس: قال حدثنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضال، عن محمد بن

(١) الزمر (٣٩): ٥٢. (٢) تفسير القمي ٣: ٢٥٠، تفسير البرهان: ٤ / ٧٨، بحار الانوار: ٦٥ / ١٤ طبع بيروت. (٣) معاني الاخبار: ١٠٧ الحديث ٤، تفسير البرهان: ٤ / ٧٨، نور الثقلين: ٤ / ٤٩٠ الحديث ٦٩. (\*)

فضيل، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذر الله احدا يوم القيامة بان يقول: يا رب لم اعلم بان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة عليها السلام انزلت هذه الآية خاصة: (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) (١). [ ٤٦٠ ] ٩ - الكليني: عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان ابراهيم صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم يسير ببعيره فمر بفلاة من الارض، فإذا هو برجل قائم يصلي، قد قطع الارض الى السماء طوله، ولباسه شعر قال: فوقف عليه ابراهيم صلى الله عليه وآله وعجب منه، وجلس ينتظر فراغه فلما طال عليه، حركه بيده فقال له: ان لي حاجة فخفف، قال: فخفف الرجل وجلس ابراهيم صلى الله عليه وآله فقال له ابراهيم: لمن تصلي؟ فقال: لاله ابراهيم، فقال له: من اله ابراهيم؟ فقال: الذي خلقك وخلقني، فقال له ابراهيم صلى الله عليه وآله: قد اعجبني نحوك (٢)، وانا احب ان او اخيك في الله، اين منزلك؟ إذا اردت زيارتك ولقائك؟ فقال له الرجل: منزلي خلف هذه النطفة (٣) - وأشار بيده الى البحر -، واما مصلاي، فهذا الموضع، تصيبني فيه إذا اردتني انشاء الله تعالى. قال: ثم قال الرجل لابراهيم صلى الله عليه وآله: ألك حاجة؟ فقال ابراهيم: نعم، فقال: وما هي؟ قال: تدعوا الله وأؤمن على دعائك، وادعو انا فتؤمن

(١) تفسير البرهان: ٤ / ٧٨. (٢) نحوك: مثلك أو طريقتك في العبادة. (٣) النطفة - بالضم - الماء الصافي قل أو كثر - القاموس وقيل النطفة البحر. (\*)

على دعائي، فقال الرجل: فيم (فيما - خ) ندعوا الله؟ فقال ابراهيم صلى الله عليه وآله: للمذنبين من المؤمنين فقال الرجل: لا، فقال ابراهيم: ولم قال: لاني قد دعوت الله عز وجل منذ ثلاثين سنين بدعوة لم (لم - خ) أر إجابتها حتى الساعة وأنا أستحيي من الله عز وجل ان ادعوه حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابراهيم صلى الله عليه وآله: فيم دعوته؟ فقال له: ان في مصلاي هذا ذات يوم، إذ مر بي غلام اروع (١)، النور يطلع من جبهته له ذوابة من خلفه، ومعه بقر يسوقها كانما دهنت دهنا (٢) وغنم يسوقها كأنها دخست دخسا فاعجبني ما رأيت منه، فقلت له: يا غلام لمن هذا البقر والغنم؟ فقال لي: لابراهيم، فقلت له: ومن أنت؟ فقال: أنا اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن، فدعوت الله عز وجل وسألته ان يريني خليله، فقال له ابراهيم صلى الله عليه وآله: فانا ابراهيم خليل الرحمن، وذلك الغلام ابني، فقال له الرجل عند ذلك: الحمد لله الذي اجاب دعوتي، ثم قبل الرجل صفحتي ابراهيم صلى الله عليه وآله وعانقه، ثم قال: اما الآن فقم (فادع - روضة الكافي) حتى اؤمن على دعائك فدعا ابراهيم صلى الله عليه وآله للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين من يومه ذلك [ الى يوم القيامة - كمال الدين ] بالمغفرة والرضا عنهم، قال: وأمن الرجل على دعائه. قال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة ابراهيم عليه السلام بالغة للمؤمن من شيعتنا الى يوم القيامة (٣). لامرية في ان دعوة ابراهيم مجابة وخاصة هذه الدعوة التي امن عليها

(١) الاروع من الرجال: من يعجبك حسنه. (٢) دهنت دهنا أي طلاه بالدهن وهو كناية عن سمنها أي ملئت دهنا. (٣) روضة الكافي: ٣٩٢، كمال الدين: ٢ / ١٤٠ الحديث ٨. (\*)

هذا الرجل المستجاب الدعوة، فذنوب مذنبى الشيعة مغفورة كلها وانهم في رضوان الله. [ ٤٦١ ] ١٠ - الطبرسي: عن ابي حمزة الثمالي، قال: اتى الحسن البصري ابا جعفر عليه السلام فقال: جئتك لاسألك عن اشياء من كتاب الله، فقال أبو جعفر عليه السلام هل بالبصرة احد تأخذ عنه؟ قال: لا قال: فجميع اهل البصرة يأخذون عنك؟ قال: نعم فقال أبو جعفر ٧: سبحان الله لقد تقلدت عظيمًا من الامر، بلغني عنك امر، فما ادري أكذلك أم يكذب عليك؟ قال: ما هو؟ قال: زعموا انك تقول: ان الله خلق العباد، ففوض إليهم امورهم، قال: فسكت الحسن فقال: رأيت من قال الله له في كتابه: انك آمن، هل عليه خوف بعد هذا القول منه؟ فقال الحسن: لا فقال أبو جعفر عليه السلام اني اعرض عليك آية، وانهى اليك خطابا، ولا احسبك الا وقد فسرتة على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك، فقد هلكت واهلكت. فقال له ما هو؟ قال: رأيت حيث يقول (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين) (١) يا حسن: بلغني انك أفتيت الناس، فقلت: هي مكة فقال أبو جعفر عليه السلام: فهل يقطع على من حج مكة، وهل يخاف اهل مكة، وهل تذهب اموالهم؟ قال: بلى قال: فمتى يكونون آمنين؟ ! بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن، فنحن [ ونحن - خ ] القرى التي بارك الله فيها، وذلك قول الله عز وجل، فمن اقر بفضلنا حيث امرهم بان يأتونا فقال: (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها) اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها (قرى ظاهرة) والقرى الظاهرة: الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى

[ ٢٣٢ ]

شيئتنا وقوله تعالى (وقدرنا فيها السير) والسير مثل للعلم، سيروا فيها (ليالي وإياما) مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام عنها إليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام (أمينين) فيها إذا اخذوا عن [ من - البرهان والبحار ] معدنها الذي امروا ان يأخذوا منه أمينين من الشك والضلالة، والنقلة من الحرام الى الحلال، لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم اخذهم اياه [ اخذوا العلم من الله ووجب لهم باخذهم اياه - البرهان ] بالمعرفة، لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا، ذرية مصطفاة بعضها من بعض، فلم ينته الاصطفاء اليكم، بل البينا انتهى، ونحن تلك الذرية المصطفاة، لا انت ولا اشباهك (١). [ ٤٦٣ ] ١١ - العياشي: عن الثمالي عنه عليه السلام قال: نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك: ان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه (٢). [ ٤٦٣ ] ١٢ - العياشي: عن ابي حمزة الثمالي، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما يصنع باحد عند الموت ؟ قال: اما والله يا با حمزة: ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا يقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هيئنا - ثم اهوى بيده الى نحره - ألا أبشرك يا با حمزة ؟ فقلت: بلى جعلت فداك فقال: إذا كان ذلك، أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه عليه السلام معه قعد عند رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان ذلك: أما تعرفني ؟ انا رسول الله، هلم البينا، فما امامك خير لك مما خلفت أما ما

(١) الاحتجاج: ٦٣ / ٢، تفسير البرهان: ٤٤٨ / ٣، بحار الانوار: ٢٤ / ٢٣٣.  
(٢) تفسير العياشي: ١٩ / ٢، تفسير البرهان: ٢ / ٢١، الحديث ٢٢. (\*)

[ ٢٣٣ ]

كنت تخاف فقد امنت، واما ما كنت ترجو فقد هجمت عليها، ايتها الروح اخرجي الى روح الله ورضوانه، فيقول له علي عليه السلام: مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم قال: يا با حمزة: ألا اخبرك بذلك من كتاب الله (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (١) (٢). [ ٤٦٤ ] ١٣ - العياشي: عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام، قال: قلت: (بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) (٣) فقال الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والايتمام بأمر المؤمنين عليه السلام هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم (٤). [ ٤٦٥ ] ١٤ - الكليني: الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة قال: سمعت ابا جعفر يقول: لكل مؤمن حافظ وسايب، قلت: وما الحافظ وما السايب يا ابا جعفر ؟ قال: الحافظ من الله تبارك وتعالى حافظ من الولاية (٥) يحفظ به المؤمن

(١) يونس (١٠): ٦٣. (٢) تفسير العياشي: ٢ / ١٢٦ الحديث ٣٤. (٣) يونس (١٠): ٥٨. (٤) تفسير العياشي: ٢ / ١٢٤ حديث ٣٩، تفسير البرهان: ٢ / ١٨٨، نور الثقلين: ٢ / ٣٠٨. (٥) كلمة (من) أما تعليلية أي له حافظ من البلايا بسبب ولاية أئمة الحق أوله حافظ بسبب الولاية لتجسس ولايته لنلا تضع وتذهب بتشكيات أهل الباطن أو صلة للحفظ أما بتقدير مضاف أي يحفظه من ضياع الولاية وذهاها أو بأن يكون المراد ولاية غير أئمة الحق أو بيانية أي الحافظ عن البلايا والفتن. وأما (السائب) لعله من السيب بمعنى العطاء أو بمعنى الجريان أي جارية من الدهور أو من السابية التي لا مالك لها بخصوصه أي سبب بجميع المؤمنين. = < (\*)

### [ ٢٢٤ ]

اينما كان وإما السائب فيشارة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يبشر الله تبارك وتعالى بها المؤمن اينما كان وحيثما كان (١). [ ٤٦٦ ]  
[ ١٥ - محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى (شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى في هذا فضلا (٢) قال: لا فقال يا ابا حمزة والله ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة منها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها (٣). [ ٤٦٧ ] [ ١٦ - فضل الله بن محمد الفارسي باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل (شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء) (٤) فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا اصلها وعلني فرعها والائمة اغصانها، وعلمنا ثمرتها وشيعتنا ورقها، يا ابا حمزة فهل ترى فيها

قوله: فيشارة محمد صلى الله عليه وآله أي البشارة عند الموت بالسعادة الابدية ويحتمل على بعد أن يكون المراد القرآن أو الرؤيا الحسنة - مرات العقول. (١) روضة الكافي: ٨ / ١٧٦ الحديث ١٩٥. (٢) اي هل ترى في الشجرة فضلا أي شينا آخر غير ما ذكرناه فلا يدخل في هذه الشجرة الطيبة ولا يلحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم غير ما ذكر والمخالفون خارجون عنها داخلون في الشجرة الخبيثة. (٣) بصائر الدرجات: ٥٨ الحديث ١ باب ٢، تفسير البرهان: ٢ / ٣١٠، بحار الانوار: ٢٤ / ١٢٩ طبع بيروت. (٤) ابراهيم (١٤): ٢٤ - ٢٥. (\*)

### [ ٢٢٥ ]

فضلا (١) ؟ فقلت: والله ما ارى فيها فضلا، فقال: يا ابا حمزة ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة، وان الميت ليموت فتسقط ورقة منها (٢). شيعتنا فتورق ورقة، وان الميت ليموت فتسقط ورقة منها (٢). ٦ - احاديث ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٦٨ ] [ ١ - الصدوق: باسناده الى ابي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قوله: (يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم) ائمة المؤمنين يوم القيامة، يسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة (٤). [ ٤٦٩ ] [ ٢ - الكليني: عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسماعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل (فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا) (٥) قال: الخيرات: الولاية، قوله (اينما تكونوا يات بكم الله جميعا) يعني اصحاب القائم الثلاثة والبضعة عشر رجلا قال: وهم والله الامة المعدودة

(١) أي فهل تكون في الشجرة غير هذه الامور المذكورة ؟ فقال الراوي والله ما ارى فيها فضلا فبين عليه السلام بذلك ان أهل النجاة والسعادة منحسرون في هؤلاء لان الله تعالى ضرب للكلمة الطيبة التي هي الايمان وأهله بالشجرة الطيبة وبين أجزاء ا لشجرة فالمخالفون بريؤون من تلك الشجرة وداخلون في الشجرة الخبيثة المذكورة بعدها، ثم بين عليه السلام ان جميع الشيعة داخلون في تلك الشجرة بقوله (ان ا لمولود ليولد) وتمام الكلام في ذلك في الكتب المفصلة. (٢) رياض الجنان، بحار الانوار: ٦٥ / ٤٢. (٣) الحديد (٥٧): ١٢. (٤) الخصال. تفسير نور الثقلين: ٥ / ٢٤٠ الحديث ٥٩ والظاهر أنه حديث الكافي: ١ / ١٩٥ الحديث ٥. (٥) البقرة (٣): ١٤٨. (\*)

### [ ٢٣٦ ]

قال: يجتمعون - والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف (١). [ ٤٧٠ ]  
[ ٣ - محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن ابي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين وعن محمد بن علي عليه السلام انه قال الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل (اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) وهم اصحاب القائم عليه السلام (٢). ٧ - حديث ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٧١ ] ١ - الكليني: باسناده الى ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام: ما خلق الله خلقا اكرم على الله عز وجل من المؤمن، لان الملائكة خدام المؤمنين، وان جواز الله للمؤمنين، وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين (٣). ٨ - حديث ابي العباس المكبر عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٧٢ ] ١ - القمي: عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي العباس المكبر، قال: دخل مولى لامرأة علي بن الحسين على ابي جعفر عليه السلام

(١) روضة الكافي: ٣١٣ الحديث ٤٨٧، تفسير البرهان: ١ / ١٦٣ ذيل الآية وفي مجمع البيان: ١ / ٢٢١ مثله. وسيأتي ذيل حديث أبي خالد عن أبي عبد الله مثله والمراد من قوله كقزع الخريف أنهم يجتمعون إليه عليه السلام كقطع سحاب الخريف فإن السحاب فيه متفرقة ويجتمع في ساعة. (٢) تفسير البرهان: ١ / ١٦٢ الحديث ١. (٣) أصول الكافي: ٢ / ٣٣ الحديث ٢. (\*)

### [ ٢٣٧ ]

يقال له: أبو اعين، فقال له: يا ابا جعفر: تغرون الناس وتقولون: شفاعة محمد، شفاعة محمد؟ فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تبرد وجهه، ثم قال: ويحك يا ابا اعين: اغرك ان عف بطنك وفرجك؟! اما لو رأيت افزاع يوم القيامة، لقد احتجت الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبيك، فهل يشفع الا لمن وجبت له النار؟! ثم قال: ما من احد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشفاعة في امته، ولنا الشفاعة في شيعتنا، ولشيعتنا الشفاعة في اهلهم، ثم قال: وان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر، فان المؤمن ليشفع حتى لخادمه، يقول: يا رب حق خدمتي، كان يقيني الحر والبرد (١).  
٩ - حديث ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٧٣ ] ١ - الكليني: عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس، فقال: وتلا هذه الآية: (ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (٢) يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك، قال: قلت: قوله: (الا

من رحم ربك) قال: هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله: (ولذلك خلقهم) يقول: لطاعة الامام الرحمة التي يقول: (ورحمتي وسعت

(١) تفسير القمي: ٢ / ٢٠٣. (٢) هود (١١): ١١٩. (\*)

### [ ٢٣٨ ]

كل شئ) يقول: علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شئ هم شيعتنا، ثم قال: (فسأكتبها للذين يتقون) (١) يعني ولاية غير الامام وطاعته، ثم قال: (يجدون مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصي والقائم بأمرهم بالمعروف إذا قام وبنهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجده (ويحل لهم الطيبات) اخذ العلم من اهله (ويحرم عليهم الخبائث) والخبائث قول من خالف (ويضع عنهم اصرهم) وهي الذنوب التي كانوا قبل معرفتهم فضل الامام (والاغلال التي كانت عليهم) والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام، فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الأصار ثم نسيهم فقال: (الذين آمنوا به) يعني بالامام (وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون) (٢) يعني الذين اجتنبوا الجيت والطاغوت ان يعبدوها والجيت والطاغوت فلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم، ثم قال: (انيبوا الى ربكم واسلموا له) (٣) ثم جزاهم فقال: (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (٤) والامام يبشرهم بقيام القائم ويظوره ويقتل اعداءهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله وسلم الصادقين على الحوض (٥). (٤٦٧) ٢ - العياشي: عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال: من احبنا فهو

(١) الاعراف (٧): ١٥٦ (١) الاعراف (٧): ١٥٧ (٢) الزمر (٣٩): ٥٥. (٤) يونس (١٠): ٦٤. (٥) أصول الكافي ١ / ٤٢٩ الحديث ٨٢، تفسير البرهان: ٢ / ٢٤٠، نور الثقلين: ٢ / ٤٠٤. (\*)

### [ ٢٣٩ ]

منا اهل البيت، قلت: جعلت فداك منكم؟ قال: منا والله أما سمعت قول ابراهيم عليه السلام (من تبغني فانه مني) (١) (٢). ١٠ - حديث ابي المقدم عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٧٤ ] ١ - الشيخ الطوسي: عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدم عن ابيه قال: مررت مع ابي جعفر عليه السلام بالقيع، فمررنا بقبر رجل من اهل الكوفة من الشيعة، فقلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك: هذا قبر رجل من الشيعة، قال: فرق عليه، ثم قال اللهم ارحم غربته، وصل وحدته، وأنس وحشنته، واسكن إليه من رحمتك، يستغنى بها عن رحمة من سواك، والحقه بمن كان يتولاه، ثم قرء (انا انزلناه في ليلة القدر) سبع مرات (٣). ١١ - احاديث ابي الورد الامامي عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٧٥ ] ١ - أبو عبد الله الحسين بن جبير: قال روينا حديثا مسندا عن ابي الورد الامامي المذهب عن ابي جعفر عليه السلام قال: قوله عز وجل (أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق) هو علي بن ابي طالب عليه السلام والاعمى عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى (الذين يوفون بعهد الله ولا

(١) ابراهيم (١٤): ٣٦. (٢) تفسير العياشي: ٢ / ٢٣١، ونور الثقلين ٢ / ٥٤٨ الحديث ١٠٢ وليكن في تفسير البرهان: ٢ / ٣١٨ عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام. (٣) التهذيب: ٦ / ١٠٥ الحديث ١. (٤) الرد (١٣): ١٩. (\*)

### [ ٢٤٠ ]

ينقضون الميثاق) (١) المأخوذ عليهم في الزبور ولايته، ويوم الغدير (٢). [ ٤٧٦ ] ٢ - القمي: عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد وهم حفاة عراة، فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرفا شديدا، وتشتد انفاسهم، فيمكتون في ذلك خمسين عاما وهو قول الله عز وجل (وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا) (٣) قال: ثم ينادي مناد من تلقاء العرش: ابن النبي الامي؟ فيقول الناس: قد اسمعت فسم باسمه فينادي: ابن نبي الرحمة محمد بن عبد الله الامي؟ فيتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امام الناس كلهم، حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعاء فيقف عليه، فينادي باسم صاحبكم فيقدم علي امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون، فيبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه. فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا، بكى فيقول يا رب شيعة علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود حوضي قال: فيبعث الله إليه ملكا فيقول له: ما بيكيك يا محمد؟ فيقول لاناس من شيعة علي فيقول له الملك: ان الله يقول لك: يا محمد ان شيعة علي قد وهبتهم لك وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتهم والحقتهم بك وبمن كانوا يقولون به، وجعلناهم في زمرك، فأوردهم حوضك.

(١) الرد (١٣): ٢٠. (٢) نخب المناقب - بشارات ا لشبيعة مخطوط صفحة ٧٦ عنه والنخب هو المنتخب من مناقب ابن شهر آشوب راجع الذريعة: ٢٤ / ٨٨ - ٩٠. (٣) طه (٢٠): ١٠٨. (\*)

### [ ٢٤١ ]

قال أبو جعفر عليه السلام: فكم من باك يومئذ وبياكية ينادون: يا محمد إذا رأوا ذلك، ولا يبقى احد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرأ من عدونا ويبغضهم، الا كانوا في حزينا ومعنا ويردون حوضنا (١). [ ٤٧٧ ] ٣ - ورواه الشيخ قال: اخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: اخبرنا أبو القاسم جعفر بن قولويه رحمه الله، عن محمد بن جمهور القمي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب، قال: سمعت ابا محمد الوابشي رواه أبو الورد قال: سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرفا شديدا وتشتد انفاسهم (٢) وساق الحديث الى آخره. [ ٤٧٨ ] ٤ - ورواه الشيخ المفيد قال: اخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلي بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور القمي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب سمعت ابا محمد الوابشي رواه عن ابي الورد قال: سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيقفوا على طريق

المحشر حتى يعرقوا عرفا شديدا وتشتد انفاسهم (٢) وساق الحديث الى آخره.

(١) تفسير القمي: ٢ / ٦٤، تفسير البرهان: ٢ / ٤٣، نور الثقلين: ٣ / ٣٩٣. (٢) أمالي الشيخ... تفسير البرهان: ٣ / ٤٤. (٣) أمالي المفيد: ٤١، تفسير البرهان: ٣ / ٤٤. (\*)

### [ ٢٤٢ ]

١٢ - احاديث بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٧٩ ] ١ - تقدم حديث في ذلك ذيل حديث ابراهيم الاحمري عن ابي جعفر عليه السلام. [ ٤٨٠ ] ٢ - الكليني: عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان، وهرون بن مسلم، عن بريد بن معاوية، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاطه بمنى فنظر الى زياد الاسود منفلح الرجلين فرثا له (١) فقال له: ما لرجلك هكذا؟ قال: جئت على بكر لي نضو (٢) فكنت امشي عنه عامة الطريق، فرثا له وقال له عند ذلك زياد: اني الم بالذنوب حتى إذا طننت اني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلي عني فقال أبو جعفر عليه السلام: وهل الدين الا الحب؟ قال الله تعالى: (حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم) (٣) وقال: (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) (٤) وقال: (يحبون من هاجر إليهم) (٥) ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله احب المصلين ولا اصلي (٦) واحب الصوامين ولا اصوم؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(١) انقلع ا لمال إلى مالكة: وصل إليه من يد المستعير وانقلع البعير: انزع أي كان صحيحا فوقع ميتا وفي بعض النسخ (منقطع الرجلين) وقوله: (رثا له) أي رق وتوجع. (٢) النضو: الدابة التي هزلتها الاسفار. (٣) الحجرات (٤٩): ٧. (٤) آل عمران (٣): ٢١. (٥) المحشر (٥٩): ٩. (٦) المراد النوافل وكذا في اختها المراد بها التطوع كما يشعر بها لفظة (الصوامين). (\*)

### [ ٢٤٢ ]

انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال: ما تبغون وما تريدون اما انها لو كان فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمئهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم البنا (١). [ ٤٨١ ] ٣ - البرقي: عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما تبغون (٢) أو ما تريدون غير انها (٣) لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمئهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم البنا (٤). ١٢ - حديث بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٨٢ ] ١ - الكليني: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن الحارث بن محمد النعمان، عن بريد العجلي قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (٥). قال: هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل، علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله عز وجل واستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٦). سيأتي ذيل حديث محمد بن مسلم عن البرقي حديث في ذلك.

(١) الروضة من الكافي: ٨ / ٨٠ الحديث ٢٥، تفسير البرهان: ٤ / ٢٠٦، تفسير الفرات: ١٦٥، بحار الانوار: ٦٩ / ٣٣٧ الحديث ٥. (٢) أي شيء تطلبون في جزاء تشيعكم وبازاته. (٣) أي أنطلبون شيئاً غير فزعكم البنا في القيامة أي ليس شيء أفضل وأعظم من ذلك. (٤) المحاسن: ١٨٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٣١ طبع بيروت. (٥) آل عمران (٣): ١٧٠. (٦) روضة الكافي: ٨ / ١٥٦ الحديث ١٤٦، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٥، نور الثقلين: ١ / ٣٤٠. (\*)

### [ ٢٤٤ ]

١٤ - حديث بكير بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٨٢ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن بكير بن اعين قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر، بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة وعرض الله جل وعز على محمد صلى الله عليه وآله وسلم امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالف عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعرفهم علياً ونحن نعرفهم في لحن القول (١). ١٥ - احاديث جابر بن عبد الله الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٨٤ ] ١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا احمد بن السري قال: حدثنا أبو طاهر احمد بن عيسى قال: حدثني ابي عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني عن جابر: عن ابي جعفر قال: قالت ام سلمة: يا ابا الحسن البشري، قال: لك البشري، قالت: هذا مقام جبرئيل الساعة قام من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: علي وشيعته في الجنة (٢). [ ٤٨٥ ] ٢ - محمد بن علي الطبري: عن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن ابيه، عن جده، عن ابي الحسين بن ابي الطيب، عن احمد بن القاسم

(١) أصول الكافي: ١ / ٤٢٧ الحديث ٩. (٢) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٢٨٧ الحديث ٧٥٦. (\*)

### [ ٢٤٥ ]

القرشي، عن عيسى بن مهران، عن اسماعيل بن امية، عن عنيسة العابد، عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام قال: كنا جلوساً معه فتلا رجل هذه الآية: (كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين) (٢) فقال رجل: من اصحاب اليمين؟ قال: شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام (٢). [ ٤٨٦ ] ٣ - الفرات: علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام. في قوله تعالى: (يؤتكم كفلين من رحمته) (٣) يعني حسنا وحسينا، قال: ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه في الدنيا ولو لم يقدر على شيء يأكله الا الحشيش (٤). ١٦ - احاديث جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام [ ٤٨٧ ] ١ - البرقي: عن ابن يزيد، عن بعض الكوفيين، عن عنيسة، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) (٥) قال: هم شيعتنا اهل البيت (٦). [ ٤٨٨ ] ٢ - شرف الدين النجفي: عن محمد بن العباس، عن علي بن

(١) المدثر (٧٤): ٣٨ - ٣٩. (٢) المدثر (٧٤): ٣٨ - ٣٩. (٣) الحديد (٥٧): ٢٨. (٤) تفسير الفرات... بحار الانوار: ٤٣ / ٣٠٧ الحديث ١. (٥) البينة (٩٨): ٧. (٦) المحاسن: ١٧١، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٠ طبع بيروت، نور الثقلين: ٥ / ٦٤٩ الحديث ٣٠. (\*)

### [ ٢٤٦ ]

العباس عن جعفر بن محمد، عن موسى بن زياد، عن عنبسة (١) العباد، عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: (فسلام لك من اصحاب اليمين) (٢) قال: هم الشيعة قال الله تعالى لنبيه: (فسلام لك من اصحاب اليمين) يعني انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك (٣). [ ٤٨٩ ] ٣ - العياشي: عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام اما قوله: (ان الله لا يغفر ان يشرك به) لمن يكفر بولاية علي واما قوله (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) يعني لمن والى عليا (٤). [ ٤٩٠ ] ٤ - العياشي: عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليه السلام قال: ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا (٥). [ ٤٩١ ] ٥ - الصدوق: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الضبي، قال: حدثنا محمد بن هلال، قال: حدثنا نائل بن نجیح قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل (كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها). قال: اما الشجرة فرسول الله وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله وثمرها اولادها وورقها شيعتنا، ثم قال عليه السلام ان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة

(١) عقبة العابد - تفسير البرهان. (٢) الواقعة (٥٦): ٩١. (٣) تأويل الايات... بحار الانوار: ٦٥ / ٥٣ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٤ / ٢٨٥. (٤) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٥، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٥، نور الثقلين: ١ / ٤٠٤. (٥) تفسير العياشي: ١ / ٣٨٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٥ طبع بيروت. (\*)

### [ ٢٤٧ ]

ورقة (١). [ ٤٩٢ ] ٦ - الصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن عبد الله بن محمد، عن العباسي، عن محمد ابن هلال، عن نائل بن نجیح، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء \* تؤتى اكلها كل حين باذن ربها) (٢). قال: اما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفرعها علي عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثمرها اولادها وورقها شيعتنا، ثم قال عليه السلام: ان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة (٣). ان الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة بطرق كثيرة عن ابن عقدة عن ابي جعفر، سلام بن المستنير عن ابي جعفر، عن الثمالي عن ابي جعفر، عن سليمان عن ابي عبد الله وعمر بن يزيد عن ابي عبد الله و. فراجع مظانها ومنها تفسير البرهان ٢ / ٣١٠ - ٣١١. [ ٤٩٣ ] ٧ - الكليني: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري، عن سعد، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا

(١) معاني الاخبار باب نوادر المعاني الصفحة ٢٨٠ الحديث ٦١، تفسير البرهان: ٢ / ٢١١، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٥٣٦. (٢) ابراهيم (١٤): ٢٤ و ٢٥. (٣) معاني الاخبار: ١١٢ الحديث ٦١، بحار الأنوار ١٦ / ٣٦٣ و ٢٤ / ١٣٨ و ٢٦ / ٦٥ طبع بيروت. (\*)

### [ ٢٤٨ ]

يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب (١) قال: نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب (٢). [ ٤٩٤ ] ٨ - الكليني: عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب) قال: نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب (٣). [ ٤٩٥ ] ٩ - محمد بن الحسن الصفار: عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب) قال: نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب شيعتنا (٤). [ ٤٩٦ ] ١٠ - محمد بن العباس: حدثني علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد، عن اسماعيل بن صبيح، عن سفیان بن ابراهيم، عن عبد المؤمن، عن سعد بن مجاهد، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب) فقال: نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا

(١) الزمر (٢٩): ١٢. (٢) أصول الكافي: ١ / ٢١٢ الحديث ١، تفسير البرهان: ٤ / ٦٩. (٣) أصول الكافي: ١ / ٢١٢ الحديث ٢، تفسير البرهان: ٤ / ٦٩. (٤) بصائر الدرجات: ٥٤ الحديث ١ الباب ٢٤، تفسير البرهان: ٤ / ٧٠. (\*)

### [ ٢٤٩ ]

الالباب (١). [ ٤٩٧ ] ١١ - الكليني: علي بن محمد، عن علي بن العباس عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: (ومن يقترف حسنة نزد له حسنا) (٢) قال: من تولى الاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم واتبع آثارهم فذاك يزيد ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين، حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل: (من جاء بالحسنة فله خير منها) (٣) يدخله الجنة وهو قول الله عز وجل (قل ما سألتكم من اجر فهو لكم) (٤). [ ٤٩٨ ] ١٢ - الكليني: محمد بن يحيى عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال: لما نزلت هذه الآية: (يوم ندعو كل اناس بامامهم) قال المسلمون: يا رسول الله ألسنت امام الناس كلهم اجمعين؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انا رسول الله الي الناس اجمعين وليكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم ائمة الكفر، والظلال واشياعهم، فمن والاهم، واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعني وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معني وانا منه برئ (٦).

(١) تفسير البرهان: ٤ / ٧٠ الحديث ١٤. (٢) الشورى (٤٢): ٢٣. (٣) النمل (٣٧): ٨٩.  
(٤) روضة الكافي: ٣٧٩ الحديث ٥٧٤، نور الثقلين: ٤ / ١٠٤. (٥) الاسراء (١٧): ٧٣.  
(٦) أصول الكافي ١ / ٢١٥، تفسير البرهان: ٢ / ٤٢٩، نور الثقلين: ٣ / ١٩١. (\*)

### [ ٢٥٠ ]

ورواه العياشي (١) عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله. [ ٤٩٩ ] ١٣ - فضل الله بن محمود الفارسي: باسناده عن جابر الجعفي قال: كنت مع محمد بن علي عليه السلام قال: يا جابر خلقنا نحن ومحبونا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلا عليين، فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبونا من دونها، فإذا كان يوم القيامة التحقت العليا بالسفلى فضرينا بايدينا الى حجرة نبينا، وضربت شيعتنا بايديهم الى حجرتنا، فابن ترى يصير الله نبيه وذريته؟ وابن ترى يصير ذريته محبينا؟ فضرِب جابر بن يزيد على يده وقال: دخلناها ورب الكعبة (٣). [ ٥٠٠ ] ١٤ - القمي: عن جابر قال قرء رجل عند ابي جعفر عليه السلام (واسيع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) (٣) قال: اما النعمة الظاهرة فهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده، واما النعمة الباطنة فولايئنا اهل البيت وعقد مودتنا، فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوا باطنة فانزل الله (يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم) (٤) ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند نزولها إذ لم يتقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولائتنا ومحبتنا (٥).

(١) تفسير العياشي: ٢ / ٣٠٤، تفسير البرهان: ٢ / ٤٣٠. (٢) رياض الجنان... بحار الانوار: ٦٥ / ٤٢. (٣) لقمان (٣١): ٢٠. (٤) المائدة (٥): ٤١. (٥) تفسير القمي: ٢ / ١٦٥، تفسير البرهان: ٢ / ٢٧٦، ونور الثقلين: ٤ / ٢١٢. (\*)

### [ ٢٥١ ]

١٧ - حديث الحارث البصري عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٠١ ] الطريحي: عن الحارث البصري قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فجلست عنده فإذا نجبة قد استأذن عليه فأذن له فدخل فجنني على ركبته ثم قال: جعلت فداك اني اريد ان اسئلك عن مسألة ما اريد بها الا فكك رقبتي من النار فكأنه رق له فاستوى جالسا فقال: جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجبة لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا صفو المال، هما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل الناس على رقابنا ودمائنا في اعناقهما الى يوم القيامة بظلمنا اهل البيت، فقال نجبة انا لله وانا اليه راجعون - ثلاث مرات - هلكننا ورب الكعبة فرفع فخذه عن الوسادة واستقبل القبلة ودعا بدعاء فلم افهم منه الا انا سمعناه في آخر دعائه وهو يقول: اللهم انا احللتنا ذلك لشيعتنا، قال ثم اقبل الينا بوجهه وقال: يا نجبة ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا (١). ١٨ - حديث الحارث بن المغيرة عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٠٢ ] ١ - العياشي: عن الحارث بن المغيرة قال: كنا عند ابي جعفر عليه السلام قال العارف منكم بهذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير، كم جاهد والله مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بسيفه ثم قال بل والله كم جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال الثالث بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فسطاطه وفيكم آية في كتاب الله، قلت وآية آية جعلت فداك؟ قال قول الله (والذين آمنوا بالله

[ ٢٥٢ ]

ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم (١) قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم (٢). ١٩ - حديث حمران عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٠٣ ] ١ - العياشي: عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ارايت المؤمن له فضل على المسلم في شئ من الموارث والقضايا والاحكام حتى يكون للمؤمن اكثر مما يكون للمسلم في الموارث أو غير ذلك ؟ قال: لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد إذا حكم الامام عليهما ولكن للمؤمن فضلا على المسلم في اعمالهما، يتقربان به الى الله، قال: فقلت: اليس الله يقول: (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) (٣) وزعمت انهم مجتمون على الصلاة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن ؟ قال: فقال: اليس الله قد قال (والله يضاعف لمن يشاء اضعافا كثيرة) فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله لهم الحسنات لكل حسنة سبعين ضعفا، فهذا من فضلهم ويزيد الله المؤمن في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا مضاعفة كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء (٤). [ ٥٠٤ ] ٢ - الكشي: باسناده الى حمران بن اعين قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أمن شيعتكم انا ؟ قال: اي والله في الدنيا والآخرة وما من احد من

(١) الحديد (٥٧): ١٩. (٢) تفسير البرهان: ٤ / ٢٩٢ عن مجمع: ٥ / ٢٣٤ عن العياشي، تفسير نور الثقلين: ٥ / ٢٤٤. (٣) الانعام: ٦ / ١٦٠. (٤) تفسير العياشي: ١ / ١٤٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٨٢، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٢ الحديث ٤. (\*)

[ ٢٥٣ ]

شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم ابيه الا من يتولى منهم عنا قال: قلت: جعلت فداك: أو من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة ؟ فقال: يا عمران: نعم وأنت لا تدركهم (١). وفي بعض الاحاديث يشير الى الفتن الواقعة بينهم من الوقف فقال علي بن موسى الرضا الوافقية حمير الشيعة وغيره ولا طائل لذكرها. وسيأتي ذيل حديث زرارة حديث العياشي عن زرارة وحمران... ٢٠ - حديث حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٠٥ ] ١ - الشيخ الطوسي: عن المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن ابي حاتم، عن محمد ابن الفرات، عن حنان بن سدير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ما ثبت الله حب علي عليه السلام في قلب احد فلزت له قدم الا ثبتت له قدم اخرى (٢). ٢١ - احاديث خيثة عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٠٦ ] ١ - العياشي: عن محمد بن خالد الحجاج الكرخي، عن بعض اصحابه رفعه الى خيثة قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله (خلطوا عملا صالحا وخر سيئا اولئك عسى الله ان يتوب عليهم) (٣) والعسى من الله واجب وانما نزلت في شيعتنا المذنبين (٤).

(١) رجال الكشي: ٢٨٨. (٢) أمالي الطوسي: ١ / ١٣٢. (٣) التوبة (٩): ١٠٢. (٤) تفسير العياشي: ٢ / ١٠٥ الحديث ١٠٥، تفسير البرهان: ٢ / ١٥٥ ونور الثقلين: ٢ / ٢٥٧. (\*)

[ ٥٠٧ ] ٢ - الفرات: عن جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا، عن خيثة الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال لي: يا خيثة ابلغ موالينا منا السلام واعلمهم انهم لم ينالوا ما عند الله الا بالعمل، وقال رسول الله: يا سلمان منا اهل البيت انما عني بمعرفتنا واقارره بولايتنا وهو قوله تعالى: (خلطو عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم) وعسى من الله واجب وانما نزلت في شعيتنا المذنبين (١). [ ٥٠٨ ] ٣ - الفرات: عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن خيثة الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال لي: يا خيثة ابلغ موالينا منا السلام واعلمهم انهم لن ينالوا ما عند الله الا بالعمل ولن ينالوا ولايتنا الا بالورع، يا خيثة ليس ينتفع من ليس معه ولايتنا ولا معرفتنا اهل البيت والله ان الدابة لتخرج فتكلم الناس مؤمن وكافر وانها تخرج من بيت الله الحرام فليس يمر بها احد من الخلق الا قال: مؤمن أو كافر وانما كفروا بولايتنا لا يوقنون يا خيثة كانوا بأياتنا لا يقرون. يا خيثة الله الايمان، وهو قوله (المؤمن المهيمن) ونحن اهله وفينا مسكنه يعني الايمان، ومنا يشعب ومنا عرف الايمان، ونحن الاسلام... من عرف الايمان واتصل به لم ينجسه الذنوب كما ان المصباح يضيئ وينفذ النور، وليس ينقص من ضوئه شئ كذلك من عرفنا واقر بولايتنا غفر الله لذنوبه. (٢).

(١) تفسير الفرات ٥٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٥ طبع بيروت. (٢) تفسير الفرات: ٨٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٨ طبع بيروت. (\*)

٢٢ - احاديث زرارة عن أبي جعفر عليه السلام [ ٥٠٩ ] ١ - الكليني: ابن محبوب، عن حنان، وعلي بن رثاب، عن زرارة قال: قلت له: قوله عز وجل (لاقعدن لهم صراطك المستقيم) \* ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين) (١) قال: فقال أبو جعفر عليه السلام يا زرارة انه انما صمد لك (٢) ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم (٣). [ ٥١٠ ] ٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقي: عن حنان بن سدير، وعلي بن رثاب، عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام في قوله: (لاقعدن لهم صراطك المستقيم) ثم قال لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين) فقال أبو جعفر عليه السلام يا زرارة انما عمد لك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم (٤). [ ٥١١ ] ٣ - العياشي عن زرارة: قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله (لاقعدن لهم صراطك المستقيم الى شاكرين) قال: يا زرارة انما عمد لك

(١) الاعراف: ٧ / ١٧. (٢) أي معظم ترصده انما هو لمن تبع دين الحق لعلمه بانهم ينتفعون بأعمالهم وأديانهم فيريدان يضلهم إما عن دينهم وإما عن أعمالهم فاما الآخرون أي المخالفون فلا ترصد لهم لانه أصلهم عن دينهم فقد فرغ عن أمرهم لانهم لضاللتهم لا ينتفعون بما يعملون بل هي موجبة لشدة نصيبهم وتعبهم في الدنيا وفوز عذابهم في الآخرة - مرات. (٣) روضة الكافي ٨ / ١٤٥ الحديث ١١٨، تفسير البرهان: ٢ / ٥، نور الثقلين: ٢ / ١٠ الحديث ٣١. (٤) محاسن البرقي، تفسير البرهان: ٢ / ٥. (\*)

ولاصحابك واما الآخرون فقد فرغ منهم (١). [ ٥١٢ ] ٤ - العياشي:  
 عن محمد بن علي الكلبي [ الحلبي - خ ل ] عن زارة وحرمان عن  
 ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام في قول الله  
 (ضرب الله مثله كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في  
 السماء) قال: يعني النبي والأئمة من بعده وهم الاصل الثابت والفرع  
 الولاية لمن دخل فيها (٣). وسيأتي نظيره ذيل حديث محمد الحلبي  
 عن ابي عبد الله عليه السلام. وسيأتي ذيل حديث محمد بن مسلم  
 عن البرقي حديث في ذلك. ٢٣ - حديث زيد بن سلام الجعفي عن  
 ابي جعفر عليه السلام [ ٥١٣ ] ١ - الفرات: عن علي بن محمد بن  
 عمر الزهري معننا عن زيد بن سلام الجعفي قال: دخلت على ابي  
 جعفر عليه السلام فقلت: اصلحك الله ان خيثة الجعفي حدثني  
 عنك انه سألك عن قول الله (وما آمن معه الا قليل) (٤) فاخبرته انها  
 حرت في شيعة آل محمد عليه السلام فقال: والله صدق خيثة كذا  
 حدثته (٥).

(١) تفسير العياشي: ٢ / ٩، تفسير البرهان: ٢ / ٥. (٢) الفرع الولاية أي هم أصل  
 الشجرة، وفرعها ولاية من دخل في أصل الشجرة فمن تعلق بالفرع وصل إلى الاصل  
 ورفع إلى السماء ويحتمل أن يكون قوله: الولاية استينافاً للكلام، فالمعنى هم أصل  
 الشجرة وفرعها، والولاية واجبة ولازمة لمن دخل فيها - بحار الانوار: ٢٤ / ١٤١. (٣)  
 تفسير العياشي: ٢ / ٢٢٥ الحديث ١٧، بحار الانوار: ٨ / ١٥٨ و ٢٤ / ١٤١، تفسير  
 البرهان: ٢ / ٣١١، نور الثقلين: ٢ / ٥٣٧. (٤) هود (١١): ٤٠. (٥) تفسير فرات: ٨٢،  
 بحار الانوار: ٦٥ / ٥٦ طبع بيروت. (\*)

٢٤ - حديث سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥١٤ ] ١ -  
 الحسن بن سليمان الحلبي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه  
 السلام في هذه الآية (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)  
 (١) فقال: يا سعد آل محمد هم الاعراف لا يدخل الجنة الا من  
 يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروهم وهم اعراف  
 لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم (٢). ٢٥ - حديث سعد الخفاف عن  
 ابي جعفر عليه السلام [ ٥١٥ ] ١ - الكليني: علي بن محمد، عن  
 علي بن العباس، عن الحسين بن عبد الرحمان، عن سفيان  
 الحريري (٣) عن ابيه، عن سعد الخفاف، عن ابي جعفر عليه  
 السلام قال: يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيامة في  
 احسن صورة نظر إليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف صف:  
 ثمانون الف صف امة محمد واربعون الف صف من سائر الامم فيأتي  
 على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون إليه ثم  
 يقولون: لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين  
 نعرفه بنعته وصفته غير انه كان اشد اجتهادا منا في القرآن فمن  
 هناك اعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى  
 يأتي على

(١) الاعراف (٧): ٤٦. (٢) مختصر بصائر الدرجات: ٥٢، العياشي في التفسير: ٢ / ١٨،  
 البرهان: ٢ / ١٨، عن بصائر الدرجات والبرهان: ٢ / ٢٠ عن العياشي. (٣) في بعض  
 النسخ: صفوان الحريري. (\*)

صف الشهداء فينظرون إليه الشهداء ثم يقولون: لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته (١) وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطى من البهاء والفضل ما لم نعطه، قال: فيتجاوز حتى يأتي [ على ] صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون: ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولاً من الجزيرة التي اصينا فيها فمن هناك اعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه، ثم يتجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون إليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون: لا اله الا الله الحكيم الكريم ان هذا النبي مرسل نعرفه بسمته وصفته غير انه اعطى فضلاً كثيراً، قال: فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله فيسألونه ويقولون: يا محمد من هذا ؟ فيقولون لهم: أو ما تعرفونه ؟ فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى يأتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب فتتنظر إليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون: تعالی ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاما فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس، ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تبارك وتعالى فيختر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتني في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى: كيف رأيت عبادي ؟ فيقول: يا رب منهم صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئاً ومنهم من ضيعني

(١) السمت: الطريق ويستعار لهيئة أهل الخير. (\*)

### [ ٣٥٩ ]

واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك، فيقول الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأثيبن عليك اليوم أحسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم أليم العقاب قال: فيرجع (١) القرآن رأسه في صورة اخرى، قال: فقلت له: يا ابا جعفر في اي صورة يرجع ؟ قال: في صورة رجل شاحب (٢) متغير بصره اهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول: ما تعرفني ؟ فينظر إليه الرجل فيقول: ما اعرفك يا عبد الله، قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول ويقول: ما تعرفني ؟ فيقول: نعم، فيقول القرآن: انا الذي اسهرت ليلك وانصبت عيشك سمعت الاذى ورجمت بالقول في ألا وأن كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراؤك اليوم. قال: فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول: يا رب يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصبا بي (٣) مواظبا علي، يعادي بسببي ويحب في ويبغض، فيقول الله عز وجل: أدخلوا عبيدي جننتي واكسوه حلة من حلال الجنة وتوجه بتاج، فإذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صنع بوليك ؟ فيقول: يا رب اني استقل هذا له فزده مزيد الخير كله، فيقول: وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لانحلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته، الا انهم شباب لا يهرمون وأصحاء لا يسقمون

(١) في بعض النسخ: فيرفع. (٢) شحبه لونه كمنع ونصر وكرم وعمى: تغير من هزال أو جوع أو سفر وفي بعض النسخ: شاحب متغير بكرة أهل الجمع. (٣) في بعض النسخ (في) ونصب الرجل بالكسر، نصبا، تعب وانصبه غيره. (\*)

واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الآية: (لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) (١) قال: قلت: جعلت فداك يا ابا جعفر وهل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال: رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم. ثم قال: نعم يا سعد والصلاة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى، قال سعد: فتغير لذلك لوني وقلت، هذا شئ لا استطيع انا اتكلم به في الناس فقال أبو جعفر: وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلاة فقد انكر حقنا ثم قال: يا سعد أسمعك كلام القرآن قال سعد، فقلت: بلى صلى الله عليك، فقال: (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر) فالنبي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر (٢). ٣٦ - احاديث سلام بن المستنير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام [ ٥١٦ ] [ ١ - محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن الاحول، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى (شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصل الشجرة من بني هاشم وفرعها علي عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام واغصانها الائمة عليهم السلام وورقها الشيعة وان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة وان المولود منهم ليولد فتورق ورقة قال: قلت له جعلت فداك قوله (تؤتى اكلها كل حين باذن ربها) قال: هو ما

(١) الدخان (٤٤): ٥٦. (٢) أصول الكافي: ٢ / ٥٩٧ - ٥٩٨ الحديث ١، تفسير البرهان: ٤ / ١٦٤. (\*)

يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته (١). [ ٥١٧ ] ٢ - محمد بن الحسن الصفار: حدثنا احمد عن الحسن بن محبوب، عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى (شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها) قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونسبه ثابت في بني هاشم وعنصر الشجرة فاطمة وفرع الشجرة علي امير المؤمنين واغصان الشجرة وثمرها الائمة وورق الشجرة الشيعة وان المولود ليولد فتورق ورقة وان الرجل من الشيعة ليموت فتسقط ورقة قال: جعلت فداك تؤتى اكلها كل حين باذن ربها، قال: ما يفتى الائمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام (٢). [ ٥١٨ ] ٣ - علي بن ابراهيم: حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله (مثل كلمة طيبة..). قال: الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة عليها وعلى الائمة من اولادها السلام وثمرتها الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام وشيعتهم [ شيعتها - نور الثقلين ] ورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت: رأيت قوله تعالى (تؤتى اكلها كل حين باذن ربها) قال: يعني بذلك ما يفتون به الائمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله الاعداء آل محمد مثلا فقال: (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق

(١) بصائر الدرجات: ٥٩ الحديث ٢ الباب ٢، تفسير البرهان: ٢ / ٣١٠، بحار الأنوار: ٢٤ / ١٣٩. (٢) بصائر الدرجات: ٥٩ الحديث ٢ الباب ٢، بحار الأنوار: ٢٤ / ١٢٨ طبع بيروت. (\*)

### [ ٣٦٢ ]

الارض مالها من قرار) (١). ٢٧ - حديث ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥١٩ ] ١ - البرقي: عن ابيه عن ذكره، عن حنان ابي علي، عن ضريس الكناسي، قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله (وهذوا الى الطيب من القول وهذوا الى صراط الحميد) (٢) فقال: هو والله هذا الامر الذي انتم عليه (٣). ٢٨ حديث عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٢٠ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن ابان، عن عبد الحميد الوابشي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلاة فضلا عن غيرها؟ فقال: سبحان الله واعظم ذلك ألا أخبركم بمن شر منه؟ قلت: بلى قال: الناصب لنا شر منه، أما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها، الا ان يجيء بذنب يخرج من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وماله حسنة، فيقول: يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى: انا ربك وانا احق من كافي عنك

(١) تفسير القمي: ٣٤٥ و ٢٤٦، البرهان: ٢ / ٣١١، نور الثقلين: ٢ / ٥٣٧، بحار الأنوار: ٢٤ / ١٢٨ طبع بيروت. (٢) الحج (٢٢): ٢٤. (٣) المحاسن: ١٦٩، بحار الأنوار: ٦٥ / ٩٢ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ٨٢، نور الثقلين: ٣ / ٤٨٠ الحديث ٣٧. (\*)

### [ ٣٦٣ ]

فيدخله الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار: (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) (١) (٢). ٢٩ - حديث عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٢١ ] ١ - الكليني: عن سهل، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن ابان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا ان يسأل في يده، فقال: [ ابا ] عبد الحميد أترى من حبس نفسه علي الله لا يجعل الله له مخرجا، بلى والله ليجعلن الله له مخرجا، رحم الله عبدا احيا امرنا، قلت: اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة يقولون ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى إذا جاء ما تقولون كنا نحن وأنتم سواء؟ فقال: يا عبد الحميد صدقوا من تاب، تاب الله عليه، ومن أسر نفاقا فلا يرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرنا اهرق الله دمه (٣) يذبهم الله على الاسلام كما يذب القصاب شاته، قال: قلت: فجن يومئذ والناس فيه سواء؟ قال: لا انتم يومئذ سنام الارض وحكامها (٤) لا يسعنا في ديننا الا ذلك، قلت: فان مت قبل أن أدرك القائم عليه السلام؟ قال: ان الفائل منكم إذا قال: ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع (٥) معه بسيفه والشهادة (٦) معه

(١) الشعراء (٢٦): ١٠١. (٢) روضة الكافي: ١٠١، تفسير البرهان: ٣ / ١٨٥، نور الثقلين: ٤ / ٦٠. (٣) كذا. (٤) اي مرتفع الارض والمراد هنا عزتهم ورفعتهم ودولتهم. (٥) قارع وتقارع القوم بعضهم بعضا: ضاربوا، وبالرمح تطاعنوا. (٦) أي لمتمني الشهادة معه أجر شهيد وللشهادة معه أجر شهيدين. (\*)

### [ ٣٦٤ ]

شهادتان (١). ٣٠ - حديث عبد الله بن سليمان الصيرفي عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٢٣ ] ١ - البرقي: عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا) (٢) ثم قال: انتم والله على دين ابراهيم، ومنهاجه وانتم اولى الناس به (٣). ٣١ - حديث عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٢٣ ] ١ - الكشي: عن حمدويه عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابي خالد، عن عبد الله بن ميمون، عن ابي جعفر عليه السلام قال: يا ابن ميمون كم انتم بمكة ؟ قلت: نحن اربعة، قال: انكم نور في ظلمات الارض (٤). ٣٢ - حديث عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٢٤ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي، عن عبد الملك بن اعين قال: قمت من عند ابي جعفر عليه السلام فاعتمدت

(١) روضة الكافي: ٨ الحديث ٣٧. (٢) آل عمران (٣): ٦٦. (٣) المحاسن: ١٤٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٩ طبع بيروت، تفسير البرهان: ١ / ٢٩١ الحديث ٢. (٤) رجال الكشي: ٢١٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٩ طبع بيروت. (\*)

### [ ٣٦٥ ]

على يدي فيكيت، فقال: مالك ؟ فقلت: كنت ارجو أن ادرك هذا الامر وبني قوة، فقال: أما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وأنتم آمنون في بيوتكم، انه لو قد كان ذلك أعطى الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر الحديد (١)، لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض (٢) وخرانها (٣). ٣٣ - حديث عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٢٥ ] ١ - الصدوق: عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب الخزاز، عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا والدين، والفلاح (٤) في الآخرة، والمهابة في صدور العالمين (٥). [ ٥٢٦ ] ٢ - الصدوق: عن ابيه، عن سعد، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب عن عبد المؤمن عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلاث خصال: العزة في الدنيا، والفلاح في الآخرة، والمهابة في صدور

(١) قال الجوهري: الزبرة: القطعة من الحديد والجمع زبر - بالضم -. (٢) قوام الخلق: أي القائمين بأمور الخلق والحكام عليهم في الارض. (٣) أي يجعل الامام ضبط أموال المسلمين في ايديكم وفي بعض النسخ (وجيرانها) أي تجيرون الناس من الظلم وتنصرونهم - مرأت العقول، والحديث في روضة الكافي: ٢٩٤ الحديث ٤٤٩. (٤) الفلاح: في أكثر النسخ بالجيم وفي بعضها بالحاء المهملة، وفي القاموس الفلاح: الظفر والفوز كالافلاج، والاسم بالضم وقال: الفلاح محركة والفلاح الفوز والنجاة في الخير. (٥) الخصال: ١ / ١٦، بحار الانوار: ٦٥ / ١٧ طبع بيروت، تفسير نور الثقلين: ٣ / ٥٢٦ عن عيون أخبار الرضا و ٥ / ٣٣٦. (\*)

### [ ٣٦٦ ]

الظالمين ثم قرء (ولله العزة ولرسوله) (١) وقرء (قد افلح المؤمنون) الى قوله: (فيها خالدون) (٢) (٣). ٣٤ - حديث عمر بن [ ابي ] شيبه عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٢٧ ] ١ - القمي: حدثني ابي، عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس، عن عمر بن [ ابي - البرهان ] شيبه عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول ابتداء منه: ان الله إذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا يد منه امر مناديا ينادي فتجمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين، ثم اذن لسماء الدنيا، فتنزل، وكان من وراء الناس، واذن لسماء الثانية فتنزل.. ثم يأمر الله مناديا ينادي (يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان) قال ويكى عليه السلام حتى إذا سكت قال قلت: جعلني الله فداك يا ابا جعفر وابن رسول الله وامير المؤمنين وشيعته. قال أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم القيامة كان رسول الله وعلي وشيعته على كئبان من المسك الازفر على منبر من نور يحزن الناس ولا يحزنون، ويفزع الناس ولا يفزعون، ثم تلا هذه الآية (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون) (٤) فالحسنة ولاية علي، ثم قال: (لا يحزنهم الفزع

(١) المنافقون (٦٣): ٨. (٢) المؤمنون (٣٣): ١. (٣) الخصال ١: ٦٨، بحار الانوار: ٦٥ / ١٧ طبع بيروت، تفسير نور الثقلين: ٣ / ٥٢٦، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام و ٥ / ٣٣٦. (٤) النمل (٢٧): ٨٩. (\*)

### [ ٣٦٧ ]

الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (١) (٢). ٢٥ - حديث عنيسة العابد عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٢٨ ] ١ - البرقي: عن ابي يوسف عن ابن يزيد، عن نوح المصروب، عن ابي شيبه، عن عنيسة العابد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل (كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين) (٣) قال: هم شيعتنا اهل البيت (٤). ٣٦ - حديث الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٢٩ ] ١ - الكليني:.. عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل قال: دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبه فقال: يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر إليهم مكبين (٥) على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم (٦) مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية: (أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا

(١) الانبياء (٢١): ١٠٣. (٢) تفسير القمي: ١٧٨ الحديث ٦٦، تفسير البرهان: ٢ / ٢١٢ - ٢١٤، نور الثقلين: ٤ / ١٠٢، بحار الانوار: ١٢ / ٦٥ (٣) المدثر (٧٤): ٢٨ - ٢٩. (٤) المحاسن: ١٧١، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٩، تفسير البرهان: ٤ / ٤٠٣. (٥) أي يعثرون كل ساعة على وجوههم وهو كناية عن شدة تحيرهم وترددهم وغفلتهم وعدم ثباتهم وفي بعض النسخ: (مسخوا بهم). (٦) مسخور بهم أي مسخرون كالبهائم، مستعمرون للاجانب ولا يدرون ما بهم ولا يشعرون. (\*)

### [ ٣٦٨ ]

على صراط مستقيم) (١) يعني والله عليا عليه السلام والاصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الآية: (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) (٢) امير المؤمنين عليه السلام يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم البأس هذا، أما والله يا فضيل ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الآية: (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) (٣) يا فضيل أما ترضون ان تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة وتكفوا السننكم وتدخلوا الجنة ؟ ثم قرء (الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) (٤) أنتم والله اهل هذه الآية (٥). [ ٥٣٠ ] ٢ - العياشي: عن الفضيل بن يسار، عن ابي جعفر عليه السلام قال: نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال: هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، انما امرؤ ان يطوفوا ثم ينفروا اليها، فيعلمونها ولا يهتم، ويعرضون علينا نصرهم، ثم قرء هذه الآية: (فاجعل افئدة من الناس تهوى إليهم) (٦) فقال: آل محمد آل محمد، ثم قال: اليها اليها (٧).

(١) الملك (٦٧): (٢٣) (سوبا) أي سالما من المثار. (٢) الملك (٦٧): (٢٨)، (زلفة) أي ذا زلفة وقرب. (٣) النساء (٤): (٤) (مدخلا) اسم مكان أي الجنة أو مصدراي ادخلا مع كرامة. (٤) النساء (٤): (٧٧). (٥) روضة الكافي: ٨ / ٢٨٨ الحديث ٤٣٤، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٤، نور الثقلين: ١ / ٤٣٩. (٦) البراهيم (١٤): (٣٧). (٧) تفسير العياشي: ٢ / ٢٣٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٧ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ٣٢٠ (\*).

#### [ ٣٦٩ ]

٣٧ - احاديث محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٣١ ]  
 ١ - شرف الدين النجفي: حدثنا علي بن عبد الله، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عمران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية [ (فسلام لك من اصحاب اليمين) ] (١) قال أبو جعفر عليه السلام: هم شيعتنا ومحبونا (٢). [ ٥٣٢ ] ٢ - البرقي: عن ابن محبوب، عن ابي جعفر الاحول، عن بريد العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم قالوا: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: ما الذي تبغون ؟ اما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم الى مأمهم، ولفزعنا نحن الي نبينا، وفزعتم اليها، فابشروا ثم ابشروا، لا والله لا يسويكم الله وغيركم (٣). [ ٥٣٣ ] ٣ - الشيخ: اخبرنا محمد بن محمد، قال: اخبرني أبو غالب احمد بن محمد الرازي، قال: اخبرني أبو الحسن علي بن سليمان بن الجهم، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثنا العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل: (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا) (٤) فقال عليه السلام يؤتي بالمؤمن المذنب يوم القيامة [ الحساب ] حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من

(١) الواقعة (٥٦): (٩١). (٢) تأويل الايات، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٣ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٤ / ٢٨٥. (٣) المحاسن: ١٦١، بحار الانوار: ٦٥ / ٩١ طبع بيروت. (٤) الفرقان (٣٥): (٧٠). (\*)

#### [ ٣٧٠ ]

الناس فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقر بسيناته قال الله عز وجل للكتابة بدلوا حسنات وظهورها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به إلى الجنة فهذا تأويل الآية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة (١). [ ٥٣٤ ] ٤ - وروى هذا الحديث الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان في أماليه قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الرازي وساق الحديث بالسند والتمن (٢). ٢٨ - حديث معمر بن سعيد عن أبي جعفر عليه السلام [ ٥٣٥ ] ١ - الصدوق: بإسناده عن سلمة، عن عمر بن سعيد بن خثيم، عن أخيه معمر، عن محمد بن علي عليه السلام قال: نحن العرب، وشيعتنا منا، وسائر الناس همج أو هيج قال، قلت: وما الهمج؟ قال: الذباب، قلت: وما الهيح؟ قال البق (٣). ٣٩ - حديث ميسر عن أبي جعفر عليه السلام [ ٥٣٦ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: أتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم؟ فقلت: إي والله أنا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا، فقال: أما والله لوددت أني معكم في بعض تلك المواطن، أما والله اني

(١) أمالي الشيخ: ١ / ١٦٦ طبع الجديد وفي الطبع القديم ١٠٣، تفسير البرهان: ٣ / ١٧٥. (٢) تفسير البرهان: ٣ / ١٧٥. (٣) معاني الأخبار باب نوادر المعاني: ٢٨٤ الحديث ٧٢. (\*)

#### [ ٢٧١ ]

لاحب ربحكم وارواحكم وانكم على دين الله ودين ملائكته فاعينوا بورع واجتهاد (١). ٤٠ - احاديث ميسرة عن أبي جعفر عليه السلام [ ٥٣٧ ] ١ - العياشي: عن ثعلبة بن ميمون، عن ميسرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان ابانا ابراهيم كان مما اشترط على ربه فقال: (فاجعل افئدة من الناس تهوى إليهم). [ ٥٣٨ ] ٢ - وفي رواية أخرى عنه قال: كنا في الفسطاط عند أبي جعفر عليه السلام نحو من خمسين رجلا قال: فجلس بعد سكوت كان منا طويلا فقال: ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون اني نبي؟ لا والله ما انا كذلك، ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريبة وولادة، ومن وصلها وصله الله، ومن احبها احبه الله، ومن اكرمها اكرمه الله. اندرون اي البقاع افضل عند الله منزلة؟ فلم يتكلم احد فكان هو الراد على نفسه، فقال: تلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرما وجعل بيته فيها ثم قال: اتدري اي بقعة افضل من مكة؟ فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال: ما بين حجر الاسود والى باب الكعبة، ذلك حطيم ابراهيم نفسه، الذي كان يزود (٢) فيه غنمه ويصلي فيه. فوالله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان قام النهار مصليا حتى يجنه الليل وقام الليل مصليا حتى يجنه النهار، ثم لم يعرف لنا حقنا اهل البيت

(١) أصول الكافي، ٢ / ١٨٧ الحديث ٥. (٢) الزود: تأسيس الزاد وكمبيرة وعائه، وأردته: زودته فترود. (\*)

#### [ ٢٧٢ ]

وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئا ابدا، ان ابانا ابراهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربه ان قال: (فاجعل افئدة من الناس تهوى إليهم) (١) اما انه لم يقل الناس كلهم انتم اولئك رحمكم الله

ونظراًؤكم، انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود، أو الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت، وان يعظموه لتعظيم الله اياه، وان يلقونا اينما كنا نحن الادلاء على الله. [ ٥٣٩ ] ٣ - وفي خبر آخر اتدرون اي بقعة اعظم حرمة عند الله ؟ فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال: ذلك ما بين الركن الاسود [ والمقام ] الى باب الكعبة ذلك حطيم اسماعيل الذي كان يزود فيه غنمه.. ثم ذكر الحديث (٢). ٤١ - بعض الاحاديث عن ابي جعفر عليه السلام [ ٥٤٠ ] ١ - العياشي: عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (فاجعل افئدة من الناس تهوى إليهم) (٣) اما انه لم يعن الناس كلهم (٤)، انتم اولئك، ونظراًؤكم، انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود أو مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت، ويعظموه لتعظيم الله اياه، وان يلقونا حيث كنا، نحن الادلاء على الله (٥).

(١) ابراهيم (١٤): ٣٧. (٢) تفسير العياشي: ٢ / ٣٢٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٧ طبع بيروت. (٣) ابراهيم (١٤): ٣٧. (٤) وفي قوله: لم يعن الناس كلهم اشارة إلى أن كلمة (من) تعيضية. (٥) تفسير العياشي: ٢ / ٢٢٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٦ طبع بيروت، تفسير البرهان ٢: ٣٢٠، نور (\*)

#### [ ٢٧٣ ]

[ ٥٤١ ] ٢ - الفرات: عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا، عن ابي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس من صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة، فيقفون على طريق المحشر، حتى يعرفوا عرفاً شديداً، وتشتد انفاسهم فيمكتون بذلك مقدار خمسين عاماً قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فثم قول الله تعالى (فلا تسمع الا همسا) (١) قال: ثم ينادي مناد من تلقاء العرش ابن النبي الامي قال: فيقول الناس: قد اسمعت فسم باسمه قال: فينادي: ابن نبي الرحمة محمد بن عبد الله الامي ؟ قال: فيقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امام الناس كلهم حتى ينتهي الى الحوض طوله ما بين أيلة الى صنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم امام الناس فيقف معه، ثم يؤذن للناس ويمرون. قال أبو جعفر عليه السلام: فيين وارد يومئذ وبين مصروف عنه من محبيننا فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بكأ وقال: يا رب شيعة علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا عن الحوض، قال: فيقول له الملك: ان الله يقول لك قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لك عن ذنوبهم، والحقتهم بك وبمن كانوا يقولون، وجعلتهم في زمرك واوردتهم على حوضك، فقال أبو جعفر عليه السلام: فكم من باك يومئذ وباكية ينادي يا محمداه إذا رأوا ذلك، قال: فلا يبقى احد يومئذ كان محبنا وبتولانا وبتبراً من عدونا ويبغضهم الا كان في حيزنا [ حزيناً - خ ] وورد حوضنا (٢).

الثقلين: ٢ / ٥٥١ الحديث ١١٣. (١) طه (٣٠): ١٠٨. (٢) تفسير فرات: ٩٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٩ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٢٧٤ ]

القسم السابع في الاحاديث المروية عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الاحاديث المروية عن الامام ابي عبد

الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام على طوايف: ١ - ما رواه الامام الصادق عن المعصومين قبله فقدمناها في الابواب المتقدمة. ٢ - ما رواه عنه المعصومون من اهل البيت. ٣ - ما رواه عنه غير المعصومين من اصحابه واتباعه. اما الطائفة الثانية ١ - احاديث الامام العسكري عن آيائه عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٥٤٢ ] ١ - الصدوق: عن المفسر، عن احمد بن الحسن الحسيني، عن ابي محمد العسكري عن آيائه عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة (١) مصححة (٢)، فقالوا: يا بن

(١) المقمرة: ليلة فيها القمر. (٢) المصححة: على بناء الافعال من قولهم أصحت السماء إذا ذهب غيمها. (\*)

### [ ٢٧٥ ]

رسول الله ما احسن اديم هذه السماء، وانور هذه النجوم والكواكب؟ فقال الصادق عليه السلام: انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعية (١) جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليه السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض، ونوركم الى السماوات واليهم احسن من نور هذه الكواكب، وانهم ليقولون كما تقولون: ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين (٢). [ ٥٤٣ ] ٢ - الامام العسكري عليه السلام: قال جعفر بن محمد عليه السلام من كان همه في كسر النواصب عن المساكين الموالين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم، ويكشف عن مخازيهم (٣) يبين عوراتهم (٤) ويفخم امر محمد وآله عليهم السلام جعل الله همة (٥) املاك الجنان في بناء قصوره ودوره، يستعمل بكل حرف من حروف حججه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا، قوة واحد تفضل عن حمل السماوات والارضين، فكم من بناء، وكم من [ نعمة وكم من ] قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين (٦). [ ٥٤٤ ] ٣ - الامام العسكري عليه السلام: قال الصادق عليه السلام: وهذا اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني عنه، فاما في القيامة فانا واهلنا نجزي عن

(١) الملائكة الاربعية مدبرات لانها تدبر أمور العالم باذنه تعالى كما قال سبحانه (والمدبرات أمرا) (النازعات: ٧٩): ٥). (٢) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢، بحار الانوار ٦٥ / ١٨ طبع بيروت. (٣) مجازيهم - خ. (٤) عوارهم - خ والاحتجاج، العورة: كل مكنم للسر، والعوار: العيوب. (٥) جمعة - خ، الجمعة: بفتح الجيم وضمها وتشديد الميم: معظم الشيء أو الكثر منه. (٦) تفسير الامام: ٢٤٩ الحديث ٢٢٤، بحار الانوار: ١٠ / ٨ و ١٨٠ / ١، الاحتجاج: ١٢ / ١. (\*)

### [ ٢٧٦ ]

شيعتنا (١). [ ٥٤٥ ] ٤ - الامام العسكري عليه السلام: قال جعفر بن محمد عليه السلام [ علماء ] شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريتة، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا، وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب. ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر (٢) الف مرة لانه يدفع عن اديان محبين، وذلك يدفع عن ابدانهم (٣). اما الطائفة الثالثة عليه السلام ١ - حديث ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٥٤٦ ] ١ - الكليني: بالاسناد عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما تروي هذه الناصبة؟.. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله عز وجل لما عرج بنبيه صلى الله عليه وآله

وسلم الى سماواته السبع اما اوليهن فبارك عليه، والثانية علمه  
فرضه، فانزل الله محمدا من نور فيه اربعون نوعا من انوار النور، كانت  
محدقة بعرش الله، تغشى ابصار الناظرين، اما واحد منها فاصفر،  
فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة. وواحد منها احمر، فمن اجل ذلك  
احمرت الحمرة وواحد منها ابيض، فمن اجل ذلك ابيض البياض،  
والباقي على سائر عدد الخلق من النور والالوان في ذلك المحمل  
خلق وسلاسل من فضة ثم عرج به الى السماء، فنفرت الملائكة  
الى

(١) تفسير الامام: ٢٤١ الطبعة الجديدة. (٢) الخز: جيل خزر العيون وفي حديث  
حذيفة (كانى بهم خنس الانوف، خزر العيون) والخزرة: انقلاب الحدقة نحو اللحاظ -  
لسان العرب: ٤ / ٢٣٦، وراجع معجم البلدان: ٢ / ٢٦٧ ففيه تفصيل ذلك. (٣) تفسير  
الامام: ٢٤٢ الطبعة الجديدة. (\*)

### [ ٢٧٧ ]

اطراف السماء وخرت سجدا، وقالت: سيوح قدوس، ما اشبه هذا  
النور بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام: الله اكبر، الله اكبر، ثم  
فتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة، فسلمت على النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم افواجا، وقالت يا محمد: كيف اخوك ! إذا نزلت  
فاقرأه السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: افتعرفونه ؟  
قالوا: وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى  
يوم القيامة علينا، وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا  
- يعنون في كل وقت صلوة -، وانا لنصلي عليك وعليه قال: ثم زادني  
ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه النور الاول، وزادني حلقا  
وسلاسل. وعرج بي الى السماء الثانية، فلما قربت من باب السماء  
الثانية، نفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا، وقالت:  
سيوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال  
جبرئيل عليه السلام: اشهد ان لا اله الا الله، فاجتمعت الملائكة  
وقالت: يا جبرئيل: من هذا معك ؟ قال: هذا محمد صلى الله عليه  
وآله وسلم، قالوا: وقد بعث ؟ قال: نعم، قال النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم: فخرجوا الي شبه المعانيق (١)، فسلموا علي وقالوا:  
اقرء اخاك السلام قلت: اتعرفونه ؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد اخذ  
ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيامة علينا، وانا لنتصفح  
وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا - يعنون في كل وقت صلوة -  
ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور، لا تشبه الانوار الاولى. ثم  
عرج بي الى السماء الثالثة، فنفرت الملائكة وخرت سجدا، وقالت:  
سيوح قدوس رب الملائكة والروح، ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا ؟  
فقال جبرئيل عليه السلام: ان محمدا رسول الله، اشهد ان محمدا  
رسول الله، فاجتمعت

(١) المعانيق جمع معناق وهو الفرس الجديد العنق. (\*)

### [ ٢٧٨ ]

الملائكة وقالت: مرحبا بالاول والآخر، ومرحبا بالآخر، ومرحبا بالناشر،  
محمد خير النبيين، وعلي خير الوصيين قال النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم: ثم سلموا علي وسألوني عن اخي، قلت: هو في  
الارض، اتعرفونه ؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد نحت البيت المعمور كل  
سنة، وعليه رق ابيض فيه اسم محمد واسم علي، والحسن

والحسين، والأئمة عليهم السلام وشيعتهم الى يوم القيامة، وأنا لنبارك عليهم في كل يوم وليلة خمسا - يعنون في وقت كل صلاة - ويمسحون رؤسهم بأيديهم قال: ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه تلك الانوار الاولى. ثم عرج بي حتى انتهيت الى السماء الرابعة، فلم تقل الملائكة شيئا، وسمعت دوبا كأنه في الصدور، فاجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الي شبه المعانيق، فقال جبرئيل عليه السلام (حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح حي على الفلاح (١) فقالت الملائكة: صوتان مقرونان معروفان فقال جبرئيل عليه السلام (قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة) فقال الملائكة: هي لشيعته الى يوم القيامة ثم اجتمعت الملائكة وقالت: كيف تركت اخاك؟ فقلت لهم: تعرفونه؟ قالوا: نعرفه وشيعته، وهم نور حول عرش الله تعالى، وان في البيت المعمور لرقا من نور، فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة وشيعتهم الى يوم القيامة، لا يزيد فيه رجل ولا ينقص منهم رجل وانه لميثاقنا، وانه ليقر علينا كل يوم جمعة (٢).

(١) ليس في هذا الخبر ذكر (حي على خير العمل) ولكنه مذكور في أخبار آخر كثيرة وعليه العمل عند فاطمة الشيعة. (٢) الكافي: ٣ / ٢٨٢ الحديث ١، نور الثقلين: ٣ / ١١٤ الحديث ٣٢. (\*)

#### [ ٣٧٩ ]

[ ٥٤٧ ] ٢ - الصدوق: باسناده الى ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: كنا عنده، فذكرنا رجلا من اصحابنا، فقلنا فيه حدة، فقال: من علامات المؤمن ان تكون فيه حدة، قال: فقلنا له: ان عامة اصحابنا فيهم حدة، فقال: ان الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم، امر اصحاب اليمين - وانتم هم - ان يدخلوا النار، فدخلوها، فأصابهم وجع، فالحدة من ذلك الوهج (الوهيج - ح) وامر اصحاب الشمال - وهم مخالفوهم - ان يدخلوا النار فلم يفعلوا، فمن ثم لهم سمت ولهم وقار (١). ٢ - حديث ابي عمر والزييري عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٥٤٨ ] ١ - العياشي: عن ابي عمرو الزبييري، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو من آل محمد لمنزلته عند آل محمد، لا انه من القوم باعيانهم، وانما هو منهم بتولييه إليهم، واتباعه اياهم، وكذلك حكم الله في كتابه (ومن يتولهم منكم فانه منهم) (٢) وقول ابراهيم (فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم) (٣) (٤).

(١) العلل: ٨٥ باب ٨٠ الحديث ١. (٢) المائدة (٥): ٥٧. (٣) ابراهيم (١٤): ٣٦. (٤) تفسير العياشي: ٣ / ٢٣١، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٥ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٣ / ٣١٨ الحديث ٧، نور الثقلين: ٢ / ٥٤٨ الحديث ١٠٤. (\*)

#### [ ٣٨٠ ]

٣ - حديث ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٥٤٩ ] ١ - الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة، عن ابي عبد الله عليه السلام (١) انهم قالوا حين دخلوا عليه: انما حبيناكم

لقرايتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما اوجب الله عز وجل من حقكم، ما احببناكم للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرنا دينه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدقتم صدقتم، ثم قال: من احبنا كان معنا أو جاء معنا (٢) يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال: والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه ثم قال: وذلك قول الله عز وجل: (وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون\* فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون) (٣) ثم قال: وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال: ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدانيا يدعوا الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت

(١) الظاهر أنه سقط هنا شيء وهو: دخل قوم على أبي عبد الله. (٢) الترديد من الراوي - مرآت العقول. (٣) التوبة: ٥٤ - ٥٥. (\*)

#### [ ٢٨١ ]

مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي (١). ٤ - احاديث ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٥٥٠ ] ١ - القمي: حدثني ابي، عن ابن محبوب، عن ابي عبيدة الحذاء، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: هم والله شيعتنا إذا دخلوا الجنة، واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من المؤمنين في الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٢). [ ٥٥١ ] ٢ - الكليني: باسناده، عن سهل، عن محمد، عن ابيه، عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تبارك وتعالى: (واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون) (٣) ؟ قال: فقال لي: يا ابا بصير ما تقول في هذه الاية ؟ قال: قلت: ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يبعث الموتى قال: فقال: تبا لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى ؟ قال: قلت: جعلت فداك فاوحدنيه قال: فقال لي: يا ابا بصير لو قد قام قائمنا

(١) روضة الكافي: ٨ / ١٠٦ الحديث ٨٠، تفسير البرهان: ٢ / ١٣٣، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٢٢٥ الحديث ١٨٠. (٢) تفسير القمي: ١١٥ ذيل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا... الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. آل عمران (٣): ١٧٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٥، تفسير نور الثقلين: ١ / ٣٤٠، بحار الانوار: ٦٥ / ١٠ - ١١ طبع بيروت. (٣) النحل (١٦): ٢٨. (\*)

#### [ ٢٨٢ ]

بعث الله إليه قوما من شيعتنا قبا ع سيوفهم (١) على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون: يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيامة قال: فحكى الله قولهم

فقال: (واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت..). (٢). [ ٥٥٢ ] ٣ - العياشي: عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله (واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت) قال: ما يقولون فيها ؟ قلت: يزعمون ان المشركين كانوا يخلفون لرسول الله ان الله لا يبعث الموتى، قال: تبا لمن قال هذا ويلهم هل كان المشركون يخلفون بالله ام باللات والعزى ؟ قلت: جعلت فداك فاوجدني اعرفه، قال: لو قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قبورهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من اعداءنا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تكذبون فيها لا والله ما عاشوا ولا يعيشون الى يوم القيامة فحكى الله قولهم فقال: (واقسموا بالله جهد ايمانهم) (٣). [ ٥٥٣ ] ٤ - الكليني: احمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد

(١) قباع: قيل قبيلة السيف ما على طرف مقبضة من فضة أو حديد والجمع قباع. (٢) روضة الكافي: ٨ / ٥٠ الحديث ١٤، تفسير البرهان: ٢ / ٣٦٨، نور الثقلين: ٣ / ٥٤. (٣) تفسير العياشي: ٢ / ٥٩، تفسير البرهان: ٢ / ٣٦٨، تفسير نور الثقلين: ٣ / ٥٣. (\*)

### [ ٢٨٢ ]

بن عبد الخالق وابي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله، وعلما من علم الله، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله، امرنا الله بتبليغه، فبلغنا عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه، فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواما، خلقوا من طينة خلق منها محمدا وآله وذريته عليه السلام ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه، فقبلوه واحتملوا ذلك [ فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه ] وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا، فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك، لا والله ما احتملوه، ثم قال: ان الله خلق اقواما لجهنم والنار، فأمرنا ان نبليغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب، فطبع الله على قلوبهم وانسأهم ذلك، ثم اطلق الله لسانه ببعض الحق، فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة، ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فأمرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عن امر الله بالكف عنه واستروا عن امر الله بالستر والكتمان عنه، قال: ثم رفع يده وبكى وقال: اللهم ان هؤلاء لشردمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم (١) ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم، فانك ان

(١) في بدو النظر وأن يمكن أن يذكر في شرح هذه العبارة معاني كثيرة وليكن بعد التأمل والدقة = (\*)

### [ ٢٨٤ ]

أفجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصى الله على محمد وآله وسلم تسليما (١). [ ٥٥٤ ] ٥ - القمي: عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال: ما يقول الناس فيها ؟ قال: يقولون نزلت في الكفار فقال: ان الكفار كانوا لا يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيامة فيحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم (ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذي كفروا انهم كانوا كاذبين) (٢) يعني في الرجعة يردهم فيقتلهم ويشفي صدور المؤمنين منهم (٣). [ ٥٥٥ ] ٦ - العياشي: عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه إذا كان يوم القيامة، يوتى بابليس في سبعين غلا وسبعين كيلا (٤) فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كيل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول: من هذا الذي اضعف الله له العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعا ؟ ! فيقال: هذا زفر فيقال: بما جدد له هذا العذاب ؟ فيقال: بيغيه على علي عليه السلام فيقول له ابليس: ويل لك وثوره لك !، اما علمت ان الله امرني بالسجود لآدم، فعصيته، وسألته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته، فلم يجنني الى ذلك وقال (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين) (٥) وما عرفتهم حين

> = الظاهر أن المراد هو المعنى المجازي، بمعنى أن الامام عليه السلام في مقام مدح هذه الطائفة وبيان مقدار حبه لهم سئل الله تعالى أن لا يفرق بينه وبينهم في جميع الاحوال وفي الدنيا والاخرة. (١) أصول الكافي: ١ / ٤٠٢ كتاب الحجة باب أن حديثهم صعب مستصعب. (٢) النحل (١٦): ٣٩. (٣) تفسير القمي... تفسير البرهان: ٢ / ٣٦٨، تفسير نور الثقلين: ٣ / ٥٤ الحديث ٨٤. (٤) الكيل: القيد، تقول: كبلت الاسير: إذا قيدته، فهو مكبول. (٥) الحجر (١٥): ٤٢. (\*)

### [ ٣٨٥ ]

استثناءهم إذ قلت ولا تجد اكثرهم شاكرين فمنتك به نفسك غرورا، فتوقف بين يدي الخلائق فقال له: ما الذي كان منك الى علي والى الخلق الذي اتبعوك على الخلاف ؟ فيقول الشيطان وهو زفر لابليس انت امرتني بذلك فيقول له ابليس: فلم عصيت ربك واطعنتني ؟ فيرد زفر عليه ما قال الله (ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان..) (١) (٢). [ ٥٥٦ ] ٧ - ابن حمزة: عن ابي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد، ما فعل أبو حمزة ؟ فقلت: خلفته طائحا (٣) فقال: إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام، واعلمه انه يموت يوم كذا وكذا، فقلت له: جعلت فداك، اليس من شيعتكم ؟ قال: نعم، ان الرجل من شيعتنا إذا خاف الله فراقبه وتوقى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان معنا في درجاتنا (٤).. [ ٥٥٧ ] ٨ - الكشي: بالاسناد عن ابي بصير قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي ؟ قلت: خلفته عليلا قال: إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام واعلمه انه يموت في شهر كذا، في يوم كذا، قال أبو بصير: فقلت: جعلت فداك والله لقد كان لكم فيه انس، وكان لكم شيعة قال: صدقت، ما عندنا خير له، قلت: شيعتكم معكم ؟ قال: نعم ان هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا قال علي فرجعنا تلك السنة

(١) ابراهيم (١٤): ٣٦. (٢) تفسير العياشي: ٢ / ٢٢٢ الحديث ٩، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٥٢٤، و ٢ / ١٦، تفسير البرهان: ٢ / ٣١٠ الحديث ٣. (٣) الطائح: المشرف على الهلاك. لسان العرب - طوح: ٢ / ٥٢٥. (٤) الثاقب في المناقب: ٤١١ الحديث ٢٤٤

### [ ٢٨٦ ]

فما ليث أبو حمزة الا يسيرا حتى توفي (١). [ ٥٥٨ ] ٩ - ابن حمزة:  
روى أبو بصير قال: جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام فسأله  
عن حق الامام قال له: تأتي ناحية احد فخرج فإذا أبو عبد الله عليه  
السلام يصلي، ودابته قائمة، وإذا ذئب قد أقبل، فسار ابا عبد الله  
عليه السلام كما يسار الرجل، ثم قال له: قد فعلت، فقلت: جئت  
أسألك عن شئ فرأيت ما هو اعظم من مسألتني! فقال: (ان الذئب  
اخبرني ان زوجته بين الجبل قد عسر عليها الولادة فادع الله تعالى  
لها ان يخلصها مما هي فيه، فقلت قد فعلت، على ان لا يسلم احد  
من نسلكم على احد من شيعتنا أبدا، فقلت: ما حق المؤمن على  
الله تعالى؟ قال: لو قال للجبال (اوبى لاوبت) فاقبل الجبل يتدك  
بعضه الى بعض، فقال أبو عبد الله عليه السلام: (ضربت له مثلا  
ليس إياك عنيت) فرجع الى مكانه (٢). [ ٥٥٩ ] ١٠ - العياشي: عن  
ابي بصير قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وهو يقول نحن  
اهل بيت الرحمة، وبيت النعمة، وبيت البركة، ونحن في الارض بنيان  
(٣) وشيعتنا عرى الاسلام (٤)، وما كانت دعوة ابراهيم (٥) الا لنا

(١) رجال الكشي: ١٣٣، بحار الأنوار: ٦٥ / ١١٢. (٢) ثاقب المناقب: ١٦٤ الحديث ١٥٢  
/ ٢. (٣) البنيان بالضم البناء المبنى والمراد بيت الشرف والنبوة والامامة والكرامة ولا  
يبعد أن يكون في الاصل بنيان الايمان. (٤) أي يستوثق ويستمسك بهم الاسلام، أو  
من أراد الصعود إلى الاسلام أو إلى ذروته يتعلق بهم، ويأخذ منهم. قال في  
(المصباح): قوله عليه السلام (وذلك أوثق عرى الايمان) على التشبيه بالعمود التي  
يستمسك بها ويستوثق. (٥) كان المراد من دعوة ابراهيم قوله عليه السلام (ربنا  
اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) = < (\*)

### [ ٢٨٧ ]

ولشيعتنا، ولقد استثنى الله الى يوم القيامة على ابيليس فقال: (ان  
عبادي ليس لك عليهم سلطان) (١) (٢). [ ٥٦٠ ] ١١ - الصدوق:  
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال: حدثنا جعفر  
بن محمد بن مسعود، عن ابيه محمد بن مسعود العياشي، عن  
جعفر بن احمد، عن العمركي البوقكي، عن الحسن بن علي بن  
فضال، عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال: قال الصادق عليه  
السلام طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد  
الهداية، فقلت له: جعلت فداك وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة  
اصلها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وليس من مؤمن الا  
وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل (طوبى لهم  
وحسن مأب) (٣) (٤). [ ٥٦١ ] ١٢ - الصدوق: حدثنا المظفر بن  
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا  
محمد بن جعفر بن مسعود، وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي  
جميعا، عن محمد بن مسعود العياشي قال: حدثني علي بن محمد  
بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن  
علي

> = (ابراهيم (١٤): ٤٠) ويحتمل أن يكون المراد (واجعل أفئدة من الناس تهوي  
إليهم) (ابراهيم (١٤): ٣٧) والاول أظهر. (١) الحجر (١٥): ٤٢. (٢) تفسير العياشي: ٢  
/ ٢٤٣، بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٦ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ٢٤٤، تفسير نور

### [ ٢٨٨ ]

بن ابي حمزة، عن ابي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل: (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا) (١) يعني خروج القائم المنتظر منا. ثم قال عليه السلام: يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٢) (٣). [ ٥٦٢ ] ١٣ - الكليني: عن محمد بن احمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن ذكره، عن ابي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل (يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) (٥) والله ما اراد بهذا غيركم (٥). ومثله في رواية اخرى ذكرناها في حديث سليمان عن ابي عبد الله الا انه عليه السلام قال فيها: استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق (٦).

(١) الأنعام: ٦ / ١٥٨. (٢) فيه اشارة إلى آية: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) يونس: ١٠ / ٦٢. (٣) كمال الدين: ٢٥٧ الحديث ٥٤، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٣٠٩ الحديث ٣٥٧، تفسير البرهان: ١ / ٥٦٤. (٤) غافر (٤٠): ٧. (٥) روضة الكافي: ٨ / ٣٠٤ الحديث ٤٧٠، بحار الأنوار: ٦٥ / ٧٨، تفسير البرهان: ٤ / ٩١، تفسير نور الثقلين: ٤ / ٥١١ الحديث ١١. (٦) روضة الكافي: ٨ / ٣٤، تفسير البرهان: ٤ / ٩١ الحديث ٤، تفسير نور الثقلين: ٤ / ٥١١ الحديث ١٠. (\*)

### [ ٢٨٩ ]

[ ٥٦٣ ] ١٤ - الكليني: بالاسناد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك (١) الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم ؟ فقال يا ابا محمد من رد عليكم هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قلت: وان مات على فراشه ؟ قال: اي والله وان مات على فراشه حي يرزق (٢). [ ٥٦٤ ] ١٥ - المفيد: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن ابي بصير قال: أتيت ابا عبد الله عليه السلام بعد ان كبرت سني وقد أجهدني النفس فقال: يا ابا محمد ما هذا النفس ؟ فقلت له: جعلت فداك كبر سني ورق عظمي واقترت أجلي مع اني لست ادري ما اصير إليه في آخرتي، فقال: يا ابا محمد إنك لتقول هذا القول ؟ فقلت: جعلت فداك كيف لا اقول له ؟ فقال: أما علمت ان الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول ؟ قلت: جعلت فداك كيف يكرم الشباب منا ويستحيي من الكهول ؟ قال: يكرم الشباب منكم ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يجاسبهم، فهل

(١) قال صاحب الكشاف أول من تكلم بهذه الجملة الدعائية أمير المؤمنين عليه السلام في مخاطبته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم شاع بين الناس - بشارات الشيعة الورقة ٣٢١. (٢) روضة الكافي: ١٤٦ الحديث ١٢٠، ورواه المحاسن:

١٨٥ الحديث ١٩٤ وذيله ١٦٤ الحديث ١١٦، تفسير البرهان ٤ / ٢٩٢ الحديث ١٠، وفي قوله حي يرزق اشارة إلى قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضلة ويستبشرون) (آل عمران (٣): ١٦٩ و ١٧٠). (\*)

### [ ٢٩٠ ]

سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني فانا قد نيزنا نيزا (١) انكسرت له ظهورنا وماتت له ائدتنا واستحلت به الولاة دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم هؤلاء، قال: فقال: الراضة ؟ قلت: نعم قال: لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم، اما علمت انه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني اسرائيل يدينون بدينه فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى رفضوا فرعون ولحقوا بموسى فكانوا في عسكر موسى اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم اجتهادا الا انهم رفضوا فرعون فأوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد نحلتهم ثم ذكر الله هذا الاسم حتى سماكم به إذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وآل محمد يا ابا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال: افترق الناس كل فرقة واستشيعوا كل شيعة فاستشيعتم مع اهل بيت نبيكم فذهبتهم حيث ذهب الله واخترتهم ما اختار الله واحببتهم من احب الله واردمت من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرجومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يلق الله بمثل ما انتم عليه لم يتقبل الله منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة، فهل سررتك يا ابا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: ان الله وملائكته يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق عن الشجر في أو ان سقوطه وذلك قول الله تعالى: (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض) (٣) فاستغفروهم والله لكم دون هذا العالم، فهل سررتك يا ابا محمد ؟

(١) النيز: اللمز بما يقبح ومنه قوله تعالى: (لا تنازوا باللقاب) وبالتحريك اللقب. (٢) الشورى (٤٢): ٣. (\*)

### [ ٢٩١ ]

قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (١) والله ما عنى غيركم إذ وفيتم فيما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا وإذ لم تبدلوا بنا غيرنا ولو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه إذ يقول: (وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين) (٢) فهل سررتك يا ابا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني قال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) (٣) فالخلق والله عدا أعداؤ، غيرنا وشيعتنا، وما عنى بالمتقين غيرنا وغير شيعتنا، فهل سررتك يا ابا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) (٤) فمحمدا صلى الله عليه وآله وسلم النبيين ونحن الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون، فتسموا بالصالح كما سماكم الله فوالله ما عنى غيركم، فهل سررتك يا ابا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني فقال: لقد جمعنا الله وولينا وعدونا في آية من كتابه فقال: قل يا محمد: (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا

(١) الاحزاب (٣٣): ٣٣. (٢) الاعراف (٧): ١٠٢. (٣) الزخرف (٤٣): ٦٧. (٤) النساء (٤): ٧١ (\*).

### [ ٢٩٢ ]

يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب) (١) فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال:  
قلت: جعلت فداك زدني، قال: فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال:  
(وقالوا ما لنا رجالا كنا نعدهم من الاشرار) (٢) فأنتم في النار تطلبون  
وفي الجنة والله تحبسون (٣) فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال: قلت:  
جعلت فداك زدني، قال: فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فأعاذكم من  
الشيطان فقال: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) (٤) والله ما  
عني غيرنا وغير شيعتنا فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال: قلت: جعلت  
فداك زدني، قال: والله لقد ذكركم الله في كتابه فأوجب لكم المغفرة  
فقال: (يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله  
إن الله يغفر الذنوب جميعا). قال: يا أبا محمد فإذا غفر الله الذنوب  
جميعا فمن يعذب، والله ما عني غيرنا وغير شيعتنا، وانها لخاصة لنا  
ولكم فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال:  
والله ما استثنى الله أحدا من الاوصياء ولا أتباعهم ما خلا أمير  
المؤمنين عليه السلام وشيعته إذ يقول: (يوم لا يغني مولى عن  
مولى شيئا ولا هم ينصرون - إلا من رحم الله أنه هو العزيز الرحيم)  
(٥) والله ما عني بالرحمة غير أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته،  
فهل سسررتك يا أبا محمد ؟

(١) الزمر (٣٩): ٩. (٢) ص (٣٨): ٦٢. (٣) ص (٣٨): ٩٢. (٤) الحجر (١٥): ٤٢،  
والاسراء (١٧): ٦٥. (٥) الدخان (٤٤): ٤٢ و ٤٣.

### [ ٢٩٣ ]

قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال: قال علي بن الحسين عليه  
السلام ليس على فطرة الاسلام غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس  
من ذلك براء فهل شفيتك يا أبا محمد (١) ؟ [ ٥٦٥ ] ١٦ - البرقي:  
عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن، عن أبي بصير قال: قال أبو  
عيد الله عليه السلام: والله ما بعدنا غيركم وانكم معنا في السنم  
الاعلى (٢) فتنافسوا (٣) في الدرجات. (٤). [ ٥٦٦ ] ١٧ - البرقي:  
أبي، عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عيد الله عليه  
السلام قال: إذا كان يوم القيامة دعى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فيكسى حلة وردية، فقلت: جعلت فداك وردية ؟ قال: نعم،  
أما سمعت قول الله عزوجل: (فإذا انشقت السماء فكانت وردة  
كالدهان) (٥) ثم يدعي علي فيقوم على يمين رسول الله، ثم  
يدعي من شاء الله فيقومون على يمين علي، ثم يدعي شيعتنا  
فيقومون على يمين من شاء الله، ثم قال: يا أبا محمد أين ترى  
ينطلق بنا ؟ قال:

(١) الاختصاص: ١٠٤ - ١٠٦ وقد رواه روضة الكافي صفحة ٣٣، وتفسير البرهان: ٢ /  
٣٤٤، نور الثقلين: ٤ / ٤٦٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٢ و ٢، عن عدة من أصحابنا، عن  
سهل بن زياد عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبي عيد الله عليه  
السلام إذ دخل عليه أبو بصير - نظيره وسيأتي نص الحديث ذيل حديث سليمان  
الديلمي عن أبي عيد الله عليه السلام. (٢) السنم الاعلى بفتح السين أعلى  
عليين، في النهاية سنم كل شئ أعلاه. (٣) فتنافسوا في الدرجات أي أتم معنا في

الجنة فارغبوا في أعالي درجاتها فإن لها درجات غير متناهية صورة ومعنى، أو أنتم في درجاتنا العالية في الجنة لكن لها أيضا درجات كثيرة مختلفة بحسب القرب والبعد منا فارغبوا في علو تلك الدرجات وهذا أظهر. قال في النهاية: التنافس من المناسفة وهي الرغبة في الشئ، والانفراد به وهو من الشئ النفيس الجيد في نوعه. (٤) المحاسن: ١٤٢. (٥) الرحمن (٥٥): ٣٧. (\*)

### [ ٢٩٤ ]

قلت الى الجنة والله، قال: ما شاء الله (١). [ ٥٦٧ ] ١٨ - البرقي: عن أبيه، عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أخر رسول الله بحجزه (٢) ربه وأخذ علي بحجزه رسول الله وأخذنا بحجزه علي عليه السلام وأخذ شيعتنا بحجزتنا فاين ترون يوردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت: إلى الجنة (٣). [ ٥٦٨ ] ١٩ - العياشي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد ذكركم الله في كتابه فقال (اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) (٤) فرسول الله في هذا الموضع النبي ونحن الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون، فتسموا (٥) بالصلاح كما سماكم الله (٦).

(١) المحاسن للبرقي: ١٨٠، بحار الانوار: ٧ / ٣٣٠، تفسير البرهان: ٤ / ٣٦٨، تفسير نور الثقلين: ٥ / ١٩٥ الحديث ٤٠. (٢) قال في النهاية: إن الرحم أخذت بحجزه الرحمن أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة، وأصل الحجز موضع شد الأزار ثم قيل للأزار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالأزار إذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والاتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به، ومنه الحديث الآخر يا ليتني أخذ بحجزه الله إني بسبب منه انتهى، وذكر الصدوق معاني كثيرة للحجز منها الدين، والأمر، والنور وأورد أخبارا فيها فراجع معاني الأخبار: ١٦ و ٢٣٦. (٣) المحاسن: ١٨٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٠. (٤) النساء (٤): ٦٩. (٥) أي انتسبوا إليه، أو ارتفعوا بسببه أو اتصفوا به حتى يسميكم الناس صالحين في القاموس سما سموا، ارتفع وبه أعلاه كاسماه وسماه فلانا وبه وتسمى بكذا وبالقوم واليهم انتسب. (٦) تفسير العياشي: ١ / ٣٧٠، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٢ طبع بيروت، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٣. (\*)

### [ ٢٩٥ ]

الطبرسي: عن أبي بصير... مثله (١). [ ٥٦٩ ] ٢٠ - الصدوق: ذيل حديث محمد بن حمران عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (فراجع حديث حمران عن أبي عبد الله). قال: وقد حدثني محمد بن الحسين بن الوليد رحمه الله بهذا الحديث باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أن حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذا زيادة ليست في ذلك والمعاني متقاربة (٢). [ ٥٧٠ ] ٢١ - العياشي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله (اخوانا على سرر متقابلين) (٣) قال: والله ما عني غيركم (٤). [ ٥٧١ ] ٢٢ - العياشي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: من قرء سورة براءة والانفال في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقا وأكل يوم القياكة من موائد الجنة مع شيعة حتى يفرغ الناس من الحساب. وفي رواية أخرى عنه في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا وكان من شيعة أمير المؤمنين حقا (٥). [ ٥٧٢ ] ٢٣ - ابن بابويه: باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء سورة الانفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا وكان من

(١) مجمع البيان: ذيل الآية. (٢) فضائل الشيعة: ٥١ - ٥٢. بحار الأنوار: ٦٥ / ٦٥ / الحديث ١١٨. (٣) الحجر (١٥): ٤٧. (٤) تفسير العياشي: ٢ / ٢٤٤، بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٦ طبع بيروت، تفسير البرهان... (٥) تفسير العياشي: ٢ / ٤٦، تفسير البرهان: ٢ / ٥٨، تفسير نور الثقلين ١١٦ / ٢. (\*)

### [ ٢٩٦ ]

شيعة أمير المؤمنين عليه السلام (١). [ ٥٧٢ ] ٢٤ - القمي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أطفال شيعتنا من المؤمنين تربيتهم فاطمة عليه السلام (٢). ٥ - حديث أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٧٤ ] ١ - الكشي: عن أبي بكر الحضرمي أنه قال حين حضره الموت ليست هذه بساعة الكذب، أشهد على جعفر بن محمد اني سمعته يقول: لا تمس النار من مات وهو يقول بهذا الأمر (٣). والخبار في ذلك كثيرة. ٦ - حديث أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٧٥ ] ١ - الكليني: أحمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن عبد الله، عن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قال المؤمن لآخيه: إف خرج من ولايته (٤) وإذا قال: أنت عدوي كفر أحدهما لانه لا يقبل الله عزوجل من أحد عملا في تثريب على مؤمن

(١) ثواب الاعمال... تفسير البرهان: ٢ / ٥٨، تفسير نور الثقلين: ٢ / ١١٦. (٢) تفسير القمي: ٢ / ٣٣٣ ذيل آية (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الحقا بهم ذريتهم) (الطور (٥٢): ٢١)، تفسير البرهان: ٤ / ٢٤١، بحار الأنوار: ٦ / ٣٢٩ الحديث ٣٤. (٣) رجال الكشي ٣٦٢، بحار الأنوار: ٦٨ / ١١٤ الحديث ٣١. (٤) أي من محبته وولايته التي ذكرها الله بقوله: (المؤمن بعضهم أولياء بعض) أو ولاية الله حيث قال تعالى: (الله ولي المؤمنين). (\*)

### [ ٢٩٧ ]

نصيحة (١) ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضر في قلبه على المؤمن سوءا، لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله عزوجل وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم أمورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الي مردود الاعمال من الله عزوجل لقالوا: ما يتقبل الله عزوجل من أحد عملا. وسمعته يقول لرجل من الشيعة: أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات، كل مؤمن حوراء عينا وكل مؤمن صديق. قال: وسمعته يقول: شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عزوجل يوم القيامة بعدنا، وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته فيها عدد من خالفه (٢) من الملائكة يصلون عليه (٣)، جماعة (٤) حتى يفرغ من صلاته وإن الصائم منكم ليرتج (٥) في رياض الجنة تدعوا له الملائكة حتى يفطر. وسمعته يقول: أنتم أهل تحية الله بسلامه وأهل أثره الله (٦) برحمته وأهل توفيق الله بعصمته وأهل دعوة الله بطاعته، لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن، أنتم للجنة والجنة لكم، أسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وأنتم أهل الرضا عن الله عزوجل برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فإذا

(١) التثريب: التعبير والاستقصاء في اللوم، وقوله: نصيحة أما بدل أو بيان لقوله: عملا أي لا يقبل من أحد نصيحة لمؤمن يشتمل على تعبير أو مفعول لاجله للتثريب أي لا يقبل عملا من اعماله إذا عبره على وجه النصيحة فكيف بدونها - مرآت العقول. (٢) أي من فرق المسلمين أو كل من يخالفه في الدين من أي الفرق. (٣) أي يدعوون

ويستغفرون له. (٤) أي مجتمعين - مرأت. (٥) أي لينعم في رياضها أو يستوجب بذلك دخولها حتى كانه فيها. (٦) الاثرة - بالضم - المكرمة المتوارثة. (\*)

### [ ٢٩٨ ]

جهدتم (١) ادعوا وإذا غفلتم اجهدوا وأنتم خير البرية، دياركم لكم جنة (٢) وقبوركم لكم جنة، للجنة خلقتكم وفي الجنة نعيمكم والي الجنة تصيرون (٣). ٧ - حديث أبي خالد الكابلي، عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٧٦ ] ١ - الكليني: عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن اسماعيل بن جابر عن أبي خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: (فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) (٤) قال: الخيرات الولاية وقوله: (اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) يعني أصحاب القائم الثلاثة والبضعة عشر قال: هم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة فزغ كقزع الخريف (٥). تقدم أحاديث في ذلك ذيل حديث أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام. ٨ - حديث أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٧٧ ] ١ - الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوضا، عن أحمد بن عايد، عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الناس يغدون على ثلاثة: عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس

(١) أي وقعتم في الجهد والمشقة ادعوا الله لكشفها وفي بعض النسخ - اجتهدتم. (٢) الجنة - بضم الجيم - الستر. (٣) روضة الكافي: ٨ / ٣٦٥ الحديث ٥٥٦. (٤) البقرة (٢): ١٤٨. (٥) روضة الكافي: ٢١٣ الحديث ٤٨٧، تفسير البرهان: ١ / ١٦٣ واللفظ من تفسير البرهان. (\*)

### [ ٢٩٩ ]

غثاء (١). ٩ - أحاديث أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٧٨ ] ١ - الطبرسي: عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المؤمن ليشفع يوم القيامة لاهل بيته، فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه، فيقول - ويرفع سبابته - يا رب خويدمي كان يقيني الحر والبرد، فيشفع فيه (٢). [ ٥٧٩ ] ٢ - الكليني: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد بن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن المؤمن ليهول في نومه فيغفر له ذنوبه، وأنه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه (٣). [ ٥٨٠ ] ٣ - الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن إسحاق بن يزيد، عن مهران عن أبان بن تغلب وعدة، قالوا: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال عليه السلام: لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياة ويكون المرض أحب إليه من الصحة، ويكون الفقر أحب إليه من الغنى، فأنتم كذا؟ فقالوا: لا والله جعلنا الله فداك! وسقط في أيديهم (٤) ووقع

(١) بضاير الدرجات: ٩ / الباب ٥ الحديث ٥. (٢) مجمع البيان: ٤ / ١٩٥. (٣) أصول الكافي: ٢ / ٤٤٤ الحديث ٤. (٤) قال الفيض في قوله تعالى (ولما سقط في أيديهم) أي لما اشتد ندمهم وحسرتهم على عبادة العجل لان من شأن من اشتد ندمه وحسرتة أن بعض يده عما فيصير مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط أيديهم هو من باب الكناية - فضائل الشيعة - مخطوط صفحة ١٥٠ والزمخشري في تفسير قوله تعالى (ولما سقط في أيديهم). (\*)

### [ ٤٠٠ ]

اليأس في قلوبهم فلما رأى ما داخلهم من ذلك قال: أيسر أحدكم انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر أو يموت على ما هو عليه ؟ قالوا: بل يموت على ما هو عليه الساعة قال: فارى الموت أحب اليكم من الحياة. ثم قال: ايسر أحدكم ان بقى ما بقى لا يصيبه شئ من هذه الامراض والاوراجاع حتى يموت على غير هذا الامر ؟ قالوا: لا يابن رسول الله عليه السلام ! قال: فارى المرض أحب اليكم من الصحة ثم قال: ايسر أحدكم ان له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر ؟ قالوا: لا يابن رسول الله ! قال: فارى الفقير أحب اليكم من الغنى (١). [ ٥٨١ ] ٤ - البرقي: بالاسناد عن أبان بن تغلب قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا ذكر هؤلاء الذين يقتلون في الثغور يقول: ويلهم مما يصنعون بهذا ؟ ! يتعجلون قتلة الدنيا وقتلة الآخرة والله ما الشهيد إلا شيعتنا وإن ماتوا على فرشهم (٢). [ ٥٨٢ ] ٥ - البرقي: بالاسناد... ما يضر رجلا من شيعتنا اية ميتة مات، أو أكله سبع أو ارحاق بالنار، أو غرق، أو قتل هو والله شهيد (٣). [ ٥٨٣ ] ٦ - البرقي: بالاسناد عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبان: إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث: من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا، وجبت له الجنة قال: قلت: إنه يأتيني من كل صنف من الاصناف فاروي لهم هذا الحديث ؟ قال: نعم يا أبان إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين

(١) الروضة الكافي: ٢٥٣ الحديث ٣٥٧. (٢) المحاسن: ١٤٤ الحديث ١١٨. (٣) المحاسن: ١١٤ الحديث ١١٩. (\*)

### [ ٤٠١ ]

والاخرين فيسلب منهم لا إله إلا الله إلا من كان على هذا الامر (١). [ ٥٨٤ ] ٧ - البرقي: عن أبيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري الدهني أو عن جميل بن دراج عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله يبعث بشيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب أو غيره مبيضة وجوههم، مستورة عوراتهم، أمنة روعتهم، قد سهلت لهم الموارد، وذهبت عنهم الشدائد، يركبون نوقا من ياقوت، فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك (٢) من نور يتللا توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في حساب، وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيبها وهم فيما اشتهدت أنفسهم خالدون) (٣) (٤). [ ٥٨٥ ] ٨ - ابن بابويه: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه باسناده عن جميل بن دراج، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يبعث الله شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب وعيوب مبيضة مسفرة وجوههم، مستورة عوراتهم، أمنة روعاتهم، قد سهلت لهم الموارد، وذهب عنهم الشدائد، يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة، عليهم شرك من نور يتللا توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب (٥). [ ٥٨٦ ] ٩ - الكليني: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:

(١) المحاسن (٣٣): ٢٣، بحار الانوار: ٣ / ١٢ الحديث ٢٥. (٢) شرك وأشرك ما حفرت الدواب بقواتمها في متن الطريق. (٣) الانبياء (٢١): ١٠٢. (٤) محاسن البرقي: ١٧٨

### [ ٤٠٢ ]

جعلت فداك قوله: (فلا اقتحم العقبة) (١) فقال من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة، ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا، قال: فسكت فقال لي: فهلا أفيدك حرفا خيرا لك (٢) من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: قوله (فك رقية) (٣) ثم قال: الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك (٤) فإن الله فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت عليهم السلام. (٥) ١٠ - حديث أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٥٨٧ ] ١ - الكليني: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلمي، عن أبي الربيع الشامي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن فاتمنا إذا قدم مد الله عزوجل لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى (لا) يكون بينهم وبين القائم بريد (٦) يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه (٧).

(١) البلد (٩٠): ١١. (٢) خير صفة حرفا وفي بعض النسخ: بالرفع خير مبتداء محذوف أي هو خير والجملة نعت حرفا - المرآت. (٣) البلد (٩٠): ١٢. (٤) عطف أصحابك بدون إعادة الجار مؤيد لمذهب الكوفيين. (٥) أصول الكافي: ١ / ٤٣٠ الحديث ٨٨. (٦) البريد: أربع فرائض وفي بعض النسخ (لا يكون) فالمراد بالبريد الرسول أي يكلمهم في المسافات البعيدة بلا رسول وبريد - مرآت العقول. (٧) روضة الكافي: ٢٤٠ الحديث ٣٣٩. (\*)

### [ ٤٠٣ ]

١١ - حديث أبي سعيد المدائني عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٥٨٨ ] ١ - المفيد: بأسناده عن سهل بن زياد، عن عروة بن يحيى، عن أبي سعيد المدائني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عزوجل في محكم كتابه (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا) (١) فقال عليه السلام كتاب لنا كتبه الله يا أبا سعيد في ورق قبل أن يخلق الخلاق بالفي عام صيره معه في عرضه أو تحت عرشه فيه: يا شيعة آل محمد إعطينكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، من أتاني منكم بولاية آل محمد أسكنته جنتي برحمتي (٢). ١٢ - حديث أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٨٩ ] ١ - الصفار: حدثني محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة قال: حدثني أبو سلمة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يغدوا الناس على ثلاثة: عالم ومتعلم وغثاء فسئلوه عن ذلك، فقال: نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء (٣). ١٣ - حديث أبي شبل عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٩٠ ] ١ - الكليني: والشيخ بالاسناد عن أبي شبل قال: قال أبو عبد

(١) القصص (٢٨): ٤٦. (٢) الاختصاص: ١١١، بحار الأنوار: ٦٥ / ٦٤ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٣ / ٢٢٨. (٣) بصائر الدرجات: ٩ الباب ٥ الحديث ٤. (\*)

### [ ٤٠٤ ]

الله عليه السلام من أحبكم على ما أنتم عليه دخل الجنة وإن لم يقل كما تقولون (١). [ ٥٩١ ] ٢ - الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن إبراهيم بن أخي ابن شبل، عن أبي شبل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداءً منه أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا (٢) أما والله ما بين الرجل وبين أن يقر الله عينه (٣) إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان وأوماً بيده إلى حلقه - فمد الجلدة، ثم أعاد ذلك فوالله ما رضى حتى حلف لي فقال: والله الذي لا إله إلا هو لحدثني أبي محمد بن علي عليه السلام يا أبا شبل أما ترضون أن تصلوا أو يصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم، أما ترضون أن تزكوا ويذكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم، والله ما تقبل الصلاة إلا منكم ولا الزكوة إلا منكم ولا الحج إلا منكم فاتقوا الله عزوجل فانكم في هدنة (٤) وادوا الأمانة فإذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتهم بالحق ما اطعمتمونا (٥) أليس القضاة والامراء وأصحاب المسائل منهم ؟ قلت: بلى، قال عليه السلام: فاتقوا الله عزوجل فانكم لا تطيقون الناس كلهم، إن الناس أخذوا ههنا وههنا وانكم أخذتم حيث أخذ الله عزوجل، إن الله عزوجل اختار من عباده محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فاخترتم خيرة الله،

(١) روضة الكافي: ٢٥٦ الحديث ٣٦٧، التهذيب: ١ / ٤٦٧ الحديث ١٨١. (٢) أي كمحيانا في التوفيق والهداية والرحمة ومماتكم كمماتنا في الوصول إلى السعادة الابدية - المرأت. (٣) برؤية مكانه في الجنة ومشاهدة النبي والأئمة صلوات الله عليهم وسماع البشارات منهم رزقنا الله وسائر المؤمنين - المرأت. (٤) أي مصالحة مع المخالفين والمنافقين، لا يجوز لكم الآن منازعتهم - المرأت. (٥) أي ما دتم مطيعين لنا المرأت. (\*)

#### [ ٤٠٥ ]

فاتقوا الله وادوا الامانات إلى الاسود والابيض وإن كان حروريا وإن كان شاميا (١). ١٤ - حديث أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٩٢ ] ١ - العياشي: عن أبي الصباح قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: في قول الله (إن أولى الناس بابراهيم) إلى قوله (والله ولي المؤمنين) (٢) ثم قال: علي والله على دين ابراهيم ومنهجاه وأنتم أولى الناس به (٣) (٤). ١٥ - حديث ابن عقدة عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٩٣ ] ١ - المفيد والطوسي: عن المفيد، عن الجعابي، عن جعفر بن محمد بن سليمان عن داود بن رشيد، عن محمد بن اسحاق التغلبي، عن ابن عقدة قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: نحن خيرة الله من خلقه، وشيعتنا خيرة الله من أمه نبيه (٥). ١٦ - أحاديث ابراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٩٤ ] ١ - الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر، عن أبي

(١) روضة الكافي: ٨ / ٢٣٦ الحديث ٣١٦. (٢) آل عمران (٣): ٦٨. (٣) الضمير راجع إلى علي أو ابراهيم. (٤) تفسير العياشي: ١ / ١٧٧، تفسير البرهان: ١ / ٢٩٢ الحديث ٧. (٥) المجالس للمفيد: ١٨٩، أمالي الطوسي: ١ / ٧٦، بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٢ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٤٠٦ ]

عبد الله عليه السلام قال: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة (١). [ ٥٩٥ ] ٢ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حق المسلم على المسلم أن لا يشيع ويحجج أخوه.. وقال: بلغني أنه قال: إن المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهو نجوم السماء لاهل الأرض وقال: إن المؤمن ولي الله بعينه (٢) ويصنع له ولا يقول عليه إلا الحق ولا يخاف غيره (٣). [ ٥٩٦ ] ٣ - المفيد: عن الصادق عليه السلام قال: والله إن المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهو نجوم السماء لاهل الأرض. وقال: إن المؤمن ولي الله في عينه وينصره ويصنع له ولا يقول عليه إلا الحق ولا يخاف غيره وقال: والله إن المؤمن لأعظم حقا من الكعبة (٤). ١٧ - حديث أبي الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٩٧ ] ١ - الكليني: عن أبي الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مررت أنا وأبو جعفر على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت لابي جعفر عليه السلام: شيعتك ومواليك جعلني الله فداك: قال: أين هم؟ فقلت: أراهم ما بين القبر والمنبر، فقال: اذهب بي إليهم فذهب، فسلم عليهم ثم قال: والله اني لاحب ربحكم

(١) الخصال: ١ / ١٦، بحار الأنوار: ٦٥ / ١٦ طبع بيروت. (٢) أصول الكافي: ٢ / ١٧٠ - ١٧١. (٣) أصول الكافي: ٢ / ١٧٠ - ١٧١. (٤) الاختصاص: ٢٨، بحار الأنوار: ٦٥ / ٦٤ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٤٠٧ ]

وأرواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد، انه لا ينال ما عند الله إلا بورع واجتهاد، وإذا انتمتم بعيد فافتدوا به اما والله: انكم لعلى ديني ودين آبائي ابراهيم واسماعيل، وان كان هولاء على دين أولئك فاعينوا على هذا بورع واجتهاد (١). ١٨ - حديث أبي عاصم عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٥٩٨ ] ١ - الطوسي: عن الفحاح، عن عمه عمر بن يحيى، عن ابراهيم بن عبد الله الكنجي (الكتيخي - الامالي) عن أبي عاصم، عن الصادق عليه السلام قال: شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا، يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا، فإذا أرادنا أحد فليقصدهم فانهم الذي يوصل منه إلينا (٢). ١٩ - حديث أبي عبيدة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٥٩٩ ] ١ - علي بن ابراهيم حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طوبى شجرة في الجنة في دار أمير المؤمنين وليس أحد من شيعته إلا وفي داره غصن من أغصانها وورقة من أوراقها تستظل تحتها أمة من الامم. وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عائشة إنني لما اسري بي إلى السماء دخلت الجند فادنانني

(١) روضة الكافي: ٢٤٠ الحديث ٢٢٨، تقدم هذا ذيل حديث أبي عبد الله الصادق عن الامام أبي جعفر عليهما السلام. (٢) أمالي الطوسي: ١ / ٢٠٥، بحار الأنوار: ٦٥ / ٢٤ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٤٠٨ ]

حبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثماره فاكلته فحول الله تعالى ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بغاطمة فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها (١). [ ٦٠٠ ]  
 [ ٢ - العياشي: عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أجبنا فهو منا أهل البيت فقلت: جعلت فداك منكم ؟ ! قال: منا والله، أما سمعت قول إبراهيم عليه السلام: (فمن تبعني فإنه مني) (٢) (٣). ٢٠ - حديث أبي علي حسان العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٠١ ] ١ - البرقي: عن أبيه عن ذكره عن أبي علي حسان العجلي قال: سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عزوجل: (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب) (٤). قال: نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الالباب. (٥) ٢١ - حديث أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٠٢ ] ١ - الطوسي: باسناد أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم قيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله ؟

(١) تفسير القمي: ١ / ٣٦٥، تفسير البرهان: ٢ / ٢٩٢، نور الثقلين: ٢ / ٥٠٢، ذيل الآية: (ألا بذكر تطمئن القلوب) (الرعد (١٣): ٢٨). (٢) إبراهيم (١٤): ٣٦. (٣) تفسير العياشي: ٢ / ٢٣١، تفسير البرهان: ٣ / ٢١٨، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٥٤٨. (٤) الزمر (٣٩): ٩. (٥) المحاسن: ١٦٩، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٩ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٤ / ٧٠ الحديث ١٢. (\*)

#### [ ٤٠٩ ]

فقال: لانهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم (١). ٢٢ - حديث أبي كهمس عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٠٣ ] ١ - البرقي: عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عرفتمونا وأنكرنا الناس، واحببتمونا وأبغضنا الناس، ووصلتمونا وقطعنا الناس رزقكم الله مرافقة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسقاكم من حوضه (٢). [ ٦٠٤ ] ٢ - البرقي: عن ابن فضال، عن أبي كهمس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اخذ الناس يمينا وشمالا ولزمتهم أهل البيت نبيكم فابشروا، قال: جعلت فداك ارجو أن لا يجعلنا الله وياهم سواء فقال: لا والله لا والله ثلاثا (٣). ٢٣ - حديث أبي محمد الوايشي عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٠٥ ] ١ - الطوسي: عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى عن يونس، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الوايشي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله لكل حسنة سبع مائة ضعف، وذلك قوله عزوجل (والله يضاعف لمن يشاء) (٤) (٥). [ ٦٠٦ ] ٢ - العياشي: عن أبي محمد الوايشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله له عمله لكل حسنة سبع مائة ضعف وذلك

(١) أمالي الطوسي: ١ / ٣١٠، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٤ طبع بيروت. (٢) المحاسن: ١٦١ - ١٦٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٩٢ طبع بيروت. (٣) المحاسن: ١٦٠، بحار الانوار: ٦٥ / ٩١ طبع بيروت. (٤) البقرة (٢): ٢٦١. (٥) أمالي الطوسي: ١ / ٢٢٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٤، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٢. (\*)

#### [ ٤١٠ ]

قوله الله تبارك وتعالى (والله يضاعف لمن يشاء) (١). ٢٤ - حديث أبي المقدم عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٠٧ ] ١ - الصدوق: حدثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري، قال: حدثنا عيسى بن محمد الجوهري، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الصيرفي، عن عمرو بن جميع، عن أبي المقدم قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام. نزلت هاتان الايتان في أهل ولايتنا وأهل عداوتنا (فاما إن كان من المذكيين الضالين فنزل من حميم) يعني في قبره (وتصلية حميم) يعني في الآخرة (٢) (٣). وفي البحار هكذا: الصدوق: عن الحسين بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن الحسين بن الحسن الحيري، عن عمرو بن جمع، عن المقدم... مثله (٤). ٢٥ - حديث أبي هرون عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٠٨ ] ١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن زياد بن بزيغ، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) تفسير العياشي: ١ / ١٤٧، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٣. (٢) الواقعة (٥٦): ٨٨ - ٨٩ و ٩٢ و ٩٤. (٣) أمالي الصدوق: ٢٨٦، تفسير البرهان: ٤ / ٢٨٤، تفسير نور الثقلين: ٥ / ٢٢٨ الحديث ١٠٤. (٤) بحار الأنوار: ٦٥ / ٩ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٤١١ ]

قال لنفر عنده وأنا حاضر: ما لكم تستخفون بنا ؟ قال: فقام إليه رجل من خراسان فقال: معاذ لوجه الله بك أو بشئ من أمرك (١) فقال: بلى انك أحد من استخف بي، فقال: معاذ لوجه الله ان استخف بك، فقال له: ويحك أو لم تسمع فلانا ونحن يقرب الجحفة وهو يقول لك: احملني قدر ميل فقد والله اعيتت، والله ما رفعت به رأسا ولقد استخفت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمة الله عزوجل (٢). ومن قوله: من استخف بمؤمن فبنا استخف يعلم علو قدر الشيعة وسموهم. ٣٦ - حديث ابن ميثم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٠٩ ] ١ - العياشي: عن ابن ميثم بن أبي يحيى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: ما من مولود يولد إلا وابليس من الابالسة بحضرته فان علم الله انه من شيعتنا، حجه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكن من شيعتنا اثبت ا لشيطان اصبعه السبابة في دبره فكان مأبونا (وذلك إن الذكر يخرج للوجه) فإن كانت امرأة أثبت في فرجها فكانت فاجرة، فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا إذا هو خرج من بطن أمه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (٣). هذا حديث عجيب يدل على أن شيعتهم لا يتلى ببلاء الابنة والانوثة

(١) معاذ لوجه الله: المعاذ - يفتح الميم -: مصدر بمعنى التعوذ والالتجاء أي أمرنا وشأننا نعوذ بالله من هذا فاللام بمعنى الباء ويحتمل أن يكون في الكلام تقدير أي نعوذ بالله خالصا لوجهه من أن نستخف به - مرآت العقول. (٢) روضة الكافي: ١٠٣ الحديث ٧٣. (٣) تفسير العياشي: ٢ / ٢١٨ الحديث ٧٣، تفسير البرهان: ٣ / ٣٠٠ الحديث ٢٢. (\*)

#### [ ٤١٢ ]

وفي الكافي بسنده عن حمزان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل ورأيت الناس يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال، ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر... (١). وفي العلل بسنده عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أحدهما في قوم لوط

انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين (٢).  
والاحاديث في ذلك كثيرة وفيها ما يخالف ذلك وقد ذكر علاجها في  
الاحاديث أشياء فراجع. ٢٧ - حديث أبي وهب القصري عن أبي عبد  
الله عليه السلام [ ٦١٠ ] ١ - ابن قولويه: أبي والكليني معا عن  
محمد العطار، عن حمدان بن سليمان، عن عبد الله بن محمد  
اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن أبي وهب القصري  
قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت  
فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام قال: بنيس ما  
صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت إليه ألا تزور من يزوره الله مع  
الملائكة ويزوره الانبياء ويزوره المؤمنون، قلت: جعلت فداك ما علمت  
ذلك قال: فاعلم إن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من  
الملائكة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا (٣).

(١) روضة الكافي: ٢٨ الحديث ٧. (٢) علل الشرائع: ٥٤٨ الحديث ٣. (٣) كامل  
الزيارات: ٢٨، بحار الانوار: ٩٧ / ٢٥٨ الحديث ٢. (\*)

### [ ٤١٣ ]

٢٨ - حديث أبي يحيى كوكب الدم عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦١١ ]  
١ - الكليني: حدثنا ابن محبوب، عن أبي يحيى كوكب الدم،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن حوارى عيسى عليه السلام  
كانوا شيعته وإن شيعتنا حوارينا وما كان حوارى عيسى بأطوع له  
من حوارينا لنا وإنما قال عيسى عليه السلام للحواريين: (من  
أنصاري الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله) (١) فلا والله ما نصره  
من اليهود لا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عز  
ذكره رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ينصروننا ويقاثلون دوننا  
ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا. وقد قال  
أمير المؤمنين عليه السلام: والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف  
ما أبغضونا ووالله لو أدنيت الى مبغضينا وحثوت لهم (٢) من المال ما  
أحبونا (٣). ٢٩ - حديث أبي اليسع عيسى السري عن أبي عبد الله  
عليه السلام [ ٦١٢ ] ١ - راجع تحت عنوان عيسى السري عن أبي  
عبد الله عليه السلام. ٣٠ - حديث أحمد بن عبدان عن أبي عبد الله  
عليه السلام [ ٦١٣ ] ١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني: قال:  
حدثنا أحمد بن

(١) الصف (٦١): ١٤. (٢) كناية عن كثرة العطاء في القاموس: حثوت له أي اعطيته  
كثيرا. (٣) روضة الكافي: ٨ / ٢٦٨ الحديث ٣٩٦، تفسير البرهان: ٤ / ٣٢١، نور  
الثقلين: ٥ / ٣١٩ الحديث ٣٦. (\*)

### [ ٤١٤ ]

عبدان قال: سمعت مولاي جعفر بن محمد يقول لاصحابه: وهم  
جلوس عنده: انكم لتذكرون مصيبتنا أهل البيت وما منعنا من حقوقنا  
فأيدينا من حقوقنا صفرات ؟ فقالوا: بلى يابن رسول الله وأنا لنبيكي  
عليه، فقال: طوبى لريحكم وارواحكم ضمننت لكم الضمان بضمنان الله  
وضمان رسوله وضمان علي بن أبي طالب فاعينونا على تلك بورع  
(١). ٣١ - حديث أحمد بن موسى باسناده عن أبي عبد الله عليه  
السلام [ ٦١٤ ] ١ - الفرات: عن أحمد بن موسى معنعنا عن جعفر  
عليه السلام قال: نزلت هذه الآية فينا وشيعتنا: (فما لنا من  
شافعين ولا صديق حميم) (٢) وذلك حين نادى الله بفضلنا وبغضل

شيئتنا، حتى انا لنشفع ويشفعون، قال: فلما رأى ذلك من ليس منهم قالوا (فمالنا من شافعين ولا صديق حميم) (٣). ٣٢ - حديث اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦١٥ ] ١ - الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان (٤) فيما بينهم فإذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفيناني (٥).

(١) مناقب الامام أمير المؤمنين: ٢ / ٢٩٣ الحديث ٧٦٣. (٢) الشعراء (٣٦): ١٠٠. (٣) تفسير الفرات: ١١١، بحار الأنوار: ٦٥ / ٦٠ طبع بيروت. (٤) إن المراد من اختلاف بني فلان: بنو العباس كما يشهد له الاحاديث الاخر ومنها ما يأتي ذيل حديث محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام والمراد أن بعدهم لم يتفق الملوك على خليفة (\*)

### [ ٤١٥ ]

[ ٦١٦ ] ٢ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن اسحاق بن عمار أو غيره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب (٦)، ولعله عليه السلام يشير إلى قوله تعالى: (الاعراب أشد كفرا ونفاقا) (٧). ٣٣ - حديث الياس عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦١٧ ] ١ - النجاشي: عن الحسن بن علي بن بنت الياس روى عن جده الياس قال: لما حضرته الوفاة قال لنا: اشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة، لسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الائمة فتمسه النار، ثم أعاد الثانية والثالثة من غير ان أسأله (٨). ٣٤ - حديث أيوب بن حر عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦١٨ ] ١ - البرقي: عن أبيه، عن النظر، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن حر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتمم والله على دين الله ودين رسوله ودين علي بن

وهذا معنى تفريق الكلمة، ثم تمضى مدة إلى خروج السفيناني ثم إلى ظهور المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. (٥) روضة الكافي: ٣٠٩ الحديث ٣٥٤. (٦) الروضة: ٨ / ١٦٦ الحديث ١٨٣. (٧) التوبة (٩): ٩٧. (٨) رجال النجاشي: ٣٠، بحار الأنوار: ٦٨ / ١١٥ طبع تهران. (\*)

### [ ٤١٦ ]

أبي طالب عليه السلام وما هي الا آثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنزها (١). ٣٥ - حديث بدر بن الوليد الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦١٩ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعا، عن النصر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمي قال: دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما والله انكم لعلى الحق وإن من خالفكم لعلى غير الحق، والله ما أشك لكم في الجنة واني لارجو أن يقر الله لاعينكم عن قريب (الى قريب - خ) (٢). ٣٦ - حديث بريد عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٢٠ ] ١ - القمي: عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن بريد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الاعراف كنبات بين الجنة والنار، والرجال: الائمة عليهم السلام

يقفون على الاعراف مع شيعتهم، وقد سبق المؤمنون إلى الجنة فيقول الأئمة لشيعتهم من أصحاب الذنوب: انظروا إلى اخوانكم في الجنة قد سبقوا إليها بلا حساب وهو قوله تبارك وتعالى (سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون) (٣) ثم يقال لهم: انظروا إلى أعداءكم في النار، وهو قوله: (وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم

(١) المحاسن: ١٤٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٩٠، (٢) الروضة: ١٤٦ الحديث ١٢١، (٣) الاعراف (٧): ٤٦، (\*)

### [ ٤١٧ ]

الظالمين ونادى أصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم) في النار (فقالوا (قالوا) ما أغنى عنكم جمعكم) في الدنيا (وما كنتم تستكبرون) (١) ثم يقولون لمن في النار من أعداءهم: هؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم أنتم تحلفون في الدنيا أن لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الأئمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون... (٢). [ ٦٢١ ] ٢ - الطبرسي: عن الصادق عليه السلام: الاعراف كثبان بين الجنة والنار، يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده، وقد سبق المحسنون إلى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه: انظروا إلى اخوانكم المحسنين قد سبقوا إلى الجنة، فيسلم عليهم المذنبون، وذلك قوله (سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون) أن يدخلهم الله إياها بشفاعة النبي والامام وينظر هؤلاء إلى النار، فيقولون: (ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين). وينادي أصحاب الاعراف - وهم الانبياء والخلفاء - رجالا من أهل النار ورؤساء الكفار، يقولون لهم مفرعين، ما أغنى جمعكم واستكباركم هؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة، اشارة لهم إلى أصل الجنة الذين كان الرؤساء يستضعفونهم ويحتقرونهم ويفقرهم ويستطيلون عليهم بدنياهم، ويقسمون إن الله لا يدخلهم الجنة (ادخلوا الجنة - خ) يقول أصحاب الاعراف لهؤلاء المستضعفين عن أمر من الله عزوجل لهم بذلك: ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، أي لا خائفين ولا محزونين (٣).

(١) الاعراف (٧): ٤٧ - ٤٨، (٢) تفسير القمي: ١ / ٢٣١، تفسير البرهان: ٢ / ١٩، (٣) جوامع الجامع: ذيل الآية، (\*)

### [ ٤١٨ ]

٣٧ - حديث بشر بن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٢٢ ] ١ - سعد بن عبد الله عن علي بن أحمد بن علي بن سعيد الأشعري، عن حمدان بن يحيى، عن بشر بن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل (وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال) (١) قال: قال سوق بين الجنة والنار عليه محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى فينادون اين محبونا واين شيعتنا فيقبلون إليهم ويعرفونهم باسماءهم واسماء آباءهم وذلك قول الله عز وجل (يعرفون كلا بسيماهم) اي باسماءهم فيأخذون بأيديهم فيجزون بهم ويدخلونهم الجنة (٢). [ ٦٢٣ ] ٢ - الحسن بن سليمان الحلبي عن الشيخ الطوسي في رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام وسئل عن قول الله عز وجل (وبينها حجاب

وعلى الاعراف رجال) قال سور سوق بين الجنة والنار، قائم محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام فينادون: اين محبينا (محبونا - ظ) واين شيعتنا ؟ فيقبلون إليهم فيعرفونهم باسماءهم واسماء آباءهم وذلك قوله تعالى: (يعرفون كلا) بسماهم فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم الصراط ويدخلونهم الجنة (٣).

(١) الاعراف (٧): ٤٦. (٢) بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله، تفسير البرهان: ٢ / ١٨ الحديث ١٠. (٣) مختصر بصائر الدرجات: ٥٣. (\*)

### [ ٤١٩ ]

٣٨ - احاديث بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٢٤ ] ١ - البرقي: عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عرفتم في منكرين كثيرا، واحببتم في مبغضين كثيرا، وقد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فتوابه على الله، وما كان في الدنيا فليس بشئ، ثم نفى يده (١). [ ٦٢٥ ] ٢ - العياشي: عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: انتم والله على دين الله، ثم تلا (يوم ندعو كل اناس بامامهم) (٢) ثم قال: علي امامنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امامنا، كم من امام يجئ يوم القيامة يلعن اصحابه ويلعنونه، ونحن ذرية محمد وامنا فاطمة (٣). [ ٦٢٦ ] ٣ - البرقي: عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن بشير الدهان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ان هذه المرجئة وهذه القدرية، وهذه الخوارج ليس منهم احد الا وهو يرى انه على الحق وانكم انما اجبتمونا في الله ثم تلا (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) (٤) و (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا) (٥) (من يطع الرسول فقد اطاع الله) (٦) (ان كنتم

(١) المحاسن: ١٦٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٩٢ طبع بيروت. (٢) الاسراء (١٧): ٧١. (٣) تفسير العياشي: ٢ / ٢٠٢ الحديث ١٢٠، تفسير البرهان: ٢ / ٤٢٠ الحديث ١٤، تفسير نور الثقلين: ٣ / ١٩٤ الحديث ٣٤٤، بحار الانوار: ٨ / ١٣ الحديث ١١. (٤) النساء (٤): ٥٩. (٥) الحشر (٥٩): ٧. (٦) النساء (٤): ٨٠. (\*)

### [ ٤٢٠ ]

تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) (١) ثم قال: والله لقد نسب الله (٢) عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم من قبل النساء قال: (ومن ذريته داود وسليمان) الى قوله: (ويحيى وعيسى) (٣). [ ٦٢٧ ] ٤ - البرقي: عن ابيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير - في حديث سليمان مولى طربال - قال: ذكرت هذه الاهواء عند ابي عبد الله عليه السلام قال: لا والله ما هم على شئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا استقبال الكعبة (٤). ٣٩ - حديث بشير الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٢٨ ] ١ - البرقي: عن ابيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: وصلتم وقطع الناس، واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق (٥). ٤٠ - حديث بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٢٩ ] ١ - الكليني: عن محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر (عمران - خ) عن ابن سنان عن ابي سعيد القمط عن بكير بن اعين قال: سألت ابا عبد الله عليه

السلام: لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع  
في غيره ولاي علة تقبل ؟ ولاي علة اخرج من الجنة ولاي علة

(١) آل عمران (٣): ٢١. (٢) استدل بذلك على أنهم عليهم السلام من ذرية رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٣) المحاسن: ١٥٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٩٢ ط بيروت.  
(٤) المحاسن: ١٥٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٩١ طبع بيروت. (٥) المحاسن: ١٦١ - ١٦٢،  
بحار الانوار: ٦٥ / ٩٢ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٤٢١ ]

وضع ميثاق العباد والعهد فيه ولم يوضع في غيره، وكيف السبب في  
ذلك ؟ تخبرني جعلني الله فداك، فان تفكري فيه لعجب. قال: فقال:  
سألت واعضلت في المسألة واستقصيت، فافهم الجواب وفرغ قلبك  
واصغ سمعك اخبرك انشاء الله. ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر  
الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم صلوات الله عليه،  
فوضعت في ذلك الركن لعله الميثاق، وذلك: انه لما اخذ من بني آدم  
من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان،  
ترأى (ترايا - خ) لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليهم  
السلام فاول من بايعه ذلك الطائر، وهو والله جبرئيل عليه السلام  
والى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم،  
وهو الشاهد لمن وافاه ذلك المكان، والشاهد على من ادى إليه  
الميثاق والعهد الذي اخذ الله عز وجل على العباد. واما القبلة  
والاستلام فلعله العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق، وتجديداً للبيعة  
ليؤدوا إليه العهد الذي اخذ الله عليهم في الميثاق، فيأتوه في كل  
سنة ويؤدوا إليه ذلك العهد والامانة الذين اخذوا عليهم، الا ترى انك  
تقول: امانتي اديتها، وميثاقي تعهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما  
يؤدي ذلك احد غير شيعتنا، ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير  
شيعتنا، وانهم لياتوه فيعرفهم ويصدقهم، ويأتيه غيرهم فينكرهم،  
ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيرهم، فلكم والله يشهد، وعليهم  
والله يشهد بالخفر والجحود والكفر، وهو الحجة البالغة من الله عليهم  
يوم القيامة، يجرى وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى، يعرفه  
الخلق ولا ينكره يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ  
العهد والميثاق واداء الامانة ويشهد على كل من انكر وجدد ونسى  
الميثاق بالكفر

#### [ ٤٢٢ ]

والانكار... (١). ٤١ - احاديث جابر عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٣٠ ]  
١ - الطبرسي: عن العياشي بالاسناد عن جابر عن ابي عبد  
الله عليه السلام قال: اهل النار يقولون (مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم  
من الاشرار) (٢) يعنونكم، لا يرونكم في النار، لا يرون والله احدا (٣).  
[ ٦٣١ ] ٢ - الصفار: حدثني الحسن بن علي، عن العباس بن عامر،  
عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال: ان الناس رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس غثاء  
فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء (٤). [ ٦٣٢ ] ٣  
- ابن حمزة: صفوان عن جابر قال: كنت عند ابي عبد الله عليه  
السلام، فبرزنا، فإذا نحن برجل قد اضجع جدياً ليذبحه فصاح الجدي،  
فقال أبو عبد الله عليه السلام كم ثمن هذا الجدي ؟ فقال: اربعة  
دراهم، فلحها من كمه، ودفعها إليه، فقال: خل سبيله. فقال: فسرنا  
فإذا نحن بصقر قد انقض على دراجة، فصاحت الدراجة، فأومأ أبو عبد  
الله عليه السلام الى الصقر بكمه، فرجع عن الدراجة، فقلت: لقد  
رأيت عجباً من امرك.

(١) الكافي: ٤ / ١٨٤، (٢) ص (٣٨): ٦٢، (٣) مجمع البيان: ٤ / ٤٨٤، تفسير البرهان: ٤ / ٦٣ الحديث ٧، نور الثقلين: ٤ / ٤٦٨ الحديث ٧٨، (٤) بصائر الدرجات: ٨ الباب ٥ الحديث ٢، (\*)

### [ ٤٢٣ ]

فقال: نعم الجدي لما اضجعه الرجل ليذبحه وبصر بي قال: استجير بالله وبكم اهل البيت مما يراد بي وكذلك الدراجة، ولو ان شيعتنا استقاموا لاسمعتهم منطلق الطير (١)، ٤٢ - احاديث جميل عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٣٣ ] ١ - القمي: قال: نزلت في الائمة وشيعتهم الذين صبروا، قال: وحدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال: نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بعلم وصبروا بما لا يعلمون (٢)، [ ٦٣٤ ] ٢ - الكليني: عن ابي علي الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: انا صبر وشيعتنا اصبر منا، قلت: جعلت فداك كيف صارت شيعتكم اصبر منكم؟ قال: لانا صبرنا على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون (٣)، [ ٦٣٥ ] ٣ - الصفار: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس، عن جميل قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: يغدوا الناس على ثلاثة صنوف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر

(١) ثاقب المناقب: ١٧٦ الحديث ١٦٢ (٦)، (٢) تفسير القمي: في قوله تعالى (جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) الزعد (١٢): ٢٣ و ٢٤، تفسير البرهان: ٢ / ٢٩٠، نور الثقلين: ٢ / ٤٩٧ الحديث ١٠١ و ١٠٢، (٣) أصول الكافي: ١ / ٣٦٥، تفسير البرهان: ٢ / ٢٩٠، (\*)

### [ ٤٢٤ ]

الناس غثاء (١) (٢)، ٤٣ - احاديث الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٣٦ ] ١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن سيف بن عميرة، عن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصري قال: سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله (كل شئ هالك الا وجهه) (٣) فقال: ما يقولون فيه؟ قلت: يقولون يهلك كل شئ الا وجه الله، فقال: سبحان الله لقد قالوا قولاً عظيماً، انما عني بذلك وجه الله الذي يؤتى منه (٤)، [ ٦٣٧ ] ٢ - البرقي: عن ابيه، عن صفوان، عن ابي سعيد المكاربي، عن ابي بصير عن الحارث بن المغيرة النصري قال: سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله: (كل شئ هالك الا وجهه) فقال: كل شئ هالك الا من اخذ الطريق الذي انتم عليه (٥)، [ ٦٣٨ ] ٣ - البرقي: عن ابيه، عن صفوان بن يحيى، عن ابي سعيد، عن الحارث بن المغيرة النصري قال: سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله: (كل شئ

(١) الغناء بالضم والمد ما يجئ فوق السيل مما يحمل من الزيد والوسخ وغيره يريد أراذل الناس وسقاطهم، شبههم بذلك لذاتة قدرهم، وخفة احلامهم، (٢) بصائر الدرجات: ٨ الباب ٥ الحديث ١، (٣) القصص (٣٨): ٨٨، (٤) أصول الكافي: ١ / ١٤٣ الحديث ١، تفسير البرهان: ٢ / ٢٤٠، نور الثقلين: ٤ / ١٤٤، (٥) المحاسن: ١٩٩ الحديث ٣٠، تفسير البرهان: ٣ / ٢٤١، (\*)

هالك الا وجهه) قال: الا من أخذ طريق الحق (١). [ ٦٣٩ ] ٤ - محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن علي بن ابي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن الحرث بن المغيرة قال: كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تبارك وتعالى: (كل شئ هالك الا وجهه) فقال: ما يقولون فيه ؟ قلت: يقولون: (يهلك كل شئ الا وجهه) فقال: سبحان الله لقد قالوا: قولا عظيما انما عني (كل شئ هالك الا وجهه) الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه (٢). [ ٦٤٠ ] ٥ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن ابي سعيد المكاربي، عن ابي بصير، عن الحرث بن المغيرة النصري، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: (كل شئ هالك الا وجهه) قال: الا من اخذ طريق الحق (٣). ٤٤ - احاديث حبيب عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٤١ ] ١ - البرقي: عن ابيه، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخنعمي والنضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: قال لنا ابو عبد

(١) المحاسن: ٢١٩، بحار الانوار، ٦٥ / ٩٦ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٣ / ٢٤١. (٢) تفسير البرهان: ٢ / ٢٤١ الحديث ٨. (٣) التوحيد: ١٤٩ الحديث ١، تفسير البرهان: ٣ / ٢٤١ الحديث ١١، نور الثقلين: ٤ / ١٤٦ الحديث ١٣٣ والاحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة راجع تفسير البرهان ونور الثقلين. (\*)

الله عليه السلام: ما احد احب الي منكم ان الناس سلكوا سبلا شتى منهم أخذ بهواه، ومنهم أخذ برأيه، وانكم اخذتم بامر له اصل (١). [ ٦٤٢ ] ٢ - البرقي: في حديث آخر لحبيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الناس اخذوا هكذا وهكذا فطائفة اخذوا باهوائهم، وطائفة قالوا: بالرواية، وان الله لهداكم لحيه وحب من ينفعكم حبه عنده (٢). [ ٦٤٣ ] ٣ - الكليني: بالاسناد عن ابن مسكان عن حبيب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اما والله ما احد من الناس احب الي منكم، وان الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من اخذ برأيه، ومنهم من اتبع هواه، ومنهم من اتبع الرواية، وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد (٣). ٤٥ - حديث حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٤٤ ] ١ - القمي: عن ابيه، عن الحسن بن علي الوشاء، عن رجل، عن حريز بن عبد الله، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله (واوحى ربك الى النحل..). (٤). قال: نحن النحل الذي اوحى الله إليها ان اتخذي من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ من العرب شبيعة (ومن الشجر) يقول: من العجم (ومما يعرشون)

(١ و ٢) المحاسن: ١٥٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٩٠ طبع بيروت. (٣) الروضة من الكافي: ١٤٦ الحديث ١٢١. (٤) (واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس أن في ذلك لاية لقوم يتفكرون) النحل (١٦): ٦٨ - ٦٩. (\*)

### [ ٤٢٧ ]

من الموالي والذي خرج (من بطونها شراب مختلف الوانه) العلم الذي يخرج منا اليكم (١). ٤٦ - حديث الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٤٥ ] ١ - البرقي: عن ابيه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن ابي العلا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ان لكل شئ جوهرًا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن وشيعتنا (٢). ٤٧ - حديث الحسين بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٤٦ ] ١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام: عن قول الرجل للرجل: (جزاك الله خيرا) ما يعني به ؟ قال أبو عبد الله: ان خيرا نهر في الجنة من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم، على حافتي ذلك النهر جوارى نباتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمى (٣) بذلك النهر وذلك قوله: (فيهن خيرات

(١) تفسير القمي... تفسير البرهان: ٢ / ٣٧٥، تفسير نور الثقلين: ٣ / ٦٤. (٢) المحاسن: ١٤٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٨ طبع بيروت. (٣) كذا في أكثر النسخ والظاهر سمين ويمكن أن يقرء على البناء للمعلوم أي سماهن الله بها في قوله: (خيرات) ويحتمل أن يكون المشار إليه الثابت أي سمى النهر باسم ذلك الثابت أي الجوارى لان الله سماهن خيرات - المرآت. (\*)

### [ ٤٢٨ ]

حسان) (١). فإذا قال الرجل لصاحبه: جزاك الله خيرا، فانما يعني بذلك تلك المنازل التي قد اعدّها عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه (٢). [ ٦٤٧ ] ٢ - الصدوق: ابي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال: سألت ابا عبد الله.. مثله (٣). ٤٨ - حديث حسين بن ثوير عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٤٨ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخبيري عن يونس بن طبيان ومفضل بن عمر وابي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قالوا: كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال: عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لآخرجت، قال: ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده: فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال: انظروا حسنا، فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا: جعلت فداك اعطيتم وشيعتكم محتاجون ؟ قال: فقال: ان الله سيجمع لنا

(١) الرحمن (٥٥): ٧٠. (٢) روضة الكافي: ٢٣٠ الحديث ٢٩٨، تفسير البرهان: ٤ / ٢٧٢، نور الثقلين: ٥ / ٢٠١. (٣) معاني الاخبار: ١٧٦ باب معنى قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا، تفسير البرهان: ٤ / ٢٧٢. (\*)

### [ ٤٢٩ ]

ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم (١). ٤٩ - حديث حسين بن علوان عن ابي عبد الله [ ٦٤٩ ] ١ - الراوندي: جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي

والاستاذان أبو القاسم وأبو جعفر ابنا كميح، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن علي بن محمد، عن حمدان بن سليمان عن عبد الله [ عبيد الله - خ ] بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج عن حسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله فضل أولى العزم من الرسل بالعلم علي الأنبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو أفضلهم وإينما نكون فشيعتنا معنا (٢). ٥٠ - حديث حفص ابن اليخترى عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٥٠ ] [ ١ - الكليني: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن اليخترى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وإن الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله يبغضكم النار (٣).

(١) أصول الكافي: ١ / ٤٧٤، الثاقب في المناقب: ٤٢٦، بصائر الدرجات: ٣٩٤، الاختصاص: ٣٦٩، دلائل الامامة: ١٤٥، عيون المعجزات: ٨٦. (٢) الخراج والجرائج: ٢٤٨، بحار الانوار: ٣٦ / ١٩٩، الحديث ١١. (٣) أصول الكافي: ٢ / ١٢٦، الحديث ١٠ (\*).

#### [ ٤٣٠ ]

ولعل وجهه ان محب المحب محب ومبغض المحب مبغض. ٥١ - حديث حفص بن غياث النخعي عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٥١ ] [ ١ - الصدوق: بالاسناد عن حفص بن غياث النخعي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين: رجل يزداد في كل يوم احسانا، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة، وأنى له التوبة ؟ ! والله لو سجد حتى ينقطع عنقه، ما قبل الله منه الا بولايتنا (١). ٥٢ - حديث الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٥٢ ] [ ١ - الكليني: عن علي بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب، عن الحلبي، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (فيهن خيرات حسان) (٢) قال: هن صوالح المؤمنات العارفات، قال: قلت: (حور مقصورات (٣) في الخيام) (٤) ؟ قال: الحور هن البيض المضمومات (٥) المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان، لكل خيمة اربعة ابواب على

(١) الخصال: ٤١ الحديث ٢٩ باب الاثني والروضة ١٢٨ الحديث ٩٨ باسناده عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليه السلام. (٢) الرحمن (٥٥): ٧٠ (وخيرات) يريد خيرات فخفف. (٣) حور جمع حوراء وهي الشديدة البياض بياض العين في شدة سوادها والمقصورات المخدرات. (٤) الرحمن (٥٥): ٧٢. (٥) المضمومات أي اللاتي ضمنن إلى خدورهن لا يفارقنه وفي بعض النسخ (المضمرات) وقال الجزري: تضمير الخيل هو ان تضامر عليها بالعلف حتى تسمن - المرأت (\*).

#### [ ٤٣١ ]

كل باب سبعون كاعبا (١) حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره ليبشر الله عز وجل بهن المؤمنات (٢). ٥٣ - احاديث حماد عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٥٣ ] [ ١ - القمي: عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل: الملائكة اكثر أم بنو آدم ؟ فقال: والذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات اكثر من عدد التراب

في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه  
ويقدسسه، ولا في الارض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتي  
الله كل يوم بعملها، والله اعلم بها، وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم  
الى الله بولابتنا اهل البيت، ويستغفر لمحبتنا ويلعن اعداءنا ويستل  
الله عز وجل ان يرسل عليهم العذاب ارسالا. وقوله (الذين يحملون  
العرش) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاصياء من  
بعده يحملون علم الله (ومن حوله) يعني الملائكة (يسبحون بحمد  
ربهم... ويستغفرون للذين آمنوا) يعني شيعة آل محمد (ربنا وسعت  
كل شئ رحمة وعلما فاعفر للذين تابوا) من ولاية فلان وفلان وبنبي  
امية (واتبعوا سبيلك) اي ولاية ولي الله (وقهم عذاب الجحيم) الى  
قوله (الحكيم) (٣) يعني من تولى عليا عليه السلام فذلك صلاحهم  
(وقهم السيئات ومن

٩) الكاعب: الجارية حين تبدو ثديها للنبود أي الارتفاع عن الصدر. (٢) الروضة من  
الكافي: ٨ / ١٥٦ الحديث ١٤٧، تفسير البرهان: ٤ / ٢٧١ - ٢٧٢، نور الثقلين: ٥ / ٢٠١  
الحديث ٧٧. (٣) غافر (المؤمن): ٤٠ / ٧ و ٨. (\*)

### [ ٤٣٢ ]

تق السيئات يومئذ فقد رحمته) يعني يوم القيامة (وذلك هو الفوز  
العظيم) لمن نجاه الله من هؤلاء يعني ولاية فلان (١). [ ٦٥٤ ] ٢ -  
العياشي: عن حماد بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام  
قال: سألته عن قول الله: (انه ليس له سلطان على الذين آمنوا  
وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به  
مشركون) (٢) قال: ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب  
واشبه ذلك فانهم ينالون منه كما ينالون من غيره (٣). [ ٦٥٥ ] ٣ -  
القمي: قوله: (انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم  
يتوكلون) قال: ليس ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب فانهم ينالون  
منه كما ينالون من غيره (٤). ٥٤ - حديث خالد بن نجیح عن ابي  
عبد الله عليه السلام [ ٦٥٦ ] ١ - العياشي: عن خالد بن نجیح عن  
جعفر بن محمد عليه السلام قال: بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم  
تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه (٥).

(١) تفسير القمي: ٥٨٢، ط الجديد: ٢ / ٢٥٥، بحار الانوار: ٦٥ / ٧٨ ط بيروت، تفسير  
البرهان: ٤ / ٩٢، نور الثقلين: ٤ / ٥١١ - ٥١٢. (٢) النحل (١٦): ٩٩. (٣) تفسير  
العياشي: ٢ / ٢٧٠ الرقم ٣٩، تفسير البرهان: ٢ / ٢٨٤، نور الثقلين: ٣ / ٨٩ الحديث  
٢٣٥. (٤) تفسير القمي: ١ / ٣٩٠، تفسير البرهان: ٢ / ٢٨٤. (٥) تفسير العياشي: ٢  
/ ٢١١ الحديث ٤٤، تفسير البرهان: ٢ / ٣٩١، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٥٠٢ الحديث  
١١٨. (\*)

### [ ٤٣٣ ]

[ ٦٥٧ ] القمي: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله  
تطمئن القلوب) (١) الذين آمنوا: الشيعة، وذكر الله: امير المؤمنين  
والائمة عليهم السلام (٢). ومالك الخبرين الى معنى واحد وهو ان  
محمدا وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام من ذكر الله. ٥٥ -  
حديث خيثمة الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٥٨ ] ١ -  
العياشي: عن خيثمة الجعفي، قال: كنت عند جعفر بن محمد عليه  
السلام انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له  
المفضل جعلت فداك: حدثنا حديثا نسر به قال: نعم إذا كان يوم  
القيامة، حشر الله الخلائق في صعيد واحد - وساق الكلام بطوله.. -

ثم يخرج مناد من عند الرحمن، فيقول: يا معشر الخلائق: اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون: بلى واي شئ عدل غيره ؟ ! قال: فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله، فيتبعونه الى النار، ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله، حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل شيطان اضل فرقة، فيتبعونه الى النار، حتى تبقى هذه الامة. ثم يخرج مناد من عند الله فيقول: يا معشر الخلائق: اليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق ما كانوا يتولون في دار الدنيا ؟ فيقولون: بلى واي شئ

(١) الرعد (١٣): ٢٨. (٢) تفسير القمي: ١ / ٣٦٥، تفسير البرهان: ٢ / ٢٩١، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٥٠٢ الحديث ١١٩. (\*)

### [ ٤٢٤ ]

عدل غيره ؟ ! قال: فيقوم شيطان، فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم يزيد بن معاوية، فيتبعه من كان يتولاه. ويقوم الحسن عليه السلام فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين عليه السلام فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك، فيتبعهما من كان يتولاهما، ثم يقوم علي بن الحسين، فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم الوليد بن عبد الملك فيتبعه من كان يتولاه فيقوم محمد بن علي، فيتبعه من كان يتولاه ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني، وكأنني بكما معي، ثم يؤتى بنا فنجلس (١) على عرش ربنا ويؤتى بالكتب فتوضع، فتشهد (فترجع فنشهد - البحار) على عدونا، ولمن كان من شيعتنا مراهقا قال: قلت: جعلت فداك: فما المراهق ؟ قال: المذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم، لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون قال: ثم جائته جارية له، فقالت: ان فلان القرشي بالباب فقال: ائذنوا له ثم قال لنا: اسكتوا (٢). ٥٦ - حديث داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٥٩ ] ١ - الكليني: بالاسناد عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما معني السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة وخلق شيعتهم، اخذ عليهم الميثاق، وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله، ووعدهم ان يسلم لهم

(١) الجلوس على العرش كناية عن ظهور الحكم والامر من عند العرش. (٢) تفسير العياشي: ٢ / ٣١٢، البرهان: ٢ / ٤٢٩، بحار الانوار: ٨ / ٤٥ و ٦٨ / ١١٧. (\*)

### [ ٤٢٥ ]

الارض المباركة، والحرم الامن، وان ينزل لهم البيت المعمور ويظهر (يطهر - خ) السقف المرفوع، ويربهم من عدوهم، والارض التي يبذلها الله من السلام، ويسلم ما فيها لهم لاشية فيها، قال: لا خصومة فيها لعدوهم، وان يكون لهم فيها ما يحبون، واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جميع الائمة وشيعتهم الميثاق بذلك وانما السلام عليه تذكرة نفس الميثاق وتجديد له على الله لعله ان يعجله جل وعز ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه (١). ٥٧ - حديث زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٦٠ ] ١ - الكليني:

باسناده عن سهل، عن الحسن بن محبوب، عن حنان، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن قريش وشيعتنا العرب وسائر الناس علوج (٢) الروم (٣). ٥٨ - حديث زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام [ ٦٦١ ] ١ - الكشي: بالاسناد عن زيد الشحام قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا زيد: جدد التوبة واحدد عبادة، قال: قلت: نعتت الي نفسي، فقال لي: يا زيد: ما عندنا لك خير، وانت من شيعتنا، الينا الصراط، والينا الميزان، والينا حساب شيعتنا، والينا حساب شيعتنا، والله لانا لكم ارحم من احدم بنفسه يا زيد:

(١) أصول الكافي: ١ / ٤٥١ الحديث ٣٩. (٢) العلوج بالكسر فالسكون والجيم: الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا والجمع: علوج واعلاج. (\*)

### [ ٤٣٦ ]

كأنني انظر اليك في درجتك من الجنة، ورفيئك فيها الحارث بن المغيرة النصري (١). ٥٩ - حديث سالم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٦٢ ] ١ - الصفار: حدثنا محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس على ثلاثة: عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء (٢). ٦٠ - احاديث سدير الصيرفي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٦٣ ] ١ - الصدوق: عن ابيه، عن سعد، عن عباد بن سليمان، عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وعنده أبو بصير وميسر وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل علي بوجهه وقال: يا سدير اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال: قلت: جعلت فداك اما عبادته قائما وقاعدا وحيا، فقد عرفنا فكيف يعبد الله نائما وميتا؟ قال: ان ولينا ليضع رأسه فيرقد فإذا كان وقت الصلاة وكل به ملكين خلقا من الارض لم يصعدا الى السماء، ولم يريا ملكوتهما، فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له، والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الأدميين، وان ولينا ليقبضه الله إليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان: يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى اجله، ولانت اعلم منا بذلك فائذن

(١) رجال الكشي ط ق ٢١٦، بحار الانوار: ٦٨ / ١١٤ طبع طهران. (٢) بصائر الدرجات: ٨ الباب ٥ الحديث ٣. (\*)

### [ ٤٣٧ ]

لنا نعبدك في آفاق سماءك واطراف ارضك قال: فيوحى الله اليهما ان في سماءي لمن يعبدني ومالي في عبادته من حاجة بل هو احوج إليها، وان في ارضي لمن يعبدني ومالي في عبادته من حاجة وما خلقت خلقا احوج الي منه فاهبطا الى قبر وليي. فيقولان: يا ربنا من هذا يسعد بحبك اياه؟ قال: فيوحى الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه بمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان، فصليا عنده الى ان ابعثه في القيامة: قال: فيهبط الملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله، فيكتب ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الأدميين. قال سدير: جعلت فداك يابن رسول الله فإذا وليكم نائما وميتا اعبد منه حيا وقائما ليكم نائما وميتا اعبد منه حيا وقائما، قال: فقال: هيهات يا سدير ان ولينا

ليؤمن على الله عز وجل يوم القيامة فيجيز امانه (١). [ ٦٦٤ ] ٢ -  
الكليني: عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان  
عن ابيه عن سدير الصيرفي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام:  
جعلت فداك يا ابن رسول الله ! هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟  
قال: لا والله، انه إذا اتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك،  
فيقول له ملك الموت: يا ولي الله! لا تجزع، فوالذي بعث محمدا  
صلى الله عليه وآله وسلم لانا ابر بك واشفق عليك من والد رحيم لو  
حضرك، افتح عينيك فانظر قال: ويمثل له رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين  
والائمة من ذريتهم: فيقال له: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم  
السلام رفاؤك قال:

(١) فضائل الشيعة: ٦٥ / ٦٦ طبع الجديد، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٧. (\*)

### [ ٤٢٨ ]

فيفتح عينيه فينظر، فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول: (يا  
ايتها النفس المطمئنة) الى محمد واهل بيته (ارجعي الى ربك  
راضية) بالولاية (مرضية) بالثواب (فادخلي في عبادي) يعني محمد  
واهل بيته (وادخلي جنتي) (١) فما شئ احب إليه من استلال  
روحه واللحوق بالمنادي (٢). من غريب ما روى في ذلك: ان السيد  
بن محمد الشاعر كان ممن يشرب النبيذ، فلما حضره الموت اسود  
وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده، فقال: هكذا يفعل باوليائكم يا امير  
المؤمنين ؟ ! قال: فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر فأنشأ يقول:  
احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك  
ومن مات يهوي غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك ابا  
حسن تفديك نفسي واسرتي ومالي وما اصبحت في الارض املك  
ابا حسن اني بفضلك عارف وانني بحبل من هواك لممسك وانت  
وصي المصطفى وابن عمه فانا نعادي مبغضيك ونترك مواليك ناج  
مؤمن بين الهدى وقاليك معروف الضلالة مشرك ولاح لحاني (٣) في  
علي وحزبه فقلت: لحك الله انك اعفك (٤)

(١) الفجر (٨٩): ٢٧ - ٣٠. (٢) الكافي: ٣ / ١٢٧ الحديث ٢، بحار الانوار: ٦ / ١٩٦  
الحديث ٤٩، تفسير البرهان: ٤ / ٤٦٠، نور الثقلين: ٥ / ٥٧٧. (٣) لحاني أي نازعي  
وخاصمني، من لاحتته إذا نازعته. (٤) رجل اعفك أي أحمق والاحمق من يسبق  
كلامه فكره، وهو من لا يتأمل عند النطق في الصواب وعدمه. والخبر في البحار: ٦ /  
١٩٢ الحديث ٤٢. (\*)

### [ ٤٢٩ ]

ونعم ما قال شاعر اهل البيت عليهم السلام في ذلك: يا حار همدان  
من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا يعرفني شخصه واعرفه بعينه  
واسمه وما فعلا وانت يا حاران تمت ترني فلا تخف عثرة ولا زلا  
اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار حين  
تعرض للحشر ذريه لا تقربي الرجل ذريه لا تقريه ان له حبالا بحبل  
الوصي متصلا (١) [ ٦٦٥ ] ٣ - البرقي: عن ابيه، عن سعدان بن  
مسلم، عن سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: انتم آل محمد  
(٢) انتم آل محمد (٣). ٦١ - احاديث سعيد بن يسار عن ابي عبد  
الله عليه السلام [ ٦٦٦ ] ١ - الكليني: سهل، عن ابن فضال، عن

علي بن عتبة، وعبد الله بن بكير، عن سعيد بن يسار قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية وشيعة علي، اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وآل رسول الله عليهم السلام وأولى اناس - حتى قالها ثلاثا - (٤). [ ٦٦٧ ] ٢ - الكليني: عن احمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن داود

(١) منتخب الطريحي: ٢٥١. (٢) هذا على المبالغة كقولهم: سلمان منا أهل البيت. (٣) محاسن البرقي كتاب الصفة والنور والرحمة: ١٤٢ باب ١١ الحديث: ٤٠. (٤) روضة الكافي: ٨٠ الحديث ٣٦. (\*)

### [ ٤٤٠ ]

بن سليمان الحمار، عن سعيد بن يسار قال: استأذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور الصيفل فواعدنا دار طاهر مولاه فвлиنا العصر ثم رحنا إليه فوجدناه متكئا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله، ثم استوى جالسا، ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال: الحمد لله الذي ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه: اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى ذلك فلا، كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - بقولها ثلاثا - (١). [ ٦٦٨ ] ٣ - البرقي: عن ابيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، عن سعيد بن يسار قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو على السرير فقال: يا سعيد ان طائفة سميت مرجئة وطائفة سميت الخوارج وسميتم الترابية (٢). ٦٢ - حديث سفيان بن ابراهيم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٦٩ ] ١ - محمد بن علي الطبري: عن ابن شيخ الطائفة عن ابيه، عن المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن جعفر بن عبد الله، عن سعدان بن سعيد، عن سفيان بن ابراهيم قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: بنا بيدء

(١) روضة الكافي: ٣٣٣ الحديث ٥٢٠. (٢) المحاسن: ١٥٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٩٠. (\*)

### [ ٤٤١ ]

البلاء، ثم بكم، وينا بيد الرخاء ثم بكم والذي يحلف به (١) لينتصرون الله بكم كما انتصر بالحجارة (٢). المفيد: عن الجعابي مثله (٣). ٦٣ - حديث سليمان بن خالد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٧٠ ] ١ - الصفار: عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن منصور، عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: اعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا كان يوم عرفة، هبط الرب تبارك وتعالى، وهو قوله (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) (٤) فقلت: جعلت فداك: اعمال من هذه ؟ فقال: اعمال مبغضينا ومبغضينا شيعتنا (٥).

(١) اي بالله أو بكل شئ يحلف به (لينتصرن الله بكم) أي لينتقم الله من المخالفين بكم في زمن القائم عليه السلام كما انتقم بحجارة من سجيل من أصحاب الفيل، أو لكم كما انتقم لبيته من أصحاب الفيل، والتعبير عن البيت بالحجارة للإشارة إلى أن المؤمن أشرف منه والاول أظهر، بحار الأنوار... (٢) أي بالله أو بكل شئ يحلف به (لينتصرن الله بكم) أي لينتقم الله من المخالفين بكم في زمن القائم عليه السلام كما انتقم بحجارة من سجيل من أصحاب الفيل، أو لكم كما انتقم لبيته من أصحاب الفيل والتعبير عن البيت بالحجارة للإشارة إلى أن المؤمن أشرف منه والاول أظهر، بحار الأنوار... (٣) مجالس المفيد: ١٨٦، بحار الأنوار: ٦٥ / ٤٢ طبع بيروت. (٤) الفرقان (٢٥): ٢٣. (٥) بصائر الدرجات: الجزء ٩ / ٤٢٦ الباب ٤ الحديث ١٥، تفسير البرهان: ٣ / ١٥٩، تفسير نور الثقلين: ٣ / ٩ - ١٠. (\*)

#### [ ٤٤٢ ]

٦٤ - احاديث سليمان الديلمي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٧١ ] ١ - الكليني: عن العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن ابيه قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه (١) النفس، فلما اخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا ابا محمد ما هذا النفس العالي ؟ ! فقال: جعلت فداك يا بن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترت أجلي مع أنني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابا محمد وانك لتقول هذا ؟ قال: جعلت فداك فكيف لا اقول هذا ؟ فقال: يا ابا محمد أما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب (٢) منكم ويستحيي من الكهول (٣) ؟ قال: قلت: جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم. قال: قلت: جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد ؟ قال: فقال: لا والله الا لكم خاصة دون العالم، قال: قلت: جعلت فداك فانا نبزنا نبزا (٤) انكسرت له ظهورنا، وماتت له افئدتنا، واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاءهم. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام الراضة ؟ قال: قلت: نعم قال: لا والله ما هم

(١) الحفز: الحث والاعجال ومنه حديث أبي بكرة أنه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس - النهاية. (٢) الشباب بالفتح جمع شاب. (٣) في القاموس: الكهل من دخله الشيب إلى خالطه - ورأيت له بحالة - أي عظيمة - أو من جاوز الثلاثين إلى احدى وخمسين. (٤) النبز: اللقب والتلقب المنهي عنه في قوله تعالى (ولا تتابروا بالالقب) وفي القاموس: النبز بالفتح اللمز ومصدر نبز به ينزه كنبزه، وبالتحريك اللقب والتنازب التعابر والتداعي بالالقب... (\*)

#### [ ٤٤٣ ]

سموكم ولكن الله سماكم به أما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه، لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى صلى الله عليه وآله وسلم لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الراضة، لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهارون وذريتهما عليه السلام فأوحى الله عز وجل الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى صلى الله عليه وآله وسلم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه. يا ابا محمد ! رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة، فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم وذهبتهم حيث ذهبوا واخترتهم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا (١) فانتم والله المرجومون، المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم، من لم يأت الله عز وجل بما انتم عليه يوم القيامة، لم يتقبل منه حسنته ولم يتجاوز له

عن سيئته يابا محمد ! فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني.  
قال: فقال: يابا محمد ان الله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن  
ظهور شيعتنا، كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه وذلك قول  
الله عز وجل: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم  
ويستغفرون للذين آمنوا) (٣) استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق  
يابا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. قال: يابا  
محمد: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (من المؤمنين رجال

(١) قال الجوهر ي، يقال: بشرته بمولود فابشروا بشارا أي سر وتقول: ابشر بقطع  
الالف. (٢) غافر (٤٠): ٧. (\*)

### [ ٤٤٤ ]

صدقوا ما عاهدوا الله عليه (١) فمنهم من قضى نحبه (٢) ومنهم من  
ينتظر وما بدلوا تبديلا) (٣) انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من  
ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم  
حيث يقول جل ذكره: (وما وجدنا لآكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم  
لفاسقين) (٤) يا ابا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك  
زدني. فقال: يابا محمد: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (اخوانا على  
سرر متقابلين) (٥) والله ما اراد بهذا غيركم يابا محمد فهل سررتك ؟  
قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: يابا محمد (الاخلاء يومئذ بعضهم  
لبعض عدو الا المتقين) (٦) والله ما اراد بهذا غيركم، يابا محمد، فهل  
سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: يابا محمد لقد ذكرنا  
الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه، فقال عز وجل: (وهل  
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما

(١) وفوا بما عاهدوا الله عليه أن لا يفروا عند لقائهم العدو. (٢) أي وفي بنذره وعهده  
فقاتل حتى استشهد وقال الجوهر ي: النحب المدة والوقت يقال: قضى فلان نحبه إذا  
مات وقد ورد في أخبار كثيرة إن الآية نزلت في أمير المؤمنين وحمة وجعفر وعبيدة  
قال: الثلاثة الاخيرة اشتهدوا، وعليه السلام ينتظر الشهادة (وما بدلوا) شيئا من  
الدين (تديلا). (٣) الاحزاب (٣٣): ٢٣. (٤) الاعراف (٧): ١٠٢. (٥) الحجر: (١٥): ٤٧.  
(٦) الزخرف (٤٣): ٦٧. (\*)

### [ ٤٤٥ ]

يتذكر اولوا الالباب) (١) فنحن الذين يعلمون، وعدونا الذين لا يعلمون  
وشيعتنا هم اولوا الالباب يابا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت  
فداك زدني، فقال: يابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من  
اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام  
وشيعته، فقال في كتابه - وقوله الحق -: (يوم لا يغني مولى عن  
مولى شيئا (٢) ولا هم (٣) ينصرون الا من رحم الله) (٤) يعني بذلك  
عليا عليه السلام وشيعته يابا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت:  
جعلت فداك زدني. قال: يابا محمد ! لقد ذكركم الله في القرآن إذ  
يقول: (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم (٥) لا تقنطوا من رحمة  
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) (٦) والله ما اراد  
بهذا غيركم، فهل سررتك يابا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني.  
فقال: يابا محمد: لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه: (ان عبادي ليس  
لك عليهم سلطان (٧) (٨) والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام  
وشيعتهم فهل سررتك

(١) الزمر (٣٩): ٩. (٢) أي قريب أو حميم أو صاحب أو ناصر عن صاحبه شيئا من الاغناء والنفع والدفع. (٣) ولا هم ينصرون والضمير لمولى الاول أولهما. (٤) الدخان (٤٤): ٤١ - ٤٢. (٥) أي افرتوا في الجناية على النفس بالاسراف في المعاصي. (٦) الزمر (٣٩): ٥٢. (٧) عدم سلطانه بالنسبة إلى الشيعة بمعنى أنه لا يمكنه أن يخرجهم من دينهم الحق أو يمكنهم دفعه بالاستعاذة والتوسل. (٨) الاسراء (١٧): ٦٥، الحجر (١٥): ٤٢. (\*)

### [ ٤٤٦ ]

يايا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني قال: يايا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) (١) فرسول الله في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يايا محمد: فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. قال: يايا محمد: لقد ذكركم الله في كتابه إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله: (وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاعت عنهم الابصار) (٢) والله ما عني الله ولا اراد بهذا غيركم، صرتم عند اهل هذا العالم اشرار الناس، وانتم والله في الجنة تحبرون (٣) وفي النار تطلبون يايا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. قال: يايا محمد: ما من آية نزلت تقود [ تعود - خ ] الى الجنة ولا يذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا، فهل سررتك يايا محمد ! قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: يايا محمد: ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس من ذلك براء (٤) يايا محمد: فهل سررتك ؟

(١) النساء (٤): ٦٩. (٢) ص (٣٨): ٦٢ و ٦٣. (٣) ص (٣٨): ٦٢ و ٦٣. (٤) براء: بكسر الباء ككرام وفي بعض النسخ براء ككفهاء وكلاهما جمع برئ. (\*)

### [ ٤٤٧ ]

وفي رواية اخرى فقال: حسبي (١). الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفار، عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه مثله (٢). [ ٦٧٢ ] ٢ - الفرات: عن محمد بن القاسم بن عبيد معننا، عن سليمان الديلمي قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه نفسه فلما ان أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله: يا ابا محمد ما هذا النفس العاليي ؟ قال: جعلت فداك يا بن رسول الله كبرت سني ودق عظمي ولست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال أبو عبد الله: يا ابا محمد انك لتقول هذا ؟ فقال: جعلت فداك وكيف لا اقول هذا فذكر كلاما فقال: يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (اخوانا على سرر متقابلين) والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال: ذكركم الله في كتابه فقال: (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) والله ما اراد بها الا الاثمة وشيعتهم فهل سررتك (٣). [ ٦٧٣ ] ٣ - محمد بن الحسن الصفار: حدثنا موسى بن جعفر قال: وجدت بخط ابي رواية عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى عبد الله عن سليمان قال: سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى

(١) روضة الكافي: ٨ / ٣٣ - ٣٦ الحديث ٦، تفسير البرهان: ٢ / ٣٤٤، تفسير نور الثقلين: ٤ / ٤٦٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٢ - ٧٧ طبع بيروت، ابن بابويه في بشارات الشيعة. (٢) فضائل الشيعة: ١٤٨ وفي الطبع الجديد ٥٩ - ٦٣ وتقدم ذيل حديث أبي بصير عن أبي عبد الله هذا الحديث أيضا. (٣) تفسير فرات: ٨٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٥٧ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٤٤٨ ]

(سدرة المنتهى) (١) وقوله: (أصلها ثابت وفرعها في السماء) فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله جذرها (٢) وعلي ذروها وفاطمة فرعها والائمة أعصانها وشيعتهم اوراقها قال: قلت: جعلت فداك فما معنى (المنتهى) قال: إليها والله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس لنا شيعة (٣). ٦٥ - حديث سماعة بن مهران عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٧٤ ] ١ - الفرات: عن جعفر بن أحمد الاودي معنعنا، عن سماعة بن مهران قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما حالكم عند الناس قال: قلت: ما احد أسوء حالا منا عندهم [ نحن عندهم ] اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا، قال: لا والله لا يرى في النار منكم اثنان لا والله لا واحد، وانكم الذين الذين نزلت فيهم آية (وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار \* اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار) (٤) (٥).

(١) النجم (٥٣): ١٤. (٢) الجذر بالذال المعجمة بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شئ وفي بعض النسخ بالذال المهملة جمع الجدار ولعله تصحيف وفي بعضها جذيها وهو أظهر قال الفيروز آبادي: الجذبة بالكسر: أصل الشجرة، وجذّي بالكسر أصله. (٣) بصائر الدرجات: ٦٠ الباب ٢، بحار الانوار: ٢٤ / ١٤٠. (٤) ص (٣٨): ٦٢ - ٦٣. (٥) تفسير الفرات: ١٣١، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٠ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٤٤٩ ]

٦٦ - حديث سهل بن سقير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٧٥ ] ١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل بن سقير: قال: كنت عند جعفر بن محمد جالسا وعنده عدة من اصحابه فقال: والله لا يرى في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنين لا والله ولا واحد لقد طلبوكم في النار فما اصابوكم وذلك قول الله في كتابه (ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار) (١) (٢). ٦٧ - حديث صالح بن ميثم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٧٦ ] ١ - ابن حمزة عن صالح بن ميثم، قال: دخلت انا وعبابة بن ربيعي على امرأة من بني والبة [ يقال لها: حباية الوالبية ]... قال: يا حباية، ارفعي رأسك وانظري في مرأتك قالت فرفعت رأسي ونظرت في المرأة، فلم احس منه شيئا، فحمدت الله تعالى، فنظر الي وقال: (يا حباية نحن وشيعتنا على الفطرة، وسائر الناس منه براء) (٣).

(١) ص (٣٨): ٦١. (٢) مناقب الامام أمير المؤمنين للصنعاني: ٢ / ٢٩١ الحديث ٧٦١. (٣) مناقب المناقب: ٣٢٤ الحديث ٢٦٧ (١)، بصائر الدرجات: ٢٩٠ / ٦، دلائل الامامة: ٧٧ مع اختلاف، مدينة المعاجز: ٢٣٩ / ٢١. (\*)

#### [ ٤٥٠ ]

٦٨ - حديث الصباح بن سيباية عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٧٧ ] ١ - الكليني: بالاسناد الى الصباح بن سيباية عن ابي عبد الله عليه السلام [ قال - خ ] ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون، فيدخله الله عز وجل الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون، فيدخله الله عز وجل النار وان الرجل منكم لتملاً صحيفته من غير عمل، قلت: وكيف يكون ذلك ؟ ! قال: يمر بالقوم ينالون (١) منا، فإذا رأوه قال بعضهم لبعض: كفوا فان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا، فيهمزونه (٢) ويقولون فيه، فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل (٣). [ ٦٧٨ ] ٢ - الصدوق: عن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، عن عمر بن أبان الرفاعي، عن الصباح بن سيباية، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون (٤) فيدخله الله الجنة، وان الرجل

(١) أي يسبوننا ويعادوننا. (٢) أي يسبوننا ويعادوننا. (٣) روضة الكافي: ٣١٥ الحديث ٤٩٥. (٤) قال في البحار: ظاهره المستضعفون من العامة فان حبهم للشيعة علامة استضعافهم ويحتمل المستضعفون من الشيعة أيضاً أي ما يدري ما تقولون من كمال معرفة الأئمة عليهم السلام. أقول: احتمال المستضعفين من الشيعة مخالف لاطلاق (وما يدري ما تقولون) حيث أن الظاهر منه مطلق الشيعة لا الشيعة العارف الكامل ولقوله: (فيدخله الله النار) فإن الشيعة المستضعف غير الكامل لا وجه لدخوله النار بمجرد عدم معرفته بالشيعة العارف الكامل. (\*)

#### [ ٤٥١ ]

ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار، وان الرجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل. قلت: وكيف يكون ذلك ؟ قال: يمر بالقوم ينالون منا فإذا رأوه قال بعضهم لبعض: ان هذا الرجل من شيعتهم، ويمر بهم الرجل من شيعتنا فينهرونه (١) ويقولون (٢) فيه فيكتب الله عز وجل بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل (٣). ٦٩ - حديث ضريس بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٧٩ ] ١ - الصدوق: بالاسناد عن الحسن بن يوسف، عن عثمان بن جبلة، عن ضريس بن عبد الملك قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: نحن قريش وشيعتنا العرب، وعدونا العجم (٤). ٧٠ - حديث عباد بن زياد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٨٠ ] ١ - البرقي: عن ابيه ومحمد بن عيسى، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن عباد بن زياد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عباد ما على ملة ابراهيم احد غيركم وما يقبل الله الا منكم، ولا يغفر الذنوب الا لكم (٥).

(١) نهر الرجل: زجره كانتهره. (٢) أي يقولون فيه ما يسوه من الذم والشتم. (٣) معاني الاخبار: ٣٩٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٦ طبع بيروت. (٤) معاني الاخبار باب نواذر المعاني: ٢٨٣ الحديث ٧١. (٥) المحاسن: ١٤٧ الحديث ٥٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٩ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٤٥٢ ]

٧١ - حديث عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٨١ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن ابي زاهر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله: (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) (١) قال: بما جاء به محمد

من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان، فهو المليس بظلم (٢).  
٧٢ - حديث عبد الرحمن بن مسلمة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٨٢ ] ١ - الكليني: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، والحجال جميعا، عن ثعلبة، عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام يويخونا ويكذبونا انا نقول: ان صيحتين تكونان (٣) يقولون: من اين تعرف المحقة من المبطلة إذا كانتا ؟ قال: فماذا تردون عليهم ؟ قلت: ما نرد عليهم شيئا، قال: قولوا يصدق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل (٤) ان الله عز وجل يقول: (افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا

(١) الانعام (٦): ٨٢. (٢) أصول الكافي: ١ / ٤١٣ الحديث ٣، تفسير البرهان: ١ / ٥٣٧، تفسير نور الثقلين: ١ / ٦١٢. (٣) أي التي كانت في أول النهار وهي الحق والتي كانت في آخره وهي الباطل وذلك عند قيام القائم. (٤) يؤمن بها من قبل أن يصدق بها من علم بأخبار أهل البيت ان المنادي الاول هو الحق والثاني هو الباطل لانه شيطان ويشهد له الحديث التالي عن داود بن فرقد والروايات الاخرى فراجع تفسير = < (\*)

#### [ ٤٥٣ ]

يهدي الا ان يهدي فمالكم كيف تحكمون) (١) (٢). ٧٣ - حديث عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٨٣ ] ١ - الصفار: باسناده الى عبد الله بن سنان قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحوض، فقال لي: حوض ما بين بصرى الى صنعاء أحب ان تراه ؟ قلت له: نعم جعلت فداك، قال: فاخذ بيدي، واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله، فنظرت الى النهر يجري لا يدرك حافته الا الموضع الذي انا فيه قائم، فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا، فنظرت الى نهر يجري جانبه ماء ابيض من الثلج، ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء.

> = البرهان وذكر الاية لبيان لزوم تصديق أهل البيت عليهم السلام في أخباراتهم لانهم الهادون إلى الحق والعالمون بما يحتاج إليه الخلق. الكليني داود بن فرقد سمع رجلا من العجلية هذا الحديث: قوله: ينادي مناد: ألا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون أول النهار، وينادي مناد آخر النهار: ألا أن عثمان وشيعته هم الفائزون، قال: وينادي أول النهار منادي آخر النهار فقال الرجل: فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب فقال: يصدق عليه من كان يؤمن بها قبل أن ينادي إن الله عزوجل يقول: (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون) الروضة من الكافي: ٨ / ٢٠٩ الحديث ٢٥٢، تفسير البرهان: ٢ / ١٨٥. (١) يونس (١٠): ٢٥. (٢) روضة الكافي: ٢٠٨ الحديث ٢٥٢ ومثله عن غيبة النعماني، راجع: تفسير البرهان: ٢ / ١٨٥ ذيل الاية. (\*)

#### [ ٤٥٤ ]

فقلت له جعلت فداك: ومن اين يخرج هذا ومجراه ؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة: عين من ماء وعين من لبن، وعين من خمر تجري في هذا النهر ورأيت حافته عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رأيت شيئا احسن منهن، وبأيديهن أنية ما رأيت أنية احسن منها، ليست من أنية الدنيا. فدنا من احديهن، فاومى بيده تسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها (فاغترفت) ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومى إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، ثم ناولته فناولني،

فشربت فما رأيت شرابا كان إلين منه، ولا ألد منه، وكانت رائحته رائحة المسك ونظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له - جعلت فداك -: ما رأيت كاللوم قط، ولا كنت أرى ان هذا الأمر هكذا، فقال لي: هذا أقل ما أعده الله لشيعتنا، ان المؤمن إذا توفى صارت روحه الى هذا النهر، ورغب في رياضه، وشرب من شرابه، وان عدونا إذا توفى، صارت روحه الى وادي برهوت فاخذت في عذابه، واطعمت من زقومه، واسقيت من حميمه فاستعيزوا بالله من ذلك الوادي (١). ٧٤ - احاديث عبد الله بن الوليد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٨٤ ] ١ - الشيخ الطوسي: عن المفيد، عن احمد بن الوليد، عن ابيه، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال:

(١) بصائر الدرجات: ٤٠٣ الحديث ٣، بحار الانوار: ٦ / ٢٨٧ الحديث ٩. (\*)

### [ ٤٥٥ ]

ممن انتم ؟ قلنا: من اهل الكوفة فقال: ما من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة، لا سيما هذه العصابة (١)، ان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا، وابغضنا الناس، وتابعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس، فاحياكم الله محيانا، واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه او يغتبط (٢) الا ان تبلغ نفسه هكذا، - واهوى بيده الى حلقه - وقد قال الله عز وجل في كتابه (ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية) (٣) فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤). [ ٦٨٥ ] ٢ - الكليني: سهل، عن الحسن بن علي عن عبد الله الوليد الكندي قال: دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام في زمن مروان، فقال: من انتم ؟ قلنا: من اهل الكوفة، فقال: ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله جل ذكره هداكم لامر جهله الناس، واحببتمونا وابغضنا الناس، واتبعتمونا وخالفنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، فاحياكم الله محيانا، واماتكم مماتنا، فاشهد على ابي انه كان يقول: ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله عينه وان يغتبط، الا ان تبلغ نفسه هذه - واهوى بيده الى حلقه - وقد قال الله عز وجل في كتابه (ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية) (٥) فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٦).

(١) أي الشيعة فانها أخص. (٢) الغبطة بالكسر حسن الحال والمسرة وقد اغتبط. (٣) الرعد (١٣): ٣٨. (٤) أمالي الطوسي: ١ / ١٤٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٢١ طبع بيروت. (٥) الرعد (١٣): ٣٨. (٦) روضة الكافي: ٨١ الحديث ٢٨، تفسير البرهان: ٢ / ٢٩٧، نور الثقلين: ٢ / ٥٠٩. (\*)

### [ ٤٥٦ ]

[ ٦٨٦ ] ٣ - البرقي: عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عبد الله بن الوليد قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام - ونحن جماعة - : والله اني لاحب رؤيتكم واشتاق الى حديثكم (١). ٧٥ - احاديث عقبة بن خالد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٨٧ ] ١ - البرقي: عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بن خالد، عن ابيه قال: دخلت أنا ومعلی بن خنيس على ابي عبد الله عليه السلام

وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب (٢) فلما نظر الينا ربح فقال: مرحبا بكما واهلا، ثم جلس وقال: انتم اولوا الالباب في كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى: (انما يتذكر اولوا الالباب) (٣) فأبشروا، انتم على احدى الحسنين من الله (٤) أما انكم ان بقيتم حتى تروا ما تمدون إليه رقابكم، شفى الله صدوركم وأذهب غيظ قلوبكم، وإدالكم على عدوكم، وهو قول الله تبارك وتعالى: (ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم) (٥) وان مضيتم قبل ان تروا ذلك، مضيتم على دين الله الذي رضىه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبعث عليه (٦).

(١) المحاسن: ١٦٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٩ طبع بيروت. (٢) المراد منه الرداء مجازاً أو القميص قال في القاموس: الجلبات كسرداب وسنمار: القميص، وثوب واسع للمرأة دون الملحفة، أو ما تغطي به ثيابها من فوق كالمحفة أو هو الخمار. (٣) الرعد (١٢): ١٩. (٤) يشير إلى الآية الشريفة: (قل هل ترضون بنا إلا احدى الحسنين) البراءة: ٩ / ٥٢. (٥) البرائة (٩): ١٤ و ١٥. (٦) المحاسن: ١٧٠ الحديث ١٢٥، بحار الانوار: ٦٥ / ٩٢ الحديث ٣٥ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ١٠٨ و ٤ / ٧٠ الرقم ١٢، نور الثقلين: ٢ / ١٩٠ و ٤ / ٤٨٠ الحديث ٣٤. (\*)

#### [ ٤٥٧ ]

[ ٦٨٨ ] ٢ - العياشي: عن علي بن عقبة، عن ابيه، قال: دخلت انا والمعلی علی ابي عبد الله عليه السلام فقال: ابشروا انكم على احدى الحسنين من الله اما انكم ان بقيتم حتى تروا ما تمدون إليه رقابكم شفى الله صدوركم وأذهب غيظ قلوبكم، وإدالكم (١) على عدوكم، هو قول الله (ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم) وان مضيتم قبل ان تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضىه لنبيه عليه وآله السلام ولعلي عليهم السلام (٢). [ ٦٨٩ ] ٣ - العياشي: عن عقبة بن خالد قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاذن لي وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه، وليس عليه جلباب فلما نظر الينا ربح بنا ثم جلس [ فلما نظر الينا قال: احب لقاءكم ثم جلس - المصدر ] ثم قال: انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله (انما يتذكر اولوا الالباب) (٣). [ ٦٩٠ ] ٤ - الكليني: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة عن ابيه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به (٤) عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى بيده الى الوريد ثم اتكا

(١) الادالة على العدو: الكرة عليهم. (٢) تفسير العياشي: ٢ / ٧٩، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٥ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ١٠٨، نور الثقلين: ٢ / ١٩٠. (٣) تفسير العياشي: ٢ / ٢٠٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٥. (٤) قرّة العين: برودتها وانقطاع بكاءها ورؤيتها ما كانت مشتاقه إليه، والقر - بالضم - ضد الحر، = (\*)

#### [ ٤٥٨ ]

وكان معي المعلی فغمزني ان أسأله فقلت: يابن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه اي شئ يرى ؟ فقلت له بضع عشرة مرة: اي شئ ؟ فقال في كلها: يرى ولا يزيد عليها، ثم جلس في آخرها فقال: يا عقبة، فقلت: لبيك وسعديك، فقال: أبيت الا أن تعلم، فقلت: نعم يابن رسول الله انما ديني مع دينك فإذا ذهب ديني كان ذلك (١) كيف لي بك يابن رسول الله كل ساعة (٢) وبكيت فرق لي،

فقال: يراهما والله، فقلت: بابي أنت واممي من هما؟ قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه السلام، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبدا حتى تراهما، قلت: فإذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا؟ فقال: لا، يمضي امامه، فقلت له: يقولون شيئا؟ قال: نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا ولي الله أبشر انا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقوم علي عليه السلام [ فيقدم عليه علي عليه السلام - المحاسن ١٧٦ ] حتى يكب عليه، فيقول: يا ولي الله أبشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه أما لانفعنك، ثم قال: ان هذا في كتاب الله عز وجل، قلت: اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله؟ قال: في يونس قول الله عز وجل هيهنا: (الذين آمنوا وكانوا يتقون \* لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله

> = والعرب تزعم أن دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن الحار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب، يقال: قرت عينه تقر - بالكسر والفتح - فرة - بالفتح والضم - الوافي. (١) كان تامة أي إذا ذهب ديني تحقق تخلفي عنك ومفارقتي اياك وعدم اكتراثي بالجهل بما تعلم - الوافي. (٢) أي أي يكون لي الظفر في حضرتك وتيسر لي في مسألتك. (\*)

#### [ ٤٥٩ ]

ذلك هو الفوز العظيم (١) (٢). [ ٦٩١ ] ٥ - الكليني: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد، عن ابان بن عثمان، عن عقبة انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الرجل إذا وقعت نفسه في صدره يرى، قلت: جعلت فداك وما يرى؟ قال: يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انا رسول الله أبشر ثم يرى علي بن ابي طالب عليه السلام فيقول: انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه تحب ان انفعك اليوم، قال: قلت له: أيكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا؟ قال: لا، إذا رأى هذا ابدا مات واعظم ذلك (٣) قال: وذلك في القرآن قول الله عز وجل: (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله) (٤). [ ٦٩٢ ] ٦ - ابن قولويه: محمد الحميري، عن ابيه، عن البرقي، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن عبد الله بن الحجال، عن غالب بن عثمان، عن عقبة بن خالد قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام الفرات قال: اما انه من شيعة علي عليه السلام وما

(١) يونس (١٠): ٦٢ و ٦٣. (٢) الكافي: ٣ / ١٢٨ الحديث ١، تفسير البرهان: ٢ / ١٨٩ الحديث ١، نور الثقلين: ٢ / ٣١٠ - ٣١١. (٣) مات موتا دائما لا رجعة بعده والمعنى ما رأى هذا قط الا مات (مات) يعني مات وعد ما رأى وما بشر به عظيما، لم يرد معهما رجوعا إلى الدنيا - الوافي. (٤) الكافي ٣: ١٣٣ الحديث ٨، تفسير البرهان: ٢ / ١٨٩ الحديث ٢، نور الثقلين: ٢ / ٣١١ الحديث ٩٨. (\*)

#### [ ٤٦٠ ]

حنك به احد الا احبنا اهل البيت - يعني ماء الفرات (١). [ ٦٩٣ ] ٧ - ابن قولويه: ابي، عن سعد، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن ابن ابي عمير، عن الحسن بن عثمان، عن ابي عبد الله عليه

السلام قال: ما اظن أحدا يحبك بماء الفرات الا كان لنا شيعة (٢).  
٧٦ - حديث علي بن عبد العزيز عن ابي عبد الله الصادق عليه  
السلام [ ٦٩٤ ] ١ - البرقي: عن ابيه، عن حمزة بن عبد الله، عن  
اسحاق بن عمار، عن علي بن عبد العزيز قال: سمعت ابا عبد الله  
عليه السلام يقول: والله اني لاحب ربحكم وارواحكم (٣) ورؤيتكم  
وزيارتكم وانني لعلى دين الله (٤) ودين ملائكته، فاعينوا على ذلك  
بورع انا في المدينة بمنزلة الشعيرة (٥) اتقلقل (٦) حتى ارى الرجل  
منكم فاستريح (٧) إليه (٨).

(١) كامل الزيارات: ٤٩، بحار الانوار: ٩٧ / ٢٣٠ الحديث ١٨ طبع بيروت. (٢) كامل  
الزيارات: ٤٩، بحار الانوار: ٩٧ / ٢٢٩ طبع بيروت. (٣) الارواح جمع الروح بضم الراء أو  
بالفتح وهو الرحمة ونسيم الريح. (٤) اني على دين الله أي انتم أيضا كذلك وملحقون  
بنا فاعينونا على شفاعتكم بالورع عن المعاصي. (٥) في قلة الاشياء والموافقين في  
المسلك والمذهب وفي بعض النسخ الشعرة أي كعشرة بيضاء مثلا في نور أسود  
وهو أظهر. (٦) التقلقل: التحريك والاضطراب. (٧) الاستراحة: الانس والسكون. (٨)  
المحاسن: ١٦٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٩. (\*)

### [ ٤٦١ ]

٧٧ - حديث علي بن النعمان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام  
[ ٦٩٥ ] ١ - العياشي: عن علي بن النعمان عن ابي عبد الله عليه  
السلام في قوله (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي  
والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) (١) قال: هم الائمة واتباعهم (٢).  
٧٨ - حديث عمار الاسدي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٦٩٦ ]  
١ - الكليني: علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن  
يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن عمار الاسدي، عن ابي عبد  
الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (إليه يصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح يرفعه) (٣) ولايتنا اهل البيت - واهوى بيده الى صدره  
- فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا (٤).

(١) آل عمران (٣): ٦٨. (٢) تفسير العياشي: ١ / ١٧٧، بحار الانوار: ٥٦ / ٨٤ طبع  
بيروت، تفسير البرهان: ١ / ٢٩١، نور الثقلين: ١ / ٢٩٣ الحديث ١٨١. (٣) فاطر (٢٥):  
١٠. والضمير الفاعل في يرفعه يحتمل أن يكون راجعا: ١ - الى الكلم الطيب والضمير  
المفعول الى العمل الصالح أي يوجب تقبل العمل الصالح. ٢ - الى الكلم الطيب والعمل الصالح  
والضمير المفعول الى الكلم الطيب أي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وعليهما قال  
جمع. ٣ - إلى الله أي الله يرفع العمل الصالح ويشهد له قوله: فمن لم يتولنا لم يرفع  
الله له عملا والظاهر أن (ولايتنا) تفسير العمل الصالح والمراد بصعوده بلوغه إلى محل  
الرضا والقبول. (٤) أصول الكافي: ١ / ٤٣٠، تفسير البرهان: ٣ / ٢٥٨، نور الثقلين: ٤ /  
٣٥٢ الحديث ٤٠. (\*)

### [ ٤٦٢ ]

٧٩ - حديث عمار الساباطي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام  
[ ٦٩٧ ] ١ - الكليني: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن  
محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال: سألت ابا  
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: (افمن اتبع رضوان الله  
كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير \* هم درجات  
عند الله) (١) فقال: الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا  
عمار درجات وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع  
الله لهم الدرجات العلي (٢). [ ٦٩٨ ] ٢ - الشيخ الطوسي: اخبرنا  
محمد بن محمد، قال: اخبرني أبو غالب احمد بن محمد الرازي، قال:  
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن ابي

الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام... قال عليه السلام: من عرف الامام عليه السلام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك، وضعف له اضعافا كثيرة، فانتفع باعمال الخير مع المعرفة، فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعلمونها إذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى، فقال له عبد الله بن ابي يعفور أليس الله تعالى قال: (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون) (٣) فكيف لا ينفع العمل الصالح من تولى أئمة الجور؟

(١) آل عمران (٣): ١٦٢. (٢) أصول الكافي: ١ / ٤٣٠، تفسير البرهان: ١ / ٣١٤، نور الثقلين: ١ / ٣٣٧. (٣) النمل (٣٧): ٨٩. (\*)

### [ ٤٦٣ ]

فقال أبو عبد الله عليه السلام وهل تدري ما الحسنة التي عنها الله تعالى في هذه الآية؟ وهي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى عز وجل: (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون) (١) وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله ورجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكره الله تعالى يوم القيامة في النار (٢). ٨٠ - حديث عمران بن عبد الكريم عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٦٩٩ ] ١ - محمد بن علي الطبري: عن ابراهيم بن الحسين الرفاء، عن محمد بن الحسين بن عقبة، عن محمد بن الحسين الفقيه، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي بن قونبي، عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن عمران بن عبد الكريم، عن ابيه، عن جعفر بن محمد بن محمد عليه السلام قال: دخل ابي المسجد فإذا هو باناس من شيعتنا فدنا منهم فسلم ثم قال لهم: والله اني لاحب ربحكم وارواحكم، وانني لعلي دين الله، وما بين احدكم وبين ان يغتبط بما هو فيه الا ان تبلغ نفسه ههنا - وأشار بيده الى حنجرته - فاعينونا بورع واجتهاد ومن ياتم منكم بامام فليعمل بعمله. انتم شرط الله (٣) وانتم اعوان الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون

(١) النمل (٣٧): ٩٠. (٢) أمالي الشيخ: ٢ / ٣٢، تفسير البرهان: ٣ / ٢١٢، نور الثقلين: ٤ / ١٠٤. (٣) انهم شرط الله: بضم الشين وفتح الراء أي نخبة جنوده وأعوانه وعساكره، قال في النهاية: شرط = < (\*)

### [ ٤٦٤ ]

والسابقون الآخرون، وانتم السابقون الى الجنة، قد ضمنا لكم الجنان بضم الله ورسوله، كانكم في الجنة تنافسون في فضائل الدرجات. كل مؤمن منكم صديق، وكل مؤمنة منكم حوراء، قال أمير المؤمنين عليه السلام يا قنبر قم فاستبشر فالله ساخط على الامة ما خلا شيعتنا الا وإن لكل شئ شرفا وشرف الدين الشيعة ألا وإن لكل شئ عمادا (١) وعماد الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ سيذا وسيد المجالس مجلس شيعتنا، ألا وإن لكل شئ شهودا، وشهود الارض ارض سكان شيعتنا فيها، ألا ومن خالفكم منسوب الى هذه الآية (وجه يومئذ خاشعة \* عاملة ناصبة \* تصلي نارا حامية) (٢) الا من

دعا منكم فدعوته مستجابة، الا ومن سأل منكم حاجة فله بها مائة  
حاجة، يا حبذا حسن صنع الله اليكم، تخرج شيعتنا يوم القيامة من  
قبورهم مشرقة الوانهم ووجوههم قد اعطوا الامان، لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون، والله اشد حبا لشيعتنا منا لهم (٣). [ ٧٠٠ ] ٢ -  
الصدوق: باسناده عن محمد بن عمران عن ابيه، عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال: خرجت انا وابي ذات يوم الى المسجد فإذا هو  
باناس من اصحابه بين القبر والمنبر، قال: فدنا منهم وسلم عليهم،  
وقال: والله اني لاحب ربحكم وارواحكم فاعينونا على ذلك بورع  
واجتهاد. واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد، من ائتم منكم  
يقوم

> = السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده، وقال: الشرطة أول  
طائفة من الجيش تشهد الواقعة، قال: الاشتراط من الاضداد يقع على الاشراف  
والارذال. (١) العمال بالكسر الخشبية التي يقوم عليها البيت. (٢) الغاشية (٨٨): ٣ و  
٢. (٣) بشارة المصطفى: ١٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٤٤ طبع بيروت. (\*)

### [ ٤٦٥ ]

فليعمل بعملهم [ ومن ائتم منكم بامام فليعمل بعمله خ ل ] انتم  
شيعه الله، وانتم انصار الله، وانتم السابقون الاولون والسابقون  
الآخرون والسابقون في الدنيا الي محبتنا والسابقون في الآخرة الي  
الجنة ضمنتم لكم الجنة بضمن الله عز وجل وضمن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وانتم الطيبون، ونسأؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء  
وكل مؤمن صديق. كم من مرة قال امير المؤمنين لقنبر: ابشروا  
وبشروا فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو  
ساخط على امته الا الشيعة. الا وان لكل شئ عروة وعروة الدين  
الشيعة، الا وان لكل شئ شرفا وشرف الدين الشيعة، الا وان لكل  
شئ سيذا وسيد المجالس مجالس الشيعة، الا وان لكل شئ اماما  
وامام الارض ارض تسكنها الشيعة، الا وان لكل شئ شهوة وشهوة  
الدنيا سكني شيعتنا فيها. والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل  
اهل خلافتكم طيبات ما لهم في الآخرة فيها نصيب كل ناصب وان  
تعبد واجتهد منسوب الي هذه الآية (خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا  
حامية) (١) ومن دعا مخالفا لكم فاجابة دعائه لكم، ومن طلب منكم  
الي الله تبارك وتعالى اسمه حاجة فله مائة ومن سأل منكم مسألة  
فله مائة، ومن دعا دعوة فله مائة، ومن عمل حسنة فلا يحصى  
تضاعفا، ومن اساء سيئة فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم حججه  
على تبعتها. والله ان صائمكم ليرتفع في رياض الجنة تدعو له الملائكة  
بالفوز حتى يفطر وان حاجكم ومعتمركم لخاصة الله، وانكم جميعا  
لاهل دعوة الله واهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن، كلكم في الجنة  
فتنافسوا في الصالحات،

(١) الغاشية (٨٨): ٣ و ٤. (\*)

### [ ٤٦٦ ]

والله ما احد اقرب من عرش الله بعدنا يوم القيامة من شيعتنا، ما  
احسن صنع الله إليهم لولا ان تفتنوا وبشمت بكم عدوكم، ويعظم  
الناس ذلك، لسلمت عليكم الملائكة قبلا. قال امير المؤمنين عليه  
السلام: يخرج اهل ولايتنا من قبورهم يخاف الناس ولا يخافون ويحزن  
الناس ولا يحزنون. قال: وحدثني بهذا الحديث ابن الوليد باسناده عن

ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام الا ان حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذا زيادات ليست في ذلك والمعاني متقاربة (١). أبو الفضل علي الطبرسي: عن علي بن حمران عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله ما احسن صنع الله إليهم (٢). الكافي عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عمرو بن ابي المقدم عن ابي عبد الله. ٨١ - احاديث عمرو بن ابي المقدم عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٧٠١ ] ١ - الكليني: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عمرو بن ابي المقدم قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: خرجت انا وابي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو باناس من الشيعة، فسلم عليهم، ثم قال:

(١) فضائل الشيعة طبع الجديد: ٥١ - ٥٢، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٥ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٤ / ٤٥٣. (٢) مشكاة الانوار ٩٢، ٩٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٦٦ طبع بيروت. (\*)

### [ ٤٦٧ ]

اني والله لاحب رياحكم (١) وارواحكم (٢)، فاعينوني على ذلك (٣) بورع واجتهاد، واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد، من أتم منكم بعد فليعمل بعلمه. انتم شيعة الله، وانتم انصار الله، وانتم السابقون الاولون، والسابقون الآخرون، والسابقون في الدنيا [ الى محبتنا ] والسابقون في الآخرة الى الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمن الله عز وجل، وضمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون، ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء (٤) عيناء، وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر ابشر وبشر واستبشر (٥) فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على امته ساخط الا الشيعة، ألا وان لكل شئ عزا وعز الاسلام الشيعة، ألا وان لكل شئ دعامة (٦) ودعامة الاسلام الشيعة، ألا وان لكل شئ ذروة وذروة الاسلام الشيعة، ألا وان لكل شئ سيذا وسيد المجالس مجالس الشيعة ألا وان لكل شئ شرفا وشرف الاسلام الشيعة، ألا وان لكل شئ اماما

(١) الرياح: جمع الريح والمراد هنا الريح الطيبة أو الغلبة أو القوة أو النصر. أو الدولة. (٢) الأرواح: اما جمع الروح بالضم أو بالفتح بمعنى نسيم الريح أو الراحة على ذلك. أي على ما هو لازم الحب من الشفاعة في الدارين. (٣) في المراد منه احتمالان: أن يكون إشارة الى الحب وذلك لان الورع والاجتهاد واسطة الرابطة والمجبة وكلما كانت المناسبة بينهم وبينه عليه السلام أشد وأتم كانت المحبة والمودة أشد. وأن يكون إشارة الى مقام الشفاعة التي كانت لهم فانه كلما كان الورع عن المحرمات والشبهات أكثر والاجتهاد في الطاعات والعبادات أوفر كانت شفاعتهم إلى درجة القبول أقرب. (٤) حوراء أي في الجنة على صفة الحورية في الصبابة والجمال والكمال. (٥) ابشر أي خذ هذه البشارة وبشر أي غيرك، واستبشر أي افرح وسر بذلك. (٦) الدعامة بالكسر عماد البيت. (\*)

### [ ٤٦٨ ]

وامام الارض ارض تسكنها الشيعة. والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبها ابداء، والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم، ولا اصابوا الطيبات، ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب، كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية (عاملة ناصبة \* تصلى نارا حامية) (١) فكل ناصب مجتهد فعمله

هباء، شيعتنا ينطقون بأمر الله عز وجل، ومن يخالفهم ينطقون بتفلسف (٢). والله ما من عبد من شيعتنا ينأى إلا أضعف الله عز وجل روحه إلى السماء، فيبارك عليها، فإن كان قد أتى عليها أجلاها، جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه، وإن كان أجلاها متأخرا بعث بها مع أمانته من الملائكة ليردوها إلى الجسد الذي خرجت منه، لتسكن فيه، والله إن حاجكم وعماركم لخاصة الله عز وجل، وإن فقراءكم لاهل الغنى (٣) وإن أغنياءكم لاهل القناعة، وإنكم كلكم لاهل دعوته (٤) واهل إجابته (٥). [ ٧٠٢ ] ٢ - الكليني: عن العدة عن سهل، عن ابن شمون، عن الأصم، عن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي عبد الله عليه السلام.. مثله وزاد فيه: ألا وإن لكل شئ جوهرا وجوهرا ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم (٦) ونحن وشيعتنا

(١) الغاشية (٨٨): ٤. (٢) بتفلسف أي يصدر عنهم فلتة من غير تفكر ورؤية، وأخذ من صادق. (٣) أي غني النفس والاستغناء عن الخلق بتوكلهم عن ربهم. (٤) لاهل دعوته أي دعاكم الله إلى دينه وطاعته فاجتبهوه اليهما. (٥) الكافي: ٨ / ٢١٣ الحديث ٣٥٩. (٦) جوهرا ولد آدم شبيههم بالجوهرا من بين سائر أجزاء الأرض في الحسن والبهاء والندرة وكثرة (\*)

#### [ ٤٦٩ ]

بعدنا بهذا (١) شيعتنا، ما أقر بهم من عرش الله عز وجل وإحسان صنع الله إليهم يوم القيامة والله لولا أن يتعظم الناس ذلك أو يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا (٢) والله ما من عبد من شيعتنا يتلوا القرآن في صلواته قائما إلا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرء في صلواته جالسا إلا وله بكل حرف خمسون حسنة، ولا في غير صلاة إلا وله بكل حرف عشر حسنات، وإن للصامت من شيعتنا لاجر من قرء القرآن ممن خالفه (٣). انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين (٤)، وانتم والله في صلواتكم لكم اجر الصافين في سبيله، أنتم والله الذين قال الله عز وجل (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) (٥) إنما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين: عيانا في الرأس، وعينان في القلب، إلا والخلائق كلهم كذلك إلا أن الله عز وجل فتح أبصاركم (٦) وأعمى أبصارهم (٧).

> = الانتفاع، أو المعنى ليست حقيقة الانسانية وجلبتها الا فيهم، وهم مستحقون لهذا الاسم، وسائر الناس كالانعام والهمج والسناس، أو هم المقدمون في طلب السعادات واكتساب الكمالات، في القاموس: الجوهر كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به ومن الشئ ما وضعت عليه جبلته. (١) حينذا الامراي هو حبيب، جعل حب وذا كشيئ واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به، ولزم ذاحب، وجرى كالمثل بدليل قولهم في المؤنث حينذا لا حبة - القاموس: ١ / ٥٠. (٢) في القاموس: رأيتة قبلا محركة وبضمتين، وكصرد وكعنب أي عيانا ومقابلة. (٣) ممن خالفه أي أجره التقديري أي لو كان له اجر مع قطع النظر عما يتفضل به على الشيعة، كان له اجر واحد، فهذا ثابت للساكت من الشيعة. (٤) اجر المجاهدين أي في سائر أحوالهم غير حالة المصافاة مع العدو. (٥) الحجر (١٥): ٤٧. (٦) فتح أبصاركم أي أبصار قلوبكم. (٧) روضة الكافي: ٨ / ٢١٤ الحديث ٣٦، بحار الانوار: ٦٥ / ٨١ - ٨٢ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ٢٤٧. (\*)

#### [ ٤٧٠ ]

[ ٧٠٣ ] ٣ - الكليني: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك

وتعالى زين شيعتنا بالحلم وغشاهم بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق آدم عليه السلام (١). [ ٧٠٤ ] ٤ - العياشي: عن عمرو بن ابي المقدام، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: انتم والله الذين قال الله (ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين) انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين: عينين في الرأس وعينين في القلب، ألا والخلايق كلهم كذلك، الا ان الله فتح ابصاركم (٢) واعمى ابصارهم (٣). ٨٢ - حديث عمرو بن حريث عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٠٥ ] ١ - الكليني: العدة عن احمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن ابيه، عن عمرو بن حريث قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله: (كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء) (٤) فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انا اصلها [ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصلها - المصدر ] وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة عليهم السلام من ذريتهما اغصانها، وعلم الائمة ثمرتها، وشيعتهم المؤمنون

(١) روضة الكافي: ٨ / ٣١٥ الحديث ٤٩٤. (٢) أي ابصار قلوبكم. (٣) تفسير العياشي: ٢ / ٢٤٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٦، تفسير البرهان: ٢ / ٢٤٧. (٤) ابراهيم (٤): ٢٤. (\*)

#### [ ٤٧١ ]

ورقها، هل فيها فضل (١) ؟ قال: قلت: لا والله، قال: والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها، وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها (٢). ٨٢ - حديث عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٠٦ ] ١ - الكليني: عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حنظلة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: يا عمر لا تحملوا (٣) على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون (٤). ٨٤ - احاديث عمر بن يزيد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٠٧ ] ١ - القمي: عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: انتم والله من آل محمد، فقلت: من انفسهم جعلت فداك ؟ قال: نعم والله من انفسهم ثلاثا ثم نظر الي ونظرت إليه، فقال: يا عمر ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: (ان اولى الناس بابراهيم

(١) أي هل في الشجرة شئ غير ما ذكرنا، فلا يدخل في هذه الشجرة - المرأت. (٢) اصول الكافي: ١ / ٤٢٨، بحار الانوار: ٢٤ / ١٤٢ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ٣١٠، نور الثقلين: ٢ / ٥٣٥. (٣) أي لا تكلفوا أوساط الشيعة الشاقة في العلم والعمل بل علموهم وادعوهم إلى العمل برفق ليكملوا فانهم لا يحتملون من العلوم والاسرار وتحمل المشاق في الطاعات ما تحتملون - المرأت، وبعبارة أخرى فيه احتمالان: ١ - لا تكلفوا أوساط الشيعة بالتكاليف الشاقة في العلم والعمل. ٢ - لا تحملوا الناس بترك التقية على رقاب شيعتنا وارفقوا بالمخالفين فانهم لا يصبرون على آراءكم كما تصبرون. (٤) روضة الكافي: ٣٢٤ الحديث ٥٢٣. (\*)

#### [ ٤٧٢ ]

للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) (١) (٢). [ ٧٠٨ ] ٢ - العياشي: عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال انتم والله من آل محمد قال: قلت: جعلت فداك من انفسهم ؟ قال: من انفسهم والله قالها ثلاثا ثم نظر الي فقال لي: يا عمر ان الله يقول: (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) (٣). [ ٧٠٩ ] ٣ - الشيخ الطائفة: أخبرني

محمد بن محمد - يعني المفيد - قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة، قال: أخبرني حيدر بن محمد السمرقندي، قال: حدثني محمد بن عمرو الكشي، قال: حدثني محمد بن المسعود العياشي، قال: حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا بن يزيد أنت والله منا أهل البيت قلت جعلت فداك من آل محمد؟ قال: إي والله، قلت: من انفسهم جعلت فداك؟ قال: إي والله من انفسهم يا عمر اما تقرأ كتاب الله عز وجل (ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) اما تقرأ قول الله عز اسمه: (فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم) (٤) (٥). [ ٧١٠ ] ٤ - الفرات: اسماعيل بن ابراهيم باسناده عن عمر بن يزيد قال:

(١) آل عمران (٣): ٦٨. (٢) تفسير القمي: ٩٥، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٤ طبع بيروت، تفسير البرهان: ١ / ٣٩١، نور الثقلين: ١ / ٢٩٣، مجمع البيان: ٣ / ٤٥٨. (٣) تفسير العياشي: ١ / ١٧٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٤ طبع بيروت، تفسير البرهان: ١ / ٣٩١. (٤) ابراهيم (١٤): ٣٦. (٥) الامالي: ١ / ٤٤ و ٧٠، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٠ طبع بيروت، تفسير البرهان: ١ / ٣٩١. (\*)

#### [ ٤٧٣ ]

سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: (كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء) فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله جذرها (١)، وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فرعها وشيعتهم ورقها، فهل ترى فيها فضلا (٢)؟ فقلت: لا (٣). [ ٧١١ ] ٥ - الصدوق: جماعة من اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن جعفر ابن اسماعيل الهاشمي عن خاله محمد بن علي عن عبد الرحمان بن حماد عن عمر بن يزيد السابري [ عمر بن صالح السابري - المصدر ] قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: (اصلها ثابت وفرعها في السماء) قال: اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرعها امير المؤمنين عليه السلام [ فرعها في السماء امير المؤمنين - المصدر ] والحسن والحسين ثمرها، وتسعة من ولد الحسين اغصانها، والشيعه ورقها، والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة، قلت: قوله عز وجل: وتؤتي اكلها كل حين باذن ربها) قال: ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من حج وعمرة (٤). [ ٧١٢ ] ٦ - الصفار: ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمان بن حماد عن عمر بن يزيد قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: (اصلها ثابت وفرعها في السماء) فقال رسول الله جذرها (٥) وامير المؤمنين عليه السلام ذروها وفاطمة عليها السلام فرعها، والائمة من ذريتها اغصانها، وعلم

(١) تمام الكلام فيه راجع حديث سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام. (٢) تمام الكلام فيه راجع حديث الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام. (٣) تفسير فرات: ٧٩ فيه وشيعته، بحار الانوار: ٢٤ / ١٤٢. (٤) اكمال الدين: ١٩٧ - ١٩٨ والطبع الجديد: ٢ / ٣٤٥ | الحديث ٣٠، بحار الانوار: ٢٤ / ١٤١، تفسير البرهان: ٢ / ٢١١، نور الثقلين: ٢ / ٥٣٥. (٥) خ جذبها وتمام الكلام في ذلك راجع حديث الصفار بالاسناد عن سليمان عن أبي عبد الله. (\*)

#### [ ٤٧٤ ]

الائمة ثمرها، وشيعتهم ورقها، فهل ترى فيهم فضلا؟ فقلت: لا (١)، فقال: والله ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة، وانه ليولد فتورق ورقة فيها فقلت: قوله: (تؤتى اكلها كل حين باذن ربها) فقال ما يخرج الى الناس من علم الامام في كل حين يسأل عنه (٢). العياشي: عن عمر بن يزيد.. مثله (٣). [ ٧١٣ ] ٧ - الصفار: احمد بن محمد عن علي بن سيف، عن ابيه سيف، عن عمر بن يزيد بياع السابري قال: سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله الله تعالى (شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء) قال: فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله جذرها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتها اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل ترى فيها فضلا يا ابا جعفر قال: قلت: لا والله ان المؤمن يولد فيورق ورقة وان المؤمن ليموت فتسقط ورقته (٤). [ ٧١٤ ] ٨ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد، عن عبد الرحمن ابن حماد عن عمرو بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: اني سمعتك وانت تقول: كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال: صدقتك، كلهم والله في الجنة قال: قلت: جعلت فداك ان الذنوب كثيره كبار فقال: اما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعه النبي المطاع، او وصي النبي، ولكني - والله - اتخوف عليكم في البرزخ قلت: وما البرزخ؟ قال: القبر

(١) أي هل ترى في الشجرة فضلا أي شيئا آخر غير ما ذكرنا، فلا يدخل في هذه الشجرة الطيبة ولا يلحق بالنبي صلى الله عليه وآله غير ما ذكر والمخالفون خارجون عنها داخلون في الشجرة الخبيثة. (٢) بصائر الدرجات: ٦٠ الباب ٢، بحار الانوار: ٢٤ / ١٤٠. (٣) تفسير العياشي: ٣ / ٢٢٤، بحار الانوار: ٢٤ / ١٤٠. (٤) بصائر الدرجات: ٥٩ الباب ٢ الحديث ٤، بحار الانوار، ٢٤ / ١٤١. (\*)

#### [ ٤٧٥ ]

منذ حين الموت الى يوم القيامة (١). وقد ينافيه: علي بن ابراهيم: وسئل العالم صلوات الله عليه عن مؤمن الجن ايدخلون الجنة؟ فقال: لا ولكن له حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمن الجن وفساق الشيعة (٢). ٨٥ - احاديث عيسى السري ابي اليسع عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧١٥ ] ١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى ابن السري ابي اليسع قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: اخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن معرفة شئ منها، التي من قصر عن معرفة شئ منها فسد عليه دينه، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شئ من الامور جهله (٣).

(١) فروع الكافي: ٣ / ٢٤٢ الحديث ٣. (٢) التفسير ٢ / ٣٠٠، ورواه البحراني في معالم الزلفى: ٢١٩. (٣) قوله عليه السلام: (لم يضق به الباء للتعدية و (من) في قوله: (مما هو فيه) للتبعض وهو مع مدخوله فاعل (لم يضق) أي لم يضق عليه الامر شئ مما هو فيه ويمكن أن يقرء لجهل بالتنوين وشئ بالرفع، فشئ فاعل لم يضق وفي بعض النسخ (فيما) مكان مما فلعل الاخير فيه متعين، وفي بعض النسخ ولم يضق به فيمكن أن يقرء على بناء المجهول وجهله على المصدر فاعله و (من) ابتدائية يقال ضره وضربه. وفي رواية العياشي التالية بعد هذا الخبر ولم يضق به ما هو فيه يجهل شئ من الامور إن جهله، وهو أصوب. < (\*)

#### [ ٤٧٦ ]

قال: فقال: شهادة ان لا اله الا الله، والايمان بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة (١) والولاية (٢) التي امر الله عزوجل بها ولاية محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال: فقلت له: هل في الولاية شئ دون شئ فضل يعرف لمن أخذ به (٣) قال: نعم، قال الله عزوجل: (يا ايها الذين

وقيل: يعني لم يضق أو لم يضر به من أجل ما هو فيه من معرفة دعائم الاسلام والعمل بها جهل شئ جهله من الامور التي ليست هي من الدعائم فقوله: " مما هو فيه " تعليل لعدم الضيق أو الضرر وقوله: " لجهل شئ " تعليل للضيق أو الضرر وقوله " جهله " صفة لشئ وقوله: " من الامور " عبارة عن غير الدعائم من شعائر الاسلام انتهى ولا يخفى ما فيه - بحار الانوار. (١) قوله: " حق في الاموال " اما مجرور بالعطف على ما جاء والزكوة بدله، ويكون تخصيصا بعد التعميم، وربما يخص ما جاء بالصلاة بقريته ذكر الزكاة وسائر الاخبار المتقدمة وهو بعيد، واما مرفوع بالخبرية للزكاة والزكاة مبتداء ويمكن ان يقرء " حق " على بناء الماضي المجهول، وعلى التقديرين الجملة معترضة للتأكيد والتبيين، وانما لم يذكر الصلاة لظهور امرها، فاكتمت عنها بما جاء به، اما رفعه بالعطف على الشهادة كما قيل: فهو بعيد لانه عليه السلام لم يتعرض فيه لسائر العبادات، بل اقتصر فيه على الاعتقادات - بحار الانوار. (٢) قيل: اراد عليه السلام بالولاية المأمور بها من الله بالكسر: الامارة واولوية التصرف وبالامر بها ما ورد فيها من الكتاب والسنة، كالاية المذكورة في هذا الحديث (اي اطبعوا الله واطيعوا الرسول...) وكآية: (انما وليكم الله) [ المائدة (٥): ٥٥ ] وحديث الغدير وغير ذلك. أقول: بل الولاية بالفتح بمعنى المحبة والنصرة وللطاعة، واعتقاد الامامة هنا أنسب كما لا يخفى - بحار الانوار. (٣) هذا الكلام يحتمل وجهين: احدهما ان يكون المراد: هل في الامامة شرط مخصوص وفضل معلوم يكون في رجل خاص من آل محمد بعينه يقتضي ان يكون هو ولي الامر دون غيره يعرف هذا الفضل لمن اخذ به اي بذلك الفضل وادعاه وادعى الامامة، فيكون من اخذ به الامام أو يكون معروفا لمن أخذ وتمسك به وتابع اماما بسببه ويكون حجته على ذلك، فالمراد بالموصول الموالي للامام. (\*)

#### [ ٤٧٧ ]

آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم)، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية " وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) وكان عليا - وقال الآخرون وكان معاوية - ثم كان الحسن (٢) وكان الحسين عليه السلام (٣) وقال الآخرون: يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولاسواء ولاسواء [ ولاسواء ] (٤) قال: ثم سكت، ثم قال: أزيدك ؟ فقال له حكم

الثاني ان يكون المراد به هل في الولاية دليل خاص يدل على وجوبها ولزومها " فضل " اي فضل بيان وحجة، وربما يقرء بالصاد المهملة اي برهان فاصل قاطع يعرف هذا البرهان لمن اخذ به اي بذلك البرهان، والاخذ: يحتمل الوجهين ولكل من الوجهين شاهد فيما سيأتي ويمكن الجمع بين الوجهين بان يكون قوله: " شئ دون شئ " اشارة الى الدليل وقوله " فضل " اشارة الى شرايط الامامة وان كان بعيدا، وحاصل جوابه عليه السلام انه لما امر الله بطاعة اولى الامر مقرونة بطاعة الرسول وبطاعته فيجب طاعتهم ولايد من معرفتهم، وقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: من مات ولم يعرف امام زمانه اي من يجب ان يقتدى به في زمانه مات ميتة جاهلية، والميتة بالكسر مصدر للنوع اي كون اهل الجاهلية علي الكفر والضلال، فدل على ان لكل زمان اماما لايد من معرفته ومتابعته - بحار الانوار. (١) اي من كان تجب طاعته في زمن الرسول هو صلى الله عليه وآله وسلم، وكان بعده صلى الله عليه وآله وسلم عليا وقال آخرون مكانه معاوية، وانما لم يذكر الغاصبين الثلاثة تقيية واشعارا بان القول بخلافتهم بالبيعة يستلزم القول بخلافه مثل معاوية فاسق جاهر كافر وبالجملة لما كان هذا اشنع، خصه بالذكر مع ان بطلان خلافته يستلزم بطلان خلافتهم - بحار الانوار. (٢) ثم كان الحسن اي في زمن معاوية ايضا، وبعض زمن يزيد عليهما اللعنة. (٣) وحسين بن علي ثانيا كانه زيد من الرواة أو النسخا ويؤيده عدم التكرار في رواية الكشي [ رجال الكشي: ٣٦٢ ] ويحتمل ان يكون جملة حالية يحذف الخبر اي وحسين بن علي حي وقد يقرء " حسين " بالتثنية فيكون ابن علي خيرا ويكون ذكره اولا لمقابلته عليه السلام بمعاوية وثانيا لمقابلته بيزيد فالمعنى وقال آخرون يزيد بن معاوية والحسين بن علي معارضان، أو الواو بمعنى مع - بحار الانوار. (٤) ولاسواء خير مبتداء محذوف، وفي بعض النسخ مكرر ثلاث مرات اي علي ومعاوية لاسواء. (\*)

الاعور: نعم جعلت فداك قال: ثم كان علي بن الحسين، ثم كان محمد بن علي أبا جعفر، وكانت الشيعة قبل ان يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم، حتى كان أبو جعفر، ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامر (١)، والارض لا تكون الا بامام (٢) ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، واحوج ما تكون (٣) الى ما انت عليه إذا بلغت (٤) نفسك هذه - واهوى بيده الى حلقه (٥) - وأنقطعت عنك الدنيا تقول: لقد كنت على امر حسن.

وحسن ومعاوية لاسواء وحسين ويزيد لاسواء، والحاصل ان الامر اوضح من ان يشتيه على احد فانه لا يريب عاقل في انه إذا كان لايد من امام وتردد الامر بين علي ومعاوية فعلي عليه السلام اولى بالامامة و " كان " في الكل ناقصة لقوله " عليا وانا جعفر " ومن قال نصب ابا جعفر بتقدير اعني غفل عن ذلك، ولكن في قوله: " وكانت الشيعة " وقوله: " ان يكون أبو جعفر " وقوله: " حتى كان أبو جعفر " تامة والمراد بالكون في الاخيرين ظهور امره ورجوع الناس إليه وقيل كان ناقصة والظرف خبره، ولامرأ بالناس في الموضوعين علماء المخالفين ورواتهم - بحار الانوار. (١) اي هكذا يكون امر الامامة دائما مرددا بين عالم معصوم من أهل البيت عليه السلام بين فضله وورعه وعصمته، وجاهل فاسق بين الجهالة والفسق من خلفاء الجور. (٢) والارض لا تكون الا بامام معصوم عالم بجميع ما تحتاج إليه الامة، ومن لم يعرفه مات ميتة جاهلية. (٣) احوج مبتداء مضاف الى " ما " وهي تمصدرية و " تكون " تامة، ونسبة الحاجة الى المصدر مجاز، والمقصود نسبة الحاجة الى فاعل المصدر باعتبار بعض احوال وجوده. (٤) الى متعلق باحوج و " ما " موصولة وعبرة عن التصديق بالولاية، وإذا ظرف وهو خبر - بحار الانوار. (٥) اهوى كلام الراوي وقع بين كلامه. (\*)

[ ٧١٦ ] ٢ - الكليني: عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عيسى بن السري ابي اليسع عن ابي عبد الله عليه السلام مثله (١). [ ٧١٧ ] ٣ - العياشي: عن عيسى بن السري قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني بدعائم الاسلام الذي بنى الله عليه الدين لا يسع احدا التقصير في شئ منها، الذي من قصر عن معرفة شئ منها فسد عليه دينه، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه، وقبل منه عمله، ولم يضره ما هو فيه بجهل شئ من الامور ان جهله فقال: نعم شهادة ان لا اله الا الله، والايمان برسوله صلى الله عليه وآله وسلم والاقرار بما جاء من عند الله، وحق من الاموال الزكاة، والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، فكان الامام علي ثم كان الحسن بن علي، ثم كان الحسين بن علي، ثم كان علي بن الحسين، وكان محمد بن علي أبو جعفر، وكانت الشيعة قبل ان يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم ولاحلالهم ولاحرامهم، حتى كان أبو جعفر فنهج لهم وبين مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى استغنوا عن الناس، وصار الناس يتعلمون منهم، بعد ما كانوا يتعلمون من الناس، وهكذا يكون الامر، والارض لا يكون الا بامام (٢). ٨٦ - حديث عيسى بن مهران عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧١٨ ] ١ - ابن حمزة: عيسى بن مهران قال: كان رجل من خراسان مما

### [ ٤٨٠ ]

وراء النهر، وكان موسرا، محبا لاهل البيت عليهم السلام.. فلما كان من الغد قال لها زوجها: اخرجي تلك الربعة لنسلم الالف الى ابي عبد الله عليه السلام فقالت: هي في موضع كذا فاخرجها، وفتح القفل، فلم يجد الدنانير، وكان فيها حليها وثيابها فاستقرض الف دينار من اهل بلده ورهن الحلبي بها، وصار الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له: " قد وصلت الالف الينا ". قال: وكيف ذلك ؟ وما علم غيري بمكانها وغير ابنة عمي، قال: مستننا ضيقة فوجهننا من اتى بها، من شيعتي من الجن فاني كلما اريد امرا بعجلة ابعث احدا منهم، فزاد ذلك في بصيرة الرجل وسر به واسترجع الحلبي ممن رهنه.. (١) ٨٧ - حديث الفحام باسناده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧١٩ ] ١ - الشيخ الطوسي: عن الفحام باسناده قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له: يا سماعة من شر الناس ؟ قال: نحن يابن رسول الله ! قال: فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا - وكان متكئا - فقال: يا سماعة من شر الناس [ عند الناس ] فقلت: والله ما كذبتك يابن رسول الله، نحن شر الناس عند الناس، فقلت: والله ما كذبتك يابن رسول الله، نحن شر الناس، لانهم سمونا كفارا ورفضة فنظر الي ثم قال: كيف بكم إذا سبق بكم الى الجنة، وسبق بهم الى النار، فينظرون اليكم، فيقولون: (مالنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار) (٢). يا سماعة بن مهران: انه من اساء منكم اسائة، مشينا الى الله يوم القيامة

(١) ثاقب المناقب: ١٧٩ الحديث ١٦٤ (٨). (٢) سورة ص (٣٨): ٦٢. (\*)

### [ ٤٨١ ]

باقدامنا، فيشفع فيه، فنشفع، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع، والله ماعني ولا اراد غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون (١). ٨٨ - احاديث الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٧٢٠ ] ١ - الشيخ: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن شريف بن سابق، عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه.. ثم قال: يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر ثم قال: يا فضل انما سمى المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه، ثم قال: اما سمعت الله يقول في اعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: (فمالنا من شفيع ولا صديق حميم) (٢) (٣). ٨٩ - احاديث فضيل بن يسار [ الصايغ ] عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٢١ ] ١ - الكليني: علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد، عن محمد بن

(١) امالي الشيخ ١ / ٣٠١، تفسير البرهان: ٤ / ٦٣، تفسير نور الثقلين: ٤ / ٤٦٧.  
(٢) الشعراء (٣٦): ١٠٠ - ١٠١. (٣) الامالي: ١ / ٤٦، بحار الانوار: ٦٧ / ٧٢ حديث ٤٣،  
تفسير البرهان: ٣ / ١٨٦، نور الثقلين: ٤ / ٦١ الحديث ٦٣. (\*)

### [ ٤٨٢ ]

خالد، عن فضالة بن ايوب، عن عمر بن ايان وسيف بن عميرة، عن فضيل بن يسار قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه الا رأسه (١) فقال عليه السلام: يا فضيل انني كثيرا ما اقول: ما على رجل (٢) عرفه الله هذا الامر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم، يا فضيل بن يسار ان المؤمن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح مقطعا اعضاؤه كان ذلك خيرا له، يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له يا فضيل ابن يسار لو عدلت الدنيا عند الله عزوجل جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا كفاه الله همه ومن كان همه في كل واحد (٣) لم يبال الله باي واحد (٤) هلك (٥). [ ٧٢٢ ] ٢ - البرقي: عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن فضيل بن

(١) كناية عن نحافة جسمه عليه السلام. (٢) ما نافية أو استفهامية. (٣) في كل واحد؛ اي من اودية الضلالة والجهالة. (٤) اي صرف الله لطفه وتوفيقه عنه وتركه مع نفسه واهواءها حتى يهلك باختيار واحد من الاديان الباطلة أو كل واحد من اودية الدنيا وكل شعبة من شعب اهواء النفس الامارة بالسوء من حب الماء والجاه والشرف والعلو ولذة المطاعم والمشارب والملابس والمناجج وغير ذلك من الامور الباطلة الفانية والحاصل من اتباع الشهوات النفسانية أو الاراء الباطلة ولم يصرف نفسه عن مقتضاها الى دين الحق طاعة الله وما يوجب قربه لم يمدده الله بنصره وتوفيقه ولم يكن له عند الله قدر ومنزلة ولم يبال باي طريق سلك ولا في اي واحد هلك - مرات العقول. (٥) اصول الكافي: ٢ / ٢٤٦ الحديث ٥. بحار الانوار: ٦٧ / ١٥٠ طبع ايران. (\*)

### [ ٤٨٣ ]

يسار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: انتم والله نور (١) في ظلمات الارض (٢). [ ٧٢٣ ] ٣ - الكليني: عن ابي علي الاشعري، عن علي بن حديد، عن منصور بن روح، عن فضيل الصايغ قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انتم والله نور في ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم في ظلمات الارض كما تنظرون انتم الى الكوكب الدرّي في السماء وان بعضهم ليقول لبعض: يا فلان عجباً لفلان كيف اصاب هذا الامر (٣) وهو قول ابي عبد الله عليه السلام والله: ما اعجب ممن هلك (٤) كيف هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا (٥). ٩٠ - حديث كرام عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٢٤ ] ١ - العياشي: عن كرام قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: إذا كان يوم القيامة، اقبل سبع قباب من نور، يواقيت خضر وبيض في كل قبة امام دهره قد احتف به اهل دهره برها وفاجرها حتى يقفون بباب الجنة، فيطلع اولها صاحب اطاعة، فيميز اهل ولايته وعدوه ثم يقبل على عدوه، فيقول: انتم الذين اقستمتم لا ينالهم برحمة ادخلوا الجنة لاخوف عليكم اليوم يقوله

(١) النور: هو الظاهر المظهر للغير والموجب لظهور الاشياء والظلمة عدمه والعقل والعلم والمعرفة والايامن مختصة بالشيعة لاخذهم العلم والمعرفة والايامن عن ائمتهم عليهم السلام ومن سواهم فليس معهم الا الكفر والضلال، فالشيعة هادون مهتدون منورون للعالم ويخرجون الناس من الظلمات الى النور. (٢) المحاسن: ١٦٣،

### [ ٤٨٤ ]

لاصحابه فيسود وجه الظالمين فيميز (فيمر نور الثقلين) اصحابه الى الجنة، وهم يقولون: ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. فإذا نظر أهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة، وكثرة من يدخل النار، خافوا ان (لا) يدخلوها، وذلك قوله: " لم يدخلوها وهم يطمعون " (١). ٩١ - حديث كليب الاسدي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٢٥ ] ١ - محمد بن علي الطبري عن الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ الطائفة، عن المفيد عن ابن قولويه، عن ابيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن يونس، عن كليب الاسدي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اما والله انكم لعلي دين الله وملائكته، فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع. وعنه عن عمه محمد، عن ابيه الحسن، عن عمه الصدوق، عن ابن المتوكل عن الحميري، عن ابن هاشم، عن ابن مرار، عن يونس... مثله (٢). [ ٧٢٦ ] ٢ - الكشي: عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاوية الاسدي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: والله انكم لعلي دين الله ودين ملائكته فاعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما يقبل الله الا منكم، فاتقوا الله وكفوا السننكم صلوا في مساجدهم [ مساجدكم - المصدر والبحار طبع كمباني ] فإذا تميز القوم فتميزوا (٣).

(١) تفسير العياشي: ٢ / ١٨، البرهان: ٢ / ٢٠، نور الثقلين: ٢ / ٢٦ الحديث ١٤١. (٢) بشارة المصطفى: ٥٥ و ١٧٤، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٧ طبع بيروت. (٣) رجال الكشي: ٢٨٩، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٧ طبع بيروت. (\*)

### [ ٤٨٥ ]

٩٢ - حديث قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٢٧ ] ١ - الكليني: احمد عن علي بن الحكم، عن قتيبة الاعشى، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: عاديتم فينا الاء والابناء والازواج وثوابكم على الله عزوجل اما ان احوج ما تكونون (١) إذا بلغت الانفس الي هذه - واوما بيده الي حلقه (٢). ٩٢ - احاديث مالك عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٢٨ ] ١ - البرقي: بالاسناد عن مالك بن اعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك: اما ترضون ان يأتي كل قوم يلعن بعضهم بعضا، الا انتم ومن قال: بقولكم (٣). يشير بقوله ان يأتي كل قوم.. الى يوم القيامة كما في رواية الكافي التالية عن مالك الجهني انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا ائتم ومن كان على مثل حالكم. [ ٧٢٩ ] ٢ - الكليني: بالاسناد عن عبد الله بن مسكان، عن مالك الجهني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا ايديكم والسننكم وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل

(١) اي الى ولايتنا. (٢) روضة الكافي: ٢٣٣ الحديث ٥١٩. (٣) المحاسن: ١٤٤ الحديث ٤٣. (\*)

حالكم، يا مالك ان الميت منكم والله على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله (١). [ ٧٣٠ ] ٣ - البرقي: عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت ابي المقدم عن مالك الجهني قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: يا مالك ان الميت منكم على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب في سبيل الله. وقال ابو عبد الله عليه السلام: ما يضر رجلا من شيعتنا آية ميتة مات أو اكلة سبغ أو حرق بالنار أو خنق أو قتل، هو والله شهيد (٢). [ ٧٣١ ] ٤ - الصدوق: باسناده عن مالك الجهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال: يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلاة وتؤدوا الزكاة، وتكفوا ايديكم، وتدخلوا الجنة ؟ ثم قال: يا مالك انه ليس من قوم إئتموا بامام في دار الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان بمثل حالكم، ثم قال: يا مالك ان الميت منكم على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله. قال: وقال مالك: بينما انا عنده ذات يوم جالس وانا احدث نفسي بشئ قال: وقال مالك: بينما انا عنده ذات يوم جالس وانا احدث نفسي بشئ من فضلهم، فقال لي: انتم والله شيعتنا لاتظن انك مفرط في امرنا يا مالك انه لا يقدر على صفة الله، فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكما لا يقدر على صفة الرسول فكذلك لا يقدر على صفتنا، وكما لا يقدر على صفتنا فكذلك لا يقدر على صفة المؤمن. يا مالك ان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب

(١) الروضة ١٤٦ الحديث ١٢٢، المحاسن: ١٦٤ الحديث ١١٩، تفسير البرهان: ٤ / ٢٩٢ عن الروضة. (٢) محاسن البرقي: ١٦٤، تفسير نور الثقلين: ٥ / ٢٤٥ الحديث ٨٠. (\*)

تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا وانه لن يقدر على صفة من هو هكذا. وقال: ان ابي عليه السلام كان يقول: لن تطعم النار من يصف هذا الامر (١). ٩٤ - حديث محمد بن اسحاق الثعلبي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام محمد بن علي الطبري عن ابن شيخ الطائفة عن الجعابي، عن جعفر بن محمد بن سليمان عن داود بن رشيد، عن محمد بن اسحاق الثعلبي قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: نحن خيرة الله من خلقه، وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه (٢). ٩٥ - حديث محمد بن اسماعيل الجعفي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٣٣ ] ١ - البحراني: عن محمد بن العباس قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن فضيل، عن ابيه، عن عمرو الجعفي، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، عن عبد الرحمن الجعفي، قال: دخلت انا وعمي الحسين [ الحصين ط ] بن عبد الرحمن على ابي عبد الله عليه السلام فسلم عليه وادناه فقال: ابن من معك ؟ قال: ابن اخي اسماعيل، قال رحم الله اسماعيل وتجاوز عن سئ من عمله، كيف تخلفوه ؟ قال: نحن جميعا بخير ما ابقي لنا مودتكم، قال: يا حصين لاتستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال: يابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها لقولهم عليه السلام من حمد الله فليقل الحمد لله

### [ ٤٨٨ ]

على اول النعم قيل: وما اول النعم ؟ قال: ولايتنا اهل البيت (١). [ ٧٣٣ ] ٢ - المفيد: أبو غالب الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي، عن محمد بن فضل بن ابراهيم، عن ابيه عن النعمان بن عمرو الجعفي، عن محمد بن اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال: دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله عليه السلام فأدناه وقال: من هذا معك ؟ قال: ابن اخي اسماعيل، فقال: رحم الله اسماعيل وتجاوز عن سمي عمله، كيف خلفتموه ؟ قال: بخير ما ابقى الله لنا مودتكم، فقال: يا حصين لاتستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات، قال: يابن رسول الله ما استصغرتها ولكن احمد الله عليها (٢). ٩٦ - حديث محمد بن جعفر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٣٤ ] ١ - العياشي: عن محمد بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرفاة، ويحيى علي بن ابي طالب ويده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه وتعرض الخلايق عليه، فمن عرفه دخل الجنة، ومن انكره دخل النار (٣). ٩٧ - حديث محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام سيأتي حديثه ذيل حديث محمد بن علي الحلبي.

### [ ٤٨٩ ]

٩٨ - حديث محمد بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٧٣٥ ] ١ - الكليني: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد: عن احمد بن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق (يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون الا من رحم الله) (١) يعني بذلك عليا وشيعته (٢). ٩٩ - حديث محمد بن الصامت عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٣٦ ] ١ - الطوسي: عن المفيد، عن الجعابي، عن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن الحسين بن عتبة، عن احمد بن النضر، عن محمد بن الصامت قال: كنا عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده قوم من البصريين فحدثهم بحديث ابيه، عن جابر بن عبد الله في ا لحج املاه عليهم فلما قاموا. قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانكم لزمتم صاحبكم فالي ابن ترون يريد بكم ؟ الى الجنة والله الى الجنة والله الى الجنة والله (٣). محمد بن علي الطبري: عن ابي علي بن الشيخ، عن والده، عن المفيد

[ ٤٩٠ ]

مثله (١). ١٠٠ - احاديث محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٣٧ ] ١ - الكليني: بالاسناد عن محمد بن علي الحلبي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اختلاف بني العباس من المحتوم، والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت: وكيف النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء اول النهار: ألا ان عليا عليه السلام وشيعته هم الفائزون، قال وينادي مناد في آخر النهار: ألا ان عثمان وشيعته هم الفائزون (٢). [ ٧٣٨ ] ٢ - العياشي: عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من اتقى الله منكم واصلح فهو منا اهل البيت قال: منكم اهل البيت؟ قال: من اهل البيت قال: فيها قال ابراهيم عليه السلام (فمن تبغني فانه مني) قال عمر بن يزيد: قلت له: من آل محمد؟ قال: اي والله من آل محمد، اي والله من آل محمد اي والله من انفسهم اما تسمع الله تعالى يقول: (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه) وقول ابراهيم (فمن تبغني فانه مني) (٣). [ ٧٣٩ ] ٣ - محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المفضل بن صالح، عن محمد الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى (كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في

(١) بشارة المصطفى: ١١١، بحار الانوار: ٦٥ / ٢١. (٢) روضة الكافي: ٨ / ٢١٠ الحديث ٤٨٤. (٣) التفسير: ٢ / ٢٢١ الحديث ٣٣: تفسير البرهان: ٢ / ٢١٨، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٥٤٨ الحديث ١٠٣. (\*)

[ ٤٩١ ]

السماء تؤتي اكلها كل حين) قال: قال النبي والائمة هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها (١). ١٠١ - حديث محمد بن عبد الخالق عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٤٠ ] ١ - الكليني: احمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام تمامه تقدم ذيل حديث ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام. ١٠٢ - حديث محمد بن عمارة عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٧٤١ ] ١ - ابن بابويه: عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال: حضرت عند جعفر بن محمد عليه السلام فدخل عليه رجل فسئله عن " كهيعص " (٢). فقال عليه السلام كاف كاف لشيعتنا، هاء هاء لهم، ويا ولي لهم، عين عالم باهل طاعتنا، صاد صادق لهم وعده، حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدنا اياهم في بطن القرآن (٣).

(١) بصائر الدرجات: ٦٠ الباب ٢ الحديث ١، تفسير البرهان: ٢ / ٢١٠. (٢) مريم (١٩): ١. (٣) المعاني: ٢٨ الحديث ٦، تفسير البرهان: ٣ / ٣، نور الثقلين: ٢ / ٣٢٠ الحديث ٥. (\*)

[ ٤٩٢ ]

١٠٣ - حديث محمد بن مروان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٤٢ ] ١ - الصغار: عن محمد بن الحسين، عن ابي داود المسرق، عن محمد بن مروان قال قلت: لابي عبد الله عليه السلام (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب) قال: نحن الذين نعلم، وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب (١).  
 ابو الفضل علي الطبرسي: عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله مثله (٢). [ ٧٤٣ ] ٢ - العياشي: عن محمد بن مروان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ليس منكم رجل ولا امرأة الا وملائكة الله يأتونه بالسلام وانتم الذين قال الله (ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرير متقابلين بها (٣) (٤). ١٠٤ - حديث محمد بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٧٤٤ ] ١ - العياشي: عن محمد بن يزيد قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله " وفرعها في السماء " فقال: رسول الله اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتها اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا ؟ قلت: لا والله قال ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة فيها، قال: قلت " توتي اكلها كل حين باذن ربها " قال: يعني

(١) بصائر الدرجات: ٥٤ الباب ٢٤، تفسير البرهان: ٤ / ٧٠ الحديث ١٠. (٢) المشكوة: ٩٥، بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٩ طبع بيروت. (٣) الحجر (١٥): ٤٧. (٤) تفسير العياشي ٢ / ٢٤٤، بحار الأنوار: ٦٥ / ٣٦ طبع بيروت، تفسير البرهان: ٢ / ٢٤٨، نور الثقلين: ٤ / ٤٨٠ الحديث ٣٦. (\*)

#### [ ٤٩٣ ]

مايخرج الى الناس من علم الامام في كل حين ليستل عنه (١).  
 ١٠٥ - حديث مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٤٥ ] ١ - العياشي: عن مسعدة بن صدقة قال: قص ابو عبد الله عليه السلام قصص اهل الميثاق من اهل الجنة واهل النار، فقال في صفات اهل الجنة: فمنهم من لقي الله شهيدا لرسوله ثم من في صفتهم حتى بلغ من قوله ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعا فقال الجاهل بعلم التفسير: ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك الى الفريقين جميعا يخرجان منهما فيبقيان فليس فيهما احد وكذبوا لكن عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلهم وولد الجان معهم على الارض، والسموات تظلمهم، فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهي النار، فذلك الذي عنى الله في اهل الجنة والنار (مادامت السموات والارض) يقول: في الدنيا، والله تبارك وتعالى ليس بمخرج اهل الجنة منها، ابدا ولاكل اهل النار منها ابدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه (ماكنين فيه ابدا) (٢) ليس فيها استثناء، وكذلك قال ابو جعفر عليه السلام: من دخل في ولاية آل محمد دخل الجنة، ومن دخل في ولاية عدوهم دخل النار، وهذا الذي عنى الله من تفسير الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول (٣). [ ٧٤٦ ] ٢ - العياشي: عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله:

(١) تفسير العياشي: ٢ / ٢٢٤، تفسير البرهان: ٢ / ٣١١. (٢) الكهف (١٨): ٣. (٣) التفسير: ٢ / ١٥٩، تفسير البرهان: ٢ / ٣٣٤، نور الثقلين: ٢ / ٢٩٨ الحديث ٢٢٣. (\*)

#### [ ٤٩٤ ]

" واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون " الى (ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون)، فالنحل الائمة والجبال العرب، والشجر الموالي عتاقه (ومما يعرشون) يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة، والثمرات المختلف الوانه فنون العلم الذي قد يعلم الائمة شيعتهم، (فيه شفاء للناس) يقول في العلم شفاء للناس، والشيعه هم الناس، وغيرهم الله اعلم بهم ماهم ؟ ولو كان كما يزعم انه العسل الذي يأكل الناس إذا ما اكمل منه ولاشرب ذو عاهة الا براً لقول الله (فيه شفاء للناس) ولاخلف لقول الله، وانما الشفاء في علم القرآن لقوله (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) (١) فهو شفاء ورحمة لاهله لاشك فيه ولامرية واهله الائمة الهدى الذين قال الله: (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (٢). ١٠٦ - حديث مصقلة الطحان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٤٧ ] ١ - العياشي: عن مصقلة الطحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر: انه من اهل الجنة ان الله يقول: (كذلك حقا علينا نجى المؤمنين) (٣) (٤).

(١) الاسراء (١٧): ٨٢. (٢) فاطر (٣٥): ٣٢، والحديث: في تفسير العياشي: ٢ / ٣٦٣ - ٢٦٤، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٦٤ الحديث ١٣٢، تفسير البرهان: ٢ / ٢٧٥ الحديث ٢. (٣) يونس (١٠): ١٠٢. (٤) تفسير العياشي: ٢ / ١٢٨ الحديث ٥١، تفسير البرهان: ٢ / ٢٠٥، نور الثقلين: ٢ / ٣٣٣ الحديث ١٥٠. (\*)

#### [ ٤٩٥ ]

١٠٧ - احاديث معاذ بن كثير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٤٨ ] ١ - الكليني: عن معاذ بن كثير قال: نظرت الى الموقف، والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له: ان اهل الموقف لكثير ! قال: فصرف بصره فاداره فيهم، ثم قال: ادن مني يا ابا عبد الله: غناء (١) يأتي به الموج من كل مكان لا والله: ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم (٢). ان المراد من عدم قبول الحج والصلوة... في مثل هذه الاحاديث عدم ترتب الثواب عليها أو كناية عن نقص الثواب المترقب منها أو البطلان الذي لا يجب اعادته لان الاصحاب اتفقوا على عدم وجوب اعادة العامي الحج والصلوة.. غير الزكوة لو استبصر. [ ٧٤٩ ] ٢ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان عن معاذ بن كثير قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف، فإذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه به، فيستعين به على عدوه وهو قول الله عزوجل في كتاب (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم) (٣) (٤). [ ٧٥٠ ] ٣ - العياشي: عن معاذ بن كثير صاحب الاكسية قال: سمعت ابا

(١) الغناء - بالضم والمد - ما يحنى به السيل، ما يحتمله من الوسخ وغيره. (٢) روضة الكافي: ٢٣٧ الحديث ٣١٨. (٣) التوبة (٩): ٣٤. (٤) الكافي: ٤ / ٦١ الحديث ٤، تفسير البرهان: ٢ / ١٢١، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٢١٢. (\*)

#### [ ٤٩٦ ]

عبد الله عليه السلام يقول: موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فإذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى

بأتيه به فيستعين به على عدوه وذلك قول الله (ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشترهم بعذاب اليم) (١). ١٠٨ - حديث معاوية بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٥١ ] ١ - الكليني: بالاسناد عن معاوية بن عمار قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الرجل منكم ليكون في المحلة، فيحتج الله عزوجل يوم القيامة على جيرانه به فيقال لهم: الم يكن فلان بينكم ؟ الم تسمعوا كلامه، الم تسمعوا بكائه في الليل ؟ فيكون حجة الله عليهم (٢). [ ٧٥٢ ] ٢ - الطبرسي: عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) (٣) قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة، والقائلون صوابا قلت: ما تقولون إذا تكلمتم ؟ قال: نمجد ربنا، ونصلي على نبينا، ونشفع لشيعتنا فلا يرد ربنا (٤)...

(١) تفسير العياشي: ٢ / ٨٧ الحديث ٥٤، تفسير البرهان: ٢ / ١٢٢. (٢) الروضة: ٨٤ الحديث ٤٢. (٣) النبا (٧٨): ٢٨. (٤) مجمع البيان...، ذيل الآية تفسير البرهان: ٤ / ٤٢٢ الحديث ٥، نور الثقلين: ٥ / ٤٩٦. (\*)

#### [ ٤٩٧ ]

١٠٩ - احاديث معاوية بن وهب عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٥٣ ] ١ - الطوسي: عن المفيد، عن ابن قولويه، عن ابيه، عن سعد، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن ابي محمد الانصاري، عن معاوية عن وهب قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليه السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله فقال له أبو عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده ويكى فقال له أبو عبد الله عليه السلام وما بيكيك يا شيخ ؟ قال له: يابن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم نحو من مائة سنة اقول: هذه السنة، وهذا الشهر، وهذا اليوم، ولا اراه فيكم فتلومني ان ابكي ؟ قال: فبكي أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا، وان عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الشيخ: ما ابالي ما فاتني بعد هذا يابن رسول الله. فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل، وعترتي اهل بيتي نجئ وانت معنا يوم القيامة الخبر (١). [ ٧٥٤ ] ٢ - الكليني: عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب قال: خرجنا الى مكة ومعنا شيخ مثاله متعبد لايعرف هذا الامر ويتم الصلوة في الطريق، وسعه ابن اخ له مسلم، فمرض الشيخ فقلت لابن اخيه: لو عرضت هذا الامر على عمك، لعل الله ان يخلصه فقال كلهم: دعوا الشيخ حتى يموت على حاله، فانه حسن الهيئة.

(١) امالي الطوسي: ١ / ١٦٣، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٢ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٤٩٨ ]

فلم يصير ابن اخيه حتى قال له يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا نفرا يسيرا وكان لعلي بن ابي طالب عليه السلام من الطاعة ماكان لرسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم، وكان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحق والطاعة له فتنفس الشيخ وشهق، وقال: انا على هذا، وخرجت نفسه. فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فعرض علي بن السري هذا الكلام على ابي عبد الله عليه السلام فقال: هو رجل من اهل الجنة قال له علي بن السري: انه لم يعرف شيئا من هذا الامر غير ساعته تلك، قال فتريدون منه ماذا ؟ قد دخل والله الجنة (١). وفيه من الجلالة لقدر الشيعة مالا يخفى. [ ٧٥٥ ] ٣ - البرقي: عن ابيه عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى (لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) (٢) قال: نحن والله المأذون لنا في ذلك اليوم والقائلون صوابا، قلت: جعلت فداك وما تقولون ؟ قال: نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا (٣). [ ٧٥٦ ] ٤ - محمد بن العباس عن الحسن بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن وهب، عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل (الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا، قلت: ما تقولون إذا تكلمتم ؟ قال:

---

(١) الكافي: ٣ / ٤٤٠ / الحديث ٤. (٢) النبأ (٧٨): ٣٨. (٣) محاسن البرقي... تفسير البرهان: ٤ / ٤٢٢. (\*)

---

#### [ ٤٩٩ ]

نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا. وروى عن الكاظم مثله (١). ١١٠ - حديث المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٥٧ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد، عن علي بن النعمان، عن صالح بن حمزة، عن ابان بن مصعب، عن يونس بن ظبيان أو المعلى بن خنيس قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: مالكم من هذه الارض ؟ فتبسم ثم قال: ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان يخرق بابهامه ثمانية اناهار في الارض: منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاس (٢) ومهران وهو شهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت أو استقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا، وليس لعدونا منه شئ الا ما غضب عليه، وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه الى ذه يعني بين السماء الى الارض، ثم تلا هذه الآية: (قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا) المغضوبين عليها (خاصة لهم يوم القيامة) (٣) بلا غضب (٤).

---

(١) تفسير البرهان: ٤ / ٤٢٢. (٢) بلد بما وراء النهر. (٣) الاعراف (٧): ٣٢. (٤) اصول الكافي ١ / ٤٠٩، تفسير البرهان: ٢ / ١١ / الحديث ٦، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٢٤٠. (\*)

---

#### [ ٥٠٠ ]

١١١ - حديث المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٥٨ ] ١ - الشيخ الطوسي: عن المفيد عن ابن قولويه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: ان في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم: سبحان من دل هذا

الخلق القليل من ه ذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز (١). [ ٧٥٩ ] ٢ - الصدوق: حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي عليه السلام، قال: حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمي عذبتهم عذابا اليما لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤون

(١) امالي الطوسي: ١ / ١٥٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٢١ طبع بيروت. (\*)

#### [ ٥٠١ ]

عندي وابتحتهم كرامتي واحللتهم جوارى وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائتي فولايتهم امانتي عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي ؟ فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمنى محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عزوجل آدم وزوجته الجنة قال لهما فكلما منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فوجداهم اشرف منازل الجنة فقالا: يا ربنا لمن هذه المنزلة ؟ فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشى فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا: يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك ؟ فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائتي على سري، اياكما ان تنظرا إليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهبي وعصياني فتكونا من الظالمين قال: ربنا ومن الظالمون ؟ فقال المدعون منزلتهم بغير حق قالا: ربنا فارنا منازل ظالمهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال عزوجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها (كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب) يا آدم وياحوا لا تنظروا الى انوارى وحججي بعين الحسد فاهبطكما من جوارى واحل بكما

#### [ ٥٠٢ ]

هواني (فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما وري عنهما من سؤاتهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين \* وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين \* فذليهما بغرور) وحملهما على تمنى منزلتهم، فنظرا إليهم بعين

الحسد فخذلا حتى أكلنا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكل شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم يأكله واصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه، فلما أكلنا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين (وظفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين \* قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) قال اهبطا من جوارى فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش، فلما اراد الله عزوجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما: انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتم به من الهبوط من جوار الله عزوجل الى ارضه فاستلما ريكما بحق هذه الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما، فقالا: اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسين والحسين والائمة عليهم السلام الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصيائهم والمخلصين من اسمهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعاءها وحملها الانسان الذي قد عرف، فاصل كل ظالم منه الى يوم القيامة وذلك قول الله عزوجل: (انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين

#### [ ٥٠٢ ]

ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) (١). ١١٢ - حديث منهال القصاب عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٦٠ ] ١ - البرقي: بالاسناد عن منهال القصاب قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ادع الله لي بالشهادة، فقال: المؤمن لشهيد حيث مات أو ما سمعت قول الله في كتابه: (والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) (٣) (٢). [ ٧٦١ ] ٢ - الطبرسي: روى العياشي عن منهال القصاب قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام ادع الله ان يرزقني الشهادة قال: ان المؤمن شهيد وقرء الآية (٤). ١١٣ - حديث مهزم بن ابي بردة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٦٢ ] ١ - الشيخ الطوسي: عن احمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن احمد بن رزق، عن مهزم بن ابي بردة قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: إذا انت احصيت ما على الارض من شيعة علي عليه السلام فليست تلاقي الا من هو حطب لجهنم، انه لينعم على اهل خلافكم بجواركم اياهم، ولولا ما على الارض من شيعة علي عليه السلام ما نظرت الى غير ابا ان احدكم ليخرج وما في

(١) معاني الاخبار: ١٠٧ باب معنى الامانة التي عرضت على السماوات والارض والجبال، تفسير البرهان: ٢ / ٢٤٠ - ٢٤١، تفسير نور الثقلين: ٤ / ٣١٠ - ٣١١. (٢) الحديد (٥٧): ١٩. (٣) المحاسن: ١٦٤ الحديث ١١٧، تفسير البرهان: ٤ / ٢٩٢. (٤) تفسير البرهان: ٤ / ٢٩٢ الحديث ٧. (\*)

#### [ ٥٠٤ ]

صحيفته حسنة فيملاها الله له حسنات قبل ان ينصرف وذلك انه يمر بالمجلس وهم يشتموننا، فيقال: اسكتوا هذا من الفلانية، فإذا مضى عنهم ستموه فينا (١). ١١٤ - حديث ميسر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٦٣ ] ١ - الكليني: عن علي بن محمد، عن احمد بن ابي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن ميسر قال:

دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال: كيف اصحابك ؟ فقلت جعلت فداك لنحن عندهم اشرف من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا، قال: وكان متكئا فاستوى جالسا، ثم قال: كيف قلت ؟ قلت والله لنحن عندهم اشرف من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال: أما والله لا تدخل النار منكم اثنان لا والله ولا والله، والله انكم الذين قال الله عزوجل: (وقالوا: مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار \* اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار \* ان ذلك لحق تخاصم اهل النار) (٣) ثم قال: طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم احدا (٣)، ١١٥ - حديث يحيى بن ابي القاسم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٦٤ ] ١ - شرف الدين النجفي: عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال: قوله عز

(١) امالي الطوسي: ٢ / ٢٨٧، بحار الانوار: ٦٥ / ٧٥ طبع بيروت. (٢) ص (٢٨): ٦١ - ٦٤. (٣) روضة الكافي: ٨ / ٧٨ الحديث ٣٢، تفسير البرهان: ٤ / ٦٢، نور الثقلين: ٤ / ٦٢، نور الثقلين: ٤ / ٤٦٧ الحديث ٧٦ (\*)

### [ ٥٠٥ ]

وجل: (وان من شيعته لابراهيم) (١) اي ابراهيم عليه السلام من شيعة علي عليه السلام. قال: ويؤيد هذا التأويل: ان ابراهيم عليه السلام من شيعة امير المؤمنين عليه السلام. [ ٧٦٥ ] ٢ - ما رواه الشيخ محمد بن الحسن، عن محمد بن وهبان، عن ابي جعفر محمد بن علي بن رحيمة عن العباس بن محمد، قال: حدثني ابي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم، قال: سأل جابر بن يزيد الجعفي، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية: (وان من شيعته لابراهيم) فقال عليه السلام: ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال: الهي ما هذا النور ؟ فقيل: هذا نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم صفوتي من خلفي ورأى نورا الى جنبه فقال: الهي وما هذا النور ؟ فقال: هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ورأى الى جنبهما ثلاثة انوار فقال: الهي وما هذه الانوار ؟ فقيل: هذه نور فاطمة قطمت محبتها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال: الهي وارى تسعة انوار قد حفوا بهم ؟ قيل: يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدفوا بهم لا يحصى عددهم الا انت ؟ قيل: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابراهيم: وبما تعرف شيعة ؟ فقال: بصلاة احدى وخمسين والوجه بسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال: فاخبر الله في كتابه فقال: (وان من شيعته لابراهيم).

(١) الصافات (٣٧): ٨٣. (\*)

### [ ٥٠٦ ]

ثم قال شرف الدين: ومما يدل على ان ابراهيم عليه السلام وجميع الانبياء والمرسلين من شيعة اهل البيت ماروي عن الصادق عليه السلام انه قال: ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في

النار (١). ١١٦ - حديث يحيى بن زكريا اخي دارم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٦٦ ] ١ - البرقي: عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن يحيى بن زكريا اخي دارم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول: ان شيعتنا آخذون بحجرتنا (٢) ونحن آخذون بحجرة نبينا، ونبينا آخذ بحجرة الله (٣) ١١٧ - حديث يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٦٧ ] ١ - البرقي: عن ابيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابي المغراء، عن يزيد بن خليفة، عن ابي عبد الله عليه السلام. قال: قال لنا ونحن عنده: نظرتم والله حيث نظر الله، واخترتم من اختار الله واخذ الناس يمينا وشمالا وقصدتم قصد محمد صلى الله عليه وآله وسلم اما والله انكم لعلى المحجة البيضاء (٤).

(١) تفسير البرهان: ٤ / ٢٠ الحديث ٢. (٢) تقدم تفسير الحجة ذيل حديث ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام. (٣) المحاسن: ١٧١، بحار الانوار: ٦٥ / ٢٠ ط بيروت. (٤) المحاسن: ١٤٨، بحار الانوار: ٦٥ / ٨٩ الحديث ٢٠ طبع بيروت. (\*)

### [ ٥٠٧ ]

١١٨ - حديث يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٦٨ ] ١ - الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من اشد الناس عليكم؟ قال: قلت جعلت فداك كل، قال: أتدري مم ذاك يا يعقوب، قال: قلت: لأدري جعلت فداك، قال: ان ابليس دعاهم فأجابوه وأمرهم فأطاعوه ودعاهم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فأغرى (١) بكم الناس (٢). ومنه يظهر كمال عداوتهم للشيععة كما يظهر من رواية: [ ٧٦٩ ] ٢ - الكشي: عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: شهد الأذري ومحمد بن الثقفي عند شريك بشهادة - وكان قاضيا - فنظر في وجههما مليا، ثم قال: جعفران فاطميان فيكيا فقال لهما: ما بيكيكما؟ ! قال له: نسبتنا الى اقوام لا يرضون بامثالنا ان يكونوا من اخوانهم، لما يرون من سخي [ سخي - رجال القهمپائي ] ورعنا، ونسبتنا الى رجل لا يرضى بامثالنا ان يكونوا من شيعته، فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل فينا، فتبسم شريك ثم قال: إذا كانت الرجال فلتكن امثالكما بولئك اجيزها هذه المرة فحججنا، فخيرنا ابا عبد الله عليه السلام بالقصة، فقال ما لشريك، شركه الله يوم القيامة بشركهن (٣) من نار (٤).

(١) اغريت الكلب بالصيد وغرى به اي اولع به. (٢) الروضة من الكافي: ٨ / ١٤١ الحديث ١٠٥. (٣) الشرك بالتحريك: حباله الصائد. (٤) رجال الكشي: ١٠٨. (\*)

### [ ٥٠٨ ]

١١٩ - حديث يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام تقدم الحديث في ذلك ذيل حديث المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام. ١٢٠ - بعض الاحاديث المرسلة أو المرفوعة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٧٧٠ ] ١ - محمد بن علي بن ابراهيم: قال: العلة في ان رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما هما الوالدان قول الله عزوجل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا). قال الصادق عليه السلام: هما رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما والعلة في ان الشيعة كلها ايتام

ان هذين الوالدين قد قبضا عنهم والعلّة في اسم فاطمة صلوات الله عليها ان الله فطمر بها شيعتها من النار (١). [ ٧٧١ ] ٢ - ابن ادريس: قال الصادق عليه السلام: والله لا يحبنا من العرب والعجم [ وغيرهم من الناس - البحار ] الا اهل البيوتات (٢) والشرف والمعادن (٣)

(١) العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم، بحار الانوار: ٦٥ / ٧٦ الحديث ١٣٥. (٢) اي ذوي الاحساب والانساب الشريفة، والبيت يكون بمعنى الشرف. (٣) المعدن مركز شئ ومنه الحديث: فعن معادن العرب تسألوني؟ قالوا: نعم - النهاية لابن الاثير ١٩٣٠. (\*)

### [ ٥٠٩ ]

والحسب الصحيح، ولا يبغضنا من هؤلاء الاكل دنس ملصق (١) (٢). [ ٧٧٢ ] ٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه [ باسناد يرفعه ] عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال له ابو جعفر الدوانيقي بالحيرة ايام ابي العباس: يا ابا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه؟ فقال عليه السلام: ذلك لحلاوة الايمان في صدورهم، من حلاوته بيدونها تبديا (٣). [ ٧٧٣ ] ٤ - الصدوق: عن ابيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) (٤) قال: ليس له على هذه العصاة خاصة سلطان، قال: قلت: وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم؟ قال: ليس حيث تذهب انما قوله: (ليس لك عليهم سلطان) ان يحب لهم الكفر ويبغض لهم الايمان (٥).

(١) بالتشديد وقد يخفف: الدعى المتهم في نسبه، وقد ورد احاديث كثيرة في ان حيبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبيثها ومنها ما عن الصادق عليه السلام: من وجد برد حينا على قلبه فليكثر الدعاء لانه فانها لم تكن اباه - الفقيه ٣ / ٤٩٢ الحديث ٤٧٤٥، معاني الاخبار ١٦١ باب معنى اول النعم وبادئها الرقم ٤ وامالي الصدوق ٣٦٣ باختلاف في السند وفي رواية: من علامات ولد الزنا بعضنا اهل البيت، راجع الاحاديث الواردة في ذلك بحار الانوار: ٣٧ / ١٥٦. (٢) بحار الانوار: ٢٧ / ١٤٩ الحديث ١٦ عن السرائر. (٣) صفات الشيعة: ٩٢ الحديث ٢٧، بحار الانوار: ٤٧ / ١٦٦، ٦٥ / ٦٤، ٦٨ / ١١٧. (٤) الحجر (١٥): ٤٢، والاسراء (١٧): ٦٥. (٥) معاني الاخبار ١٥٨ باب معنى الآية الكريمة، تفسير البرهان: ٢ / ٣٤٥ الحديث ٩، تفسير نور الثقلين: ٣ / ١٥ الحديث ٥٤. (\*)

### [ ٥١٠ ]

ان الشيعة لما لم يطيعوا الشيطان اصلا أو في اهم الامور واعظما فيصح ان يقال: لا سلطان له عليهم بخلاف غيرهم فانهم اطاعوه في كل الامور أو اهمها فسلط عليهم. [ ٧٧٤ ] ٥ - القمي: (وان للطاغين شر مآب) (١) هم الاولون وبنو امية ثم ذكر من كان بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال (واخر من شكله) (٢) ازواج (٣) هذا فوج (٤) مفتحم معكم) (٥) وهو بنو السباع (٦) فيقول بنو امية (لا مرحبا بهم (٧) انهم صالوا النار) فيقول بنو فلان (بل انتم لا مرحبا بكم (٨) انتم قدمتموه لنا) (٩) وبداتم بظلم آل محمد (فبئس القرار) (١٠) ثم يقول بنو امية (ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا (١١) في النار) يعنون الاولين (١٢) ثم يقول اعداء آل محمد في النار (مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من

(١) سورة ص (٢٨): ٥٥. (٢) قال المفسرون: اي يذوق أو عذاب آخر وعلى تأويله عليه السلام ويدخل فوج آخر مثل الفوج الاول في الشقاوة - بحار الانوار. (٣) اي اجناس متشابهة. (٤) هو حكاية ما يقال للطايعين الاولين. (٥) سورة ص (٢٨): ٥٩. (٦) كناية عن بني العباس. (٧) دعاء من المتبوعين على اتباعهم فيقول بنو فلان اي بنو العباس لبني أمية. (٨) اي بل أنتم احق بهذا القول لضلالكم واضلالكم. (٩) اي العذاب أو الصلي لنا باغواءنا. (١٠) جهنم. (١١) اي مضاعفا. (١٢) والاولان أبو بكر وعمر. (\*)

### [ ٥١١ ]

الاشرار) في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين عليه السلام (اتخذناهم سخريا (١) ام زاعت عنهم الابصار) (٢) ثم قال: (ان ذلك لحق تخاصم اهل النار) فيما بينهم وذلك قول الصادق عليه السلام " والله انكم لفي الجنة تحبرون (٣) وفي النار تطلبون " (٤). [ ٧٧٥ ] ٦ - القمي: عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: كل امة يحاسبها امام زمانها، ويعرف الائمة اولياءهم واعداهم بسيماهم وهو قوله تعالى: (وعلى الاعراف رجال) وهم الائمة (يعرفون كلا بسيماهم) (٥) فيعطون اولياءهم كتابهم بيمينهم، فيمرون الى الجنة بغير حساب ويعطون اعداءهم كتابهم بشمالهم، فيمرون الى النار بغير حساب (٦).. [ ٧٧٦ ] ٧ - الطبرسي: وابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام ألا تحمدون الله انه إذا كان يوم القيامة يدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفزعتم الينا [ انتهى ابن شهر آشوب ] فالى ابن ترون، تذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثا (٧).

(١) قيل انه انكار على انفسهم وتأنيب لها في الاستسحار منهم. (٢) قيل معادلة لقوله " مالنا " كأنهم قالوا: ليسوا هنا ام زاعت عنهم ابصارنا، فلا نراهم أو ل " اتخذناهم " بمعنى اي الامرين فعلنا بهم الاستسحار منهم ام تحقيرهم فان زيف الابصار كناية عنه على معنى انكارهما على انفسهم. (٣) على بناء المجهول اي تسرون أو تنتعمون - بحار الانوار. (٤) تفسير القمي: ٥٧١، تفسير البرهان: ٤ / ٦٢، بحار الانوار: ٦٥ / ١٣ - ١٤ طبع بيروت. (٥) الاعراف (٧): ٤٦. (٦) تفسير القمي: ٢ / ٣٨٤، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٣٢ الحديث ١٢٦. (٧) مجمع البيان: ٢ / ٤٢٠، تفسير البرهان: ٢ / ٤٣١ الحديث ٢٢ عن ابن شهر آشوب، نور الثقلين: ٣ / ١٩٤ الحديث ٣٤٧ عن مجمع البيان. (\*)

### [ ٥١٢ ]

انهم عليه السلام يذهبون شيعتهم الى الجنة لان حساب الناس إليهم وابواب الجنة إليهم كما في احاديث كثيرة. [ ٧٧٧ ] ٨ - الفقيه: قال الصادق عليه السلام شفاعتنا لاهل الكبائر من شيعتنا، فاما التائبون فان الله عزوجل يقول: (ما على المحسنين من سبيل) (١) (٢). [ ٧٧٨ ] ٩ - الكليني: عن علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين، عن محمد الكناسي، قال: حدثنا من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) (٣) قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم (٤) وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلونه إليهم فيعيه هؤلاء (٥) وتضيعة هؤلاء، فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون (٦). [ ٧٧٩ ] ١٠ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد، عن علي بن

(١) التوبة (٩): ٩١. (٢) من لا يحضره الفقيه: ٥٧٤ / ٣ الحديث ٤٩٦٤، تفسير نور الثقلين: ٢ / ٢٥٢ الحديث ٣٧١. (٣) الطلاق (٦٥): ٢ و ٣. (٤) في القدرة والمال. (٥) اي الفقراء والحاصل ان البدن كما يتقوى بالرزق الجسماني وتبقى حياته به فكذلك الروح يتقوى وتحىى بالاغذية الروحانية من العلم والايمان والهداية والحكمة ويدونها ميت في لباس الاحياء فمراده عليه السلام ان الالية كما تدل على ان التقوى سبب لتيسر الرزق الجسماني وحصوله من غير احتساب فكذلك تدل على انها تصير سببا لتيسر الرزق الروحاني الذي هو العلم والحكمة من غير احتساب وهي تشتملها - مرأت العقول. (٦) روضة الكافي: ٨ / ١٧٨ الحديث ٢٠١، تفسير البرهان: ٤ / ٢٤٨، نور الثقلين: ٥ / ٣٥٥. (\*)

## [ ٥١٢ ]

المستورد النخعي، عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان من الملائكة الذين في سماء الدنيا ليطلعون على الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليه السلام فيقولون: اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد عليهم السلام فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (١). [ ٧٨٠ ] ١١ - الشيخ جعفر التستري: الصادق عليه السلام قال: شيعتنا منا وقد خلقوا من فضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا به شيعة يصيبهم مصابنا وتكيبهم مصائبنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتألم بتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم. اللهم: ان شيعتنا منا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا استجيبى الله ان يعذبه بالنار (٢). [ ٧٨١ ] ١٢ - قال الصادق عليه السلام: شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا فإذا ارادنا احد فليقصدهم فانهم الباب الذي يوصل منه الينا (٣). [ ٧٨٢ ] ١٣ - ابن طاوس: إذ قيل للصادق عليه السلام بما احتسرت من المنصور عند دخولك عليه ؟ فقال: بالله وبقرائة (انا انزلناه في ليلة القدر) ثم قلت: يا الله يا الله - سبعا - اني اتشفع اليك بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وان تغلبه فمن ابتلى بذلك فليصنع مثل صنعي ولولا اننا نقرأها، ونأمر بقراءتها شيعتنا لتخطفهم الناس

(١) روضة الكافي ٣٣٤ الحديث ٥٢١. (٢) خصائص الحسينية: ٨٩. (٣) ارشاد القلوب: ٢٥٧ طبع منشورات الشريف الرضي. (\*)

## [ ٥١٤ ]

ولكن هي - والله - لهم كهف (١). [ ٧٨٣ ] ١٤ - الطريحي: عن الامام الصادق عليه السلام قال: كان من بني مخزوم لهم خولة من علي عليه السلام فأتاه شاب منهم فقال: يا خال مات قريب لي فحزنت عليه حزنا شديدا قال: أفتحب ان تراه ؟ قال: نعم، قال فانطلق بنا الى قبره فلما وافا إليه وقف عليه ودعى الله تعالى وقال: يا فلان قم باذن الله تعالى فإذا الميت جالس على شفير القبر وهو يقول " زينة شالا " معناه لبيك لبيك سيدنا فقال أمير المؤمنين: ما هذا اللسان ألم تمت وأنت رجل من العرب ؟ قال: بلي ولكنني مت وانا على ولاية غيرك فادخلت النار انقلب لساني الى لسان اهل النار (٢). [ ٧٨٤ ] ١٥ - الطريحي: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة واهوى ملك الموت بيده إليها يرى قرّة عين يقال له انظر عن يمينك فيرى رسول الله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين فيقولون له الينا الى الجنة والله لو بلغت روح عدونا الى صدره واهوى ملك الموت بيده إليها لابد ان يقال انظر عن يسارك فيرى منكرا ونكيرا يهدد انه بالعذاب (٣). [ ٧٨٥ ] ١٦ -

الطريحي: عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال: رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نوذ فيهم، شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا وتبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتألم لتألمهم ونطلع على

(١) مهج الدعوات: ١٨٦، بحار الانوار: ٩١ / ٢٨١ طبع بيروت. (٢) منتخب الطريحي: ٢٠٤. (٣) منتخب الطريحي: ١٥٩. (\*)

### [ ٥١٥ ]

احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من اذاننا، اللهم احى شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا، اللهم ملكتنا، اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا أو تباكى استحي الله ان يعذبه بالنار (١). [ ٧٨٦ ] ١٧ - النيسابوري: قال أبو عبد الله عليه السلام لاناس من الشيعة: انتم شيعة الله، وانتم انصار الله، وانتم السابقون الاولون، والسابقون الآخرون الينا والسابقون في الدنيا الى ولايتنا، والسابقون في الآخرة الى الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمن الله، وضمن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم (٢). وفي هذين الحديثين وان كان الخطاب لعدة من الشيعة ولكن المراد عامة المتصف بالوصف وكم له من نظير من ذكر الخاص وارادة المتصف بالصفة العام. النوادر: [ ٧٨٧ ] ١ - المجلسي: النوادر عن المزار الكبير باسناده الى الاعمش قال: كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار كثيرا ماكنت اقعده اليه وكان ليلة الجمعة فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام ؟ فقال لي: بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فقامت من بين يديه وانا ممتلئ غضبا وقلت: إذا كان السحراتيته وحدثته من فضائل امير المؤمنين ما يسخن الله به عينيه قال: فاتيته وقرعت عليه الباب فإذا انا بصوت من وراء الباب: انه قد قصد الزيارة في اول الليل

(١) منتخب الطريحي: ٢٦٨ - ٢٦٩. (٢) روضة الواعظين: ٢٩٥. (\*)

### [ ٥١٦ ]

فخرجت مسرعا فاتيت الحير فإذا انا بالشيخ ساجد لا يمل من السجود والركوع فقلت له: بالامس تقول لي: بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم تزوره، فقال لي: يا سليمان لا تلمني فاني ماكنت أثبت لاهل هذا البيت امامة حتى كانت ليأتي هذه فرأيت رؤيا ارعبتني. فقلت: ما رأيت ايها الشيخ ؟ قال: رأيت رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللصق، لاحسن اصفه من حسنه وبهائه معه اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفا، بين يديه فارس على فرس له ذنوب على رأسه تاج للتاج اربعة اركان في كل ركن جوهرة تضيئ مسيرة ثلاثة ايام فقلت: من هذا ؟ فقالوا: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام فقلت: والآخر ؟ فقالوا: وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم مددت عيني فإذا انا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والارض. فقلت: لمن الناقة ؟ قالوا: لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، قلت: والغلام ؟ قالوا: الحسن بن علي، قلت فابن يريدون ؟ قال: يمضون باجمعهم الى زيارة المقتول ظلما الشهيد بكرلاء الحسين بن علي، ثم قصدت

الهودج وإذا انا برقاع تساقط من السماء امانا من الله جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة ثم هتف بنا هاتف ألا إنا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة، والله يا سليمان لافارق هذا المكان حتى تفارق روحي جسدي (١).

(١) المزار الكبير: ١٠٧ بتفاوت يسير، بحار الانوار: ٩٨ / ٥٨ الحديث ٣٦. (\*)

### [ ٥١٧ ]

القسم الثامن الاحاديث المروية عن ابي الحسن الماضي الامام موسى الكاظم عليه السلام ١ - حديث الامام العسكري عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام [ ٧٨٨ ] ١ - الامام العسكري: وقال موسى بن جعفر عليه السلام: من اعان محبا لنا على عدولنا، فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا باحسن صورته، ويخرج الباطل - الذي يروم به اعداؤنا دفع حقنا - في اقبح صورة، حتى يتنبه الغافلون، ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصائرهم العاملون [ العالمون - خ ل ] بعثه الله تعالى يوم القيامة في اعلى منازل الجنان، ويقول: يا عبدي الكاسر لاعدائي، الناصر لاوليائي، المصرح بتفضيل محمد خير انبيائي وبتشريف علي افضل اوليائي، ويناوي الى من ناواهما، ويسمى باسماءهما واسماء خلفاءهما ويلقب بالقابهما، فيقول ذلك، ويبلغ الله جميع اهل العرصات فلا يبقى ملك ولا جبار ولا شيطان الا صلى على هذا الكاسر لاعداء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمد وعلي عليه السلام (١). ٢ - حديث اسباط بن سالم عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام [ ٧٨٩ ] ١ - الكشي: بالاسناد عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم

(١) تفسير الامام: ٣٥٠، بحار الانوار: ٢ / ١٠، و ٧ / ٣٣٦. (\*)

### [ ٥١٨ ]

عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادي: اين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله، الذين لم ينقصوا العهد، ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وابوذر. ثم ينادى مناد: اين حوارى علي بن ابي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله ؟ فيقوم: عمرو بن الحمق الخزاعي، ومحمد بن ابي بكر، وميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد، واويس القرني. ثم ينادى المنادي: اين حوارى الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله ؟ فيقوم سفيان بن ابي ليلى الهمداني، وحذيفة بن اسيد الغفاري، قال: ثم ينادى المنادي: اين حوارى الحسين بن علي ؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عليه. قال: ثم ينادى المنادي: اين حوارى علي بن الحسين ؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب ثم ينادى المنادي: اين حوارى محمد بن علي، وحوارى جعفر بن محمد ؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري، ووزارة بن اعين، وبريدة بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم، وابو بصير ليث بن البختري المرادي وعبد الله بن ابي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن اعين. ثم ينادى: اين سائر الشيعة مع ساير الائمة عليهم السلام يوم

القيامة فهؤلاء المتحورة اول السابقين واول المقربين واول المتحورين  
من التابعين (١).

(١) رجال الكشي: ٦. (\*)

### [ ٥١٩ ]

٣ - حديث حفص عن موسى بن جعفر عليه السلام [ ٧٩٠ ] ١ -  
الكليني: عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال: سمعت  
موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل: أتحب البقاء في الدنيا ؟  
فقال: نعم فقال: ولم ؟ قال: لقراءة (هل هو الله احد) فسكت عنه  
فقال له بعد ساعة: يا حفص: من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم  
يحسن القرآن، علم في قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات  
الجنة على عدد آيات القرآن، يقال له: اقرء وارق، فيقرء ثم يرقى قال  
حفص: فما رأيت احدا اشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر  
ولا ارجأ الناس منه وكانت قرائته حزنا، فإذا قرء فكأنه يخاطب انسانا  
(١). ٤ - حديث فضيل بن عبد ربه عن الامام موسى بن جعفر عليه  
السلام [ ٧٩١ ] ١ - فضيل بن عبد ربه انه قال: دخلت على الامام  
موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له يا سيدي اني انشدك  
قصيدة للسيد اسماعيل الحميري ؟ قال: اجل ثم انه عليه السلام  
امر بستور فسدلت وابواب ففتحت واجلس حريمه من وراء الستر ثم  
قال: أنشد يا فضيل بارك الله فيك فانشدته قصيدة للسيد التي اولها  
" لام عمر باللوى مربع " فلما بلغت الى " ووجهه كالشمس إذ تطلع  
" سمعت نحيا من وراء الستر وذلك بكاء اهل بيته وعياله، وبكى هو  
ايضا عليه السلام لانه كان رقيق القلب سريع العبرة فقال لي: يا  
فضيل لمن هذه لا قصيدة ؟ فقلت هذه للسيد الحميري، فقال  
يرحمه الله فقلت: يا مولاي اني رأيتك يرتكب المعاصي

(١) الكافي: ٢ / ٦٠٦ الحديث ١٠٠. (\*)

### [ ٥٢٠ ]

فقال: يرحمه الله، فقلت: اني رأيتك يشرب النبيذ نبذ الرستاق فقال  
تعني الخمر ؟ قلت: نعم، قال يرحمه الله وماذاك على الله يسير ان  
يغفر نمحب جدي علي بن ابي طالب شارب الخمر، فقلت: الحمد  
لله على ولايته ومحبته ثم اني اكملت القصيدة الى آخرها وهو عليه  
السلام مع ذلكم بيكي (١). وسيأتي ذيل حديث سهيل بن ذبيان  
عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام في شأن هذه  
القصيدة وشاعرها ما يفيد للمقام. ٥ - حديث محمد بن سابق عن  
ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام [ ٧٩٢ ] ١ - العياشي:  
عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري، كان مما قال هارون لابي  
الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار، ودار  
من هي ؟ قال: لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة، قال: فما بال صاحب  
الدار لا يأخذها ؟ قال: اخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معمورة فقال:  
اين شيعتك ؟ فقرأ أبو الحسن عليه السلام (لم يكن الذين كفروا من  
اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة) (٢) قال له:  
فنحن كفار ؟ قال: لا ولكن قال الله (الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله  
كفرا واحلوا قومهم دار البوار) (٣) فغضب عند ذلك وغلظ عليه (٤).

(١) منتخب الطريحي: ٣١٥، (٢) البينة (٩٨): ١، (٣) ابراهيم (١٤): ٣٤، (٤) تفسير العياشي: ١ / ٢٢٩، بحار الأنوار: ٢٧ / ١٣٦، تفسير البرهان: ٢ / ٣١٦. (\*)

### [ ٥٢١ ]

٦ - حديث محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام [ ٧٩٣ ] ١ - الكليني: علي بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الماضي - حديث طويل - قلت: (ان المتقين) (١) قال: نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء قلت: (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون..) (٢) قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قلت: ما تقولون إذا تكلمتم؟ قال: نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا، فلا يردنا ربنا (٣)..

(١) المرسلات (٧٧): ٤١، (٢) النبأ (٧٨): ٢٨، (٣) اصول الكافي: ١ / ٤٣٥ الحديث ٩١، تفسير البرهان: ٤ / ٤١٨ و ٤٢٢، تفسير نور الثقلين: ٥ / ٤٨٨ و ٤٩٥. (\*)

### [ ٥٢٢ ]

القسم التاسع في الاحاديث المروية عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ١ - حديث الامام العسكري عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام [ ٧٩٤ ] ١ - الامام: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته، وذلك ومسكنته، ان يغيب في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ورسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفيع قبره الى موضع محله من جنات الله فيحملونه على اجنحتهم، يقولون: مرحبا طوباك طوباك يا دافع الكلام عن الابرار ويا أيها المتعصب للائمة الاخبار (١). [ ٧٩٥ ] ٢ - الامام: ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو مسرور، فقال: مالي اراك مسرورا؟ قال: يابن رسول الله، سمعت اباك يقول: احق يوم بان يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلوات من اخوان له مؤمنين، وانه قصدني اليوم عشرة من اخواني المؤمنين الفقراء لهم عيالات، قصدوني من بلد كذا وكذا، فاعطيت كل واحد منهم فلهاذا سروري فقال محمد بن علي عليه السلام: لعمرى انك حقيق بان تسران لم تكن احبطته أو لم تحبطه فيما بعد (٣).. تمامه في

(١) تفسير الامام: ٣٥٠، بحار الأنوار: ٢ / ١١، و ٧ / ٢٢٦، (٢) تفسير الامام: ٣١٤، بحار الأنوار: ٦٨ / ١٥٤، تفسير البرهان: ٤ / ٢١. (\*)

### [ ٥٢٣ ]

خصائص الشيعة. ٢ - حديث حسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام [ ٧٩٦ ] ١ - الكليني: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: لاتسنني من الدعاء، قال: [ أ ] وتعلم أني

انساك ؟ قال: فتفكرت في نفسي وقلت: هو يدعو لشيئته وانا من شيئته قلت: لا، لاتنساني قال: وكيف علمت ذلك ؟ قلت: اني من شيئتك وانك لتدعوهم، فقال: هل علمت بشئ غير هذا ؟ قال: قلت: لا، قال: إذا اردت ان تعلم مالك عندي فانظر [ الى ] مالي عندك (١) (٢). وقد استفاد بعض من هذا الحديث ان صاحبنا ايضا صلوات الله عليه يدعوا لشيئته ويحبهم ويشتاق الى لقائهم ماداموا داعين له ومشتاقين الى لقائه وعليه فنقول: اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واجعلنا من الذين يدخلون تحت لوانه ويقاتلون مع اعدائه. ٣ - حديث سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام [ ٧٩٧ ] ١ - محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن اسماعيل الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجد في اكله يأكله

(١) اصول الكافي: ٢ / ٦٥٢ الحديث ٤. (٢) ومن كلامه عليه السلام يعلم قدر جلاله الرجل وتقر به عند ابي الحسن الرضا عليه السلام. (\*)

#### [ ٥٢٤ ]

بشهوة، فقال لي: " يا سليمان اذن فكل فذنوت منه فاكلت معه وانا اقول له: جعلت فداك اني اراك تأكل هذا التمر بشهوة، فقال: " نعم اني لاحبه " فقلت: ولم ؟ قال: " لان رسول الله عليه السلام وسلم كان تمريا وكان امير المؤمنين عليه السلام تمريا، وكان الحسن عليه السلام تمريا، وكان ابو عبد الله الحسين عليه السلام تمريا، وكان سيد العابدين عليه السلام تمريا، وكان ابو جعفر عليه السلام تمريا، وكان ابو عبد الله عليه السلام تمريا، وكان ابي تمريا، وانا تمري، وشيئتنا يحيون التمر لانهم خلقوا من طينتنا، واعداؤنا يا سليمان يحيون المسكر، لانهم خلقوا من نار (١). ٤ - حديث سهيل بن ذبيان بن فضل عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام [ ٧٩٨ ] ١ - الطريحي: عن سهيل بن ذبيان بن فضل قال: دخلت على الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال لي مرحبا بك يا بن ذبيان الساعة اراد رسولنا ان ياتيك لتحضر عندنا فقلت: لماذا يابن رسول الله فقال لمنام رأيت البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت: خيرا يكون انشاء الله تعالى، فقال: يابن ذبيان رأيت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه، فقلت: يا مولاي اهنيك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة، فقال لي: ما شاء الله كان، ثم قال: يابن ذبيان فلما صعدت الى اعلا السلم رأيت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فيها والي يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورأيت امرأة بهية الخلقة ورأيت

(١) الكافي: ٦ / ٣٤٥ الحديث ٦، وسائل الشيعة: ١٧ / ١٠٥ الحديث ٣، بحار الانوار: ٤٩ / ١٠٣ للحديث ٣٣. (\*)

#### [ ٥٢٥ ]

بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورأيت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة: (لام عمر بالوى مربع)... \* فلما رأني النبي

صلى الله عليه وآله وسلم قال لي: مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ثم قال لي: سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي: وسلم على ابوك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال لي: وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسماعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي الى السيد اسماعيل وقال له: عدالي ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول: لام عمرو باللوى مربع \* طامسة اعلامه بلقع فيكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما بلغ الى قوله: " ووجهه كالشمس إذ تطلع) بكى النبي وفاطمة عليه السلام معه ومن معه ولما بلغ الى قوله: قالوا لو شئت اعلمتنا \* الى من الغاية والمفزع رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يديه وقال: الهي انت الشاهد علي وعليهم اني اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي بن ابي طالب وأشار بيده إليه وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه. قال علي بن موسى الرضا فلما فرغ السيد اسماعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت النبي الي وقال لي: يا علي بن موسى الرضا احفظ هذه القصيدة وأمر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قرائتها ضمنت له الجنة على الله، قال الرضا: ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه ونحن نتبرك بايراد هذه القصيدة ونجعلها ذخيرة ليوم المعاد والى الله المرجع واليه المآب والقصيدة

#### [ ٥٢٦ ]

هذه: القصيدة للسيد اسماعيل الحميري رحمه الله تعالى: لام عمرو باللوى مربع \* طامسة اعلامه بلقع تروع عنه الطير وحشية \* والاسد من خيفته تفزع برسم دار ما بها مؤنس \* الا ظلال في الثرى وقع رقيش يخاف الموت من نعتها \* والسقم في انيابها منقع لما وقفن العيس من رسمها \* والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت الهويه \* فبت والقلب شجع موجع كأن بالنار لما شفني \* من حب أروى كبد تلذغ عجبت من قوم أتوا احمدا \* بخطبة ليس لها موضع قالوا له لو شئت اعلمتنا \* الى من الغاية والمفزع إذا توفيت وفارقتنا وفيهم في الملك من يطعم فقال: لو اعلمتكم مفزعا \* كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل إذ فارقوا \* هارون فالترك له اودع وفي الذي قال بيان لمن \* كان إذا يعقل أو يسمع ثم اتته بعد ذا عزمة \* من ربه ليس لها مدفع ابلغ والا لم تكن مبلغا \* والله منهم عاصم يمنع فعندها قام النبي الذي \* كان بما يأمره يصدع يخطب مأمور وفي كفه \* كف علي ظاهرا يلمع رافعها اكرم بكف الذي \* يرفع والكف الذي ترفع يقول والاملاك من حوله \* والله فيهم شاهد يسمع

#### [ ٥٢٧ ]

من كنت مولاه فهذا له \* مولى فلم يرضوا ولم يفتن فاتهموه وجنت منهم \* على خلاف الصادق الاصلع وظل قوم غاضهم فعله \* كأنما أنافهم تجدد حتى إذا واروه في قبره \* وانصرفوا عن دفنه ضيع ما قال بالامس واوصى به \* واشتروا الضر بما ينفع وقطعوا ارحامه بعده \* فسوف يجزون بما قطع وازمعو عذرا بمولاهم \* تبا لما كان به ازمع لاهم عليه يردوا حوضه \* غدا لاهو فيهم يشفع حوض له ما بين صنعا الى \* ايلة والعرض به اوسع ينصب فيه علي للهدى \* والحوض من ماء له مترع يفيض من رحمته كوثر \* ابيض كالفضة أو نضع حصاه ياقوت ومرجانة \* ولؤلؤ لم تجنه اصبع بطحاءه مسك وحافاته \* يهتز منها مونق مربع اخضر ما دون الورى ناصر \* وفاقع اصفر أو انضع فيه اباريق وقد حانه \* يذب عنها الرجل الاصلع يذب عنها ابن ابي طالب

\* ذبا كجرباء ابل شرع والاطر والريحان انواعه \* ذاك وقد هبت به  
زعزع ربح من الجنة مأمورة \* ذاهبة ليس لها مرجع إذا دنوا منه لكي  
يشربوا \* قال لهم تبا لكم فارجع دونكم فالتمسوا منها \* يرويكم أو  
مطمع يشبع هذا لمن والى بني احمد \* ولم يكن غيرهم يتبع

#### [ ٥٢٨ ]

فالفوز للشارب من حوضه \* والويل والذل لمن يمنع والناس يوم  
الحشر راياتهم \* خمس فمنها هالك اربع فراية العجل وفرعونها \*  
وسامري الامة المشنع وراية يقدمها اذ لم \* عبد لئيم لكع اكوع  
وراية يقدمها حبر \* للزور والبهتان قد ابدع وراية يقدمها نعتل \* لابرد  
الله له مضجع اربعة في سفر اودعوا \* ليس لهم من قعرها مطلع  
وراية يقدمها حيدر \* وراية ووجهه كالشمس إذ تطلع غدا يلاقي  
المصطفى حيدر \* الحمد له ترفع مولا له الجنة مأمورة \* والنار من  
اجلاله تفزع امام صدق وله شيعة \* يرووا من الحوض ولم يمنع بذلك  
جاء الوحي من ربنا \* يا شيعة الحق فلا تجزع الحميري مادحكم لم  
يزل \* ولو يقطع اصبع واصبع وبعدها صلوا على المصطفى \* وصنوه  
حيدرة الاصلع (١) قال العلامة المجلسي: وجدت في بعض تأليفات  
اصحابنا انه روى باسناده عن سهل بن ذبيان.. ال آخره مثله مع  
تغيير يسير في بعض الفاظه فراجع. وقال العلامة الاميني: هذا  
المنام ذكره القاضي الشهيد المرعشي (٢)

(١) منتخب الطريحي: ٣١٦ - ٣١٨. (٢) مجالس المؤمنين: ٢ / ٤٣٦. (\*)

#### [ ٥٢٩ ]

والشيخ أبو علي في رجاله (١) والشيخ المعاصر (٢) والسيد الامين  
(٣). ورواه شيخنا المولى محمد قاسم الهزار جريبي في شرح  
القصيدة والسيد الزنوزي في الروضة الاولى من كتابه الضخم الفخم  
" رياض الجنة " والسيد محمد مهدي في آخر كتابه " رياض المصائب  
". ولهذه القصيدة شروح كثيرة لجمع من اعلام الطائفة فراجع (٤). ٥  
- حديث عبد الله بن جندب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام [ ٧٩٩ ]  
١ - القمي: في قول الله عزوجل (الله نور السماوات والارض..  
والله بكل شئ عليم) (٥) عن ابيه عن عبد الله بن جندب قال: كتبت  
الى ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه أسأله عن تفسير هذه الآية  
فكتب الي الجواب: أما بعد: فان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم  
كان أمين الله في خلقه، فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
كنا اهل البيت ورثته، نحن امناء الله في ارضه، عندنا علم المنايا  
والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة تضل بآية وما من  
فئة تضل ما به وتهدي ما به (٦) الا ونحن نعرف سائقها وقائدها،  
وناعقها وانا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق،  
وان شيعتنا لمكتوبون باسماءهم واسماء آباءهم، اخذ الله عزوجل  
علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون

(١) منتهى المقال: ١٤٣. (٢) تنقيح المقال: ١ / ٥٩. (٣) اعيان الشيعة: ١٣ / ١٧٠.  
(٤) الغدير: ٢ / ٢٢٣. (٥) النور (٢٤): ٢٥. (٦) وما من فئة تضل ماة الا ونحن نعرف -  
البرهان. (\*)

مدخلنا ليس على جملة الاسلام (١) غيرنا وغيرهم الى يوم القيامة نحن الاخذون بحجزة نبينا ونبينا أخذ بحجزة ربنا والحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجرتنا، من فارقتنا هلك، ومن تبعنا نجى، والمفارق لنا، والجاهد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن. لا يحينا كافر، ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحينا كان حقا على الله ان يبعثه معنا، ونحن نور لمن تبعنا، وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شئ وبنا فتح الله الدين، وبنا يختمه، وبنا اطعمكم [ اطعم - البرهان ] الله عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا آمنكم الله عزوجل من الغرق في بحركم، ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حياتكم، وفي قبوركم، وفي محشركم، وعند الصراط وعند الميزان، وعند دخولكم الجنان [ وعند دخول الجنة - البرهان ] مثلنا في كتاب الله عزوجل " كمثل مشكوة " [ مثلنا في كتاب الله مشكوة - البرهان ] والمشكوة في القنديل [ قنديل - خ ] فحن المشكوة " فيها مصباح " المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " المصباح في زجاجة " من عنصرة طاهرة [ من عنصره الطاهر - البرهان ] " كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولا غربية " [ و - البرهان ] لادعية ولا منكرة " يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسه نار " كمثل القرآن " نور على نور " [ امام بعد امام - البرهان ] [ يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم ] فالنور علي صلوات الله عليه يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه، منيرا برهانه، ظاهرة عند الله حجته حقا على الله ان يجعل اوليائنا المتقين والصديقين والشهداء

(١) على ملة الاسلام - تفسير البرهان. (\*)

والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهود شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات فنحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن اولاد الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس (١) .. [ ٨٠٠ ] ٢ - العياشي: عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام قال: حق على الله ان يجعل ولينا رفيقا للنبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (٢) (٣). ٦ - حديث علي بن موسى القرشي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام [ ٨٠١ ] ١ - الصدوق: عن محمد بن علي بن عمرو البصري، عن صالح بن شعيب، عن زيد بن محمد البغدادي، عن علي بن احمد العسكري، عن عبد الله بن داود بن قبيصة، عن علي بن موسى القرشي، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: رفع القلم عن شيعتنا فقلت: يا سيدي كيف ذلك ! قال: لانهم اخذ عليهم العهد بالتنقية في دولة الباطل يأمن الناس ويخافون، ويكفرون فينا ولا تكفر فيهم، ويقتلون بنا ولا نقتل بهم مامن احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطبا الا ناله في ذلك غم محص عنه ذنوبه، ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر، وبعدد الحصى والرمل، وبعدد الشوك والشجر، فان لم ينله في نفسه ففي اهله

(١) تفسير القمي: ٢ / ١٠٤، تفسير البرهان: ٣ / ١٣٥ - ١٣٦. (٢) النساء (٤): ٧٢. (٣) تفسير العياشي: ١ / ٣٧٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٣ الحديث ٧، نور الثقلين: ١ / ٤٦٦. (\*)

### [ ٥٢٢ ]

وماله، فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه (١). ٧ - حديث محمد بن الفضيل، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام [ ٨٠٢ ] ١ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال قلت: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) (٢) قال: بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم (٣). ٨ - حديث ميسرة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام [ ٨٠٣ ] ١ - ابن بابويه: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن حنظلة عن ميسرة، قال: سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول: لا يري منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال: قلت: فاين ذا من كتاب الله؟ فامسك عني هنيئة [ وفي نسخة سنة ] قال: فاني معه ذات يوم في الطواف إذ قال يا ميسرة اذن لي في جوابك عن مسألتك كذا، قال: قلت: فاين هو من القرآن؟ قال: في سورة الرحمن وهو قول الله عزوجل: (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه (منكم) انس ولاجان) (٤) فقلت له ليس فيها منكم، قال: ان

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٣٧، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩٩ طبع بيروت. (٢) يونس (١٠): ٥٨. (٣) اصول الكافي: ١ / ٤٢٣، تفسير البرهان: ٢ / ١٨٨، نور الثقلين: ٢ / ٣٠٧. (٤) الرحمن (٥٥): ٣٩. (\*)

### [ ٥٢٣ ]

اول من قد غيرها ابن اروي (١) وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلفه، إذا لم يسأل عن ذنبه انس ولاجان فلمن يعاقب الله إذا كان يوم القيامة (٢).

(١) يعني به عثمان نسيه عليه السلام الى امه أروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وامها البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ذيل بحار الانوار: ٦٨ / ١٤٤ طبع تهران. (٢) فضائل الشيعة: ٧٦ الحديث ٤٢، بحار الانوار: ٦٨ / ١٤٤ طبع تهران، تفسير البرهان: ٤ / ٣٦٨. (\*)

### [ ٥٢٤ ]

القسم العاشر في الاحاديث المروية عن الامام الحسن العسكري عليه السلام [ ٨٠٤ ] ١ - الامام العسكري: قال الله عزوجل: يا موسى تأخذ على بني اسرائيل: ان محمدا خير البشر [ النبيين ] وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين، وان اوليائه الذين يقيمهم سادة الخلق. وان شيعته المتقادين له، المسلممين له ولاوامره ونواهيته ولخلفائه، نجوم الفردوس الاعلى، وملوك جنات عدن (١). [ ٨٠٥ ] ٢ - الامام العسكري: ان المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين، المتخذ لعلي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم امامه الذي يحتذي مثاله وسيده الذي يصدق اقواله، ويصوب افعاله، وبطيعة بطاعة من يندبه من اطائب ذريته لامور الدين وسياسته، إذا حضره من امر الله تعالى مالا يرد، ونزل به من قضائه مالا يصد، وحضره

ملك الموت وإعوانه، وجد عند رأسه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله [ سيد النبيين ] من جانب، ومن جانب آخر عليا عليه السلام سيد الوصيين، وعند رجليه من جانب آخر عليا عليه السلام سبط سيد النبيين، ومن جانب آخر الحسين عليه السلام سيد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الأمة بعد ساداتهم من آل محمد فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن أذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم، ليكون

(١) تفسير الامام العسكري: ٢٥٢ طبع الجديد. (\*)

### [ ٥٣٥ ]

إيمانهم بذلك اعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم فيه فيقول المؤمن: بابي أنت وأمي يارسول رب العزة، بابي أنت وأمي يا وصي رسول رب الرحمة، بابي أنتما وأمي يا شيلبي محمد وضرغاميه، ويا ولديه وسبطيه، وياسيدي شباب أهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم يا معاشر خيار أصحاب محمد وعلي وولديهما [ ولديه - خ ] ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري الان بلقاءكم ! يارسول الله هذا ملك الموت قد حضرني، ولا اشك في جلالتني في صدره لمكانك ومكان اخيك مني. فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك هو، ثم يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ملك الموت فيقول: يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا ومحينا ومؤثرنا. فيقول له ملك الموت: يارسول الله مره ان ينظر الى ما قد اعد الله له في الجنان فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انظر الى العلو، فينظر الى مالا تحيط به الالباب ولا يأتي عليه العدد والحساب فيقول ملك الموت: كيف لارفق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمد وعترته زواره ؟ يارسول الله لولا ان الله جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من قطعها، لما تناولت روحه، ولكن لخادمك ومحبيك هذا اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله تعالى. ثم يقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم: يا ملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيرا، ثم يرتفع هو ومن معه الى رضى (١) الجنان، وقد كشف عن الغطاء

(١) رياض - خ ل، الرضى - بالضم: وسط الشئ وبالتحريك: نواحيه. (\*)

### [ ٥٣٦ ]

والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل، فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول فراشه. فيقول: يا ملك الموت الواح، الواح (١) تناول روحي ولا تلبثني ههنا، فلا صبر لي عن محمد وعترته [ اعزته - خ ] والحنفي بهم. فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها، كما يسلم الشعرة من الدقيق، وان كنتم ترون انه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة فإذا ادخل قبره وجد جماعتنا هناك، فإذا جاء منكروك ونكير قال احدهما للآخر: هذا محمد، وهذا علي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع (٢) لهم. فيأتيان ويسلمان على محمد صلى الله عليه وآله وسلم سلاما تاما منفردا، ثم يسلمان

على علي سلاما تاما منفردا، ثم يسلمان على الحسن والحسين سلاما يجمعانها فيه، ثم يسلمان على سائر من معنا من اصحابنا. ثم يقولان: قد علمنا يارسول الله زيارتك في خاصتك لخدمك ومولاك، ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من املاكه - ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم - لما سألناه، ولكن امر الله لا يد من امثاله. ثم يسألانه فيقولان: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن امامك؟ وما قبلك؟ [ومن شيعتك - بحار الانوار] ومن اخواتك؟ فيقول: الله ربي، ومحمد نبيي، وعلي وصي محمد امامي، والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي وآلهما واوليائهما، والمعادون لاعداءهما إخواني.

(١) بالمد والقصر: السرعة السرعة. (٢) اي فلتنذلل ولتخشع. (\*)

### [ ٥٣٧ ]

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا ولي الله، وان من نصيهم للامامة من اطائب عترته وخيار ذريته خلفاء الامة وولاة الحق، والقوامون بالعدل. فيقول: على هذا حبيبت وعلي هذا مت وعلي هذا تبعث ان شاء الله تعالى، وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وان كان لاوليائنا معاديا ولاعداءنا مواليا ولاضدادنا بالقابنا ملقبا (١)... [ ٨٠٦ ] ٣ - الامام الحسن العسكري: ذيل: (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار..). (٢). قال: قال الله تعالى: (وبشر الذين آمنوا بالله وحده وصدقوا نبيا فاتخذوك اماما وصدقوك في اقوالك وصوبوك في افعالك، واتخذوا اخاك عليا بعدك اماما ولك وصيا مرضيا، وانقادوا لما يأمرهم به وصاروا الى ما اصارهم إليه، ورأوا له ما يرون لك الا النبوة التي افردت بها، وان الجنان لا تصير لهم الا بموالاته وموالاته من ينص لهم عليه من ذريته وموالاته سائر اهل ولايته، ومعاداة اهل مخالفته وعداوته، وان النيران لاتهدء عنهم، ولاتعدل بهم عن عذابها الا بتنكيهم (٣) عن موالاته مخالفهم وموازرة شائئهم (وعملوا الصالحات) من اداء الفرائض واجتناب المحارم ولا يكونوا كهؤلاء الكافرين

(١) تفسير الامام: ٢١١ - ٢١٤، بحار الانوار: ٦ / ١٧٣، مدينة المعاجز: ١٨٦ الحديث ٥١٢. (٢) البقرة (٢): ٢٥. (٣) تنكب عنه: تجنبه واعتزله. (\*)

### [ ٥٣٨ ]

بك بشرهم (ان لهم جنات) بساتين (تجري من تحتها الانهار) (١).

(١) تفسير الامام: ٢٠٢ طبع الجديد، بحار الانوار: ٦٥ / ٣٤ طبع بيروت، تفسير البرهان: ١ / ٦٩. (\*)

### [ ٥٣٩ ]

القسم الحادي عشر في الاحاديث المروية عن بقية الله صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف [ ٨٠٧ ] ١ - الصدوق: عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه، عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روى عن آباءك عليه السلام انهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام: ويحكم ما تعرفون ما قال الله عزوجل: (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة) (١) نحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة. قال عبد الله بن جعفر: وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام (٢). [ ٨٠٨ ] ٢ - الامام المهدي عليه السلام: في دعائه لغفران ذنوب شيعتهم: اللهم ان شيعتنا خلقت من شعاع انوارنا، وبقية طينتنا، وقد فعلوا ذنوبا كثيرة، اتكالا على حينا وولايتنا فان كانت ذنوبهم بينك وبينهم فاصفح عنهم فقد رضينا وما كان منها فيما بينهم وقاص بها عن خمسنا وادخلهم الجنة وزحزحهم عن النار، ولا تجمع بينهم وبين اعداءنا في سخطك (٣).

(١) سبأ (٣٤): ١٨. (٢) كمال الدين وتمام النعمة ٤٨٣ الحديث ٢ باب التوقيعات الواردة عن الامام عليه السلام، تفسير البرهان: ٣ / ٣٤٧ الحديث ٢، تفسير نور الثقلين: ٤ / ٢٢٢ الحديث ٥١. (٣) صحيفة المهدي تأليف جواد القيومي الاصفهاني: ٢٤. (\*)

#### [ ٥٤١ ]

الشيعة في احاديث الفريقين نشأتهم وفضائلهم وخصائصهم تأليف امير السيد علي بن العلامة آية الله الفقيه الحاج السيد مرتضى الموحد الابطحي المجلد الثاني

#### [ ٥٤٢ ]

الفصل الثالث في خصائص الشيعة وصفات من كمل فيه التشيع والايامن

#### [ ٥٤٣ ]

ان الشيعة هم التابعون لامير المؤمنين والائمة المعصومين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهم درجات ومراتب بمقدار متابعتهم للائمة عليهم السلام في الاعمال فمن ترك بعض الواجبات أو ارتكب بعض المحرمات لا يخرج عن كونه شيعة علي، وعليه فالحايز لجميع الكمالات والتابع لهم في تمام الاعمال هو الشيعة الحقيقي والانسان الكامل، والفاقد لجميع الكمالات الجوارحي هو الناقص وما بينهما درجات والكل مشتركون في اصل فضائل الشيعة. فما ورد في بعض الاحاديث كما في الروايات التالية مما يقتضي نفي الاسم عن من ليس فيه اوصاف مخصوصة زيادة على اصل التشيع وما هو المتعارف، المقصود منه نفي الكمال نظير قوله تعالى: (انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) (١). والحاصل ان الشيعة هم التابعون لائمة المعصومين عليهم السلام في العقائد، واما الكاملون منهم فهم التابعون لهم في العقائد والاعمال ولهم الدرجات بمقدار متابعتهم لهم في العمل ويشهد لذلك ما يلي: الاول: الاحاديث

الواردة ذيل الآية الشريفة (ان الذين كفروا من اهل الكتاب  
والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية \* وان  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) (٢).

(١) الانفال (٨): ٢. (٢) البينة (٩٨): ٦ و ٧. (\*)

#### [ ٥٤٤ ]

واليك بعض ذلك: [ ٨٠٩ ] ١ - محمد بن العباس، عن احمد بن محمد  
الوراق، عن احمد بن ابراهيم، عن الحسن بن ابي عبد الله، عن  
مصعب بن سلام، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه  
السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها  
السلام: يا بنية بابي انت وامي ارسلني الى بعلك فادعيه لي،  
فقال فاطمة للحسن عليه السلام انطلق الى ابيك فقل له ان  
حدي يدعوك فانطلق إليه الحسن فدعاه، فاقبل امير المؤمنين عليه  
السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وفاطمة عنده وهي تقول: واكرياه لكريك يا ابتاه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عنده لآكرب على ابيك بعد هذا  
اليوم... ثم قال: يا علي ادن مني فدنى منه فقال ادخل اذنك في  
فمي ففعل فقال: يا اخي الم تسمع قول الله عزوجل في كتابه (ان  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال: بلى يارسول  
الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعى مرويين الم  
تسمع قول الله عزوجل في كتابه (ان الذين كفروا من اهل الكتاب  
والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ابدًا اولئك هم شر البرية)  
قال: بلى يارسول الله قال: هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة  
مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفارًا منافقين، ذلك  
لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم (١). [ ٨١٠ ] ٢ - محمد بن  
العباس: عن جعفر بن محمد الحسيني، ومحمد بن احمد الكاتب،  
قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف، عن احمد بن عبد الله، عن  
معاوية بن عبد الله بن ابي رافع، عن ابيه، عن جده ابي رافع ان  
عليًا عليه السلام قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم  
أتيتكم وانتم جلوس مع رسول

(١) تفسير البرهان: ٤ / ٤٩٠ الحديث ٣. (\*)

#### [ ٥٤٥ ]

الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هذا اخي قد اتاكم ثم التفت  
الى الكعبة قال: ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعة هم الفائزون يوم  
القيامة، ثم اقبل عليكم وقال: اما اني اولكم ايمانًا واقومكم بامر الله  
واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية واقسمكم  
بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه (ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) فكبر رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وكبرتم وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك  
كذلك ؟ قالوا: اللهم نعم (١). [ ٨١١ ] ٣ - الشيخ قال: قرئ على  
ابي القاسم بن شبيل بن اسد الوكيل وانا اسمع في منزله ببغداد  
في الريض باب محول في صفر سنة عشر واربعمأة حدثنا ظفر بن  
حمدون بن احمد بن شداد البادراني أبو منصور باب داري في شهر

ربيع الاخر من سنة سبع واربعين وثلاث مائة قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال: حدثنا حماد بن حماد الانصاري، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك يابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي. ان عليا عليه السلام قال لابي ميثم احب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وايغض ميغض آل محمد وان كان صواما قواما فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: (الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) ثم التفت الى علي عليه السلام وقال: هم والله شيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيان في كتاب علي عليه السلام (٢).

(١) تفسير البرهان: ٤ / ٤٩٠ الحديث ٤. (٢) امالي الشيخ الطوسي ٢ / ٢٠، بحار الانوار: ٦٨ / ٢٥ تفسير البرهان: ٤ / ٤٩٠ الحديث ٥. (\*)

### [ ٥٤٦ ]

[ ٨١٢ ] ٤ - الشيخ قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال: أخبرنا العباس بن عامر قال: حدثنا أحمد بن رزق الله، عن يحيى بن العلا الرازي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت ام سلمة فلما رآه قال: كيف انت يا علي إذا جمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعى الناس الى مالايد منه قال: فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا علي تدعى والله انت وشيعتك غرا محجلين رواه مرويين مبيضة وجوههم ويدعى بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معذبين أما سمعت الى قول الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك هم شر البرية) عدوك يا علي (١). الثاني الاحاديث الواردة في درجات الايمان واليك بعضها: [ ٨١٣ ] ١ - الكليني: باسناده عن ابي مريم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال ابي يوما وعنده اصحابه: من منكم تطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ ؟ قال: فكاع (٢) الناس ونكلوا، فقامت وقلت: يا ابة اأمر ان افعل ؟ فقال: ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك، بل اياهم اردت قال: وكررها ثلاثا، ثم قال: ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل ان اهل الفعل قليل، ألا وانا لنعرف

(١) امالي الشيخ الطوسي...، تفسير البرهان: ٤ / ٤٩١ الحديث ٧. (٢) يأتي شرح الحديث في ذيل حديث ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام. (\*)

### [ ٥٤٧ ]

اهل الفعل والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو أخباركم ونكتب آثاركم فقال: والله لكأنما مادت بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض عرفا ما يرفع عينيه من الارض فلما رأى ذلك منهم قال: رحمكم الله فما اردت الا خيرا، ان

للجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال: فوالله لكأنما نشطوا من عقال (١). [ ٨١٤ ] ٢ - الامام العسكري قال علي بن الحسين عليه السلام: معاشر شيعتنا اما الجنة فلن تفوتكم سريعا كان أو بطيئا، ولكن تنافسوا في الدرجات. واعلموا ان ارفعكم درجات، واحسنكم قصورا ودورا وابنية فيها: احسنكم ايجابا لآخوانه المؤمنين، واكثركم مواساة لفقراءهم ان الله عزوجل ليقرب الواحد منكم الى الجنة بكلمة يكلم بها اخاه المؤمن الفقير باكثر من مسيرة الف سنة تقدمه وان كان من المعذبين بالنار فلا تحتقروا الاحسان الى اخوانكم، فسوف ينفعكم [ الله تعالى ] حيث لا يقوم مقام ذلك شئ غيره (٢). [ ٨١٥ ] [ ٣ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان عن سدير (الصيرفي) قال لي أبو جعفر عليه السلام: ان المؤمنين على منازل: منهم على واحدة ومنهم على اثنين، ومنه على ثلث، ومنهم على اربع ومنهم على خمس، ومنهم على ست، ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو، وعلى صاحب الثنتين ثلاثا لم يقو وعلى صاحب الثلاث اربعا لم يقو، وعلى صاحب الاربع خمسا لم يقو، وعلى صاحب الخمس سنا لم يقو، وعلى صاحب الست سبعا

(١) روضة الكافي: ٢٢٧ - ٢٢٨. (٢) تفسير الامام: ٢٠٤ الطبع الجديد. (\*)

#### [ ٥٤٨ ]

لم يقو، وعلى هذه الدرجات (١). [ ٨١٦ ] ٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن علي ابن ابي عثمان، عن محمد بن عثمان، عن محمد بن حماد الخزاز، عن عبد العزيز القرايطيسي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عبد العزيز ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شئ حتى ينتهي

(١) يعني على هذا القياس الدرجات التي تنقسم هذه المنازل إليها فان كلا منها ينقسم الى سبعين درجة كما في الخبر: الكليني احمد بن محمد، عن الحسن بن موسى، عن احمد بن عمر، عن يحيى بن ابان، عن شهاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لو علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلم احد احد [ اي في عدم فهم دقائق والقصور عن بعض المعارف أو في عدم اكتساب الفضائل والاخلاق الحسنة وترك الاتيان بالنوافل والمستحبات والا فكيف يستقيم عدم الملامة على ترك الفرائض والواجبات وفعل الكبائر والمحرّمات وقد مر ان الله تعالى لا يكلف الناس الا بقدر وسعهم وليسوا بمجبورين في فعل المعاصي ولا افي ترك الواجبات لكن يمكن ان لا يكون في وسع بعضهم معرفة دقائق الامور وغوامض الاسرار فلم يكلفوا بها وكذا عن تحصيل بعض مراتب الاخلاص واليقين وغيرهما من المكارم فليسوا بملومين بتركها، فالتكاليف بالنسبة الى العباد مختلفة بحسب اختلاف قابلياتهم واستعداداتهم - مرآت العقول. ] فقلت: اصلحك الله فكيف ذاك ؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى خلق اجزاء بلغ بها تسعة واربعين جزءا، ثم جعل الاجزاء اعشارا فجعل الجزء عشرة اعشار، ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفي آخر عشري جزء حتى بلغ به جزءا تاما وفي آخر جزءا وعشر جزءا وآخر جزءا وعشري جزء وآخر جزءا وثلاثة اعشار جزء حتى بلغ به جزئين تامين، ثم بحسب ذلك حتى بلغ بارتفاعهم تسعة واربعين جزءا، فمن لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر على ان يكون مثل صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلاثة الاعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر على ان يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس ان الله عزوجل خلق هذا الخلق على هذا لم يلم احد احد.. اصول الكافي: ٢ / ٤٤ الحديث ١. (\*)

الى العاشر، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو اسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه مالا يطيق فتكسره، فان من كسر مؤمنا فعليه جبره (١). [ ٨١٧ ] ٥ - العياشي: عن ابي عمرو الزبيري، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: بالزيادة بالايمان تتفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله ؟ قال: نعم، قلت: صف لي ذلك رحمك الله حتى افهمه، قال ما فضل الله به اوليائه بعضهم على بعض فقال: (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات..) (٢) وقال: (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) (٣) وقال: (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات) (٤) وقال: (هم درجات عند الله) (٥) فهذا ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله (٦). وسيأتي ذيل حديث ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام والله ما بعدنا غيركم وانكم معنا في السنام الاعلى فتنافسوا في الدرجات. وذيل حديث الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض وبعضهم اكثر صلاة من بعض وبعضهم انفذ بصرا من بعض وهي الدرجات.

(١) اصول الكافي: ٢ / ٤٤ - ٤٥ الحديث ٢. (٢) البقرة ٢: ٢٥٢. (٣) الاسراء (١٧): ٥٥. (٤) الاسراء (١٧): ٢٢. (٥) آل عمران (٣): ١٥٧. (٦) تفسير العياشي: ١ / ١٢٥، تفسير البرهان: ١ / ٢٣٩، نور الثقلين: ١ / ٢١١. (\*)

الثالث الاحاديث الواردة في دفع الله العذاب عن بعض الشيعة ببعض واليك بعضها: ١ - القمي: حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن جميل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا، ولو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي من شيعتنا، ولو اجتمعوا على ترك الركوة لهلكوا، وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج، ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا، وهو قول الله عز وجل (ولو لادفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين) (١) (٢). [ ٨١٨ ] ٢ - الكليني: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن يونس بن ظبيان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عزوجل (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين) فو الله ما نزلت الا فيكم ولاعني بها غيركم (٣). العياشي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام.. مثله (٤).

(١) البقرة (٢): ٢٥٢. (٢) تفسير القمي.. تفسير البرهان: ١ / ٢٢٨، نور الثقلين: ١ / ٢١١ الحديث ١٠٠٦. (٣) اصول الكافي ٢ / ٤٥١، نور الثقلين: ١ / ١٠٠٥، تفسير البرهان: ١ / ٢٢٨ الحديث ٢. (٤) تفسير العياشي: ١ / ١٢٥، تفسير البرهان: ١ / ٢٢٨ الحديث ٣. (\*)

الرابع الاحاديث الواردة في شأن المذنبين من الشيعة واليك بعضها:  
[ ٨١٩ ] ١ - العياشي: عن محمد بن خالد الحجاج الكرخي، عن بعض اصحابه رفعه الى خيثة قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله (خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اولئك عسى الله ان يتوب عليهم) (١) والعسى من الله واجب وانما نزلت في شيعةنا المذنبين (٢). [ ٨٢٠ ] ٢ - القمي: عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الاعراف: كئيبان بين الجنة والنار، والرجال: الائمة عليهم السلام يقفون على الاعراف مع شيعتهم، وقد سبق المؤمنون الى الجنة فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب: انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا إليها بلا حساب.. (٣). وهكذا الحديث كثير فراجع الاحاديث الواردة في فضل الشيعة.

(١) التوبة (٩): ١٠٢. (٢) تفسير العياشي: ٢ / ١٠٥ الحديث ١٠٥، تفسير البرهان: ٢ / ١٥٥، نور الثقلين: ٢ / ٢٥٧. (٣) تفسير القمي: ١ / ٢٣١، تفسير البرهان: ٢ / ١٩.  
(\*)

### [ ٥٥٢ ]

الاحاديث المروية في خصائص الشيعة وصفات من كمل فيه التشيع والايامن كثيرة فجعلناها تحت العناوين التالية تسهيلا للعلم بها ١ - الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ ٨٢١ ] ١ - الامام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان ابطأت بكم عنها قبايح اعمالكم، فتنافسوا في درجاتها. قيل: فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي عليه السلام؟ قال: من قدر نفسه بمخالفة محمد وعلي، وواقع المحرمات.. وظلم المؤمنين وخالف ما رسما له من الشرعيات جاء يوم القيامة قدرا طغسا يقول له محمد وعلي: يا فلان انت قدر طغسا، لا تصلح لمرافقة مواليك الاخيار، ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملائكة الله المقربين، ولاتصل الى ما هناك الا بان يطهر عنك ما هيئنا - يعني ما عليه من الذنوب - فيدخل الى الطبقة الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه. ومنهم من تصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه، ثم يلقطه من هنا ومن هنا من بيعتهم إليه من مواليه من خيار شيعتهم، كما يلقط الطير الحب. ومنهم من تكون ذنوبه اقل واخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ومن الافات في الابدان في الدنيا ليبدل به في قبره وهو طاهر من ذنوبه.

### [ ٥٥٣ ]

ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد نزعته ويكفر به عنه، فان بقي شئ وقويت عليه يكون له بطن (١) أو اضطراب في يوم موته، فيقل من حضره فيلحقه به الذل، فيكفر عنه، فان بقي شئ أتى به ولما يلحد ويوضع، فيتفرقون عنه فيطهر، فان كانت ذنوبه اعظم واكثر طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة، فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبقة الاعلى من جهنم، وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا. ليس هؤلاء يسمون بشيعةنا ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا، ان شيعةنا من شيعةنا، واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا. وقال الامام عليه السلام: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يارسول الله فلان ينظر الي حرم جاره فان امكنه موقعة حرام لم ينزع عنه، فغضب رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ائتوني به فقال رجل آخر: يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد مواليتك وموالاة علي ويتبرء من اعداءكما. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب، ان من شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا (٢). ٢ - الاحاديث المروية عن امير المؤمنين عليه السلام ١ - حدث ابي جعفر عن ابيه عن جده الامام الحسين عن امير المؤمنين [ ٨٢٣ ] ١ - الكراچكي عن محمد بن طالب، عن ابي المفضل الشيباني عن عبد الله ابن جعفر الازدي، عن خالد بن يزيد الثقفي، عن ابيه، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن محمد بن علي، عن ابيه، عن جده عليه السلام قال: قال علي

(١) بالتحريك داء البطن. (٢) تفسير الامام: ٣٠٦ - ٣٠٧ ط الجديد. (\*)

### [ ٥٥٤ ]

لمولاه توف الشامى وهو معه في السطح: يا نوف ارامق (١) ام نيهان (٢) ؟ قال: نيهان ارمقك يا امير المؤمنين قال: هل تدري من شيعتي ؟ قال: لا والله، قال: شيعتي الذيل الشفاه، الخمص البطون، الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم، رهبان بالليل، اسد بالنهار، الذين إذا جهنم الليل اتزروا على اوساطهم، وارتدوا على اطرافهم، وصفوا اقدامهم، وافترشوا جباههم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون الى الله في فكاك رقابهم، واما النهار فحلما علماء كرام نجباء ابرار اتقياء. يا نوف شيعتي الذين اتخذوا الارض بساطا، والماء طيبا، والقرآن شعارا ان شهدوا لم يعرفوا، وان غابوا لم يفتقدوا، شيعتي الذين في قبورهم يتزاورون وفي اموالهم يتواسون، وفي الله يتبادلون، يا نوف درهم ودرهم (٣) وثوب ووثوب، والا فلا (٤) شيعتي من لا يهر هريز الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولم يسأل الناس وان مات جوعا، ان رأى مؤمنا اكرمه، وان رأى فاسقا هجره، هؤلاء والله يا نوف شيعتي شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، وحوائجهم خفيفة، وانفسهم عفيفة، اختلف بهم الابدان، ولم تختلف قلوبهم. قال: قلت: يا امير المؤمنين جعلني الله فداك، اين اطلب هؤلاء ؟ قال: فقال لي: في اطراف الارض، يا نوف يحيى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة آخذا بحجزته ربه جلت اسمائه - يعني بحبل الدين وحجزته الدين - وانا آخذ بحجزته واهل بيتي آخذون بحجزتي، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، فالى اين ؟ الى الجنة

(١) رمقه بعينه رمقا من باب قتل: اطال النظر. (٢) النيهان: المنتبه من النوم، والمعنى أنتظر الي ام انت منتبه من النوم من غير نظر. (٣) اي يواسي اخوانه بان يأخذ درهما ويعطي درهما، ويأخذ ثوبا ويعطي ثوبا. (٤) اي وان لم يفعل ذلك فليس من شيعتي. (\*)

### [ ٥٥٥ ]

ورب الكعبة قالها ثلاثا (١). ٢ - حديث ابي جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام [ ٨٢٣ ] ١ - الكليني: عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عمرو ابن الاشعث، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن عمرو بن ابي المقدم عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: شيعتنا المتبادلون (٢) في ولايتنا (٣).

المتحابون في مودتنا (٤) المتزاورون في احياء امرنا [ لاحياء امرنا - الخصال ] (٥) الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا (٦)، بركة (٧) على من [ لمن الخصال ] جاورا، سلم (٨) لمن خالطوا (٩).

(١) كثر الفوائد... بحار الانوار: ٦٥ / ١٩١ الطبع بيروت. (٢) الظاهر ان " في " للسببية، والتبادل بذل بعضهم بعضا فضل ماله. (٣) والولاية اما بالفتح بمعنى النصر، أو بالكسر بمعنى الامامة والامارة، والاول اظهر، والاضافة الى المفعول. (٤) التحاب حب بعضهم بعضا " في محبتنا " اي لان المحبون يحبنا، أو لان المحب يودنا، أو الاعم، أو لنشر مودتنا وابقاءها بينهم. (٥) التزاور زيارة بعضهم بعضا " في احياء امرنا " اي لاحياء ديننا، وذكر فضائلنا وعلومنا، وابقاءها. لنلا تدرس بغلبة المخالفين وشبهاتهم. (٦) " ان رضوا عن احد واحبوه لم يسرفوا " اي لم يجاوزوا الحد في المحبة والمعونة، والاسراف في المال بعيد هنا. (٧) اي يصل نفعهم الى من جاوروه في البيت، أو في المجلس اعم من المنافع الدنيوية والاخرية. (٨) سلم بالكسر أو الفتح اي مسالم، وعلى الاول مصدر، والحمل للمبالغة وفي القاموس السلم بالكسر بالفتح والصلح ويفتح. (٩) الكافي ٢: ٢٣٦، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩٠ طبع بيروت. (\*)

### [ ٥٥٦ ]

الصدوق: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن الحسن بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن عمرو بن ابي المقدم عنه عليه السلام مثله (١). أبو الفضل علي الطبرسي مرسلا مثله (٢). ان الصفات اللازمة للشريعة في هذا الحديث ترجع الى: ١ - بذل المال بعضهم الى بعض. ٢ - حب البعض للآخرين. ٣ - زيارة بعضهم بعضا لاحياء امر الائمة وذكر شرفهم وفضيلتهم. ٤ - رفض الظلم عند سنورة الغضب. ٥ - عدم الاسراف والتجاوز في المحبة والمعونة. ٦ - البركة على الجار لا يصلح النفع إليه ودفع الضرر. ٧ - السلم والصلح للمخالط. ٣ - حديث عن امير المؤمنين عليه السلام [ ٨٢٤ ] ابن حجر الهيتمي عن كتاب " المطالب العالية " عن علي عليه السلام انه مر على جمع فاسرعوا إليه قياما فقال: من القوم ؟ فقالوا من شيعتك يا امير المؤمنين، فقال لهم خيرا ثم قال: يا هؤلاء مالي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وولية احببنا فامسكوا حياء فقال له من معه: نسألك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما أنبأنا بصفة شيعتكم، فقال: شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب مأكولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع نجعوا لله

(١) الخصال: ٢ / ٢٣، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩٠ طبع بيروت. (٢) مشكوة الانوار: ٦١، بحار الانوار: ٦٥ / ١٩٠ طبع بيروت. (\*)

### [ ٥٥٧ ]

بطاعته وخضعوا إليه بعبادته مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم رامقين اسماعهم على العلم بربهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء رضوا عن الله تعالى بالقضاء فلولا الاجال التي كتب الله تعالى لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون، صبروا اياما قليلة فاعقبهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها. اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القران ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لداهم بدوائه تارة، وتارة

يفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يمجدون جبارا عظيما ويجأرون إليه في فكك رقابهم هذا ليلهم. فاما نهارهم فحكما بررة علماء اتقياء برأهم خوف باربهم فهم كالقذاح تحسبهم مرضى أو قد خولطوا وماهم بذلك بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فإذا أشفقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون له بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ترى لاحدهم قوة في دين، وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا على علم وفهما في فقه، وعلما في حلم وكيسا في قصد، وقصدا في غنى وتجملا في فاقة وصبرا في شفقة وخشوعا في عبادة ورحمة لمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب، وطلبا في حلال ونشاطا في هدى واعتصاما في شهوة لا يغره ما جهله ولا يدع احصاء ما عمله يستطيع نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل، يصح وشغله الذكر ويمسى

### [ ٥٥٨ ]

وهمه الشكر يبيت حذرا من سنة الغفلة ويصح فرحا بما اصاب من الفضل والرحمة ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى وقد قرن العلم بالعمل والعلم بالحلم دائما، نشاطه بعيدا كسله قريبا أمله قليلا زلله متوقعا أجله عاشقا قلبه شاكرا ربه قانعا نفسه محرزا دينه كاظما غيظه أمانا منه جاره سهلا امره معدوما كبره بينا صبره كثيرا ذكره، لا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء، أولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا، الا هؤلاء شوقا إليهم فصاح بعض من معه - وهو همام بن عباد بن خيثم وكان من المتعبدين - صيحة فوقع مغشيا عليه فحركوه فإذا هو فارق الدنيا فغسل وصلي عليه أمير المؤمنين ومن معه (١). قال ابن حجر: فتأمل وفقك الله لطاعته وادام عليك من سوابغ نعمه وحمائته هذه الاوصاف الجليلة الرفيعة الباهرة الكاملة المنية، تعلم أنها لا توجد الا في اكابر العارفين لائمة الوارثين فهؤلاء هم شيعة علي رضي الله تعالى عنه واهل بيته (٢). أقول: مما يذهك به الثكلى التهافت الذي بين قوله في المقام وقوله ذيل حديث: " ان عليا اتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال: أبيضوا واصفروا غرى غيري، غرى اهل الشام غدا إذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه فقال: ان خليلي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم قال: يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضبانا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم الاقماح ". حيث قال: وشيعته هم اهل السنة لانهم الذين احبهم كما امر الله

(١) الصواعق المحرقة: ١٥٤ - ١٥٥ طبع القاهرة. (٢) الصواعق المحرقة: ١٥٥ طبع القاهرة. (\*)

### [ ٥٥٩ ]

ورسوله واما غيرهم فاعدائه في الحقيقة (١) وذلك لانه تارة يذكر ان المراد من الشيعة اهل السنة واخرى ان المراد اكابر العارفين لائمة الوارثين، ولا ادري لاي وجه حمله على ذلك واي دلالة في ذلك لترادف اللفظين الشيعة والسنة ؟ ! ! ام لوحدة الفرقتين ام لان اهل السنة اقدم في الاتباع لموالاة علي واهل البيت أو ان اكابر العارفين لائمة الوارثين من اهل السنة والتابع للخلفاء، اللهم الا ان تقول ان ذلك من الضعائن التي في الصدور قد ابدوها بعد رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كما في الاحاديث الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ولا يبدونها الا بعدي " وان ذلك اوجب العمى والختم على قلوبهم. ٣ - حديث المروي عن فاطمة الزهراء عليها السلام [ ٨٢٥ ] ١ - الامام العسكري: قال رجل لامرأته: اذهبي الى فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسليها عني، انا من شيعتكم، أو لست من شيعتكم ؟ فسألتها، فقالت عليها السلام: قلبي له: ان كنت تعمل بما أمرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فانت من شيعتنا والا فلا. فرجعت، فاخبرته، فقال: يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا، فانا اذن خالد في النار، فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار. فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال لها زوجها. فقالت فاطمة عليها السلام قولتي له: ليس هكذا فان شيعتنا من خيار اهل الجنة، وكل محبينا وموالي اوليانا، ومعادي اعدائنا، والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أو امرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو في عرصات القيامة

(١) الصواعق المحرقة: ١٥٤ ط القاهرة. (\*)

#### [ ٥٦٠ ]

بانواع شدائدها، أو في الطباق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم - بحبنا - منها، وننقلهم الى حضرتنا (١). ٤ - احاديث المروية عن السبط الاكبر الحسن ابن علي عليه السلام [ ٨٢٦ ] ١ - الامام العسكري: قال الحسن بن علي عليه السلام: اعرف الناس بحقوق اخوانه، واشدهم قضاء لها، اعظمهم عند الله شأنًا، ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعته علي بن ابي طالب عليه السلام حقا ولقد ورد على امير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان: أب وابن، فقام اليهما واكرمهما، واجلسهما في صدر مجلسه، وجلس بين ايديهما، ثم أمر بطعام، فاحضر فاكلوا منه، ثم جاء قنبر بطست وابريق من خشب، ومنديل للييس، وجاء ليصب على يد الرجل ماء. فوثب امير المؤمنين عليه السلام، فأخذ الابريق ليصب على يد الرجل، فتمرغ الرجل في التراب وقال: يا امير المؤمنين الله يراني وانت تصب الماء على يدي ؟ قال: اقعد، واغسل يديك فان الله عزوجل يراك واخاك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عنك ويزيد بذلك في خدمه في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه [ مماليكه - بحار ] فيها فقعد الرجل، فقال له علي عليه السلام: اقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته، وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبرا ففعل الرجل ذلك. فلما فرغ، ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال: يا بني لو كان هذا الابن حضرتي دون ابيه لصببت الماء على يده، ولكن الله عزوجل يأبى ان يسوى

(١) تفسير الامام: ٣٠٨ الحديث ١٥٢. (\*)

#### [ ٥٦١ ]

بين ابن وابيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صب الاب على الاب، فليصب الابن على الابن، فصب محمد بن الحنفية على الابن. قال الحسن بن علي عليه السلام: فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقا (١). [ ٨٢٧ ] ٢ - الامام العسكري: قال رجل للحسن بن علي عليه السلام: يا ابن رسول الله انا من شيعتكم ! فقال الحسن بن علي عليه السلام: يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجنا مطيعا فقد صدقت، وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل: أنا من شيعتكم، ولكن قل: انا من مواليكم ومحبيكم، ومعادي اعداءكم، وانت في خير، والى خير (٢). ٥ - حديث المروي عن سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام [ ٨٢٨ ] ١ - تفسير الامام: قال رجل للحسين بن علي عليه السلام: يا ابن رسول الله انا من شيعتكم قال عليه السلام: اتق الله ولا تدعين شيئا يقول الله تعالى لك كذبت وفجرت في دعواك، ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل، ولكن قل انا من مواليكم ومن محبيكم (٣). ٦ - احاديث المروية عن سيد الساجدين الامام زين العابدين عليه السلام [ ٨٢٩ ] ١ - الامام الحسن العسكري: قال رجل لعلي بن الحسين: يا ابن رسول الله انا من شيعتكم الخالص فقال له: يا عبد الله فاذن انت كابراهيم الخليل عليه السلام الذي قال الله فيه: (وان من شيعته لابراهيم إذ جاء ربه بقلب

(١) تفسير الامام الحسن العسكري: ٣٢٥ - ٣٢٦. (٢) تفسير الامام: ٣٠٨ - ٣٠٩. (٣) تفسير الامام: ٣٠٩ الحديث ١٥٤، تفسير البرهان: ٤ / ٢٢، بحار الانوار: ٦٨ / ١٥٦. (\*)

### [ ٥٦٢ ]

سليم) فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل [ فانت من محبينا ] والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه، انك لمبتلى بفال لا يفارقك الى الموت أو جذام ليكون كفارة لكذبك هذا (١). [ ٨٣٠ ] ٢ - الكليني: ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لاحسب لقرشي ولا لعربي الا يتواضع ولاكرم الا بتقوى ولاعمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله (٢). ٧ - احاديث المروية عن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام ١ - حديث جعفر بن محمد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام [ ٨٣١ ] ١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا احمد بن السري قال: حدثنا احمد بن حماد عن عبد الرحمان عن صفوان بن يحيى عن زيد الشحام: عن جعفر بن محمد قال: حدثنا ابي قال انه كان يكون الرجل من شيعة علي عليه السلام في القبيلة فيكون إليه ودائعهم ووصايتهم وامانتهم كان يسأل عنه فيقال: فلان هو والله اصدقنا في الحديث وادانا للامانة فمن مثله ؟ ! فكونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شيئا (٣).

(١) تفسير الامام: ٣٠٩. (٢) اصول الكافي: ٢ / ٢٢٤ الحديث ٣١٢. (٣) مناقب الامام امير المؤمنين: ٢ / ٢٨٨ الحديث ٧٥٧. (\*)

### [ ٥٦٢ ]

[ ٨٣٢ ] ٢ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني: حدثنا عثمان بن محمد الالنج قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين عن اسماعيل بن زياد: عن جعفر بن محمد عن ابيه قال: شيعتنا الان قد القى في قلوبهم الرعب من عدونا فإذا جاء امرنا صاروا الليوث لا يفرون اسدا لا يبتنون يطؤون عدونا باقدامهم ويقتلونهم بايديهم (١). ٢ - حديث الامام العسكري عن ابي جعفر عليه السلام [ ٨٣٣ ] ١ - الامام العسكري: وقال الباقر عليه السلام لرجل فخر على آخر قال: أتفاخرنى وانا من شيعة ال محمد الطيبين ؟ فقال له الباقر عليه السلام: ما فخرت عليه ورب الكعبة وغين [ الغش خ ] منك على الكذب يا عبد الله أمالك معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين ؟ قال: بل انفقه على نفسي قال: فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفق على المنتحلين من اخواننا احب الينا من ان ننفق على انفسنا ولكن قل: انا من محبيكم ومن الراجين للنجاة بمحبتكم (٢). [ ٨٣٤ ] ٢ - الامام العسكري: قال محمد بن علي عليه السلام اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية، واخذ النفس بحقوق الاخوان (٣). ٣ - حديث ابي اسماعيل عن ابي جعفر عليه السلام [ ٨٣٥ ] ١ - الكليني: أبو علي الاشعري، عن محمد بن سالم، عن احمد

(١) مناقب الامام امير المؤمنين للصنعاني: ٢ / ٢٩ الحديث ٧٧٠. (٢) تفسير الامام: ٣٠٩ - ٣١٠، تفسير البرهان: ٤ / ٢٢. (٣) تفسير الامام: ٣٢١ الحديث ١٦٧، وسائل الشيعة: ١١ / ٤٧٤. (\*)

#### [ ٥٦٤ ]

بن النضر عن ابي اسماعيل قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير فقال: فهل يعطف الغنى على الفقير ؟ وهل يتجاوز المحسن عن المسيء ويتواسون ؟ فقلت: لا قال: ليس هؤلاء شيعة، انما الشيعة من يفعل هذا (١). ٤ - حديث ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام [ ٨٣٦ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي حمزة قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: انما شيعتنا الخرس (٢) (٣). ٥ - حديث ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام [ ٨٣٧ ] ١ - الكليني: الحسين بن محمد الاشعري، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم ابن ابي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن محمد بن بنان، عن ابي مريم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال ابي يوما وعنده اصحابه: من منكم تطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ ؟ قال: فكاك (٤) الناس ونكلوا، فقلت: يا ايه أأمر ان افعل ؟ فقال: ليس اياك عينت انما انت مني وانا منك، بل اياهم اردت قال: وكررها ثلاثا، ثم قال ما

(١) الكافي: ٢ / ١٧٣ الحديث ١١. (٢) الخرس بالضم جمع الاخرس، اي هم لا يتكلمون باللغو الباطل وفيما لا يعلمون وفي مقام التقية خوفا على انفسهم وانفسهم واخوانهم فكلامهم قليل فكانهم خرس - مرآت العقول. (٣) اصول الكافي: ٢ / ١١٣. (٤) كعت عنه اكيع إذا هبته وجنت عنه - القاموس. (\*)

#### [ ٥٦٥ ]

أكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل ان اهل الفعل قليل، ألا وأنا لنعرف اهل الفعل والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل

لنبلو أخباركم ونكتب آثاركم فقال: والله لكأنما مادت (١) بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض (٢) عرقا ما يرفع عينيه من الارض فلما رأى ذلك منهم قال: رحمكم الله فما اردت الا خيرا، ان للجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول لا يدركها غيرهم قال: فو الله لكأنما نشطوا (٣) من عقال (٤).  
٦ - حديث جابر عن ابي جعفر عليه السلام [ ٨٣٨ ] ١ - الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، واحمد بن ابي عبد الله، عن ابيه، جميعا عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا جابر أيكفني من ينتحل (٥) التشيع ان يقول يحينا اهل البيت، فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف اللسن عن الناس الا من خير، وكانوا اماناء عشائريهم في الاشياء، قال جابر:

(١) ماد الشيء يميده ميدها: تحرك ومادت الاغصان: تمايلت - الصحاح، وهو كناية عن اضطرابهم وشدة حالهم. (٢) اي جرى وسال عرقه - النهاية. (٣) اي حلت عقابهم. (٤) روضة الكافي: ٢٢٧ - ٢٢٨ الحديث ٢٨٩. (٥) انتحل الشيء ادعاه. (\*)

#### [ ٥٦٦ ]

فقلت: يابن رسول الله ما تعرف اليوم احدا بهذه الصفة، فقال: يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول: احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا؟ فلو قال: اني احب رسول الله فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين احد قرابة (١) احب العباد الى الله عزوجل وأكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته، يا جابر والله ما يتقرب الي الله تبارك وتعالى الا بالطاعة وما معنا براءة من النار (٢). ولا على الله لاحد من حجة، من كان الله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع (٣). [ ٨٣٩ ] ٢ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا علي بن رجاء قال: حدثنا حسن بن حسين عن يوسف عن جابر:

(١) اي ليس بين الله وبين الشيعة قرابة حتى يسامحكم ولا يسامح مخالفيكم مع كونكم مشتركين معهم في مخالفته تعالى او ليس بينه وبين علي قرابة حتى يسامح شيعة علي ولا يسامح شيعة الرسول والحاصل ان جهة القرب بين العبد وبين الله انما هي بالطاعة والتقوى ولذا صار اتمتكم احب الخلق الى الله فلو لم تكن هذه الجهة فيكم لم ينفعكم شئ - مرآت العقول. (٢) اي ليس لناصك وحكم ببرأتنا وبراءة شيعتنا من النار وان عملوا بعمل الفجار " ولا على الله لاحد من حجة " اي ليس لاحد على الله حجة إذا لم يغفر له بأن يقول كنت من شيعة علي فلم لم تغفر لي، لان الله تعالى لم يحتم بغفران من ادعى التشيع بلا عمل أو المعنى ليس لنا على الله حجة في انقاذ من ادعى التشيع من العذاب. ويؤيده ان في مجالس ابن الشيخ " ومالنا على الله حجة ". " من كان لله مطيعا " كانه جواب عما يتوهم في هذا المقام انهم عليهم السلام حكموا بان شيعتهم واوليائهم لا يدخلون النار فأجاب عليه السلام بان العاصي لله ليس بولي لنا ولا تدرك ولايتنا الا بالعمل بالطاعات والورع عن المعاصي.. مرآت العقول. (٣) اصول الكافي: ٢ / ٧٤ - ٧٥ الحديث ٣. (\*)

#### [ ٥٦٧ ]

عن ابي جعفر قال: لا تنال ولايتنا الا بالورع وليس من شيعتنا من ظلم الناس (١). [ ٨٤٠ ] ٣ - الحافظ محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رضاء بن صالح القرشي قال: حدثنا حسن بن حسين عن يونس بن سعد بن مسعود الجعفي عن جابر: عن ابي جعفر قال: انما شيعتنا من اطاع الله (٢). [ ٨٤١ ] ٤ - حدثنا محمد بن احمد، ثنا عمران بن موسى، ثنا عثمان بن ابي شيبة، ثنا مالك بن اسماعيل، ثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن ابي جعفر قال: شيعتنا من اطاع الله (٣). [ ٨٤٢ ] ٥ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي ايوب العطار، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: انما شيعة علي عليه السلام العلماء العلماء، الذليل الشفاه، تعرف الرهبانية (٤) على وجوههم (٥). ٧ - حديث عمرو بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام [ ٨٤٣ ] ١ - الكليني: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عمرو بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال: يا معشر

(١) مناقب الامام امير المؤمنين: ٢ / ٢٨٦ الحديث ٧٥٤. (٢) مناقب الامام امير المؤمنين: ٢ / ٢٨٦ الحديث ٧٥٣. (٣) حلية الاولياء: ٣ / ١٨٤ طبعة السعادة، الفصول المهمة ١٩٥ طبع الغري، احقاق الحق: ١٢ / ١٩٢. (٤) اي آثار الخوف والخشوع وترك الدنيا أو اثر صلاة الليل. (٥) الكافي: ٢ / ٢٣٥ الحديث ٢٠، بحار الانوار: ٦٥ / ١٨٩. (\*)

#### [ ٥٦٨ ]

الشيعة، شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كونوا النمرقة (١) الوسطى، يرجع اليكم الغالي، ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الانصار يقال له: سعد: جعلت فداك: ما الغالي؟ قال: قوم يقولون فينا مالا نقوله في انفسنا، فليس اولئك منا ولسنا منهم قال: فما التالي؟ قال: المرتاد يريد الخير، يبلغه الخير، يؤجر عليه (٢) ثم اقبل علينا فقال: والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة، ولاننا على الله حجة، ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا، ومن كان منكم عاصيا لله فلم تنفعه (٣). ٨ - حديث قتيبة الاعشى عن ابي جعفر عليه السلام [ ٨٤٤ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الاعشى قال لي أبو جعفر عليه السلام: ابلغ شيعتنا: انه لن ينال ما عند الله الا بعمل، وابلغ شيعتنا: ان اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم يخالفه الى غيره (٤). ٩ - حديث مالك الجهني عن ابي جعفر عليه السلام [ ٨٤٥ ] ١ - الكليني: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن مالك الجهني قال: قال أبو جعفر عليه السلام يا مالك انتم شيعتنا [ أ ] ترى انك تفرط في امرنا، انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة

(١) النمرقة - بضم النون والراء ويكسرهما - وسادة صغيرة جمعها نمارقة اي كونوا بين الناس كالنمرقة الوسطى بين النمارق في الشرف والحسن اي كونوا امة وسطا بين الافراط والتفريط. (٢) اي من يوصله الى الخير بهدائه وارشاده ويوجر عليه. (٣) الكافي: ٢ / ٧٥ الحديث ٦. (٤) الكافي: ٢ / ٣٠٠ الحديث ٥. (\*)

#### [ ٥٦٩ ]

الله كذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن، ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه، فلا يزال الله

ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق من الشجر، حتى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك (١). ١٠ - حديث محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام [ ٨٤٦ ] ١ - الكليني: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن محمد ابي عرام عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: لا تذهب بكم المذاهب (٢) فو الله ماشيعتنا الا من اطاع الله عزوجل (٣). ٨ - الاحاديث المروية عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام ١ - حديث الامام موسى الكاظم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٨٤٧ ] ١ - الكليني: الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم، عن محمد ابن حمزة العلوي قال: اخبرني عبيد الله بن علي، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال: كثيرا ما اسمع ابي يقول:

(١) اصول الكافي: ٢ / ١٨٠ الحديث ٦. (٢) على بناء المعلوم والباء للتعدي واسناد الاذهاب الى المذاهب على المجاز فان فاعله النفس أو الشيطان، اي لا يذهبكم المذاهب الباطلة الى الضلال والويل أو على بناء المجهول، اي لا يذهب بكم الشيطان في المذاهب الباطلة من الاماني الكاذبة والعقائد الفاسدة بان تجتروا على المعاصي اتكالا على دعوى التشيع والمحبة والولاية من غير حقيقة فانه ليس شيعتهم الا من شايعهم في الاقوال والافعال لامن ادعى التشيع بمحض المقال - مرآت العقول. (٣) الكافي: ٢ / ٧٣ الحديث ١. (\*)

#### [ ٥٧٠ ]

ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهن وليس من اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل منهم من خلق الله اورع منه (١). ٢ - حديث ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٨٤٨ ] ١ - الكليني: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل من شيعتنا أتى رجلا من اخوانه، فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر، الا ابتلاه الله بان يقضي حوائج غيره من اعدائنا، يعذبه الله عليها يوم القيامة (٢). [ ٨٤٩ ] ٢ - الكليني: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، وابو علي الاشعري، عن محمد بن حسان جميعا عن ادريس بن الحسين، عن مصبح بن هلقام قال: اخبرنا ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: أيما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه، فلم يبالغ فيها بكل جهد فقد خان الله ورسوله والمؤمنين قال ابو بصير: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما تعنى بقولك: والمؤمنين ؟ قال: من لدن امير المؤمنين عليه السلام الى آخرهم (٣).

(١) اصول الكافي: ٢ / ٧٩ الحديث ١٥. (٢) اصول الكافي: ٢ / ٣٦٦ الحديث ٣. (٣) اصول الكافي: ٢ / ٣٦٣ الحديث ٣ باب من لم ينصح اخاه المؤمن. (\*)

#### [ ٥٧١ ]

[ ٨٥٠ ] ٣ - البرقي: عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن، عن ابي بصير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام ما بعدنا غيركم وانكم معنا في السنام الاعلى (١) فتنافسوا (٢) في الدرجات (٣). ٣ - حديث ابراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٨٥١ ] ١ - الكليني: علي بن ابراهيم، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال: شيعتنا اهل الهدى واهل التقى واهل

الخير واهل الايمان واهل الفتح والظفر (٤). ٤ - حديث ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٨٥٢ ] ١ - الكليني: عن العدة، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب عن ابن ابي يعفور، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان شيعة علي عليه السلام كانوا

(١) السنام الاعلى يفتح السين أعلى عليين، في النهاية سنام كل شئ اعلاه. (٢) فتنافسوا في الدرجات اي انتم معنا في الجنة فارغبوا في اعالي درجاتها فان لها درجات غير متناهية صورة ومعنى، أو انتم في درجاتنا العالية في الجنة لكن لها ايضا درجات كثيرة مختلفة بحسب القرب والبعد منا فارغبوا في علو تلك الدرجات وهذا اظهر قال في النهاية: التنافس من المناسفة وهي الرغبة في الشئ، والانفراد به وهو من الشئ النفيس الجيد في نوعه. (٣) المحاسن: ١٤٢، (٤) اصول الكافي: ٢ / ٢٣٣ الحديث ٨. (\*)

### [ ٥٧٢ ]

خمص البطون (١) ذبل الشفاه (٢) اهل رافة وعلم وحلم، يعرفون بالرهبانية (٣) فاعينوا على ما انتم عليه (٤) بالورع والاجتهاد (٥). الصدوق: عن ابيه، عن سعد والحميري، عن احمد بن محمد رفعه عنه عليه السلام مثله (٦). محمد بن همام الاسكافي عن ابي يعفور عنه عليه السلام مثله وزاد في

(١) خماص البطن كناية عن قلة الاكل أو كثرة الصوم، أو العفة عن اكل اموال الناس والخمص بالضم جمع اخمص أو بالفتح مصدر والحمل للمبالغة، وربما يقرء خمصا بضمين جمع خميص كرفع ورغيف. قال في القاموس: الخمصة الجوعة، والمخمصة المجاعة، وقد خمصه الجوع خمصاً ومخمصة وخمص البطن مثلثة الميم خلا. وقال في النهاية رجل خمصان وخميص إذا كان ضامر البطن، وجمع الخميص الخماص، ومنه الحديث "خماص البطون، خفاف الظهور" اي انهم اعفة عن اموال الناس فهم ضامروا البطون من اكلها، خفاف الظهور من ثقل وزرها. (٢) كناية عن الصوم، أو كثرة التلاوة والدعاء والذكر وقد يقرء بالفتح مصدرا والحمل للمبالغة أو بالضم أو بضمين أو كركع والجمع جمع ذابل. وقال في القاموس: ذبل النبات كصر وكرم ذبلا وذبولاً ذوي، وذبل الفرس ضم، وفتى ذابل رقيق لاصق باللبيط والجمع ككتب وركع. (٣) الرهبانية هنا ترك زوائد الدنيا وعدم الانهماك في لذاتها أو صلاة الليل كما في الخبر. (٤) اي اعينوا في شفاعتكم زائدا على ما انتم عليه من الولاية أو كائنين على ما انتم عليه وقد ورد "اعينونا بالورع" ويحتمل ان يكون المراد بما انتم عليه من المعاصي اي اعينوا انفسكم أو اعينونا لدفع ما انتم عليه من المعاصي وذمائم الاخلاق أو العذاب المرتب عليها بالورع، وهذا انساب لفظا فانه يقال: اعنه على عدوه - بحار الانوار. (٥) الكافي: ٢ / ٢٣٣، بحار الانوار: ٦٥ / ١٨٨. (٦) صفات الشيعة الطبع القديم صفحة ١٦٧، الطبع الجديد: ٨٧، بحار الانوار: ٦٥ / ١٨٨. (\*)

### [ ٥٧٣ ]

آخره: والصبر (١). ٥ - حديث ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٨٥٢ ] ١ - الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، جميعا عن صفوان بن يحيى، عن ابي اسامة زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام واوصيكم بتقوى الله عزوجل والورع في دينكم وياخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله عزوجل والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وإداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم ادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها برا أو فاجرا، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بآداب الخيط والمخيط (٢). صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل نكح إذا ورع في دينه وصدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا

جعفري فيسرني ذلك ويدخل علي منه السرور وقيل: هذا ادب جعفر  
وإذا كان علي غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل: هذا ادب جعفر،  
فو الله لحدثني ابي عليه السلام ان الرجل كان يكون في القبيلة من  
شيعة علي عليه السلام فيكون زينها أدائهم للامالة واقضاهم  
للحقوق واصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم، تسأل العشيرة  
عنه فتقول: من مثل فلان انه لادانا للامانة واصدقنا للحديث (٣).

(١) التمهيد: ٦٦ الحديث ١٥٦، بحار الانوار: ٦٥ / ١٨٨، (٢) الخيط السلك، المخيط  
الابرة، (٣) اصول الكافي: ٢ / ٦٣٦ الحديث ٥، (\*).

### [ ٥٧٤ ]

٦ - حديث ابي زيد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٨٥٤ ] ١  
- الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى عن  
علي بن ابي زيد عن ابيه قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام  
فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب به وقرب من مجلسه ثم  
قال: يا عيسى بن عبد الله: ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه  
مأة الف أو يزيدون وكان في ذلك المصير احد اورع منه (٢) (٣). ٧ -  
حديث سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٨٥٥ ] ١ -  
الكليني: محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن الحسن وعلي بن  
محمد بن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبد الله ابن حماد  
الانصاري، عن سدير الصيرفي قال: دخلت على ابي عبد الله عليه  
السلام. فقلت له: والله ما يسعك القعود، فقال: ولم ياسدير ؟ قلت:  
لكثرة موابيك وشيعتك وانصارك، والله لو كان لامير المؤمنين عليه  
السلام مالك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا  
عدي، فقال: ياسدير وكم عسى ان يكونوا ؟ قلت: مأة الف ؟ قلت:  
نعم ومأتي الف قال: ماتني الف ؟ قلت: نعم ونصف الدنيا قال:  
فسكت عني ثم قال: يخف (٣) عليك ان تبلغ معنا

(١) المراد ان يكون في المخالفين احد اورع منه وذلك لان اصحابنا بعضهم اورع من  
بعض فيلزم ان لا يكون منهم الا الفرد الاعلى خاصة - الوافي: (٢) الكافي: ٢ / ٧٨  
الحديث ١٠، (٣) يخف عليك: بكسر الخاء اي يسهل ولا يتقيل وفي القاموس خف  
القوم، ارتحلوا مسرعين. (\*).

### [ ٥٧٥ ]

الى ينبع (١) قلت: نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا، فبادرت فركبت  
الحمار، فقال: ياسدير اترى ان تؤثرني بالحمار ؟ قلت: البغل ازين  
وانبل (٢) قال: الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل  
فمضينا فحانت الصلاة، فقال: ياسدير انزل بنا نصلي، ثم قال: هذه  
ارض سبخة (٣) لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض  
حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء (٤) فقال: والله يا سدير لو كان لي  
شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعتني القعود، ونزلنا واصلينا فلما فرغنا  
من الصلاة عطفت على الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر (٥). ٨ -  
حديث سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام [ ٨٥٦ ] ١ -  
الكليني: الحسين بن محمد عن معلى، عن احمد بن غسان، عن  
سماعة قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي  
مبتدئا: يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك ؟ اياك ان تكون  
فحاشا أو سخابا (٦) أو لعانا فقلت: والله لقد كان ذلك انه ظلمني،

فقال: ان كان ظلمك لقد اربيت عليه (٧) ان هذا ليس من فعالى ولا أمر به شيعتى، استغفر ربك ولا تعد، قلت: استغفر الله، ولا

(١) ينيع كينصر، حصن له عيون ونخيل وزروع بطريق حاج مصر. (٢) ازين من الزينة " أنبل " في القاموس النبيل بالضم الذكاء والنجابة. (٣) السبخة ارض ذات نر وملح ما يعلو الماء كالطحلب. (٤) الجدى من اولاد المعز وهو ما بلغ ستة اشهر أو سبعت والجمع الجداء. (٥) اصول الكافي: ٢ / ٣٤٢ - ٣٤٣ الحديث ٤. (٦) الصخاب بالصاد والسين الشديد الصوت. (٧) اربيت إذا اخذت أكثر مما اعطيت. (\*)

#### [ ٥٧٦ ]

اعود (١). دل هذا الحديث على ان من كمال الايمان والتشيع: هجران الفحش والسخب، وهو الضجة واضطراب الاصوات للخصام. اما اللعنة فإذا خرجت من في صاحبها ترددت فان وجدت مساعا، والا رجعت على صاحبها كما في موثقة ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام: [ ٨٥٧ ] الكليني: الحسن بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن ابي حمزة، عن احدهما عليه السلام قال: سمعته يقول: ان اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت فان وجدت مساعا (٢) والا رجعت على صاحبها (٣). ٩ - حديث الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٨٥٨ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى عن علي بن الحكم، عن محمد بن سنان، عن الصباح بن سيابة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما أنتم والبراءة، يبرء بعضكم من بعض، ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض وبعضهم أكثر صلاة من بعض وبعضهم انفذ بصرا من بعض وهي الدرجات (٤) (٥).

(١) اصول الكافي: ٢ / ٣٣٦ الحديث ١٤. (٢) بالغين المعجمة اي مدخلا وطريقا. (٣) اصول الكافي: ٢ / ٣٦٠ الحديث ٦ ومثله الرقم ٧. (٤) أي درجات الايمان أو هي الدرجات التي ذكرها الله في قوله: (هم درجات عند الله). (٥) اصول الكافي: ٢ / ٤٥ الحديث ٤. (\*)

#### [ ٥٧٧ ]

١٠ - حديث علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٨٥٩ ] ١ - الكليني: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن فضالة بن ايوب عن علي بن ابي حمزة قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: شيعتنا الرحماء بينهم (١) الذين (٢) إذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا من ذكر الله انا إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان (٣). ١١ - حديث عمرو بن جميع العبدي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٨٦٠ ] ١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن بن زعلان، عن ابي اسحاق الخراساني، عن عمرو بن جميع العبدي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: شيعتنا الشاحيون (٤) الذابلون (٥) الناحلون (٦) الذين إذا جنهم الليل (٧) استقبلوه بحزن (٨).

(١) الرحماء: جمع رحيم أي يرحم بعضهم بعضا. (٢) الذين خير بعد خير أو صفة للرحماء (٣) الكافي: ٢ / ١٨٦ الحديث ١. (٤) الشاحب: المتغير لونه من هزال أو جوع وفي بعض النسخ [ السائحون ] أي هم الملازمون للمساجد. (٥) الذابل: من قل ماء بشرته ونداوته وذهبت نضارته، من ذبل النبات إذا يبس. (٦) الناحل: المهزول من مرض أو سفر ونحوهما وجمل ناحل أي مهزول. (٧) إنما خص الليل لأنها محل الخلوة

مع الله والفراغ من الناس والخلوص في العبادة كما قيل: إذا كثرت منك الذنوب فدواها  
\* برفع يد في الليل والليل مظلم (٨) اصول الكافي: ٢ / ٢٣٣ الحديث ٧. (\*)

### [ ٥٧٨ ]

١٢ - حديث محمد بن عجلان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام  
[ ٨٦١ ] ١ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن  
محمد بن عجلان قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل  
رجل فسلم، فسأله كيف من خلفت من اخوانك؟ قال: فاحسن  
الثناء وزكى واطرى (١) فقال له: كيف عيادة اغنياءهم على فقراءهم  
؟ فقال: قليلة، قال: وكيف مشاهدة اغنياءهم لفقراءهم (٢) قال:  
قليلة، قال: فكيف صلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم؟ فقال:  
انك لتذكر اخلاقا قل ماهي فيمن عندنا، قال: فقال: فكيف تزعم  
هؤلاء انهم شيعة (٣)؟ ١٢ - حديث المفضل بن عمر عن ابي عبد  
الله عليه السلام [ ٨٦٢ ] ١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن ابن  
عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بزرج، عن المفضل  
قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اياك والسفلة (٤) فانما شيعة  
علي عليه السلام من عفا بطنه وفرجه واشتد جهاده (٥) وعمل

(١) أطريت فلانا مدحته باحسن مما فيه وقال الجوهرى: الاطراء مجاوزة الحد في  
المدح والكذب فيه. (٢) المراد به حسن النظر والاتفات الى الفقراء. (٣) اصول  
الكافي: ٢ / ١٧٣ الحديث ١٠. (٤) في القاموس: السفلى والسفلة بكسرهما نقيض  
العلو، وسفل في خلقه وعلمه ككرم سفلا ويضم وسفلا ككتاب وفي الشئ سفولا  
بالضم نزل من اعلاء الى اسفله، وسفلة الناس بالكسر وكفرحة اسافلهم وغوغاؤهم.  
(\*)

### [ ٥٧٩ ]

لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر  
(٦). الصدوق عن ابيه، عن سعد، عن البرقي، عن ابيه، عن محمد  
بن سنان، عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: انما  
شيعة جعفر.. الحديث (٧). أبو الفضل علي الطبرسي مرسلا مثله  
(٨). الكشي: عن ابراهيم بن علي الكوفي، عن ابراهيم بن اسحاق  
الموصلي عن يونس عن العلاء عن المفضل قال: سمعت ابا عبد الله  
عليه السلام يقول: اياك والسفلة الى قوله: وخاف عقابه (٩). [ ٨٦٣ ]  
[ ٢ - الكليني: عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن  
جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه  
السلام: إذا اردت ان تعرف

وفي النهاية: فقالت: امرأة من سفلة الناس: السفلة بفتح السين وكسر الفاء:  
السقاط من الناس والسفالة النذالة، يقال: هو من السفلة ولا يقال هو سفلة والعامية  
تقول: رجل سفلة من قوم سفل، وليس بعربي وبعض العرب يخفف فيقول: فلان من  
سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين. قال العلامة المجلسي: ربما يقرء سفلة  
بالتحريك، جمع سافل، والحاصل ان السفلة ارادل الناس وادانهم، وقد ورد النهي عن  
مخالطتهم ومعاملتهم وفسر في الحديث بمن لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، وهيئة  
قوبل بالشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة، وحذر عن مخالطتهم ورغب في مصاحبة  
هؤلاء. (٥) الجهاد هنا الاجتهاد والسعي في العبادة أو مجاهدة النفس الامارة " وعمل  
لخالقه " اي خالفا له، والتعبير بالخالق تليل للحكم، وتأکید له، فان من كان خالقا  
ومعطيا للوجود، والقوي وللجوارح ولجميع ما يحتاج إليه، فهو المستحق للعبادة ولايجوز  
عقلا تشريك غيره معه فيها. (٦) الكافي: ٢ / ٢٣٣، بحار الانوار: ٦٥ / ١٨٧ طبع بيروت.  
(٧) الخصال: ١ / ١٤٢، بحار الانوار: ٦٥ / ١٨٧ طبع بيروت. (٨) مشكوة الانوار: ٥٨،  
بحار الانوار: ٦٥ / ١٨٧ طبع بيروت. (٩) رجال الكشي: ٢٥٩، بحار الانوار: ٦٥ / ١٨٧  
طبع بيروت. (\*)

اصحابي (١) فانظر الى من اشتد ورعه (٢)، وخاف خالقه (٣) ورجا ثوابه، فإذا رأيت هؤلاء فهؤلاء اصحابي (٤). ١٤ - حديث معلّى بن الخنيس عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٨٦٤ ] ١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا احمد بن السري قال: حدثنا احمد بن حماد عن يحيى الخياط عن رجل: عن معلّى بن الخنيس قال: كنت عند جعفر بن محمد فقلت له: جعلت فداك ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: يا معلّى اني عليك شفيق وانني اخاف ان تسمع فلا تحفظ أو تعلم ولا تعمل! ان للمؤمن حقوقاً واجبة ان ضيعت منها حقاً واحداً خرجت من ولاية الله ولم يكن لك فيها نصيب! للمؤمن حقوق واجبة: الاولى: ان تطيع امره وتتبع هواه وتجنب سخطه. الثانية: ان تكون له كما تكون لنفسك تحب له ما تحب لنفسك. الثالثة: ان تعينه بيدك ورجلك ومالك ولسانك. الرابعة: ان تكون دليله ومرآته. الخامسة: ان كان لك زوجة وليس له زوجة ولك خادم وليس له خادم ان ترسل إليه يهئ له طعامه ويغسل ثيابه ويمهد فراشه.

(١) اي خلص اصحابي، والذين ارتضيتهم لذلك. (٢) اي اجتنابه عن المحرمات والشبهات. (٣) اشارة الى ان العارف بالله ينبغي ان يخاف عذابه ويرجو ثوابه لكامل قدرته عليهما. (٤) اصول الكافي: ٢ / ٢٣٦ الحديث ٢٣، بحار الانوار: ٦٥ / ١٨٩. (\*)

السادسة: ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظماً ولا تكسي ويعرى. السابعة: ان تعود مريضه وتمرضه. الثامنة: ان من مات منهم وترك صبيانا صغاراً ان تعاهدهم وتقوم بشأنهم حتى يكبروا وتتبع جنازته وتقوم بامرهم. ان علمت له حاجة اعطيتها اياه قبل ان يسالك اياها فإذا فعلت ذلك فولائتك واصلة بين جنب اخيك وولائتك واصلة بولاية الله (١). ورواه الشيخ الطوسي قال: اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال: اخبرنا أبو العباس احمد ابن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثني احمد بن الحسن قال: حدثنا الهيثم بن محمد، عن محمد بن الفيض عن معلّى بن خنيس.. (٢). ١٥ - حديث مهزم الاسدي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام [ ٨٦٥ ] ١ - الكليني: عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مهزم، وبعض اصحابنا، عن محمد بن علي، عن محمد بن اسحاق الكاهلي، وابو علي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمد، جميعاً، عن مهزم الاسدي. قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه (٣) ولا

(١) مناقب الامام امير المؤمنين للصنعاني: ٢ / ٢٨٩ الحديث ٧٥٩. (٢) امالي الشيخ الجزء الرابع: ٥٩ الطبع القديم الحديث الثالث. (٣) لخواص صوته الدال على لبن طبعه وفي بعض النسخ (لا يعلو). (\*)

شحنأوه بدنه (١) ولا يمتدح (٢) بنا معلنا ولا يجالس لنا عائبا ولا يخاصم لنا قاليا، ان لقي مؤمنا اكرمه وان لقي جاهلا هجره، قلت: جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعه (٣) قال: فيهم التمييز وفيهم التبدل وفيهم التمحيص، تأتي عليهم سنون (٤) تغنيهم وطاعون (٥) يقتلهم واختلاف بيددهم، شيعتنا من لا يهر هرب الكلب (٦) ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعا قلت: جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء ؟ قال: في اطراف الارض، اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم، ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا، ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون وان لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلف بهم الدار، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة لامن قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا صلوات الله عليه (٧).

(١) اي لا يتجاوز عداوته بدنه اي يعادي نفسه ولا يعادي غيره في بعض النسخ [ يديه ] اي لا تغلب عليه عداوته بل هي بيده واختياره. (٢) والامتدح بمعنى التمدح كما في بعض النسخ. (٣) المتشيعه: الذين يدعون التشيع وليس لهم معناه وعلاماته. (٤) السنون: هي الجذب والقحط. (٥) الطاعون: الموت من الوباء. (٦) الهرب صوت الكلب وهو دون النباح وفيه اشارة الى ان الشيعة من كسر القوة الشهوية والغضبية فان الافراط فيهما يجعل صاحبهما شبيها بالكلاب والغراب وكونهم في اطراف الارض لوحشتهم من الناس لما يروا منهم ما ينفر القلوب ولعدم شهرتهم وخمول ذكرهم في الناس. (٧) اصول الكافي: ٢ / ٢٢٨ الحديث ٢٧. (\*)

#### [ ٥٨٢ ]

٩ - حديث المروي عن الامام موسى الكاظم عليه السلام ١ - حديث موسى بن بكر الواسطي عن الامام موسى الكاظم عليه السلام [ ٨٦٦ ] الكليني: الحسين بن محمد الأشعري، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم، عن ابراهيم بن عبد الله الصوفي قال: حدثني موسى بن بكر الواسطي قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام لو ميزت لي شيعتي ما وجدتهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين، ولو تمحصتهم لما خلس من الالف واحد، ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ماكان لي انهم طال ما اتكوا على الراءك فقالوا: نحن شيعة علي، انما شيعة علي من صدق قوله فعله (١). ١٠ - حديث المروي عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام [ ٨٦٧ ] الامام العسكري: ولما جعل [ المأمون - بحار الانوار ] الى علي بن موسى عليه السلام ولاية العهد دخل عليه أذنه فقال: ان قوما بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من شيعة علي عليه السلام فقال عليه السلام: انا مشغول فأصرفهم فصرفهم فلما كان في اليوم الثاني جاؤا وقالوا كذلك، فقال مثلها، فصرفهم الى ان جاؤه هكذا يقولون ويصرفهم شهرين، ثم أيسوا من الوصول وقالوا للحاجب: قل لمولانا: انا شيعة أبيك علي بن ابي طالب عليه السلام وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك

(١) روضة الكافي: ٢٢٨ الحديث ٢٩٠. (\*)

#### [ ٥٨٤ ]

لنا، ونحن ننصرف هذه الكرة، ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا، وعجزا عن احتمال مضمض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا. فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: إئذن لهم ليدخلوا، فدخلوا عليه،

فسلموا عليه، فلم يرد عليهم، ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا باقيا قياما، فقالوا: يابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب؟ اي باقية تبقى منا بعد هذا؟ فقال الرضا عليه السلام: اقرؤا (وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير) (١) ما اقتديت الا بربي عزوجل فيكم، وبرز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبامير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من آبائي الطاهرين عليه السلام عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا: لماذا يابن رسول الله؟ قال لهم: لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، ويحكم انما شيعته الحسن والحسين عليه السلام وسلمان وابي ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره، ولم يرتكبوا شيئا من فنون زواجه فاما انتم إذا قتلتم انكم شيعته، وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون، مقصرون في كثير من الفرائض ومتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله، وتتقون حيث لا تجب التقية، وتركون التقية حيث لا بد من التقية. لو قتلتم انكم موالوه ومحبيه، والموالون لاؤليائه، والمعادون لاعدائه، لم انكره من قولكم، ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها، ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكنم الا ان تتدارككم رحمة من ربكم. قالوا: يابن رسول الله، فانا نستغفر الله ونتوب إليه من قولنا، بل نقول

(١) الشورى: ٤٢ / ٣٠. (\*)

#### [ ٥٨٥ ]

كما علمنا مولانا - نحن محبوكم، ومحبو اوليائكم، ومعادوا اعداءكم. قال الرضا: فمرحبا بكم يا اخواني واهل ودي، ارتفعوا، ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه، ثم قال لحاجبه: كم مرة حجبتهم؟ قال: ستين مرة. فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستين مرة متواليه، فسلم عليهم واقراهم سلامي فقد محوا ماكان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم، واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات (١) (٢). ١١ - حديث المروي عن الامام محمد تقى الجواد عليه السلام [ ٨٦٨ ] ١ - قال الامام العسكري: دخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو مسرور، فقال: مالي اراك مسرورا؟ قال: يابن رسول، سمعت اباك يقول: احق يوم بان يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مؤمنين، وانه قصدي اليوم عشرة من اخواني [ المؤمنين ] الفقراء لهم عيالات، قصدوني من بلد كذا وكذا، فاعطيت كل واحد منهم فلهدا سروري. فقال محمد بن علي عليه السلام: لعمرى انك حقيق بان تسر ان لم تكن احبطته أو لم تحبطه فيما بعد فقال الرجل: وكيف احبطته وانا من شيعتكم الخالص؟

(١) المعرة: المساءة والاذى والغرم والشدة. (٢) تفسير الامام الحسن العسكري: ٣١٢ - ٣١٤. (\*)

#### [ ٥٨٦ ]

فقال: هاء (١) قد ابطلت برك باخوانك وصدقاتك. قال: وكيف ذلك يابن رسول الله؟ قال له محمد بن علي عليه السلام: اقرء قول الله عزوجل: (يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى) (٢).

قال الرجل: يا بن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا أذيتهم! قال له محمد بن علي عليه السلام: ان الله عزوجل انما قال: (لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى) ولم يقل لا تبطلوا باليمن على من تصدقون عليه وبالاذى لمن تصدقون عليه وهو كل اذى، أفترى أذاك للقوم الذين تصدقت عليهم اعظم ام أذاك لحفظتك وملائكة الله المقربين حواليك، ام اذاك الينا؟ فقال: فقد أذيتني وأذيتهم وأبطلت صدقتك، قال: لماذا؟ قال: لقولك " وكيف احبطته وانا من شيعتكم الخالص " ويحك، أتدري من شيعتنا الخالص؟ قال: لا. قال: شيعتنا الخالص حزقيل المؤمن، مؤمن آل فرعون، وصاحب " يس " الذي قال الله تعالى فيه: " وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى " (٣) وسلمان وابوذر والمقداد وعمار، اسويت نفسك بهؤلاء؟ أما أذيت بهذه الملائكة، وأذيتنا، فقال الرجل: استغفر الله واتوب إليه، فكيف اقول؟ قال: قل: انا من مواليكم ومحبيكم، ومعادي اعداءكم، وموالي اولياءكم.

(١) هذه كلمة تذكر للتحذير، فإذا مددتها وقلت: هاء كانت وعيدا في حال وحكاية لضحك الضاحك في حال - لسان العرب: ١٢ / ٥٥١. (٢) البقرة (٢): ٢٦٤. (٣) يس (٣٦): ٢٠. (\*)

#### [ ٥٨٧ ]

فقال: كذلك اقول وكذلك انا يا بن رسول الله، وقد ثبت من القول الذي انكرته، وانكرته الملائكة، فما انكرتم ذلك الا لانكار الله عزوجل. فقال محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام: الآن قد عادت اليك منويات صدقاتك وزال عنها الاحباط (١). ١٢ - حديث الامام الحسن العسكري عليه السلام [ ٨٦٩ ] ١ - قال أبو يعقوب بن يوسف بن زياد وعلي بن سيار رضي الله عنهما: حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليه السلام وقد كان ملك الزمان له معظما، وحاشيته له مبجلين، إذ مر علينا والى البلد - والى الجسرين - ومعه مكتوف، والحسن ابن علي عليه السلام مشرف من روزنته، فلما رآه الوالي ترجل عن دابته اجلالا له، فقال الحسن بن علي عليه السلام مشرف من روزنته، فلما رآه الوالي ترجل عن دابته اجلالا له، فقال الحسن بن علي عليه السلام عدالي موضعك، فعاد، وهو معظم له، وقال: يا بن رسول الله، اخذت هذا، في هذه الليلة، على باب حانوت صيرفي، فاتهمته بانه يريد نقبه والسرقه منه، فقبضت عليه فلما هممت ان اضربه خمسمائة [ سوط ] وهذا سبيلي فيمن اتهمه ممن آخذه - ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قيل ان يأتيني [ ويسألني فيه ] من لا يطيق مدافعته، فقال لي: اتق الله ولا تتعرض لسخط الله، فاني من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وشيعة هذا الامام [ ابي ] القائم بامر الله عليه السلام. فكففت عنه، وقلت: أنا مار بك عليه، فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك، والا قطعت يدك ورجلك، بعد ان اجلدك الف سوط، وقد جئتك به يا بن رسول الله فهل هو من شيعة علي عليه السلام كما ادعى؟ فقال الحسن بن علي عليه السلام: معاذ الله ما هذا من شيعة علي عليه السلام، وانما ابتلاه

(١) تفسير الامام: ٣١٥ و ٣١٦ الحديث ١٦٠. (\*)

#### [ ٥٨٨ ]

الله في يدك، لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي عليه السلام. فقال الوالي: الان كفيته مؤونته الان اضربه خمسمائة ضربة لاجرح علي فيها فلما نجاه بعيدا، قال: ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين، واحدا عن يمينه، وآخر عن شماله، وقال: اوجعاه، فاهويا إليه بعصيهما فكانا لا يصيبان استه شيئا انما يصيبان الارض.. فقال الرجل للوالي: يا عبد الله أما تعتبر بهذه اللطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب، وبيك ردني الى الامام وامتل في امره. قال: فرده الوالي بعد [ الى ] بين يدي الحسن بن علي عليه السلام، فقال: يابن رسول الله عجبنا لهذا، انكرت ان يكون من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم، فهو من شيعة ابليس، وهو في النار، وقد رأيت له من المعجزات مالا يكون الا للانبيا. فقال الحسن بن علي عليه السلام للوالي: يا عبد الله انه كذب في دعواه - انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدتها لايتلى بجميع عذابك له، وليقى في المطبق ثلاثين سنة، ولكن الله تعالى رحمه لاطلاق كلمة على ماعنى لاعلى تعمد كذب وانت يا عبد الله، فاعلم ان الله عزوجل قد خلصه من يدك، خل عنه فانه من موالينا ومحبيننا، وليس من شيعتنا. فقال الوالي: ماكان هذا كله عندنا الاسواء، فما الفرق ؟ قال له الامام عليه السلام: الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، ويطيعونا في جميع اوامرنا ونواهيها، فاولئك من شيعتنا. فاما من خالفنا في كثير مما فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا. قال الامام عليه السلام للوالي: وانت قد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لايتلاك

[ ٥٨٩ ]

الله عزوجل بضرب الف سوط، وسجن ثلاثين سنة في المطبق. قال: وماهي يابن رسول الله ؟ قال: بزعمك أنك رأيت له معجزات، ان المعجزات ليست له، انما هي لنا اظهرها الله تعالى فيه ابانة لاجتنا وايضا لجلالتنا وشرفنا، ولو قلت: شاهدت فيه معجزات، لم انكره عليك، اليس احياء عيسى عليه السلام الميت معجزة ؟ أهني للميت ام لعيسى ؟ أو ليس خلق من الطين كهينة الطير فصار طيرا باذن الله [ معجزة ] أهني للطائر أو لعيسى ؟ أو ليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة، أهني للقردة ؟ أو لنبي ذلك الزمان. فقال الوالي: استغفر الله ربي وتوب إليه. ثم قال الحسن بن علي عليه السلام للرجل الذي قال انه من شيعة علي عليه السلام: يا عبد الله لست من شيعة علي عليه السلام، انما انت من محبيه، وانما شيعة علي عليه السلام الذين قال عزوجل فيهم: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون) (١) هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته، ونزهوه عن خلاف صفاته، وصدقوا محمدا في اقواله وصوبوه في كل افعاله، ورأوا عليا بعده سيدا اماما، وقرما (٢) هم اما لا يعدله من امة محمد احد، ولاكلهم إذا اجتمعوا في كفة يوزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء والارض على الذرة. وشيعة علي عليه السلام هم الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت عليهم، أو عزوجل فيهم: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون) (١) هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته، ونزهوه عن خلاف صفاته، وصدقوا محمدا في اقواله وصوبوه في كل افعاله، ورأوا عليا بعده سيدا اماما، وقرما (٢) هم اما لا يعدله من امة محمد احد، ولاكلهم إذا اجتمعوا في كفة يوزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء والارض على الذرة. وشيعة علي عليه السلام هم الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت عليهم، أو وقعوا على الموت. وشيعة علي عليه السلام هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم، لو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم، ولا يفقدهم من حيث امرهم.

[ ٥٩٠ ]

وشية علي عليه السلام هم الذين يقتدون بعلي في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي اقول لك هذا، بل اقله عن قول محمد صلى الله عليه وآله وسلم فذلك قوله تعالى: (وعملوا الصالحات)، قضا الفرائض كلها، بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها قرضا قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عزوجل (١). تم هذا الكتاب ونحمده جل وعلا فوق حمد الحامدين لما انعم من عون وتأييد وبما وفقنا إليه ونسأله ان نكون من محبيهم ومواليهم وان نلحق بمن اعدت لهم الدرجات والمنازل بحق محمد وآله، انه خير مجيب السيد علي ابن آية الله الفقيه السيد مرتضى الموحد الابطحي الاصفهاني

---

(١) تفسير الامام: ٣١٦ - ٣٢٠. (\*)